# ﴿الجزء الأول﴾
# من مجمع الأمثال
لأبي الفضل أحمد بن
محمد النيسابوري المعروف
بالميداني المتوفى
سنة ٥١٨

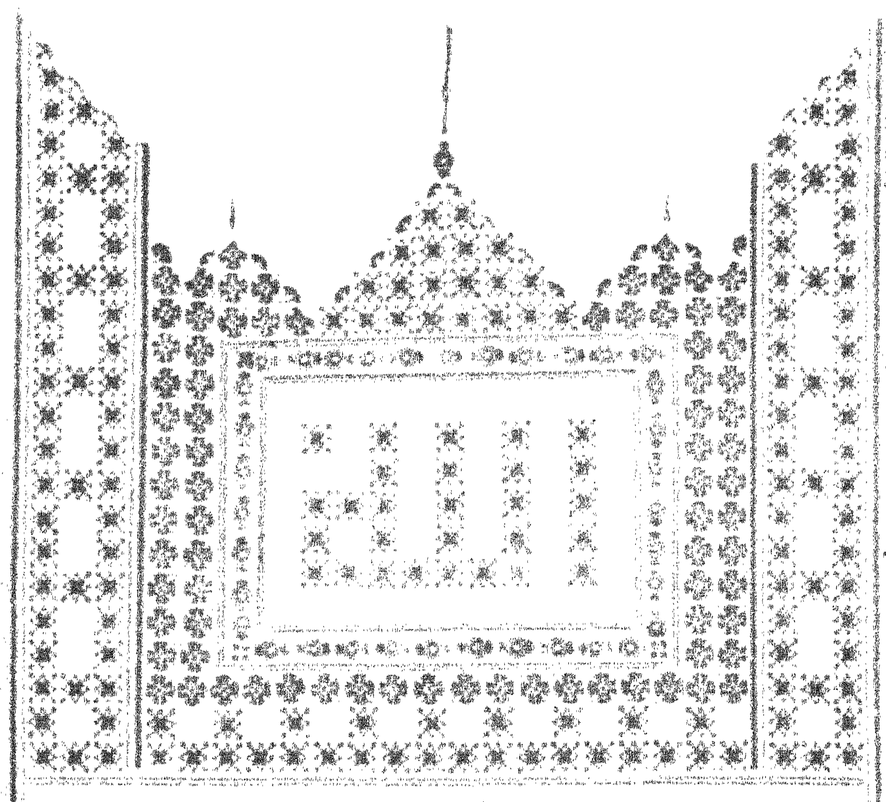
﴿وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل رتبه على حروف المعجم﴾
﴿في أوائلها وذكر في كل مثل من اللغة والإعراب ما يفتح الغلق﴾
﴿ومن القصص والأسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق﴾
﴿واختتم كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه بما على﴾
﴿أفعل من ذلك الباب ثم بأمثال المولدين وجعل التاسع﴾
﴿والعشرين في أسماء أيام العرب والثلاثين في نبذ من كلام النبي﴾
﴿صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية﴾
﴿في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد﴾

﴿وبهامشه كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال حسن بن﴾
﴿عبد الله العسكري اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥﴾

(طبع بالمطبعة الخيرية)
سنة ١٣١٠ هجرية

ثابت وفرعها فى السماء شبه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها فى الهواء ثم قال تعالى تؤتى أكلها كل حين فشبه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه فى كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين وأوان وأمثال هذه الامثال فى التنزيل كثير وهذا الذى ذكرت عن طويلها قصير وأما الكلام النبوى من هذا الفن فقد صنف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم يأل جهدا فى تمهيد قواعده وأساسه وأنا أقتصر ههنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبى بكر الجوزى أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن ابراهيم أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن أنبأنا أبو البخترى أنبأنا أبو أسامة أنبأنا بريد بن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه ريحا خبيثة رواه البخارى عن أبى كريب عن أبى أسامة فكأن شيخ شيخى سمعه من البخارى (وبعد) فان من المعلوم أن الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير أن له مسالك ومدارج ولتحصيله مراق ومعارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم يتهم شمس شميره بعوج ظفرت يداه بعقائل أغلاقه وملكت كفاه نفائس أعلاقه ومن أخطأ مرقاة من مراقيه بقى كدا لكدح غير ملاقيه وان أعلى تلك المراقى وأقصاها وأرعى هاتيك المسالك وأعصاها هذه الامثال التى هى لماظات حرشة الضباب ونتائجات حلبة القاح رحلة العلاب من كل مرتضع در الفصاحة يافعا ووليدا ومرتكض فى حجر الذلاقة نوأما ووحيدا قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا وزف مناقع الحكمة ورودا وشروعا فنطق بما سير العبر عنها حوافى ارتقاء والمشير اليها ثنى فى خمر ويدب فى ضراء ولهذا السبب خفى أثرها وظهر أقلها وبطن أكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها عز أن دون الوصول اليها خرط القتاد وأن لا وقوف عليها الا للكامل النقاد كأسلافنا الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من أمرها ما تفرق فلم يقوا فى قوس الاحسان منزعا ولا فى كنانة الاتقان والايقان أنزعا والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هماتهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك فى تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما شاهدته من رغبة من عمر معالم العلم وأحياها وأوضح مناهج الفضل وأبداها وهمة من تجمعت فى فؤاده هممهم ولم يقو أولاد الزمان احداها وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفى الملوك أبو على محمد بن ارسلان أدام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذى جذب بضبع الادب من حاوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره وأقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من ألقت خزائن الفضل اليه مقاليدها ووقفت مآثر المجد عليه أسانيدها فأبرز محاسن الآداب فى أضفى ملابسها وبوأها من الصدور أعلى منازلها ومجالسها بعد أن حلقت بها العنقاء فى بنات طمار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء فى الاطمار فالحمد لله الذى جعل أيامه للحسن والاحسان صوره وعلى الفضل والافضال مقصوره وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات حتى أصبحت حليا على لبة الدولة الغراء وتاجا فى قمة الحضرة الشماء وحصن الملك الشرق حصينا وركنا يؤوى اليه ركينا وأمست على معصمها معصمه سوارا وسوارا ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر النجح ببركات أيامه ويستودع الملك حركات أقلامه فلله دره من عالم زر رداءه على عالم وأمين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند ذى الامر مكين يزين بحضوره ديوان

رأيت حاجة الشريف الى آداب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السائرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا فى النفوس وحلاوة فى الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار به أوان المحاولة فى ميدان المجادلة والمطاولة فى حلبات المقاولة وانما هو فى الكلام كالتفصيل فى العقد والتسهيم فى البرد والتنوير فى الروض فينبغى أن يستكثر من أنواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير فى التماسه قصور وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته ألزم لان منفعته أعم والجهل به أقبح ولما عرفت العرب ان الامثال تتصرف فى أكثر وجوه الكلام وتدخل فى جل أساليب القول أخرجوها فى أوقاتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها فهى من أجل الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجائبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت فى أثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال أيضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه الا من اجتهد فى طلبه حتى أحكمه وبالغ فى التماسه حتى أتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب



بسم الله الرحمن الرحيم

ان أحسن ما وشح به صدر الكلام وأبهى ما افتتح به [illegible] حمد الله ذي الجلال
والاكرام والافضال والانعام ثم الصلاة على خير الانام المبعوث من عنصر الكرام وعلى
آله أعلام الاسلام وأصحابه مصابيح الظلام والحمد لله الذي خلق الانسان من طين وجعله
ذا فهم [illegible] باستنباط الكلام من بديع صنعته [illegible] ويستخرج
الغامض من جليل فطرته جعل فكره غائصا في بحر تصرفه على درر معان أحسن من أيام
محسن معان وأبهج من ليل أمان في ذلك [illegible] أسلاك ألفاظ [illegible]
القلوب من ثمرات ألفاظ وأحلى العقول من ثمرات أجفان نواعس [illegible]
عقود أمثال يحكم أنها [illegible] وأمثال [illegible] صدور المحافل [illegible]
[illegible] البادي والحاضر [illegible] الأذواق والعواطف [illegible]
في رؤس النوادي وظهور التنائف فهي كواكب [illegible] في مدارج [illegible]
الارقام [illegible]
وادراجها في أثناء [illegible] لاشتمالها على أسباب الحسن والجمال [illegible]
في الجودة على أمد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة خطر أن كتاب الله عز وجل وهو أشرف
الكتب التي أنزلت على العجم والعرب لم يخل من رشحها المفصل ترائب طواله ومفصله ولا
من تاجها المرصع مفارق محكمه ومتشابهه وأن كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب
لسانا وأكملهم بيانا وأرجحهم في مصاح القول ميزانا لم يخل في ايراده واصداره وتبشيره
وانذاره من مثل يحوز قصب السبق في حلبة الاعجاز ويستولي على أمد الحسن في صنعة
الايجاز أما الكتاب فقد ورد فيه هذا النهج حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلها

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده حمد الشاكرين ونشهد
بوحدانيته شهادة المعترفين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الظالمين ودل على [illegible]
عظم آياته وجعل فرقانه [illegible] قال
جل شأنه يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
يأتيها رزقها رغدا من كل مكان
وقال تعالى ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون وقال
تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين
أحدهما أبكم لا يقدر على شيء
وقال تعالى ان الله لا يستحيي أن
يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
الى غير ذلك مما أشار به الى منافع
الامثال ومصرفها وحسن
مواقعها في جهاتها ونحن نسأل
الله أن ينفعنا بها كما وقفنا عليها
ويفيض لنا ما تضمنها كما رزقنا
معرفتها وأن نصلي على رسوله
الذي جعله واسطة بينه وبين عباده
[illegible] وأخذ بأيدينا [illegible] ثم
من بعد آياته المحكمات وحججه
البالغات وعلى آله الطاهرين
وعترته المنتخبين وأصحابه
المختارين وسلم تسليما ثم ان لما

وكأني أنا المعني بقول الشاعر

رحلت عزماتك عند المشيب ✽ وما كان من حقها أن تهي
وأنكرت نفسك لما كبرت ✽ فلا هي أنت ولا أنت هي
وان ذكرت شهوات النفوس ✽ فما تشتهي غير أن تشتهي

وأعيذه أن يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله تعاطا ثم يتحرم لتغوير منابعه بالتعيير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول أن يسد خلله ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان

﴿وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه﴾ قال المبرد المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ✽ وما مواعيدها الا الاباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث ✽ قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبدله غيره ونكل ونكل الذي ينكل به أعداؤه ✽ وفعيل لغة في ثلاثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء أي يشبه كالنكل من نكل به عدوه غير أن المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى أصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان أي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أي صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال جعلت زيدا مثلا والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم أنفسهم مثلا في أحد القولين والله أعلم

## ﴿الباب الاول فيما أوله همزة﴾

### ﴿ان من البيان لسحرا﴾

قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو أما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن أحمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وسخطت فقلت أقبح ما وجدت فقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل عمل

---

أن تكون أمثالا [٣] وكتبت بازائها من الحاشية ما يتميز بها يجاورها فتؤخذ وتستعمل في المواضع التي تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل ❁ نبدأ بذكر اشتقاق المثل فنقول أصل المثل من التماثل بين الشيئين في الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشيء ومثله كما تقول شبهه وشبهه ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل جعله يسير في البلاد من قولك ضرب في الارض اذا سار فيها ومنه سمي المضارب مضاربا ويقولون الامثال تحكى يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا تغير صيغتها فتقول للرجل الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء لانها حكاية

﴿الباب الاول فيما جاء من الامثال في أوله ألف أصلية أو مجتلبة﴾

(قولهم ان من البيان لسحرا) أول من لفظ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرني عن الزبرقان فقال انه مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم مني

٣ قوله وكتبت بازائها الخ هذا متعسر في الطبع ومن أحاط بأمثال الكتابين يسهل عليه تمييز المثل من غيره اه مصححه

عماله . لا يشين بمنظوم ديوان أعماله فصل من تنبيه الجد فطلبت نفسه ما قدمت لغد
ونكص منه الجد فلا الذم منه ولا يحوم ودد وعينه عيبة من سيد جبله الى القدرة العصمه
في انتزاع الرفعة والحشمه فرقى من السيادة في أعلى ذرواتها وأتى بيوت المجد من أبوابها
باشر أبكار المكارم فافترعها واعتنقها وباكر أقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فأصبح
لا يطرب الا على معنى تكد فيه الافهام دون موقع ادانه الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر
والافكار دون العذارى الخرد الابكار ولا يأذن الا من أخلق جديديه حتى ملأ من الفضل
برديه وتكفل بأنقاد السهر جفنيه حتى اقترن بنيل القرب منه عينيه فتبوأ من حضرته المأنوسة
منه حضرة بالمكارم لا المكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر تقال عليها أفراد الدهر
من كل أرب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب لا سلب الله أهل الادب ظله ولا بلغ هدى
عمره محله ساطع نجمه نجم طلع عنه وكرمه (هذا) ولما تقدم ارتحالى عن سدته عمرها الله بطول
مدته أشار بجمع كتاب في الامثال مبرز على ماله من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو
على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطنى وكفى المزح ثمرة الغالى مشمرا عن ساق جدى في
امتثال أمره العالى فطالعت من كتب الائمة الاعلام ما امتدت في تقصيه نفس الايام مثل كتاب
أبي عبيدة وأبي عبيد والاصمعي وأبي زيد وأبي عمرو وأبي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن
محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا
مفتشا عن ضوالها وزوايا البقاع متدبا عنها أنها بصاري القطاع علما منى أنى أمت به الدينار
في كف ناقد وأجلوه للبدو والطرف غير راقد يزيده بالنظر فيه رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال
عليه سناء وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ماذكره من خرافات الرق
وخرافات الاعراب والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب على
نظام حروف المعجم في أوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة
والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه
عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن
سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه
بما على أفعل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى أتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا
النسق ولا أعد حرف التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا ألف المخبر عن
نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة حاجزا الا أن يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم
كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو المستشار مؤتمن والحسن معان فاني أوردت الاول في
الكاف والثاني والثالث في الميم وأثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حمقاء ويدين ما أوردها زائدة
بكتبات في بابي التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع فان
فيها كتبا جمة البدائع واعتنيت بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب
الثلاثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضى الله تعالى عنهم
أجمعين مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب مجمع الامثال) لاحتوائه
على عظيم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقى منها فان أنفاس الناس لا يأتي
عليها الحصر ولا تنفد حتى ينفد العصر وأنا أعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه
أو لفظ لا يرضاه فأنا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض بعارضى
رحاله وحال الزمان على سوادهما فأحاله وأطار من وكرهما غرابى خداريه وأنحى على عود
الشباب فعريه وملكت يد الضعف زمام قواى وأسلمني من كان يحطب في حبل هواى

نظام يتيسر قصده وكشف
أغراض رسائله وخطبه قادرا
على أن يقدم بشرح الامثال
والابانة عن معانيها والاخبار عن
المقاصد فيها وانما يحتاج في
معرفتها مع العلم بالغريب الى
الوقوف على أصولها والاحاطة
بأحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
في الرواية وتقدم في الدراية فاما
من قصر وغدر فقد قصر وتأخر
وأنى يسوغ الاديب لنفسه ذلك
وقد علم أن كل من لم يعن بها من
الادباء عناية تبلغه أقصى غايتها
وأبعد نهايتها كان منقوصا في
الادب غير تام الآلة فيه ولا موفور
الحظ منه * ولما رأيت الحاجة
اليه هذه الحاجة عزمت على
تقريب سبلها وتلخيص مسلكها
وذكر أصولها وأخبارها ليفهمها
المعنى فضلا عن اللقن الذكى فعملت
كتابي هذا مشتملا منها على ما لم
يشتمل عليه كتاب أعرفه وضمنته
أبوابا مقتصة لا يشينها الاهذار
ولا يزرى بها الاكثار ولا يعيبها
التقصير والاقلال منظومة على
نسق حروف المعجم ليدنو مجتناها
ويسهل مبتغاها وميزت ما أورده
حمزة الاصبهاني عن الامثال
المضروبة في التناهي والمبالغة
وهي الامثال على أفعل من كذا
فأوردت ما كان منها عربيا صحيحا
ونفيت المولد السقيم ليبرأ كتابي
من العيب الذى لزم كتاب حمزة في
اشتماله على كل غث من أمثال
المولدين وحشو المحضرين فصارت
العلماء تلقيه وتسقطه وتنقبه
وتحرى في خلال ما فسرت منها
ومن غيرها حكايات وأشعار صلح

لم يلهها عن همها قيدان * ولا الموصون من الرعيان * ان الموصين بنو سهوان

يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به والسهوان السهو ويجوز أن يكون صفة أي بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسي يقال رجل سهوان وساه أي ان الذين يوصون لا بدع أن يسهوا لانهم بنو آدم عليه السلام

(إِنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ)

الفرار بالكسر النظر الى أسنان الدابة لتعرف قدر سنها وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم وهو اسم منه * يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

(إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البَرَاجِمِ)

قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب فأحرق بمائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وستأتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحرث بن عمرو ملك الشأم من آل جفنة يدعى أيضا بالمحرق لانه أول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي محرقا أيضا * يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

(إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ)

الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثء التسكين زعموا أن رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه * يضرب في الهدية تورث الوفاق وان قلت

(إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ)

البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا هو طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد أن كان من ضعاف الطير * يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل

(إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ)

الحوص الخياطة * يضرب في رتق الفتق واطفاء النائرة

(إِنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ)

الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى أن الحتف الى الجبان أسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمامة في شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حتفه من فوقه والثور يحمي أنفه بروقه

* يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكأني بتوطين القلب عليه كن لقيته صراحا

(إِنَّ المُعَافَى غَيْرُ مَخْدُوعٍ)

* يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى ان من عوفي مما خدع به لم يضره ما كان خودع به * وأصل المثل أن رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن أمير يكنى أبا مطعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته فأتى سليط قادحا وقال اني علقت جارية لابي مطعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه واقعد معه

أشرف يعني عرضت الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة كما تقول العذر والعذرة وقيل يعني بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره تكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في هذه اللفظة فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انه
لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي أوجزت
ود المحدث انها لم توجز
شرك القلوب وفتنة ما مثلها
للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف في الحديث أحسن من هذا (قولهم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم) أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما أخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبي الله أو يأتي الخير بالشر قال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وهذا من أحسن الكلام وأوجزه وأفصحه لفظا وأبلغه معنى وهو مثل ضربه لمن أعطى من الدنيا حظا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد في مراعيها حبطت بطونها فماتت أو كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة والياس مما فات يعقب راحة

السحر يعني أن السحر [illegible] الباطل في صورة الحق والبيان [illegible] اختلاب القلوب [illegible]

[illegible] * يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة

﴿ إنّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ﴾

المنبتّ المنقطع عن أصحابه في السفر والظهر الدابة قاله النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا فلما رآه قال له إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق إن المنبت [illegible] أي الذي يجدّ في سيره حتى ينبتّ أخيراً سمّاه بما تؤول إليه عاقبته كقوله تعالى إنك ميّت وإنهم ميّتون * يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

﴿ إنّ مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمّ ﴾

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحثّ على قلة الأخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو أن تأكل الإبل الذرق فتنتفخ بطونها إذا أكثرت منه ونصب حبطاً على التمييز ويلمّ معناه يقرب أو يقرب من القتل والإلمام النزول والإلمام القرب ومنه الحديث في صفة أهل الجنة ولولا أنه شيء قضاه الله لألمّ أن يذهب بصره أي يقرب أن يذهب بصره قال الأزهري ومعنى الحديث أن عليه الصلاة والسلام قال إني أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلمّ إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت قال أبو عبيد في هذا الحديث مثلان أحدهما المفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والآخر المقتصد في أخذها والانتفاع بها فأما قوله وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلمّ فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها إذا جاوزت حدّ الاحتمال فتنشق أمعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها حقها قد تعرّض للهلاك في الآخرة بدخوله النار وأما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم إلا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الحبّة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فإنها إذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت وتجترّ وتثلط فإذا ثلطته فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها لا تثلط ولا تبول * يضرب في النهي عن الإفراط

﴿ إنّ المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوان ﴾

هذا مثل تخبّط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبته بعد أن أحكي ما قالوا قال بعضهم إنما يحتاج إلى الوصية من يسهو ويغفل فأما أنت فغير محتاج إليها لأنك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لأن كلهم يسهو والأصوب في معناه أن يقال إن الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز

أنشد من خوّارة عليان * مضبورة الكاهل كالبنيان

ألقت طلاً بملتقى الحومات * أكثر ما طالت به يومان

أكثر من ذلك ولكن حسبي فقال عمرو والله يا رسول الله لقد صدقت [illegible] [illegible] في الأولى وما كذبت في الأخرى رضيت فقلت أحسن ما علمت وسخطت فقلت أسوأ ما علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحراً وقد روي أول الحديث وآخره [illegible] الحسن بن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن [illegible] قال أبو عبيد [illegible] البيان [illegible] فقال [illegible] البيان ما هو [illegible] الباطل حتى يشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لأن البيان من الفهم [illegible] قال أبو هلال رحمه الله الصحيح أنه مدحه وتسميته إياه سحراً إنما هو على جهة التعجب منه لما سمع من الزبرقان وعمرو في مدحه وذمه فبان أن ما بقي في مدحه وذمه [illegible] تعجب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحراً من هذا الوجه وقد أجمع أهل البلاغة على أن تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من أرفع درجات البلاغة وقد أحكمنا ذلك في كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً وإن من العلم جهلاً وإن من القول عيلاً قوله إن من العلم جهلاً هو أن يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من

ويروى تهمس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعنى ان الآفات تموج بعضها فى بعض ويدق بعضها بعضا كثرة * يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن وأصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يارب اما مهرة أو مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة أو مهرا فلما ظهر الجنين كان مشأ الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك

قد طرقت ببجين نصفه فرس * ان الدواهى فى الآفات تهترس

## ((إِنَّ عَلَيْكَ جَرْشًا فَتَعَشَّهْ))

يقال مضى جرش من الليل وجوش أى هزيع ٣ وقطعة وقوله فتعشه يجوز أن تكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه فى أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف فى وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليما وعامرا * قليل سوى الطعن النهال نوافله

أى شهدنا فيه * يضرب لمن يؤمر بالاتئاد والرفق فى أمر يبادره فيقال له انه لم يفتك وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهو خلق لكل منهم يد ورجل فرجى اثنان منهم ليلا فقال أحدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر ان عليك جرشا فتعشه قال وبلغنى أن قوما بعثوا أحد النسناس فأخذوه فقال للذين أخذاه

يارب يوم لو تنحانى * لمثل أولو تمانى

فأدرك فذبح فى أصل شجرة فاذا فى بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه آكل ضرو يعنى الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأنا اذن صميت فاستنزل فذبح

## ((إِنَّ وَرَاءَ الأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا))

أصله أن أمة واعدت صديقها ان تأتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة أهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستمونى وان وراء الاكمة ما وراءها * يضرب لمن يفشى على نفسه أمرا مستورا

## ((إِنَّ مَعْصِيَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الكَذِبُ تَحْمِلَانِ سُوءًا))

يضرب للرجل يعتذر من شئ فعله بالكذب * يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهذا كقولهم عذره أشد من جرمه

## ((إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الوَحْيَ أَحْمَقُ))

ويروى الوحى مكان الوحى * يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

## ((إِنَّ فِي المَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ))

هذا من كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه أى فى فحواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفها والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان فى كذا ندحة أى سعة وفسحة * يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

## ((إِنَّ المَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ))

المقدرة والمقدرة ٣ القدرة والحفيظة الغضب * قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من

فادركنه خالاته فخذلنه
ألا ان عرق السوء لابد مدرك

((قولهم أول العى الاختلاط)) والاختلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة وقطعه أظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيى عن الجواب وامتنع عليه الخطاب وأحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا الحزم الفرق بين الركين والعاجز عن الجواب أيضا ربما تعلل بالضحك وفى بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدى قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية أقرب قالت أقربها اليه أقدمها الذى أرسله رسولا وأعطاه الحكم صبيا وأنطقه فى المهد وليدا وأثبت به الحجة وركد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من

٣ قوله جرشا ضبطه فى القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وبالتحريك وكصرد وفسره بما بين أول الليل الى ثلثه وفسر الجوش بفتح الجيم وسكون الواو بالقطعة العظيمة من الليل أو من آخره والهزيع كأمير طائفة من الليل أو نحو ثلثه أو ربعه اه مصححه

٣ قوله المقدرة والمقدرة الخ الذى فى القاموس أن المقدرة مثلثة الدال والنحل بفتح الدال المعجمة وسكون الحاء المهملة يطلق على الثأر كما فى القاموس اه مصححه

[illegible]

أي في الشر من اختار على غيره ﴿ إنّ الحديد بالحديد يُفلَح ﴾

الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويساويه ﴿ إنّ أخاك من آساك ﴾ * ويروى ﴿ إنّ أخاك من واساك ﴾

[illegible]

﴿ إنّ خيرًا من الخير فاعله ﴾

﴿ إنّ الهوى ليميل باست الراكب ﴾

أي من هوى شيئًا مال به هواه نحوه كائنًا ما كان قبيحًا أو جميلًا قال

﴿ إنّ الجواد قد يعثر ﴾ * يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلة

﴿ إنّ الشفيق بسوء ظنٍّ مولع ﴾

يضرب للمشفق بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو ظنون الوالدات بالاولاد

﴿ إنّ المعاذير يشوبها الكذب ﴾

يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى أن رجلًا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

﴿ إنّ الخصاص يرى في جوفها الرقم ﴾

الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني أن الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم

﴿ إنّ أمامي ما لا أسايره ﴾

[illegible]

وقد جبت الارض على دفن الذي ... قال

وما ذات القصب هو الموضع الذي تنزل فيه الابل فتقول ... تنبت شيئًا ... الماء ... الرياح حتى تقول ان ذلك الموضع قد ... انه لم يكن ... بالنبات ... حزازات القلوب ... مثل اول ... وللحقد ... الاشياء وما تقدم قول الشاعر

ولا يعرف الحقد عن ... 

قد يضرب الحر الى ... ويقول العرب ... ولو ... اي ... ما هو ... قال ... لا ... الماجد ... الشرف قال الشاعر

يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الأفعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الأفعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلأ قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا لأعور وقال ربيعة انه لأزور وقال اياد انه لأبتر وقال أنمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل ينشد جمله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء أخذوا جملي ووصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الأفعى وهو حكم العرب فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعلمت أنه أزور لانه أفسده بشدة وطئه لازوراره وقال اياد عرفت أنه أبتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال أنمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه وأخبث نبتا فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أنتم فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أتحتاجون الي وأنتم كما أرى ثم أنزلهم فذبح لهم شاة وأتاهم بخمر وجلس لهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أطيب منه لولا أن حبلتها* نبتت على قبر فقال اياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا أنه ليس لابيه الذي يدعى له فقال أنمار لم أر كاليوم كلاما أنفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم بأذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما أمرها قال هي من حبلة غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي عناق أرضعتها بلبن كلبة وذلك أن أمها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم أتى أمه فسألها عن أبيه فاخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكنت من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه فخرج الأفعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك وقال وأما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شيء أسود فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصار له الماشية البلق من الحبلق* والنقد فسمي اياد الشمطاء وقضى لأنمار بالدراهم وبما فضل فسمي أنمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الأفعى ان العصا من العصية وان خشينا من أخشن ومساعدة الخاطل تعد من الباطل فأرسلهن مثلا وخشين وأخشن جبلان أحدهما أصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطل في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل أنا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم يشبهون أباهم في جودة الرأي وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم أمه يراد انه يحكي الام في كرم العرق وشرف العتق

## (انَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ)

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان

## (انَّ تحتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةً)

الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن أحمر

ولا تصلي بمطروق اذا ما * سرى في القوم أصبح مستكينا

عليك بالقصد فيما أنت فاعله
ان التخلق يأتي دونه الخلق

وقال الآخر ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله أي من الهلكة والافراط مذموم في كل شيء فمن أفرط في المدح نسب الى الملق ومن والى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا أفرط في سرعة السير انقطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير وقال المرار

يقطع بالنزول الارض عنا
وطول الارض يقطعه النزول

واذا أفرط في الاكل والشرب سقم واذا أفرط في الزهد منع نفسه ما أحل له فمنعها من حيث لو نعمها لم يضره واذا أفرط في البذل كان مبذرا ورجع الامر الى الفقر واذا أفرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيأ الا أفسده وقال

* قوله حبلتها هو بالضم ويحرك الاصل من أصول الكرم كما في القاموس اه مصححه

* قوله الحبلق الخ الحبلق كعملس غنم صغار لا تكبر أو قصار المعز ودمامها والنقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل هكذا في القاموس اه مصححه

قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا أن المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

﴿إنّ السلامةَ منها تركُ ما فيها﴾

قيل ان المثل في أمر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت أوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها ترك ما فيها

﴿إنّ سِوادَها قرّبني عِنادَها﴾

السواد السرار وأصله من السواد الذي هو الشخص وذلك ان السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس ٢ وكانت قد فجرت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض الناس وحب السفاد

﴿إنّ الهوانَ للئيمِ مَرْأمَة﴾

المرأمة الرئمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا أكرمت اللئيم استخف بك واذا أهنته فكأنك أكرمته كما قال أبو الطيب

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا * مضر كوضع السيف في موضع الندى

﴿إنّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون * أفلحَ مَن كان له رِبْعِيُّون﴾

يضرب في التندم على ما فات يقال أصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل اذا ولد له في فتاء سنه وولده ربعيون وأصلهما مستعار من نتاج الابل وذلك أن ربعية النتاج أولاده وصيفيته أخراه فاستعير لاولاد الرجل ويقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولد له على كبر السن فنظر الى أولاد أخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل ان قائله معاوية بن قشير ويتقدمهما قوله

بنت قليص لا يهي الذارون * أهل الجباب البدن المكفيون
سوف ترى ان لحقوا ما يبغون * ان بني صبية صيفيون

وكان قد تعذر الى ولده فقتلوا وتجاوزوا السرف ولم يبق من أولاده الا الاصاغر فبعث أخوه سلمة الخير أولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معاوية اليهم وهم كبار وأولاده صغار وما هنالك وكان عيونا فردهم الى أبيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهائر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب ملكهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم

ألم تر الخلافة كيف ضاعت * بأن جعلت لابناء الاماء

﴿إنّ العصا من العُصَيّة﴾

قال أبو عبيد هكذا قال الاصمعي وأنا أحسبه العصية من العصا الا أن يراد أن الشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل ٣ فيجوز حينئذ على هذا المعنى أن يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك أن نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وايادا وربيعة وأنمارا فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من أدم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار

يجلس

---

قوله فقال من عجز عن الجواب فعل من غير جواب (قولهم أفرط فاسقط) وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن أمثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول قولهم أسوأ القول الافراط قال الله تعالى وان قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شيء طرفان ووسط فمتى أخذ بطرفه الاول شيء من التقصير ومع الآخر الافراط وخير الامور أوسطها وما روي في التوسط أحسن من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء

٢ قوله الخس هو بضم الخاء المعجمة اسم رجل من اياد وهو خس بن حابس كذا في القاموس اه مصححه

٣ قوله ان القرم من الافيل القرم بالفتح الفحل أو ما لم يمسه حبل والافيل كأمير ابن المخاض فما فوقه والفصيل اه قاموس

الخفية

﴿ إِنَّهُ لَوَاهاً مِنَ الرِّجالِ ﴾

يروى واها بغير تنوين أي انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه أهل لان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم * واها لريا ثم واها واها * ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها

﴿ إِنَّما خَدَشَ الخُدُوشَ أَنُوشُ ﴾

الخدش الاثر وأنوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم اى انه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب * يضرب فيما قدم عهده

﴿ إِنَّ العَوانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ ﴾

قال الكسائي لم نسمع في العوان بفعل ولا فعل وقال الفراء يقال عونت تعوينا وهي عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال أي انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار * يضرب للرجل المجرب

﴿ إِنَّ النِّساءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ﴾

الوضم ما وقي به اللحم من الارض من بارية أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم

﴿ إِنَّ البَيْعَ مُرْتَخَصٌ وَغالٍ ﴾

قالوا أول من قال ذلك أحيحة بن الجلاح الاوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير العبسي أتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا أبا عمرو نبئت أن عندك درعا فبعنيها او هبها لي فقال يا أخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا أني أكره أن أستلئم الى بني عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي ولكن اشترها بابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استلامك الى بني عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما أردت العز في دار يثرب * فناد بصوت يا أحيحة تمنع
رأينا أبا عمرو أحيحة جاره * يبيت قرير العين غير مروع
ومن يأته من خائف ينس خوفه * ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة * وأكرم بفخر من خصالك أربع

فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه

﴿ إِلَّا حَظِيَّةً فَلا أَلِيَّةً ﴾

مصدر الحظية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية وألية على تقدير الا أكن حظية فلا أكون ألية وهي فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى آلية ويجوز أن يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله فهي حظية ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمرأة حظية * قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان أخطأتك الحظوة فلا تألي أن تتوددي اليه * يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

﴿ أَمامَها تَلْقَ أَمَةٌ عَمَلَها ﴾

اى ان الامة أينما توجهت لقيت عملا

﴿ إِنَّهُ لَأَخْيَلُ مِنْ مُذالَةٍ ﴾

أخيل أفعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل * ٣ والمذالة المهانة

---

بصدق لان من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري يبأ من الناس
وعهد الغانيات كعهد قين
ونت عنه الجعائل مستذاق
كبرق لاح يعجب من يراه
ولا يشفي الحوائم من لماق
ونت عنه الجعائل أي قصرت فلم تبلغه والجعائل ههنا أجرة عمله والمستذاق قيل المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا أتى قوما يحسن لهم العمل في أول أمره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فيأتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن أول ما يواصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت الشيء جربته قال الشاعر
وان الله ذاق حلوم قوم
فلما راء خفتها قلاها
رآه بمعنى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أصارم هو أم كهام والمرى سير المسمل مؤنثة فأما قول لبيد
* قال هجدنا فقد طال السرى *
فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا ولقد قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا أصلحها وقين ابانا لا وكل أمة قينة مغنية أو غير مغنية ولا يقال للعبد قين وأنشد ثعلب
ولي كبد مجروحة قد بدا بها
صدوع الهوى لو كان قين يقينها

٣ قوله والمذالة المهانة عبارة القاموس أخيل من مذالة وهي الامة لانها تهان وهي تتبختر له

ومصدره العنود بالتشديد والعند أيضا وهو من عند يعند عنودا إذا عدل عن الصواب أو عند بعد أن خالف ورد الحق وهو معنى المثل أراد في لينه والقيادة أحيانا بعض العسر

## ((إن البلاء موكل بالمنطق))

قال المفضل يقال ان أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال أمن هامتها أم من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فأي هامتها العظمى أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الأحياء قالوا لا قال أفمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها قالوا لا قال أفمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فأنتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال

إن على سائلنا أن نسأله * والعبء لا تعرفه أو تحمله

يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل أنت قال رجل من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرياسة فمن أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفاء الثغرة أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأن في وجهه قمرا يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال أفمن المفيضين بالناس أنت قال لا قال أفمن أهل الندوة أنت قال لا قال أفمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفمن أهل الحجابة أنت قال لا قال أفمن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادف درأ السيل درأ يصدعه أما والله لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قلت لأبي بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

## ((إنما سميت هانئا لتهنأ))

يقال هنأت الرجل أهنؤه وأهنئه هنأ إذا أعطيته والاسم الهنء بالكسر وهو العطاء أي سميت بهذا الاسم لتتفضل على الناس قال الكسائي لتهنأ أي لتعول وقال الأموي لتهنئ أي لتقري

## ((إنه لنقاب))

يعني به العالم بمعضلات الأمور قال أوس بن حجر

جواد كريم أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجد فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال الحجاج ان كان ابن عباس لنقابا

## ((إنه لعض))

أي داه قال القطامي

أحاديث من أنباء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

يعني زيد بن الكيس [2] النمري ودغفلا الذهلي وكانا عالمي العرب بالأنساب الغامضة والأنباء

الخفية

الأمر وكان يقال خلال الخير لها مقادير فاذا خرجت عنها استحالت فالسخاء حسن فاذا جاوز المقدار كان تبذيرا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تبذيرا والاقتصاد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز المقدار كان هذرا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الأعراب إنما جعلت لك أذنان ولسان واحد لتكون استماعك ضعفي كلامك ومن أمثالهم في حفظ اللسان قولهم أحق شيء بسجن لسان ومعناه أحق ما ينبغي أن يسجن من الأشياء في ابطال اللسان لأن زلته مهلكة ومن سوء ما يجره اللسان الذم والسجن بالفتح مصدر سجنت سجنا والسجن الحبس ويروى السجن أحب الى بالفتح والكسر ومن أول ما روى في حفظ اللسان قول امرئ القيس

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه

فليس على شيء سواه بخزان

وقالوا من علامات العاقل أن يكون عالما بأهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه (قولهم إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح) يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه وأصله أن القين وهو الحداد إذا كسد عمله أشاع بأنه مسافر وهو يريد الاقامة وإنما يذكر الرحيل ليستعمله أهل الماء ثم اذا صدق لم

[2] قوله زيد بن الكيس الخ هكذا في النسخ والذي في القاموس زيد بن الحرث الخ اه مصححه

قال لها ابنها ما أجد أحدا الا قهرته وغلبته فقالت يا بنى اياك وأهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فرأى فى استه شعرا فقال هذا الذى كانت أمى تحذرنى منه * يضرب فى التحذير للمعجب بنفسه

((أنت كالمصطاد باسته))

هذا مثل يضرب لمن يطلب أمرا فيناله من قرب

((أنا ابن بجدتها))

أى أنا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك أى علم ذلك ويقال أيضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكأن قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه * وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعنى بابن بجدتها الحرباء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

((الى أمه يلهف اللهفان))

يضرب فى استعانة الرجل بأهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشئ واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف أى تحسر وأصله وصل بالى على معنى يلجأ أو يفزع فى هذا المعنى قال القطامى

واذا يصيبك والحوادث جمة * حدث حداك الى أخيك الاوثق

((أم فرشت فأنامت))

يضرب فى بر الرجل بصاحبه قال قراد

وكنت له عما لطيفا ووالدا * رؤفا وأما مهدت فأنامت

((اذا عز أخوك فهن))

قال أبو عبيد معناه مياسرتك صديقك ليست بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره * وكان المفضل يقول ان هذا المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى وكان أغار على بنى ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه اقسمها بيننا فقال انى أخاف ان تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال اذا عز أخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحمر

دببت له الضراء وقلت أبقى * اذا عز ابن عمك أن تهونا

((أخاك أخاك ان من لا أخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح))

نصب قوله أخاك باضمار فعل أى الزم أخاك أو أكرم أخاك وقوله ان من لا أخا له أراد لا أخ له فزاد ألفا لان فى قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل أى انه فى الاصل أخو فلما صار أخا كعصا ورحى ترك ههنا على أصله

((أى الرجال المهذب))

أول من قاله النابغة حيث قال

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

((أنا عذلة وأخى خذلة وكلانا ليس بابن أمة))

يضرب لمن يخذلك وتعذله

((انه لخبيث التوالى))

ويقال لسريع التوالى يقال ذلك للفرس وتواليه ما تأخره رجلاه وذنبه وتوالى كل شئ أواخره

---

خطب امرأة فجعل يصف لها نفسه حتى تحول ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال الباك يساق الحديث ومن أمثالهم فى نحو هذا قول ابن حجر

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

(قولهم أبدى الصريح عن الرغوة) يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله فى هانى بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسين بن على عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله مكانه فأحضر هانئا وسأله عنه فكتمه فلما تهدده أقر فقال عبيد الله أبدى الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا أى بدا المكتوم المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال ارتغى اللبن رغوا ومثله قولهم صرح المحض عن مخضه وقولهم برح الخفاء أى زال الاستتار وقالوا وضح الصبح لذى عينين (قولهم أفرخ القوم بيضهم) يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفائه أيضا وأصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله أخبث القوم أى ظهر ما أمروه وقد خبث الامر اذا أمر وسميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان (قولهم ابى الحقين العذرة) يضرب مثلا للرجل يعتذر وليس له عذر وأصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه فى

يضرب ... 

﴿ إني لآكل الرأس وأنا أعلم ما فيه ﴾

يضرب للمرء ... عما يكره

﴿ إذا جاء الحين حارت العين ﴾

قال أبو عبيد يروى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وذلك أن نجدة الحروري أو نافعا الأزرق قال له إنك تقول إن الهدهد إذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال إذا جاء القدر عمي البصر

﴿ إنه لشديد جفن العين ﴾

﴿ أنف في السماء واست في الماء ﴾

﴿ أنفك منك وإن كان أذن ﴾

الأذن ... سيلان من الأنف ... الرجل ... وأذن والمرأة ذناء وهذا المثل مثل قولهم أنفك منك وإن كان أجدع

﴿ إنه لخفيف الشقة ﴾

يضرب للقليل المسألة للناس تعففا

﴿ إذا ارجعن شاصيا فارفع يدا ﴾

ويروى أبو عبيد ارجعن ... ويروى اجرعن وهو قلب ارجعن والشاصي من شصا يشصو شصوا إذا ارتفع يقول إذا سقط الرجل وارتفعت رجله فاكفف عنه يريدون إذا خضع لك فكف عنه

﴿ إن الذليل الذي ليست له عضد ﴾

أي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده أي كسر من قوته * يضرب لمن يخذله ناصره

﴿ إن كنت بي تشد أزرك فأرخه ﴾

أي إن كنت تتكل علي في حاجتك فقد حرمتها

﴿ إن يدم أظلك فقد نقب خفي ﴾

الأظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الأخفاف وهي قوائمه * يضرب للمشكو إليه للشاكي أي أنا منه في مثل ما تشكوه

﴿ أتتك بحائن رجلاه ﴾

كان المفضل يقول إن أول من قال هذا المثل فيقول إنه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث بن عيف العبدي وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت جموعه وأسر ابن العيف فأتي به إلى الحرث بن جبلة فعندها قال أتتك بحائن رجلاه يعني مسيره مع المنذر إليه ثم أمر الحرث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم أفاق وبه خبل * وقيل أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى إليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وستأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب إن شاء الله تعالى

﴿ إياك وأهلب العضرط ﴾

الأهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له العجان * وأصل المثل أن امرأة

ومامن ...

فأسرع ...

قصة الهذيل ...

الهذيل فرخ

كان على عهد نوح عليه السلام

... الا

... فلا ...

... من ...

فلا ...

ونحوه قول الشاعر

...

قولهم البث تاق الحديث

ضرب مثلا للرجل يصلح له الأمر

وهو مستعجل ... الوصول

إليه قبل أوانه وأصله أن رجلا

﴿إذا زحف البعير أعيته أذناه﴾

يقال زحف البعير إذا أعيا فجر فرسنه عياء قاله الخليل * يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا

﴿إحدى نواده البكر﴾

وروى أبو عمرو إحدى نواده النكر النده الزجر والنواده الزواجر * يضرب مثلا للمرأة الجريئة السليطة وللرجل الشغب

﴿إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض﴾

يروى أن أمير المؤمنين عليا رضى الله تعالى عنه قال إنما مثلي ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة كن في أجمة أبيض وأسود وأحمر ومعهن فيها أسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الأسود والثور الأحمر لا يدل علينا في أجمتنا إلا الثور الأبيض فإن لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني آكله صفت لنا الأجمة فقالا دونك فكله فأكله فلما مضت أيام قال للأحمر لوني على لونك فدعني آكل الأسود لتصفو لنا الأجمة فقال دونك فكله فأكله ثم قال للأحمر إني آكلك لا محالة فقال دعني أنادي ثلاثا فقال افعل فنادى ألا إني أكلت يوم أكل الثور الأبيض ثم قال علي رضي الله تعالى عنه ألا إني هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته * يضرب به الرجل يرزأ بأخيه

﴿إن ذهب عير فعير في الرباط﴾

الرباط ما تشد به الدابة يقال قطع الظبي رباطه أي حبالته يقال للصائد إن ذهب عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ما علق * يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

﴿إنما فلان عنز عزوز لها در جم﴾

العزوز الضيقة الإحليل * يضرب للبخيل الموسر

﴿إنما هو كبارح الأروى قليلا ما يرى﴾

وذلك أن الأروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة * يضرب لمن يرى منه الإحسان في الأحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

﴿أول الصيد فرع﴾

الفرع أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول إذا تمت إبلي كذا نحرت أول نتج منها وكانوا إذا أرادوا نحره زينوه وألبسوه ولذلك قال أوس يذكر أزمة في شدة البرد

٢ شبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

قال أبو عمرو يضرب عند أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع * ويروى أول الصيد فرع ٣ ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يتيمنون به ويروى أول صيد فرعه أي أراقه دمه وأول رفع على تقدير هو أو هذا أول صيد فرعه * يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

﴿أخذه أخذ سبعة﴾

قال الأصمعي يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي اللبؤة وقال ابن الأعرابي أخذ سبعة أراد سبعة من العدد قال وإنما خص سبعة لأن أكثر ما يستعملون في كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الأخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف

حديثه أنه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل أدلك على غنيمة على أن لي خمسها قال نعم فدله على ناس من أهل اليمن فأغار عليهم بقومه فغنموا وملؤوا أيديهم فلما انصرفوا قال الحرث أنجز حر ما وعد فأراد صخر أن يفي له بوعده فأبى قومه وفي طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال أزمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيأ ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فأجابه الجيش بإعطائه الخمس فقال نهشل بن حري

ونحن منعنا الجيش أن يتأوبوا
على شجعات والجياد بنا تجري
حبسناهم حتى أقروا بحكمنا
وأدى أنفال الخميس إلى صخر

أزمت أي ضاقت والأزم العض ومنه سنة أزوم أي عضوض ومما يجري مع ذلك قولهم الخلف ثالث النفاق وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علامات المنافق إذا حدث أن يكذب ويخلف إذا وعد ويخون إذا اؤتمن ولفظ قولهم أنجز حر ما وعد لفظ الخبر ومعناه الأمر أي لينجز حر ما وعد

٢ قوله شبه الخ الهيدب والعبام كسحاب العيي الثقيل والسقب بفتح السين المهملة وسكون القاف ولد الناقة أو ساعة يولد وقوله فرعا أي جلد فرع هكذا في الصحاح والقاموس اه مصححه

٣ قوله ونصاب من معانيه الأصل كما في القاموس ولعله المراد ههنا اه مصححه

يضرب للرجل [illegible]

﴿أخوك من صدقك النصيحة﴾

يعني النصيحة في أمر الدين والدنيا أي صدقك في النصيحة [illegible] أو محل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعني إذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة

﴿إن تسلم الجلة فالنيب هدر﴾

الجلة جمع جليل يعني العظام من الإبل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني إذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

﴿إن [illegible] ولا [illegible]﴾

الترضي الإرضاء [illegible]

﴿إن أخاك [illegible] لا يقتل﴾

قاله رجل لرجل قتله [illegible] فعرض عليه العقل فقال لا [illegible] رجل فقال بل والله إن أخاك [illegible] أي [illegible] القتل [illegible] يضرب في موضع الذل [illegible]

﴿أسوس عليها خوص﴾

الأسوس الناقة [illegible] قال الشاعر

فإن [illegible] عند البوارق

يضرب للأصل الكريم يظهر [illegible] ويستوي في الأسوس الواحد والجمع

﴿أخذت الإبل أسلحتها﴾

ويروى رماحها وذلك أن تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها

﴿اتقي [illegible] وتنسل أو [illegible] وتسود أو [illegible]﴾

أي تحمي ما تخوف عليه [illegible] وتنسل أي تسرع العدو شدة الخوف [illegible] من قوم أغار عليهم [illegible] أن [illegible] لا تؤدة ثقة بما عنده من القوة

﴿إن ضج فزده وقرا﴾

ويروى إن جرجر فزده ثقلا وأصل هذا في الإبل ثم صار مثلا لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضطلعها بل يقصر عنها فيطلب أن تخفف عنه فتزيده أخرى كأنه قال زيادة الإبرام تدنيك من نيل المرام ومثله

﴿إن أعيا فزده نوطا﴾

النوط العلاوة بين الجوالقين * يضرب في سؤال البخيل وإن كرهه

﴿إنما يجزي الفتى ليس الجمل﴾

يريد لا الجمل * يضرب في المكافأة أي إنما يجزيك من فيه إنسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الأحمق

﴿إنما القرم من الأفيل﴾

القرم الفحل والأفيل الفصيل * يضرب لمن يعظم بعد صغره

وقد قالوا إن الحصن [illegible] العذرة والعذر والعذرة سواء مثل الثقل والثقل والنحل والنحلة وهي العطية والغدر والغدرة أي [illegible] صادق في منع القرى [illegible] ومن أمثالهم في العذر المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر [illegible] إلا كذب (قولهم [illegible] سرح [illegible]) يضرب [illegible] الرجل [illegible] ولا [illegible] فكره [illegible] ثم [illegible] قال [illegible] أي [illegible] معناه [illegible] ثم [illegible] (قولهم إياك أعني فاسمعي يا جارة) المثل لسهل بن مالك الفزاري [illegible] لا [illegible] الطائي [illegible] بعض [illegible] أن [illegible] فقال [illegible] فقال

كانت [illegible] جاره

[illegible] سياره

[illegible]

والحلي [illegible]

[illegible] فزاره

إياك أعني فاسمعي يا جاره

والحازم العاقل [illegible] أن [illegible] كل [illegible] الأعلوي [illegible] (قولهم أجمر حرز [illegible] وقولهم أرمت [illegible] عاديها) يقال أجمر [illegible] من السرعة [illegible] تجامر القوم في الحرب أي [illegible] لأنهم أمرعوا فيها وأول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

ستره عنه لئلا يمتنع ثم ينتزع منه قرادا حتى يستأنس البعير ويدنى اليه رأسه فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة   لعمرك ما قراد بنى كليب * اذا نزع القراد بمستطاع   أى لا يخدعون

((الاثم حزاز القلوب))

يعنى ما حز فيها وحكها أى أثر كالاثم ما حك فى قلبك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك ٣ والحزاز ما يتحرك فى القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال ما أيسره اذا شككت فى شئ فدعه

((أيها الممتن على نفسك فلكن المن عليك))

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمن به على غيرك

((الأوب أوب نعامة))

الاوب الرجوع * يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

((أنه لواقع الطائر))

قال الاصمعى انما يضرب بهذا لمن يوصف بالحلم والوقار

((اذا حككت قرحة أدميتها))

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس فى آخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال أنا أبو عبد الله اذا حككت قرحة أدميتها وروى عن عامر الشعبى أنه كان يقول الدهاة أربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد ابن أبيه

((انما هو كبرق الخلب))

يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهما البرق الذى لا غيث معه كأنه خادع والخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه واذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب * يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

((ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر))

قال المفضل بن محمد بلغنا أن بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهب مثلا هذا كلامه والبغى الظلم يقول ان يظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق * يضرب للامر المشهور

((اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك))

قاله وهب بن منبه رحمه الله تعالى * يضرب فى ذم الاسراف فى الشئ

((اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها))

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع فى أنفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال   أفسدت بالمن ما أصلحت ٣ من يسر * ليس الكريم اذا أسدى بمنان

((انه لمنجذ))

قال عمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا تخاوزرت وما بى من خزر
ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتنى ألوى بعيد المستمر
أحمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى أصل الحجر
ذا صولة فى المصمئلات الكبر
أى اذا أوذيت من كاب ذكر
أكدر شغار تعدى فى السحر
والألوى المعوج وهو فى الرجل المحجاج الصلب الرأى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق بأخرى ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد المنظر وبعيد مطرح الفكر

(قولهم ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر) يضرب مثلا للرجل يدعى تلبسا فى الامر المشهور وأصله ان رجلين تخاطرا على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة أيهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى أحدهما فقال الآخر تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر فصار مثلا أى هو يغيب لوقته لا يحابى أحدا فليس لشكواك معنى

٣ قوله والحزاز الخ أى كسحاب وأما الذى فى المثل فهو على وزن كتان كما يؤخذ من القاموس اهـ مصححه

٣ قوله من يسر هو بضمتين لغة فى اليسر بضم فسكون بمعنى الغنى لكن المحفوظ أفسدت بالمن ما أسديت من نعم الخ ولعله الأوفق بالمصراع الثانى تأمل اهـ مصححه

بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث

**﴿ إنما أنت خلاف الضبع الراكب ﴾**

وذلك أن الضبع إذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب يعارضه مضادة للضبع ❊ يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر أي تخالف خلاف الضبع

**﴿ إذا نام ظالع الكلاب ﴾**

قال الأصمعي وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفدها حينئذ ثم نام ❊ يضرب لمن يتأخر قضاء الحاجة قال مضرس

الا طرقتنا بعدما نام ظالع الـ ❊ ـكلاب وأخبى ناره كل موقد

**﴿ إنما هو ذنب الثعلب ﴾**

أعطاه الصيد فجعل يتحول ويروغ روغان الثعلب بذنبه عليه فتبع الكلاب ذنبه يقال أروغ من ذنب الثعلب ❊ يضرب للرجل الكثير الروغان

**﴿ إذا اعترضت كاعتراض الهرة ❊ أوشكت أن تسقط في أُرّة ﴾**

الاعتراض افتعال من العرض وهو النشاط والأرة الشدة ❊ يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

**﴿ إن تك ضبا فإني حسله ﴾**

يضرب في أن يلقى الرجل مثله في العقل والدهاء

**﴿ أخذه أخذ الضب ولده ﴾**

أي أخذه أخذا شديدا أراد إهلاكه وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوام فإذا خرجت أولاده من البيض ظنها بعض أحناش الأرض فجعل يأخذ ولده واحدا بعد واحد ويقتله فلا ينجو منه إلا الشريد

**﴿ إنه لصل أصلال ﴾**

الصل حية تقتل إذا نهشت من ساعتها ❊ يضرب للداهي قال الشاعر

ماذا رزئنا به من حية ذكر ❊ نضناضة * بالمنايا صل أصلال

**﴿ إذا أخذت بذنبة الضب أغضبته ﴾**

ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة ❊ يضرب لمن يلجئ غيره إلى ما يكره

**﴿ إنه لهتر أهتار ﴾**

الهتر العجب والداهية ❊ يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب فسمى الرجل الداهي به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل وإذا قيل فلان هتر أي من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يعدو أن يأتي بالباطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء ❊ فإنما هي إقبال وإدبار ❊ وأضافه إلى أجناسه إشارة إلى أنه يفوقهم يعني يفضلهم بها ومثله صل أصلال وأصله الحية تكون في الصلة وهي الأرض اليابسة

**﴿ إنه ليقرد فلانا ﴾**

أي يختاله ويخدعه حتى يتمكن منه وأصله أن يجيء الرجل بالخطام إلى البعير الصعب وقد

(قولهم إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا) يضرب مثلا للقوي يلقى أقوى منه والإعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد في السماء والجمع الأعاصير وفي القرآن الكريم فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو واصل أن أرطاة بن سهية قال لزميل بن أبير

أبى امرؤ تجعل الرجال عداوته ❊ وجدنا الركب من الذئاب الأزرق

فقال زميل

مثلي من الأقوام إن خاف ❊ وردوها الباب الأزرق

تعليه ويحوه

إن كنت جلمود صخر لا أوبه ❊ أوقد عليه وأحميه فينصدع

(قولهم ألوى بعيد المستمر) يضرب مثلا للرجل لا يطاق تكاره وأول من تكلم به النعمان بن المنذر وأخذه طفيل الغنوي فقد أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حتى كثرت القتلى قالت الخيل عليها تحولوا إلى موضع آخر فتحولوا حتى جالت الخيل على القتلى وكانت الصلاة وهم يقتتلون فنادى رجل يا أيها الناس أكفرتم بعدما أتاكم الصلاة جمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا

* قوله نضناضة قال في القاموس وحية نضناضة ونضناض لا تستقر في مكان أو إذا نهشت قتلت من ساعتها أو التي أخرجت لسانها تنضنضه أي تحركه اه وقوله بالمنايا في الصحاح بالرزايا ونسب البيت للنابغة الذبياني اه مصححه

سيقره

قال الاموى الهيس السير أى ضرب كان وأنشد

احدى لياليك فهيسى هيسى ＊ لا تنعمى الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

احدى لياليك من ابن الحر ＊ اذا مشى خلفك لم تجترى ＊ الا بضرب مصمم وشيع مر

يضرب هذا فى المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها أن تجتر

﴿ أنا ابن جلا ﴾

يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ＊ متى أضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له فى البيت حجة لان الشاعر أراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها

﴿ انه لاريض للخير ﴾

يقال أرض أراضة فهو أريض كما يقال خلق خلاقة فهو خليق ＊ يضرب للرجل الكامل الخير أى انه أهل لان تأتى منه الخصال الكريمة

﴿ أخذت الارض زخارفها ﴾

وذلك اذا طال النبت والتف وخرج زهره ومكان زخارى النبات اذا كان نبته كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل

زخارى النبات كان فيه ＊ جياد العبقرية والقطوع

﴿ ان جانب أعياك فالحق بجانب ﴾

يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله ＊ وفى الارض للحر الكريم منادح ＊ اى متسع ومرتزق

﴿ أنا اذن كالخائل بالمرخة ﴾

المرخ الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كأنها هذه الباقلاء ＊ ومعنى المثل انا اذا بادئ ذوات لم افعل فانا اذن كمن يختل قرنه بالمرخة فى أن لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها ＊ يضرب فى نفى الجبن أى لا أخافك

﴿ أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ﴾

الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذى تحتك به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل تتمرس به الابل الجربى والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم ＊ دويهية تصفر منها الانامل

يعنى الموت

قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة أبى بكر يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله

﴿ اياكم وخضراء الدمن ﴾

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وماذاك يارسول الله فقال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب اذا خيف أن يكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن

فقال انى رهبت بقعود الباطل أو ظننت أن الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وأمر بقتله وكان مكبلا فقال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم فافعل وأراد عمرو أن يخالفه فيخرجه فيمنعه أصحابه ففطن عبد الملك وقال يا أبا أمية أمكرا وأنت فى الحديد ثم أمر به أصحابه فقطعوه وكان ذلك أول غدر فى الاسلام (قولهم ابن الايام) وما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن الايام وابن الحلقة الذى يقوم بها وابن جلا وابن أجلى وابن بيض المنجلى للامر المنكشفة وقال بعضهم ابن جلا وابن أجلى رجل بعينه وقال الشاعر

＊ أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ＊

يعنى ثنايا الجبال ومعناه أنا المشهور وابن بيض رجل بعينه أيضا وهو الذى يقال فيه سد ابن بيض الطريق وابن أحذا والحذو وهو رجل بعينه وابن أقوال المقتدر على الكلام وابن خلاوة البرى من الشئ يقال هو منه فالج بن خلاوة أى برىء وجابر ابن حبة الخبز وابن يم الخليج وابن خلجان البحر وابن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد

＊ وابن النعامة يوم ذلك مركبى ＊

وابن الخدش الكاهل وابن آوى سبع معروف وكذلك ابن عرس وابن أنقد القنفذ وابن المخاض وابن اللبون من أولاد الابل معروفان وابن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكنى به عن الشيب فى قول الشاعر

أى محنك راسه من النواجذ وهو أقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح أنها الاسنان كلها لما جاء فى الحديث فضحك حتى بدت نواجذه قال الشماخ * نواجذهن كالحدا الوقيع * ويروى انه منجد بالدال غير معجمة من النجد وهو المكان المرتفع أو من النجدة وهى الشجاعة أى انه مقوى بالتجارب

﴿ أَكْلاً وَذَمًّا ﴾

أى تأكل أكلا وتذم ذما يضرب لمن يذم شيأ قد ينتفع به وهو لا يستحق الذم

﴿ إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ ﴾

الشقائق جمع شقيقة وهى كل ما شق باثنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء * ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

﴿ إِذَا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ ﴾

أى اذا ساعدهم كفاهم أمر عدوهم

﴿ إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ ﴾

العلم الجبل يقال له العلم أى اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

﴿ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ ﴾

يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز

﴿ إِذَا سَأَلَ أَلْحَفَ وَإِنْ سُئِلَ سَوَّفَ ﴾

﴿ إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لاقَيْتَ إِعْصَارًا ﴾

قاله عون بن عبد الله بن عتبة فى رجل ذكره

قال أبو عبيدة الاعصار ريح تهب بشدة فيما بين السماء والارض * يضرب مثلا للمدل بنفسه اذا بلى بمن هو أدهى منه وأشد

﴿ أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلاً ﴾

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

﴿ أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ ﴾

أى قد تقدم فيه وليس بفجأة وهذا ضد الاول

﴿ أَمْرَ مُبْكِيَاتِكِ لا أَمْرَ مُضْحِكَاتِكِ ﴾

قال المفضل بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها ألهينها وأضحكنها واذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتى يلطفننى وان عماتى يبكيننى فقال أبوها وقد علم القصة أمر مبكياتك أى الزمى واقبلى أمر مبكياتك ويروى أمر بالرفع أى أمر مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره

﴿ إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ ﴾

قال المفضل كان السليك ابن السلكة السعدى نائما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل طويل وأنت مقمر أى فى القمر يعنى انك تجد غيرى فتعدنى فأبى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وأسره * يضرب عند الامر بالصبر والتأنى فى طلب الحاجة

﴿ إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مُسْعِدَةُ ﴾

يضرب مثلا فى تنقل الدول على مر الايام وكرها

﴿ إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي ﴾

(قوله أمكرا وأنت فى الحديد) يضرب مثلا للرجل يحتال وهو أسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلعه وأراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمك الله أبالله تصرفنى عن الغضب عليك ولذلك أمكن الخداع منك وهذا ان التوفيق لك نهضت بأسباب أوهنت نفسك ان تستفيد بها عزا وأنت جدير ان لا تدفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعدته الامانى ملك الحين بصيرته واستترت عنه عواقب أمور وعن قليل يتبين من سلك سبيلا على أسبابك انه صريع طمع وأسير خدع والرحم يعطف على الشفيع عليك مالم تحمل بك عواقب حمقك وأمر قبل الايقاع بك فان فعلت فانك كفء وسخر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغى ورائحة القدرة أورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف الطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل يتبين من صريع بغى وأسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك أسيرا فقال له طالما رحلت

* قوله نواجذهن الخ أى نواجذ الابل الحداد الانياب التى وصفها الشاعر المذكور وصدره كما فى الصحاح يباكرن العضاه بمقنعات أى يباكرن هذا الشجر بأسنان مغطوفة أى الداخل نواجذهن الخ اه مصححه

أصلها أن امرأة كانت تبكي رجلا قتله الدخان وتقول أي فتى قتله الدخان فأجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول * يضرب للقليل الحيلة

﴿إن الغنى طويل الذيل مياس﴾

أي لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله

﴿إن لم تغلب فاخلب﴾

ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة ويراد به الخديعة في الحرب كما قيل نفاذ الرأي في الحرب أنفذ من الطعن والضرب

﴿إن أخاك الهيجاء من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك﴾

يضرب في المساعدة ﴿إني لأنظر إليه وإلى السيف﴾

يضرب للمشنوء المكروه الطلعة ﴿الأمر سلكى وليس بمخلوجة﴾

السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وأنث الأمر على تقدير الجمع أو على تقدير الامر مثل سلكى أي مثل طعنة سلكى وإن كان لا يوصف بها النكرة فلا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على أبي نواس قوله * كأن صغرى وكبرى من فواقعها * إلا أن يجعل اسما كقوله * وإن دعوت إلى جلى ومكرمة * قالوا الجلى الأمر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل في هذا قول امرئ القيس * نطعنهم سلكى ومخلوجة * أي طعنة مستقيمة وهي التي تقابل المطعون فتكون تلقاءه * يضرب في استقامة الامر وفي ضدها

﴿أزمت شجعات بما فيها﴾

الأزم الضيق يقال أزم يأزم إذا ضاق والمأزم المضيق في الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حر ما وعد في باب النون ﴿إنه لأنفذ من خازق﴾

الخازق والخاسق السنان النافذ * يوصف به النافذ في الأمور ﴿إحدى حظيات لقمان﴾

الحظية تصغير الحظوة بفتح الحاء وهي المرماة قال أبو عبيد هي التي لا نصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معاوية قتال وكانا ربي إبل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الإبل فراودهما عنها فأبيا أن يبيعاه فعمد إلى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأنافح من أنافح السخل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا إليه ولم يرغبا في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشترياها ابني تقن أقبلت ميسا وأدبرت هيسا وملأت البيت أقطا وحيسا اشترياها ابني تقن إنها الضأن تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشريها يا لقمان إنها الإبل حملن فاتسقن وجرين فأعنقن وبغير ذلك أفلتن يغزرن إذا قطن فلم يبيعاه الإبل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يمانيه وكان يلتمس أن يغفلا فيشد على الإبل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا أرنبا وهو يرصدهما رجاء أن يصيبهما فيذهب بالإبل فأخذا صفيحة من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب فقد أحماه فملا الأرنب في ذلك التراب فلما أنضجاها نفضا عنها التراب فأكلاها فقال لقمان يا ويله أنيئة أكلاها أم الريح أقبلاها أم بالشيح اشتوياها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن إبلهما ولم يجد

ما أريد عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة

عشية مالي حيلة غير أنني
بلقط الحصى والخط في الأرض مولع

وقيل البوح الذكر في قولك ابنك ابن بوحك وفي معناه قولهم ابنك من دمى عقبيك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهي من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر فقدم عقيل على أمه يوما فضربته فجاءت كبشة تمنعها وتقول ابني ابني فقالت ابنك من دمى عقبيك أي من نفست به وقيل البوح النفس وروى ولدك من دمى عقبيك والولد والولد سواء مثل العجم والعجم والعرب والعرب وفي القرآن الكريم ماله وولده إلا خسارا وابنا شمام هضبتان في أصل جبل وابنا سمير وابنا جمير الليل والنهار وسميا ابني سمير لأنه يسمر فيهما وابني جمير للاجتماع فيهما يقال شعر مجمور إذا ضفر وجمع وابن جمير الليلة التي لا يرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشي وقيل ابن جمير الليل المظلم وأنشد

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم
وإن كان بدرا ظلمة ابن جمير

يقول إذا طلبوا اختفوا عنه ليلا ونهارا وقال ابن دريد ابن جمير وابن سمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لأنهم كانوا يسمرون فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون أي تهجرون

[illegible] من [illegible] الامر [illegible] فيكون معطوه [illegible] هنا كلامه [illegible] بأكم أخص بمعنى [illegible] غير الماضي [illegible] الفعل المقدر أي أنصحكم [illegible] لا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر [illegible] الا عند الضرورة كما قال

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] يضرب للرجل [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] فقال له [illegible] يضرب في وصف [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ومعناه ان احتفت انه كان معك خير [illegible] ولا تفرط [illegible] قلت هذا الابعد لانه لو قلت زيد احسن [illegible] لانه أقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان [illegible] من الماء وقصدت الورود فلا [illegible] ويجوز أن يقال [illegible] أي تنتج كل امرئ [2] وكقول زهير فتنتج لكم غلمان أشأم [illegible] فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورود الماء بماء [illegible] الكيس [illegible]

﴿ إنما أخشى سيل تلعتي ﴾

التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادي ومعنى المثل اني أخاف شر أقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الاقارب

﴿ أخذته برمته ﴾

أي بجملته [1] الرمة قطعة من الحبل بالية [illegible] وأصل المثل أن رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفعه اليه برمته [illegible] والاصل ما ذكرنا

﴿ [illegible] ﴾

الغلت الغلط وكذلك الغلت بالعين المعجمة والمثل يروى بالوجهين وأصله أن يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيختلي [illegible] والغلت الخلط يضرب لمن لم يتخير أي في النكاح

﴿ إنه لألمعي ﴾

ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وأصله من لمع اذا أضاء كأنه لمع له ما أظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه عليه الصلاة والسلام قال لم يكن أمة الا كان فيها محدثون وان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك

﴿ [illegible] قتله الفتان ﴾

---

* ورد في القراب [illegible] *
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشاعر

* [illegible] *
[illegible]

* [illegible] *
[illegible] الأكرم [illegible] الامهات
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوادي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] كله [illegible]

[2] قوله وكقول زهير الخ هو قطعة من بيت وتتمته كما في الصحاح
فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم
كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم
اه مصححه

[1] قوله من السند الخ السند محركة ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح كما في القاموس اه

[illegible]

[illegible]

ان العصا قرعت لذى الحلم

[illegible]

هذا قول بعضهم وقال آخرون [illegible] ان العصا قرعت لذى الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدوانى وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن فى السن أنكر من عقله شيأ فقال لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لى سهو فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى وأخذت فى غيره فاقرعوا لى المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فاقرعى لى العصا وأتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد أتلفت مالك فخبرها أنه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت أتبعه مباله قال الشعبى فحدثنى ابن عباس [illegible] قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه * وعامر هو الذى يقول

أرى شعرات على حاجبى بيضا نبتن جميعا تؤاما

ظللت أهاهى بهن الكلا * ب أحسبهن صوارا قياما

وأحسب أنفى اذا ما مشيت * شخصا أمامى رآنى فقاما

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذى يقول

تقول ابنتى لما رأتنى كأننى * سليم أفاع ليله غير مودع

[illegible] يوم من أيامهم و[illegible] كواكب معروفة و[illegible] ما يأتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر و[illegible] الكذب والباطل [illegible] الاعور [illegible] ما يأتى به الدهر من الاحلام [illegible] المعروف [illegible] هذا الباب [illegible] ومما يجرى مجرى ذلك ما حكى أبو الطيب [illegible] الثعلب وأبو [illegible] به الاسنان وقال أبو عمرو الحرمى وأبو حباحب كنية الحرباء أورده تشبيها والاول قول جماعة من أهل اللغة وأبو حباحب كنية النار التى لا ينتفع بها مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ويقال نار حباحب أيضا وقال خالد بن كلثوم أبو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وأبو قلوت باب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلا [illegible]

[illegible] العناصر [illegible] كان [illegible]

النار ثم [illegible] [illegible] كل قسمة [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

المعاينة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذى عليه الشعر أى ان ما يعاد الى الدباغ من الاديم ما حلمت بشرته * يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال الاصمعى كما كان فى الاديم محتمل ما حلمت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم

## ﴿ (انَّ بينهم عيبةً مكفوفةً) ﴾

العيبة واحدة العياب والعيب وهى ما يجعل فيه الثياب وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى أى موضع سرى ومكفوفة مشرجة مشدودة * ومعنى المثل أن أسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

## ﴿ (اذا سمعتَ بسُرى القينِ فاعلم أنّه مصبحٌ) ﴾

قال الاصمعى أصله أن القين بالبادية يتنقل فى مياههم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق * يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرى

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

حدث أبو عبيدة عن رؤبة قال لقى الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا أبا حزرة أراك تمرغ فى طواحين الشام بعد فقال جرير ايهاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف تأتى لهما بهى لفظ المرغ ولفظ القين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

## ﴿ (الأكلُ سَلَجانٌ والقضاءُ لِيّانٌ) ﴾

السلج البلع يقال سلجت اللقمة أى بلعتها والليان المدافعة وكذلك اللى ومنه لى الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالسكين الا الليان والشنآن * يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله

## ﴿ (الاخذُ سُرَّيطٌ والقضاءُ ضُرَّيطٌ) ﴾

٣ ويروى سريطى وضريطى والمعنى واحد أى اذا أخذ المال سرط واذا طولب أضرط بصاحبه

## ﴿ (آخرُها أقلُّها شُرْبًا) ﴾

أصله فى سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء ٣ وربما وافق منه نفادا فكن فى أول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز والذل قال الحجاشى أحد بنى الحرث ابن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الا عشية * اذا صدر الوراد عن كل منهل

## ﴿ (أكلَ عليه الدهرُ وشربَ) ﴾

يضرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهرا طويلا وقال

كم رأينا من أناس قبلنا * شرب الدهر عليهم وأكل

## ﴿ (أبى الحقينُ العذرةَ) ﴾

الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قال أبو زيد أصله أن رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبى الحقين قبول العذر أى أنه يكذبهم

## ﴿ (أتاك رَيّانُ بلبنه) ﴾

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده

## ﴿ (أثرُ الصرارِ يأتى دون الذيار) ﴾

---

ومن العرب من يجعل أم خنور الداهية ومنهم من يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وأم قورة النعجة وأم الحوار العقاب قال الشاعر

وكأنها الماغدت مروية * مسعورة باللحم أم حوار

مروية أى عقاب من عقبان السراة وأم رباح طائر وأم عجلان طائر وأم حبين دويبة معروفة وأم عوف الجرادة وأم حمارس دابة لها قوائم كثيرة وأم الهدير الشقشقة وأم القردان وأم القراد من الخيل والابل الوظاءة التى وراء الخف والحافر دون الثنة وأم الرمح ما يلف عليه اذا جعل لواء قال الشاعر

فسلبنا الرمح فيه أمه * من يد العاصى وما طال الطول

وأم سويد وأم سكين وأم عزمل

٣ قوله ويروى الخ حاصل ما فى هذا المثل أن فيه ست روايات ذكرها فى القاموس بقوله وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى مضمومتين مشددتين ويقال سريط وضريط (أى بالضم والتشديد أيضا) وسريط وضريط (بالضم والتخفيف) وسريطى وضريطى كقلبى وسريطاء وضريطاء مضمومتين مخففتين وسرطان محركة والقضاء ليان أى يأخذ الدين ويسترطه فاذا طولب للقضاء أضرط به اه ومعنى أضرط به عمل بفيه كالضراط وهزئ به كما فى القاموس أيضا اه مصححه

٣ قوله بعفوة الماء أى بصفوه قال فى الصحاح وعفوة الشئ بالكسر

وما الموت أفناني ولكن تتابعت * على سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين قد مررن كواملا * وها أنا هذا أرتجي مر أربع
فأصبحت مثل النسر طارت فراخه * إذا رام تطيارا يقال له قع
أخبر أخبار القرون التي مضت * ولا بد يوما أن يطار بمصرعي

قال ابن الأعرابي أول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية أكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة والأقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة حكم فأخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلاثة أيام يوم يحكم فيه بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه إلى جماله وجاء الإسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي صلى الله عليه وسلم فاختار أربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب وأبو طالب والعاصي بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمان وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريده

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلما

والمثل يضرب لمن إذا نبه انتبه

(أذل القبيل لونه)

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد تشابها من غيرهم

(أبى قائلها إلا تمّا)

روي بالرفع والنصب والخفض والكسر أفصح والهاء راجعة إلى الكلمة * يضرب في تتابع الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

(إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة)

المحاجزة الممانعة وهو أن تمنعه عن نفسك وتمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء أي فني فقيل في المقاتلة المبارزة المناجزة لأن كلا من القرنين يريد أن يفني صاحبه * وهذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

(أول الغزو أخرق)

قال أبو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وشب ضرامها * عادت عجوزا غير ذات حليل

وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

(إنه لنسيج وحده)

وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الأعرابي معنى نسيج وحده أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده وروي عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت كان والله أحوذيا وروي بالرفع نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها قال الراجز

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردي بنسيج وحده

(إن الشر أقدم من أديمه)

يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

(إنما يعاتب الأديم ذو البشرة)

المعاتبة

معروفة وأظنها مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وأبو براقش طائر يتلون في اليوم ألوانا مأخوذ من البرقشة وهي النقش والقرفج يتلون أيضا في اليوم لونين ولم تنقل به العرب ولكن جاء في أمثال الفرس وأبو قيس جعل عكة وأبو دارس الفرج مأخوذ من الدرس وهو الحيض وأبو درص وأبو زبل الرجل المحور والدرص ولد الفأرة هكذا هو قالوا أبو فأرة وإذا قالوا أبو ليلى قالوا أبو أم أزد وأبو زيد الكبير قال الشاعر

أماري شكي دمع أبي
زيد فقد أعيى الصلاح معا

وأبو مالك وأبو عمرة الجوع ويقال في المثل أبي أبو عمرة الإلمام أي يقوله الرجل قد سلم للدهر وقد قال الشاعر

إن أبا عمرة حل حجرتي
وكان يسنا العنكبوت برمي

وأم جلس كنية الأتان وهي أم الهبير أيضا والهبير الجحش ويقولون أحمق من أم الهبير وعند زرارة أن أم الهبير الضبع وأم الدغامة للعجلة وأم رمال وأم رهيم وأم خنور وأم عمرو وأم عامر كل ذلك الضبع

قوله وحكام قريش الخ أسقط منهم واحدا ذكره في القاموس وهو العلاء بن حارثة وأسقط أيضا ربيعة بن حذار الأسدي ويعمر الشداخ وصفوان بن أمية وسلمى بن نوفل لكنانة هكذا في القاموس اهـ مصححه

قوله في الهامش وأبو زيد الكبير كذا في النسخ التي بأيدينا والذي في القاموس في مادة رمع أبو سعد وأورد شارحه البيت المذكور كذلك اهـ مصححه

﴿إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ﴾ يضرب فى قرب الشبه بين الشيئين

﴿إِنَّ فِى الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَقْنَعَةً﴾ يضرب فى حفظ المال والاشفاق عليه

المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة والقناع من قولهم من قنع قنع أى استغنى ومنه قوله أظل بنى أم حسناء ناعمة * حسدى أم عطاء القنا القنع

﴿إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ﴾

يقال ٢ أبدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره أو قام به أو عطبت راحلته وفى الحديث انى أبدع بى فاحملنى * ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بطائل وبذلوا قطع بك عن الغرض ويروى أنجح بك أى صار الباطل ذا نجح بك ومعناه أن الباطل يعنى الاعداء منتصر بهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل

﴿إِذَا ارْتَبْتَ الشَّرَّ فَاقْعُدْ بِهِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر ويروى اذا قام بك الشر فاقعد

﴿إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ﴾

﴿إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ﴾ أى لا ترتكب أمرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

لان للعالم تبعا فهم به يقتدون قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى وأطاعه * قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة ان هوت فى لجة * تغرق ويغرق كل ما فيها معا

﴿أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غُصَّ بِهَا﴾

﴿إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ﴾ الهاء للقمة * يضرب لمن جرب الامور وعرفها

قال الكذاب الحرمازى ٣ أنت لها منذر من بين البشر * داهية الدهر وصماء الغبر
أنت لها اذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة اى لا يهتدى لها قلت وسمعت أن الغبر عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازى وصماء الغبر أضاف الصماء الى الغبر المعروفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذى لا يزال ينتقض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضى وتذهب كالعرق الغبر

﴿الْآدَهُ فَالْآدَهُ﴾ ٤

روى ابن الاعرابى الاده فلاده ساكن الهاء ويروى أيضا الاده فلاده أى ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال أبو عبيد يضرب به الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا وقال الاصمعى معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا أدرى ما أصله قال رؤبة * وقول الاده فلاده * قال المنذرى قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعنى أن الاصل الا ده فلا ده بالذال المعجمة فعربت بالدال غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهودا وقيل أصله الا ده أى ان لم تضرب فأدخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهنهنى منهنهى * وأول حلم ليس بالمسفه
وقول الا ده فلا ده * ورحقة ليست بقول الترّه

---

وأم الملدم بالدال هو الاكثر مأخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن قولهم لذم به اذا لزمه وأم جندب الغشم والظلم يقال وقعوا فى أم جندب وركب أم جندب وأم جندب أيضا اسم من أسماء الداهية وأم الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله
والحرب مشتقة المعنى من الحرب

٢ قوله أبدع بالرجل أى بالبناء للمجهول وقوله حسر هو بالحاء والسين والراء المهملات على وزان ضرب وفرح أى أعيا كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله أنت لها منذر الخ أى يا منذر فهو منادى مبنى على الضم بغير تنوين كما يؤخذ من الصحاح اه مصححه

٤ قال الزمخشرى فى المستقصى ان لاده ولاده بفتح الدال وبكسرها هى كلمة فارسية معناها الضرب فقد استعملتها العرب فى كلامها وأصله ان الموتور كان يلقى واتره فلا يتعرض له فيقال له ذلك والمعنى انك ان لم تضربه الآن فلا تضربه أبدا والتقدير ان لا يكن ده فلا يكون ده اى ان لا يوجد ضرب الساعة فلا يوجد ضرب أبدا ثم اتسعوا فيه فضربوه مثلا فى كل شئ لا يقدم عليه الرجل وقد حان حينه ووجب احداثه من قضاء دين قد حل أو حاجة طلبت أوما أشبه ذلك من الامور التى لا يسوغ تأخيرها اه منه برمته نقله الاستاذ العلامة الشيخ محمد الشنقيطى بهامش نسخته اه

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به لئلا يرتضعها الفصيل أيضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فر ؟ يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر حده

## ﴿أنا منه كحاقن الإهالة﴾

يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم أنها تحرق السقاء * يضرب للحاذق بالامر

## ﴿انه ليعلم من أين تؤكل الكتف﴾

وروى من حيث تؤكل الكتف * يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف من أعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة

## ﴿آكل لحمي ولا أدعه لآكل﴾

أول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو النعمان فأكرمهم وأجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك فقد قال

لا أذبح النازي الشبوب ولا * أسلخ يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فأرسل اليهم بجزر فيهن تيس فأكلوهن غير ضرار العيار وهو أحدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ما أبالي أن أفعل فذبح التيس وسلخه وانطلق ضرار الى النعمان فقال أبيت اللعن تيسا قال أبعد ما قال قال نعم فأرسل اليه النعمان فوجده الرسول يسلخ تيسا فأتا قوله لا أذبح النازي الشبوب وأنشده البيت فقبل العيار وضحك النعمان منه العيار أن ضرارا هو الذي أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة وكان كساه ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا أعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت ساعة النعمان التي يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار يتعارج حتى اذا كان حيال النعمان كشف عنه نخري فقال النعمان ما لضرار قاتله عند طعامي فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكني أرى أن العيار فعل أي ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان فلما كان ضرار وبين أبي مرحب أخي بني يربوع ما وقع تناول أبو مرحب ضرارا عند النعمان فشتم العيار أبا مرحب وزجره فقال النعمان أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعته قال له أبو مرحب فقال العيار أبيت اللعن وأسعدك الهك آكل لحمي ولا أدعه لآكل

فقال النعمان لا ملك مولى لمولى نصرا فأرسلها مثلا

## ﴿ان أخي كان ملكي﴾

قال أبو عمرو ان أبا حنش التغلبي لما أدرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل أبا حنش قال يا أبا حنش اللبن اللبن أي خذ مني الدية فقال له أبو حنش قد هرقت لبنا أي فقال له شرحبيل أملكا بسوقة أي أتقتل ملكا بدل سوقة فقال أبو حنش ا

## ﴿انه لا شبه بين التمرة والجمرة﴾

وأم عزم وأم نسب كل ذلك الاست وأم الرأس وأم الدماغ الهامة وأم الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء في برعم مدور وهي شفاء من وجع الكبد ومن اصفر اذا عض الحروف يده وبها حدتها مثل جمعها وأم كلب شجرة صلبة لها نور يستقرق بقشه ورق الخلاف وأم غيلان شجرة من العضاه وهي أكثرها شوكا وأم حنين الخرق يقال كره المتصبح بن نبهان وأم ليلى الخمر اذا كان لونها أسود وذكر ذلك أبو حنيفة الدينوري وأم جابر الخبز وقيل أبو واصل وجابر الخبز وأم أويال هضبة معروفة وأم المثوى وأم المنزل التي تضيف يقال كانت أم فلان البارحة أم مثواي وأم منزلي وفلان أبو مثواي وأبو منزلي أي يضيفه وأم العيال وأم القوم من يقلدونه امورهم وأم الفصيل المرأة المرضع وأم القرى مكة ثم أم كل أرض أعظم بلدانها وأكثرها اهلا كروفانها تسمى أم خراسان وأم كلفات الارض وأم غبيات السماء وأم السماء المجرة ويقال لها أم النجوم وأم الطباء الفلاة وأم راشدة المنارة وأم معمر الابل حكى ثعلب ذلك وأم معمر الدين وأم شعلة وأم دفر وأم النعب وأم درزة الدنيا ويقال أولاد درزة الاندال وقال الرياحي أولاد درزة الحياكة وهم خرجوا مع زيد بن علي بالكوفة وأم الهربذي وأم الملذم بالدال والذال الحمى قال الشاعر

فهي أم الهربذي تبعث
عطاس فما بالحل كبير

وتدمشق ما أفاق والتأق الامتلاء من الغضب * يضرب للمختلفين أخلاقا

«إنه لنكد الحظيرة»

النكد قلة الخير يقال نكدت الركية إذا قل ماؤها وجمع النكد أنكاد ونكد قال الكميت

نزلت به أنف الربيع * وزايلت نكد الحظائر

قال أبو عبيد أراه سمى أمواله حظيرة لأنه حظرها عنده ومنعها وهى فعيلة بمعنى مفعولة

«أنت مرة عيش ومرة جيش»

أى أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الاعرابى أصله أن يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة

«إن لم يكن شحم فنفش»

النفش الصوف قاله ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من الشئ

«آهة وميهة» * يضرب عند التبلغ باليسير

قال الاصمعى الآهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدى

إذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصبة والميهة الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراء هى الاميهة أسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما أسقطوا الهمزة من خير منى وشر منى وكان الاصل أخير وأشر ويقال من ذلك اميهت الغنم فهى مأموهة وقال غيره ميهة وأميهة واحد قال الشاعر

* طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * صغير العظام سيئ القشم أملط

«أليث بساق الحديث»

زعموا أن رجلا أتى امرأة يخطبها فأنعظ وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد إنعاظا وجعل يستحيى ممن حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال أليث بساق الحديث فأرسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصى بهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال له أليث بساق الحديث

«أنا النذير العريان»

قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان أن أبا دواد الشاعر كان جارا للمنذر بن ماء السماء وان أبا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى فقال أبو دواد فمن أين تعيش أبا دواد فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم افترقا على تلك الحالة وان أبا دواد أخرج بنين له ثلاثة فى تجارة الى الشأم فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبى دواد فخرجوا الى الشأم فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فأنا أحب أن تتغدى عندى فأتاه المنذر وأبو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها أحد رؤس بنى أبى دواد فقال أبو دواد أبيت اللعن انى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقبة جارا للمنذر قال فوقع المنذر منهما فى سوأة وأمر برقبة فحبس وقال لابى دواد ما يرضيك قال أن تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقى بقومك فأنذريهم فعمدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى أتت قومها فعرفت ثم قالت أنا النذير العريان فأرسلتها مثلا وعرف القوم

أم تشم العنكبوت وقالوا أم المؤمنين وأم الكتاب فهذه الكنى عربية والكنى المولدة كثيرة منها أبو المضاء الفرس وأبو اليقظان الديك وأبو خداش السنور (قولهم أول الغزو أخرق) يضرب مثلا لقلة التجارب وادعاء الاحكام بعد المعاودة والتجربة زيادة العقل ورأى أعرابى رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكأنى بالضاحك اليك باكيا عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما جعله الله لعبده وركبه فيه والمكتسب ما يناله العبد بالتجربة وليس يفضل رأى الشيخ على رأى الغلام الا لتجربة الشيخ وغزارة العلم ويقال من لا تجربة له غمر بين الغرارة قال الشاعر

احب لتدبيرها فقد كنت غيوله

فالعقل فات مطبوع ومسموع

وقيل لابن هبيرة أى شئ أول العقل بعد الغريزة للمولود والناشئ الموجود فقال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجائبها قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلاء فاما

* قوله طبيخ الخ النحاز بالضم داء يصيب الابل والاميهة جدرى الغنم كما قال والقشم بالكسر الجسد والاملط من لا شعر على جسده فكأنه قال طبيخ مصاب بهذا الداء أو مصاب بالجدرى دقيق العظام سيئ الجسد لا شعر على جسده هكذا يؤخذ من الصحاح اه مصححه

[illegible] العقل [illegible] إلى السفه وقوله أي ورجوع قول أي [illegible] قول
[illegible] أي [illegible] سفه فقال [illegible] كما قال
[illegible] عن أبي صالح عن عقيل عن أبي
[illegible] عبد العزى جد
[illegible] عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات
[illegible] امرأة من عذرة [illegible] الكاهن قالوا كان لعبد
المطلب [illegible] عبد المطلب إلى عذرة
[illegible] وخرج الثقفيون مع صاحبهم
[illegible] عبد المطلب فقالوا [illegible] فلما بلغ
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] بها حاجتهم ونفد ماء
[illegible] فقال لهم الحارث لا تصدنّ على سبق
[illegible] عبد المطلب لا [illegible] ثم انطلقوا حتى
أتوا الكاهن [illegible] عبد المطلب [illegible] قلادة كلبتهم فقال له سوار فلما
أتوا الكاهن [illegible] كما نحرنا أولادها ولنا في ليلة واحدة
[illegible] البلاق [illegible] فقال الكاهن على البدرة ما تريد هاتان
[illegible] فقالوا الاد [illegible] معلق مالعصري فقال
[illegible] ثم قال ما خبأتم [illegible] فما [illegible] عنه ثم [illegible]
قال [illegible] طار فسطع فتصوب فوقع في الأرض منه الفقع فقالوا لاده أي بينه قال هو شيء طار
فاستطار [illegible] فقالوا لاده فقال إن لاده فلاده هو رأس
جرادة في خرز مزادة في عنق سود ذي القلادة قالوا صدقت فأخبرنا أينا أخصمنا فأخبرهم
[illegible] يرجعوا إلى منازلهم على حكمه

﴿إذا كانَ ذا أثْرى فتنافسْ مَنْ أسْرى﴾

يضرب للذي فيه أخلاق يستحسن ويبدو منه أحيانا سقطة أي احتمل من الصديق الذي تحمده
في كثير من الأمور سقطة يأتي بها الأوقات مرة واحدة ﴿أنا غَرِيرُكَ مِنْ هذا الأمْر﴾

أي أنا عالم به فاغترني أي سلني عنه على غرة أخبرك به من غير استعداد له وقال الأصمعي معناه إنك
لست بمغرور من جهتي لكن أنا المغرور وذلك أنه بلغني خبر كان باطلا فأخبرتك به ولم يكن ذلك على
ما قلت لك ﴿أنا منه فالجُ بن خلاوة﴾

أي أنا منه بريء وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى أتنصر
أنيسا فقال أنا منه بريء فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر وإن كان في الأصل اسما لذلك
الرجل ﴿أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فمتى نتفق﴾

قال أبو عبيد التئق السريع إلى الشر والمئق السريع إلى البكاء وقال الأصمعي هو الحديد يعني
التئق قال الشاعر يصف كلبا أعمى الكعبين مضموم الحشا * مرطم العينين معاج تئق
والمئق بالتحريك الشبيه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره

وأم الدهيم وأم اللهيم المنية وأم [illegible] قال [illegible] الأصمعي [illegible] [illegible] [illegible] قالت أم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يعرف أوله من آخره وقيل

قوله تحمل الفصاري هو بكسر الفاء كذا [illegible] أيام كانت بين قريش وبين [illegible] كانوا [illegible] بلاد وهي أربعة الفجار في الأشهر الحرم كذا في القاموس اه مصححه

قوله بقصر ما هو على وزن [illegible] على وزن البقرة والصحيح أنه بالحاء المهملة والراء المهملة لا بالقاف والزاي المعجمة وإن مشى عليه صاحب القاموس كما نبه عليه محشيه اه مصححه

قوله أربد أي لونه الربدة بالضم وهي لون يضرب إلى الغبرة وقوله مرمح مأخوذ من الرمحات وهو التحرك وقوله معلق أي هو مشبه المعلق كثير واحد المعالق وهي أولاد السغار كذا في الصحاح اه مصححه

(احدى عشبا تك من نوكى قطن)

النوكى جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحمقاهم أشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى لياليك من ابن الحر

واحدى لياليك فهيسى

(أحدِ حمارَيْكَ فازجُرِ)

أصله في خطاب امرأة * يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

(احدى عشيّاتك من سقي الابل)

(أخذوا في وادي تُوُلَّه)

يضرب للمتعسف في عمل من الوله وهو مثل تضال بضم التاء والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والوله التحير * يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه

(أخُوكَ أم الذِّئبُ)

أي هذا الذي تراه أخوك أم الذئب يعني أن الخاك الذي تختاره مثل الذئب فلا تأمنه * يضرب في موضع التمارى والشك

(أدِّي قدرا مستعيرها)

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

(اذا كَوَيْتَ فأنضِجْ واذا مضغتَ فادِقْ)

يضرب في الحث على احكام الامر

(آنك لتقدِ بسرم كريم)

ويروى بشلو كريم وأصله ان رجلا امتنع من الاكل أنفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذئب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك * يضرب لمن يضيع ماله افتقاره

(أنَّماو خيرا)

ماوآنده ونصب خيرا على تقدير انك وخبر ام مجوعان أو مقترنان * يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

(انَّ الهوى يَقطَعُ العَقَبةَ)

أي يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل

(انّ في [2]مِضٍّ لَسِيما)

ويروى لمطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا ردلها ولهذا قيل ان فيه لمطمعا وان فيه لعلامة [3]قال الراجز * سألت هل وصل فقالت مض * وسيما فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الفاء الى العين فصارت سومى ثم صارت سيما فهي الآن عفلى ومعنى المثل ان في مض لعلامة درك * يضرب عند الشك في نيل شئ

(انْ تَنفري لقَدْ رأيتِ نَفَرا)

يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا وأما النفر فهو اسم من الانفار * يضرب لمن يفزع من شئ يحق أن يفزع منه

(انْ لم يكُنْ وِماقٌ ففِراقٌ)

أي ان لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة

(انْ تُنْفِرْ وَرِقٌ فَمِنْ شاءٍ أبقي [4]وَرِقُهُ)

---

عبيدة لم يكن هناك نعل وانما أراد بالنعلين غلاظ جلد قدميها وفسر على وجه آخر أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن العكلي عن أبيه قال سألت أبا عبيدة عن قول مسكين

أنطلبني يا أطير الرجال
وكلفتني ما يقول البشر

فقال الاطير الكلام والشر يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرى فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة في نفسه وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره وأصله ان أمتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احداهما للاخرى اجمعي الابل من أطرارها وليس بهما الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرى فانك ناعلة أي افعلي أنت ذلك فانك أقدر عليه وقيل اطرى فانك ناعلة أي أدلى فان عليك نعلين والادلال الاطرار (قولهم اكذب نفسك اذا حدثتها) يقال للرجل يهم للامر الجسيم فتخوفه نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهائب لا يلق جشما وأكثر الخوف باطله

[2]قوله مض مكسورة الاول مثلثة الآخر مبنية ويقال مض منونة كذا في القاموس اه مصححه

[3]قوله قال الراجز الخ وبعده كما في الصحاح

وحركت لي رأسها بالنغض اه

[4]قوله فمن شاء أبقى في بعض النسخ ألقى بالقاف بدل الموحدة اه

ماتريد فصعد الى علياء الشام وأتيات الكنيسان فرماه منهم احد فقال المنذر لابي دواد وقد رأيت ما كان منهم أفي شك أنت من أن أعطيك بكل رأس مائتي بعير قال نعم فأعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي

سأفعل ما أفعل ثم آوي * الى جار كجار أبي دواد

وقال غيره انما قيل ذلك لابي دواد الاعرابي لانه نزل اذا أتى اعاره قد خط نجم وذاد وقومه تجرد من بلادهم آثار ما بهم أنه قد قام من ثم جاره كل أمر تغالى منه جائما وكل أمر لا شبه له

## «إياك أعني واسمعي يا جاره»

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك أنه خرج يريد النعمان فمر ببعض أحياء طيء فسأل عن سيد الحي فقيل له حارثة بن لأم فأم رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له أخته انزل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خبائها فرآها أجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول

يا أخت خير البدو والحضاره * كيف ترين في فتى فزاره

أصبح يهوى حرة معطاره * إياك أعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت أنه يعنيها فقالت ماذا بقول ذي عقل أريب ولا رأي مصيب ولا أنف نجيب فأقم ما أقمت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما ويقال أجابته نظما فقالت

إني أقول يا فتى فزاره * لا أبتغي الزوج ولا الدعاره

ولا فراق أهل هذي الحاره * فارحل الى أهلك باستحاره

فاستحيا الفتى وقال ما أردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت فكأنها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل فأتى النعمان فحباه وأكرمه فلما رجع نزل على أخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجة يوما من الدهر فاني سريعة الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره

## «ابني غرو أي حدث»

قال ابن الاعرابي ذكروا أن رجلا فقد من غزاة وأتاه مخبر يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال انها متعجبا ابني غرو أي حدث

## «اغتمرا كغراس»

ضرب مثلا للقوم يقل عددهم

## «أكلة الشيطان»

قال الواقدي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكانت تأتي بيت الله الحرام في كل حين فيضرب بذنبه الارض فلا يمر بشيء الا أهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يريد النشاط والقوة والبطر

## «اليك أثرت العدو يأتيها»

أي جرابها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث

## «الأمر يعرض دونه الأمر»

ويروى يحدث * يضرب في ظهور العوائق

---

الجهلاء فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا العقلاء وقيل وقد ينفع الأديب تجاربه

(قولهم أغاضب من بالضحى) فانه الأغضب بن جشم ومعناه غضب بالناس من نفق بما ملك وشر الناس من لا يهمه الا نفسه ومن لا يرى عليها ويقال مثل سيل من الآل ليبدأ وقطع لسانه من نحو عرضه

فاحو وصل منه مراما

ولا أعرف في هذا المعنى أحسن من قول المتنبي

فان لو تخالفني فعالي

فلا كان منه مسلت جاهي

اذا الفعال لم تنفع بياني

كذلك أخوى من تجنّني

ومثله قول أبي النصر عمر بن عبد الملك

وحلفت أتبعه بالطلاق

فشككت من ضيق الخناق

لو لم أرح بطلاقها

لأرحت نفسي بالإباق

ودليل الاشتر

فالنفس تهيل الفراق

(قولهم اطرى فانك ناعلة) يضرب مثلا للقوي على الأمر وأصله أن رجلا كانت له أمتان راعيتان احداهما ناعلة والأخرى حافية فقال للناعلة اطرى فانك ناعلة أي خذي طرر الوادي فان معك نعلين ودعي سرارته لصاحبتك فانها حافية وطرر الوادي نواحيه ويروى أطرى فانك ناعلة أي خذي في طرر الوادي وهو الغليظ من الارض والجمع أطرار قال أبو

* قوله سهل بن مالك الذي تقدم في الهامش سيار بن مالك وحرر اه مصححه

كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول * ويروى فى كل واد سعد بن زيد

﴿ أنت تخب على الارض حيصا بيصا ﴾

وحيص بيص أى ضيقة ﴿ استأهلى إهالتى وأحسنى إيالتى ﴾

أى خذى صفو مالى وأحسنى القيام به على ﴿ أنت القاح وايل على ﴾

قالته امرأة كانت راعية ترعى لها وأيل من الايالة وهى السياسة ومثله قد ألنا وإيل علينا قاله زياد ابن أبيه ﴿ أنت ممن غذى فارسل ﴾

يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوى به ﴿ أنت الامير فطلق او راجع ﴾

يضرب فى تأكيد القدرة تهكما وهزؤا ﴿ اذا حز أخوك فكل ﴾

يضرب فى الحث على الثقة بالاخ ﴿ اما عليها واما لها ﴾

أى اركب الخطر على أى الامرين وقعت من نجح أو خيبة والهاء فى عليها ولها راجعة الى النفس أى اما أن تحمل عليها واما أن تحمل لكدها ﴿ انه لرابط الجأش على الأغباش ﴾

الجأش جأش القلب وهو رواعه أى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رابط الجأش أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غبش وهو الظلمة * يضرب للجسور على الاهوال ﴿ اما خبب واما زكت ﴾

الخبب والخبيب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه * يضرب للرجل يفرط مرة فى الخير ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية ﴿ انه ماعز مقروظ ﴾

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ

وبردان من خال وسبعون درهما * على ذاك مقروظ من القد ماعز

والمقروظ المدبوغ بالقرظ * يضرب للتام العقل الكامل الرأى

﴿ ان أضاخا منهل مورود ﴾

أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث * يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف

﴿ امرأ وما اختار وان أبى الا النار ﴾

أى دع امرأ واختياره * يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصح منك

﴿ أنت فى مثل صاحب البعرة ﴾

وذلك أن رجلا كانت له ظنة فى قوم فجمعهم ليستبرئهم فأخذ بعرة فقال انى أرمى ببعرتى هذه صاحب ظنتى فجفل لها أحدهم فقال لا ترمنى ببعرتك فأخصم على نفسه * يضرب لكل مظهر على

---

لا تنكحن عجوزا ان أتيت بها
واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
فان أتوك وقالوا انها نصف
فان أطيب نصفيها الذى ذهبا

(قولهم أعييتنى بأشر فكيف بدردر) يقول لم تقبلى الادب وأنت شابة ذات أشر والأشر التحزيز الذى فى أطراف أسنان الاحداث وثغر مؤشر فكيف تكونين الآن وقد أسننت حتى بدت دراردك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم أعييتنى من شب الى دب أى من لدن شببت الى لدن دببت هرما وأصله أن دغة ولدت غلاما وكان أبوه يقبله ويقول وابأبى دردرك وكانت دغة حسنة الثغر مؤشرة فظنت ان الدردر أعجب اليه فحطمت أسنانها فلما قال وابأبى دردرك قالت يا شيخ كلنا ذو دردر فقال أعييتنى بأشر فكيف بدردر فذهب المثل بحمق دغة فقيل أحمق من دغة (قولهم أرنيها نمرة أركها مطرة) أى أرنى السحابة نمرة لأريكها ماطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال ابن دريد وسمى النمر نمرا للذى فيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه (قولهم استنوق الجمل) يضرب مثلا للرجل الواهن الرأى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال

وقد أتناسى الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم

وذلك أن رجلا وآخر رجلا فخر أحدهما بجزور ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر مزهره وجعل ينقر العود فترك الناس الطعام واجتمعوا إليه * يضرب في الدهاء

﴿أَوَدَرْنًا أُخْرَى﴾

الدرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال مازال ذلك درني أي عادتي ودأبي وأخرى صفة للدرن على معنى العادة ونصب درنا بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع أو درنا أي أو تذكر ما تعوده تحكي يريد أن الامر بخلاف ذلك

﴿أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ﴾

أي اذكر أهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته فهما منصوبات بإضمار الفعل يضرب في التحذير والامر بالحزم

﴿إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ﴾

أي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلا * والمثل من قول أكثم يقال أراد إذا ظلمت فاحذر الانتصار فإن الظلم لا يكسبك إلا مثل فعله

﴿إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَزَازِ فَقُمْ﴾

العزاز الأرض الصلبة وإنما تكون في الأطراف من الأرضين * يضرب لمن يتنقص الامر ويظن أنه قد قضاه قال الزهري كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقدرت أني استنظفت ما عنده فلما خرج لم أقم له ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فنظر إلي وقال إنك بعد في العزاز فقم أي أنت في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

﴿إِنَّهُ لَيَنْقُفُ بِالضَّبِّينِ﴾

أي إنما يجب أن تحسنا ما من [illegible]

﴿إِذَا اتَّخَذْتَ عَمَلًا فَلَا تَقَعْ فِيهِ وَاعْمَلْ خِيفَةً تَوَقِّيهِ﴾

ويروى إذا أردت عملا فنقه أي إذا ابتدأت بأمر فمارسه ولا تنكل عنه فإن الخيبة في الهيبة

﴿إِذَا زَلَّتْ عَقْدَتِي وَثَقْ﴾

﴿أَوَّلُ العِيِّ الِاخْتِلَاطُ﴾

يضرب لمن يوصف بالحزم والحذق بالأمور ويقال اختلط إذا غضب يعني إذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عيي عن الجواب يقال عيي يعيا عيا بالكسر فهو عيي بالفتح

﴿أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ﴾

ويروى المشورة وهما لغتان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها إذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأي والمثل لأكثم بن صيفي * ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأي ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

﴿أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ﴾

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا

﴿إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ﴾

أي إياك أن تلفظ بما فيه هلاك كأنه نسب الضرب إلى اللسان لأنه السبب كقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما

﴿أَيُّهَا أَرْنَتُهُ الّتي سَعْدًا﴾

وقال الشاعر

تخوفني صروف الدهر سلمى
وكم من خائف ما لا يكون

هذا إذا كنت بالخيار في ركوب الأمر فأما إذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لخوفه وقد أحسن أبو الشنشاش في قوله

على أي شيء يصعب الأمر فأدري
بعينيك أن لابد أنك راكبه

والعرب تقول لكل امرئ نفسان تنهاه إحداهما وتأمره الأخرى وإنما هما فكران يعرضان له من الخوف والرجاء فيتأخر عند أحدهما ويتقدم عند الآخر قال الشاعر

يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة
أيسترجع الذؤبان أم لا يطورها
فلما رأى أن السماء سماؤهم
وأي خطة كان الخضوع نكيرها

أي لما رأى أن أرضهم مخصبة والعرب تسمي الخصب سماء لم يجد بدا من الخضوع لهم والمثل للبيد وهو قوله

واكذب النفس إذا حدثتها
إن صدق النفس يزري بالأمل
غير أن لا تكذبنها في التقى
واخزها بالبر لله الأجل

واخزها سسها خزوت الرجل إذا سسته قال الشاعر

* ولا أنت دياني فتخزوني *

ويقال كذبت الرجل بالتخفيف إذا أخبرته بالكذب وكذبته إذا أخبرته إياه أنه كاذب (قولهم أودى العير إلا ضرطا) يضرب مثلا للشيء يذهب إلا أقله وهذا كقول بعضهم في البيت صغيرها أعظمها أذى ومن هذا المثل أخذ الشاعر قوله

(إبلي لم أبع ولم أهب)

أي لم أبعها ولم أهبها * يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه (إن لا تلد يولد لك)

يعني أن الرجل إذا تزوج المرأة لها أولاد من غيره جرّوه * يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به (إن من الحسن شقوة)

وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويبغضه إلى الناس

(إنها الإبل بسلامتها)

قال يونس زعموا أن الضبع أخذت فصيلا رازما في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه الكلأ وتأتيه فتغاره إياه ٣ حتى إذا امتلأ بطنه وسمن أتته لتأكله فركضها ركضة دقم فاها فعند ذلك قالت الضبع إنها الإبل بسلامتها * يضرب لمن تزدريه فأخلف ظنك (أحولك أم الليل)

أي المرئي أحولك أم هو سواد الليل * يضرب عند الارتياب بالشيء في سواد وظلمة

(إنها مني لأصرى)

٣ قال ابن السكيت يقال أصرى وأصرى وصرى وصرى واشتقاقها من قولهم أصررت على الشيء أي أقمت ودمت والهاء في إنها كناية عن اليمين أو العزيمة * يقوله الرجل يعزم على الأمر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء (أخذت الإبل رماحها)

٤ ويروى أسلحتها وذلك إذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينحرها

(أنت على المجرب)

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الإشراف أي إنك مشرف على ما تجربه قيل أصل المثل أن رجلا أراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال أبكر أنت أم ثيب فقالت أنت على المجرب أي إنك مشرف على التجربة يضرب لمن يسأل عن شيء يقرب علمه منه أي لا تسأل فإنك ستعلم

(إنك لو صاحبتنا مذحت)

يقال مذح الرجل إذا اصطك فخذاه * يضرب للرجل مرت به مشقة ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي عناء كالذي لقيه هو (إنك لتكثر الحز وتخطئ المفصل)

الحز القطع والتأثير والمفاصل الأوصال الواحد مفصل * يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد (إنك تصعد بجمل ثفال وتنطى إلى زلق المراتب)

يقال جمل ثفال إذا كان بطيئا ومكان زلق بفتح اللام أي دحض وصف بالمصدر * يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين (إنه لحوّل قلّب)

أي داه منكر محتال في الأمور يقلبها ظهرا لبطن قال معاوية عند موته وبناته يبكين حوله

---

...ت فحل سقاه سقيا يرد الله على الإبل وقريب من هذا قول الشاعر

يكن لك في قومي يد يشكرونها
وأيدي الندى في الصالحين قروض

(قولهم إنما يجزي الفتى ليس الجمل) المثل للبيد في قصيدته التي أولها

إن تقوى ربنا خير نفل
وبإذن الله ريثي والعجل

إلى أن قال

أعمل العيس على علاتها
إنما ينجح أصحاب العمل
فاعقلي إن كنت لما تعقلي
ولقد أفلح من كان عقل
وإذا جوزيت قرضا فاجزه
إنما يجزي الفتى ليس الجمل

ومعناه إنما يجزي على الإحسان بالإحسان من هو حر كريم فأما من هو بمنزلة الجمل في لؤمه وموقه فإنه لا يوصل إلى النفع من جهته إلا إذا قسر وقهر (قولهم انصر أخاك ظالما أو مظلوما) كان مذهب أهل الجاهلية أن ينصروا أقرباءهم وجيرانهم وأصدقاءهم

٣ قوله فتغاره إياه أي تطعمه إياه وقوله دقم فاها أي كسر أسنانها كما يؤخذ من القاموس اهـ مصححه

٣ قوله قال ابن السكيت الخ ذكر فيها صاحب القاموس ستة أوجه صري بكسر الصاد وضمها مع كسر الراء المشددة وبكسرها وضمها مع فتح الراء وأصرى بفتح الهمزة وكسر الصاد مع كسر الراء وفتحها اهـ مصححه

٤ قوله ويروى أسلحتها وقد تقدم لفظه بهذه الرواية اهـ مصححه

نفسه ما لم يطلع عليه ﴿(أخو الكظاظ من لا يسأمه)﴾

المكاظة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز * اذا سئمت ربيعة الكظاظا *

يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم أي أخو الشر من لا يمله ﴿(أنت لها فكن ذا مرة)﴾

الهاء للحرب أي أنت الذي خلقت لها فكن ذا قوة ﴿(ان لم أنفعكم قبلا لم أنفعكم علا)﴾

القبل والنهل الشربة الاول والعلل الشرب الثاني والمخال الثالث يقول ان لم أنفعكم في أول أمركم لم أنفعكم في آخره ﴿(ان العوالي في النهل)﴾

العوالي الرماح * يضرب مثلا في الخصومة أي أول الامر أشده فعاجل بأخذ الحزم

﴿(ان الهزيل اذا شبع مات)﴾

يضرب لمن استغنى فتعير على الناس ﴿(أمر فالك فارحل شائلك)﴾

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد ان شئت طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترحل شائلك

﴿(الى ذلك ما أولادها عيس)﴾

ذلك اشارة الى الموعود والهاء في أولادها للنوق وما عبارة عن الوقت * يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلان النوق فيه عيسا * ومثله قولهم ﴿(الى ذلك ما باض الحمام وفرخا)﴾

يضرب للمطول الدفاع ﴿(ان كنت غضبى فعلى هنك فاغضبي)﴾

قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهي بكر فناداها أبوها يا فلانة فقالت اني غضبى قال لها أبوها ولم قالت اني حبلى قال ان كنت غضبى المثل أي هذا ذنبك * يضرب في موضع قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ ﴿(أنا أشغل عنك من مرضع بهم سبعين)﴾

لان صاحب البهم أكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه ﴿(أخو الظلماء أعشى بالليل)﴾

يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ﴿(ان كنت عطشان فقد أنى لك)﴾

يضرب لطالب الثأر أي قد أنى لك أن تنتصر وانى وآن لغتان في معنى حان

﴿(ان أخا العزاء من يسعى معك)﴾

العزاء السنة الشديدة أي ان أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

﴿(أنت مني بين أذني وعاتقي)﴾

أي بالمكان الافضل الذي لا أستطيع رفع حقه ﴿(ان من اليوم آخره)﴾

يضرب لمن يستبطأ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم آخره يعني ان غده وعشيه سواء

فقال بناج يعني جملا والصيعرية سمة من سمات النوق فقال طرفة استنوق الجمل أي صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه في لسانه لانه هجا ابن هند عمرا فقتله قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه اللسان سبع اذا أطلقته أكلك (قولهم انصف القارة من راماها) يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوانه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم والتفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق وأصل المثل كانت حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الآخرون فقيل قد أنصفكم اذ ساووكم عملا ثم جعل المثل شعرا فقيل

قد أنصف القارة من راماها

انا اذا ما فئة نلقاها

نرد أولاها على أخراها

والقارة قارة الاديم أيضا (قولهم أعن لي أقدح لك وقولهم استق رقاش انها سقاية) يضرب مثلا للتوافق في الافعال ومعناه كن لي معينا أعن بك فأمكني من القدح لك وقولهم استق رقاش انها سقاية أي أحسن اليها كما أحسنت اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيها هاء التأنيث اذ لو كانت هاء التأنيث لقالوا سقاءة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التأنيث لان رقاش اسم من أسماء النساء مثل حذام وقطام ويقال سقاية لان سقاية أصل الهمزة ياء الا ترى انك تقول

قريب من قوله عليه الصلاة والسلام ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة

فغنت عنوا وهي صغوا امامها * ولا بالحوافي الضاربات حشوم

﴿ أَرَنُّ الشَّجِرَةِ النَّوَاةُ ﴾

يضرب للامر الصغير يتولد منه الامر الكبير ﴿ آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ ﴾

قال النسابة البكرى ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره في غير أهله واستجاعته أن لا تشبع منه

﴿ آفَةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ المَوْعِدِ ﴾

روى هذا عن عوف الكلبى ﴿ أَقْلَحُ دُوقَه ﴾

يضرب لمن طال عمره وفنيت أسنانه والروق طول الاسنان والرجل أروق قال لبيد

* تكلح الاروق منهم والايل*٢ ﴿ أَلْفُ مُجِيزٍ وَلَا غَوَّاصٌ ﴾

الاجازة أن تعبر بانسان نهرا أو بحرا يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر

يضرب لامرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا ﴿ الإِينَاسُ قَبْلَ الإِبْسَاسِ ﴾

يقال آنسه أى أوقعه فى الانس وهو نقيض أوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رفقت فما حلبت بطائل * لا ينفع الابساس بالايناس

يضرب فى المداراة عند الطلب ﴿ إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الهَوَى ﴾

يضرب فى اتباع العقل ﴿ إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِم ﴾

ويروى وان قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام أبى الدرداء ﴿ إِنَّهُ لَمِضَرَّةٌ مِنَ العُضَلِ ﴾

أى داهية من الدواهى وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

﴿ إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ ﴾ البزلاء الرأى القوى الجيد وقال

انى اذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك نهاض ببزلاء

أى بالامر العظيم وأنث على تأويل الخطة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض الى الامر ومعى رأى وأصله من البازل وهو القوى التام القوة يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك

﴿ إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبَى ﴾

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك ﴿ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ ﴾

يضرب به الرجل التام التجربة للامور ﴿ إِيَّاكَ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ ﴾

قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له ﴿ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ ﴾

وقال الآخر

بغى مضرة لنفع صديقه

لا خير فى ود اذا لم ينفع

﴿ قولهم ان بنى صبية صيفيون ﴾

يقوله الرجل اذا كبر الرجل وولده صغار والمثل لسليمن ابن عبد الملك تمثل به عند موته وكان أراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده فلم يكن فيهم من بلغ الا من كانت امه أمة وكان بنو أمية لا يستخلفون أولاد الاماء وهو الذى قصر مسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال آلته واتفق فى ذلك سنة الا كامرة ثم أثر الجاهلية وكان أهلها لا يسودون أولاد الاماء ويسمونهم الهجناء الواحد هجين ويسمون أولاد المهريات الصرحاء الواحد صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن على عليه السلام بلغنى انك تحدث نفسك بالامامة وهى لا تصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يقعدن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة أكبر من الامامة وامتداعه فى الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبرونني ان أهل هذا البيت قد

٢قوله تكلح الخ الضمير فيه عائد على السهام والايل من اليلل محركة وهو كالالل محركة أيضا قصر الاسنان العليا او انعطافها الى داخل الفم واختلاف منبتها كذا فى القاموس اهـ مصححه

ويقال إنكم لتنظرون حولا قلبا وفي هول المطلع أي القيامة ويروى من هول المطلع قال الأصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة ١ وحولة أي ذو احتيال ومكر وكذلك حول وينشد

في حوله ما أردت أراده * من الأمر إلا أن تفارق هرما

قيل كان الأصمعي يعجبه هذا البيت ﴿[illegible]﴾

يضرب في [illegible] من أحسن البدء ﴿[illegible]﴾

أي إذا [illegible] من زاد [illegible] ولا هو لا [illegible] ويروى بالعين

والرأي يعني أنه [illegible] من زاد [illegible] جلاله ﴿إن تعش ترَ ما لم تره﴾

هذا مثل قولهم عش رجبا تر عجبا قال أبو عيينة المهلبي

فلئن أبصرت ما لا أنكره * ورأى من دهره ما سره

ليرى بالكره ما أبصره * كل من عاش يرى ما سره

ويروى وكره أي ما سره ﴿أين يضع المخنوق يده﴾

يضرب عند انقطاع الحيلة وقيل إن المخنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد الخنق ﴿إن خيرا من الخير فاعله وإن شرا من الشر فاعله﴾

هذا المثل لأخي النعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند وأما كثيرة كذا قاله أبو عبيد في كتابه ﴿أخذوا طريق العنصلين﴾

ويروى أخذ طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة يضرب للرجل إذا ضل قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد ٢ وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة إذا أخطأ الإنسان الطريق أخذ فلان طريق العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذا الطريق فقال

أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس في نائي الصوى ٣ متشائم

أي ينبغي أن يياسر فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطإ وليس كذلك

﴿إنك لا تدري علام ينزأ هرمك﴾

ويروى بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزئ الرجل إذا أولع بأمر ورجل منزوء بكذا مولع به يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعدما أسن وأهتر به ذكروا أن بسر بن أرطاة العامري من بني عامر بن لؤي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى سمع صوت ضرب بشيء له بجلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان الحر بن نوفل خرف فجعل يقول صفقكم صفقكم لا يضع الحكم الحكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أهتر به الشيخ مما أهترت به هذه ﴿إن الحشوم يورث الحشوم﴾

قالوا الحشوم الدؤوب والتتابع والحشوم الإعياء يقال حشم يحشم حشوما إذا أعيا وهذا في المعنى

قوله كلوا أو [illegible] وعلى [illegible] المذهب قول الراجز

إن أنا [illegible] الذي [illegible]

ومن [illegible]

ومن إذا أمر [illegible]

[illegible]

وإن [illegible]

وقد روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان [illegible] إسناده فمعناه [illegible] ولكنه [illegible] من الآثام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر بنصرة الظالم وفي هذا المعنى قول الشاعر

وإن ابن عم المرء من شد أزره
ومن كان يحمي عنه من حيث لا يدري

وقال الآخر

أعين أخاك [illegible]
إذا كان لا يرعاه في الحدثان

وقال الآخر

لأ[illegible]

١ قوله رجل حولة أي كهمزة وحولة أي كهمزة ويقال أيضا حول كصرد وسكر وحولي بفتح الحاء وضمها وحولول وحول كسكرى ومعناه شديد الاحتيال كما في القاموس اهـ مصححه

٢ قوله وقال لا يقال بضم الصاد لكن الذي في القاموس أنه بالضم على زنة قنفذ اهـ مصححه

٣ وقوله الصوى هو بالصاد المهملة جمع صوة بالضم وهي حجر يكون علامة في الطريق كما في الصحاح والقاموس اهـ مصححه

العقيلة الكريمة من كل شيء والدرة لا تكون الا في الماء الملح يعني المرأة الحسناء في منبت السوء

﴿ (اذا جاذبته قرينته بهرها) ﴾

أي اذا قرنت به الشديدة أطاقها وغلبها ﴿ (انه ليعزو بين شطنين) ﴾

أصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري

﴿ (اذا قلت له زن طار أسه وحزن) ﴾

يضرب للرجل البخيل ﴿ (اذا رآني رأى السكين في الماء) ﴾

يضرب لمن يخاف جدا ﴿ (أم الجبان لا تفرح ولا تحزن) ﴾

لانه لا يأتي بخير ولا شر أبدا لتوجه لجبنه ﴿ (أم الصقر مقلات نزور) ﴾

يضرب في قلة الشيء النفيس ﴿ (أم قعيس وأبو قعيس كلاهما يخلط خلط الحيس) ﴾

يقال ان أبا قعيس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امرأته أم قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير المختلطة قال الراجز

التمر والسمن جميعا والاقط ✽ الحيس الا انه لم يختلط

﴿ (اذا أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا) ﴾

هذا مثل أورده المنذري وقال هذا من أمثالهم المعروفة ﴿ (أول ما أطلع ضب ذنبه) ﴾

قال أبو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه قلت رفع أول على تقدير هذا أول ما أطلع ضب ذنبه أي هذا أول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطلعه ذنبه ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة يريد ظرفا على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه

﴿ (ان فعلت كذا فبها ونعمت) ﴾

قال أبو الهيثم معنى بها نجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى ما أحسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة أي ان فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها

﴿ (أهلك فقد أعريت) ﴾

أي بادر أهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية أي باردة ومعنى أعريت دخلت في العرية كما يقال أمسيت أي دخلت في المساء ﴿ (استأصل الله عرقاته) ﴾

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان وهي أصله وقال المنذري هذه كلمة تكلمت بها

فقصد آخرين فرآهم على مثل حالهم فقال أيهما أوجه الى سعد ورحل الى قومه وروى انه قال في كل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة

كل خليل كنت خاللته
لا ترك الله له واضحه

فكلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحه

ومثل المثل الاول قول الشاعر

فلا تحسبن هندا لها الغدر وحدها
سجية نفس كل غانية هند

(قولهم أشبه شرج شرجا لو أن أسيرا) يضرب مثلا للتشابه من غير ذي الرحم وشرج موضع وأسير تصغير أسمر وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهي شجرة من العضاه كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد علا أباه في خصاله فحسده أبوه فنزلا شرجا فذهب لقيم ليعشي ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم أنكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال أشبه شرج شرجا لو أن أسيرا كنت أعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فجاوزه ذهبت الكلمة مثلا في التشابه من غير القرابات واما تشابه القرابات فمن أمثالهم بيت زهير

وهل ينبت الخطى الا وشيجه
وتغرس الا في منابتها النخل

وقال أبو نخيلة

لعمرك ما عين بأشبه مقلة
بأخرى من ابني بي ولا النعل بالنعل
أقول لنفسي ثم نفسي تلومني
الا هل ترى ما أشبه الشكل بالشكل

يقال ارسل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو أمر له ما بعده فأبلعني ريق والهاء في انها البيعة والخدعة ما يخدع به أي ليس هذا الامر أمرا سهلا يتجوز فيه

﴿ان لم تعض على القذى لم ترض أبدا﴾

يضرب في الصبر على جفاء الاخوان ﴿اذا كنت في قوم فاحلب في انائهم﴾

يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

﴿اذا أنأف الناس أخلف الياس﴾

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصلها الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

﴿اذا مات القضاء ضاق الفضاء﴾

﴿اذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك﴾

﴿ان لا أكن صنعا فاني أعتثم﴾

أي ان لم أكن حاذقا فاني أعمل على قدر معرفتي يقال عثم العظم اذا أساء الجبر واعتثمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم ﴿انه لنبل حظاء﴾

الحظا جمع الحظوة وهي المرماة يضرب للرجل يعير بالضعف

﴿انه ليفرغ من اناء ضخم في اناء ضخم﴾

أي ممتلئ يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

﴿ان مع الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا﴾

يعني في كثرة الجيش وقلته ﴿اذا تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت نهارا فانفض﴾

أي التفت هل ترى من تكرهه ﴿اذا قام بك الشر فاقعد﴾

هذا مثل قولهم اذا نزا بك الشر فاقعد ﴿ان المناكح خيرها الابكار﴾

المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

﴿ان كنت ناطحا فناطح بذوات القرون﴾

هذا مثل المثل الآخر اما نجود أو ندع ﴿اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح﴾

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرا ﴿ان الذرعية قبلة المنع﴾

درجوا وانقرضوا ومدرج قوم
هذا أغار عليهم بما رغب العرب في
التسري لان أولاد الغرائب عندهم
ضاوون أي نحاف مهزولون
ولهذا قال اغتربوا لا تضووا أي
لا تزوجوا القرائب فيجيء
ضاويا أولادكم وأضوى الرجل
اذا كان له ولد ضاوي كما قال أهزل
اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر
فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى وليد القرائب
هو من ضربات النساء وانما
ذوو اثنان أبناء النساء الغرائب
وضوى الولد يضوى وهو ضاوي
على غير الاصل وكان سليمن بن
عبد الملك يقول وهو في الموت ان
بني صبية صيفيون أفلح من كان
له ربعيون فقال له عمر بن عبد
العزيز أفلح المؤمنون يا أمير
المؤمنين واصل ذلك في الابل وهو
ان ولد الناقة اذا نتج في الربيع
كان أقوى منه اذا ولد في الصيف
واذا نتج في الصيف ضعف عما ينتج
في الربيع لعلتين احداهما ما لحقه
من شدة الحر فيضعفه والاخرى
ان ما نتج في الربيع قد سبقه
بشهرين فهو أقوى ويقال للرجل
اذا نتج له في شبابه قد أربع
تشبيها بربعية النتاج وولده ربعي
واذا ولد له في كبره قيل قد أصاف
وولده صيفي تشبيها بصيفي النتاج
(قولهم أيها أوجه الى سعدا)
يضرب مثلا في استواء القوم في
الشر والمكروه والمثل للاضبط
ابن قريع السعدي وكان سيد قومه
فرأى منهم جفاء وتهاونا به
فرحل عنهم ونزل بآخرين فرآهم
يفعلون بأشرافهم مثل قومه به

[illegible] الاستعداد [illegible] الرأي [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] في الأمر [illegible]

[illegible] قال [illegible] وهو [illegible]

يضرب للرجل الضعيف ﴿ [illegible] على أعقابها ﴾

[illegible] الأعرابي [illegible] أبعار [illegible]

[illegible]

يقول [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] يضرب في الأعداد [illegible]

﴿ إياكم [illegible] الأوقات ﴾

قال أبو عمرو الأوقات [illegible] وقال [illegible] من كلام

الأحنف بن قيس [illegible] تذهب الأحن [illegible]

الأوقات وهذا كقولهم [illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] كل [illegible] شخص [illegible]

[illegible]

أي [illegible] يضرب [illegible] ﴿ [illegible] ﴾

أي [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] بالسعادة والشقاوة أي [illegible] يضرب [illegible]

ينفعه ذلك عنده ﴿ [illegible] ﴾

قال أبو الحسن الأخفش هذا مثل وهو [illegible] وهو مثل قولهم هو أحيل الناس وأصله

أحول من الحول ﴿ إن جرفت إلى أهدم ﴾

الجرف ما تجرفته السيول والمعنى إن جرفك صار إلى الهدم * يضرب للرجل يسرع إلى ما يكرهه

ومثله قولهم ﴿ إن حبلك إلى أنشوطة ﴾

الأنشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل وتقديره أن عقدة حبلك تصير وتنسب

إلى أنشوطة ﴿ إياك وقتيل العصا ﴾

يريد إياك وأن تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة قال

فلله شعبا طية صدعا العصا * هي اليوم شتى وهي أمس جميع

[illegible] لا [illegible]

[illegible] وقيل إياك والشر

وإن الشر [illegible] (قولهم [illegible]

[illegible]) أي إذا

[illegible]

[illegible]

[illegible] يقول إذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحق [illegible] من الحق قالوا

[illegible] الذي هو [illegible]

من الحق قال [illegible]

وقال [illegible] العقاب

[illegible] العقاب [illegible]

[illegible] والرهبة وقيل [illegible]

لا [illegible] الإدمان والقدرة

لا تسبق على العصر (قولهم [illegible]

[illegible]) أي

[illegible] بالبياض

والغرة الشهرة [illegible] ثعلب

اتخذت [illegible] اخضرارها ما ملت

[illegible] قال يريد ثوابا والعرق

الثواب وفرس عتيق عريق وهو

[illegible] الذي لم يشبه شيء وأنشد

إنما العيش [illegible]

* قوله أعوذ بالله الخ في بعض النسخ

إياكم [illegible] اهـ

العرب على وجوه قالوا ... أصل انه عرقاة ... وعرقا [illegible]

وأرة ... [illegible]

على عروت ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... أصل انه عرقاته

[illegible] ... المؤنث

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... كلمة يدل على ... والمثل

[illegible] ... من الارض ... المرأة ... معنى المثل

[illegible] ... تصغير أدبج ... حكى الأصمعي

أو الجمع ... أنه امدح ... جملة ... ردى

الا ... وماش ﴿(انه ليألو أعراس الرجال)﴾

هذا من كلام بعض المهلب ... وأعراس الرجال ... من

... واتق العشوة في الا ... ﴿(انه لنكد الناصية)﴾

أى ... ﴿(انه لخفيض الطرف)﴾

أى ساكن ... غير ... الطرف أى ... ساكن

﴿(انه ضب كلدة لا يدرك حفره ولا يؤخذ مذمته)﴾

الكلدة المكان الصلب ... لا يعمل فيه الحافر وقوله لا يؤخذ مذمته أى ولا يؤخذ من قبل ذمه

من قولهم ... الا ... يضرب لمن لا يدرك ما عنده

﴿(انه لرحاذ بالقواصي)﴾

يضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى يأتى بالداهية وقال

... ليلة كلها * ... حفيفا ﴿(انه لغير أبد)﴾

يضرب لمن ليس له بعد مذهب أى غور قال ابن الأعرابى ... أى الغور أى وهم

فاذا قيل انه غير أبعد كان معناه لا خير فيه ﴿(إنما أنت عطينة وإنما أنت عجينة)﴾

أى إنما أنت منتن مثل الاهاب المعطون يضرب لمن يدوم فى أمر يتولاه أنشد ابن الأعرابى

يا أيها الهاذى الخنا من كلامه * كأنك يضغو فى ازارك خرنق
وأنت اذا ما ضم الرجال عطينة * تطارح بالآفات ساعة تنطق

﴿(انه لمنقطع القبال)﴾

---

يقولون هو ... من ...

... وامرأته العرب

قوله ...

أى لا ...

... المذ ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... لا ...

وأى ... ترو ...

قوله ... أصل ... عمرو ...

الأول ... بفتح ...

... بكسر ... وفتح ...

... كسر ...

... المثل ...

هكذا ... النفاة ...

الرابع ... كانت ... أنه بفتح

... عبارة

الشارح ... اه مصححه

قوله ... جاءت

الصحاح ... مادة ح ف ق

قال الشاعر ... ويلد

وقد طلقت ليلة كلها

فجاءت به مودنا خفيفقا

وفسر الخفيفق ... بالداهية وقال

فى مادة ودن ودنت المرأة اذا ولدت

ولدا ضاويا والولد مودون ومودن

أيضا فلينظر اه مصححه

قوله يا أيها الخ هكذا فى النسخ

ولعله دخله الخرم وقوله تطارح

بالآفات فى بعض النسخ تفارح

بالآفات وكلاهما صحيح المعنى

اه مصححه

العصب إذا كان عصبه قد شنج وإذا كان كذلك لم يرد ﴿(إن لا تجد عارماً تعترم)﴾

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي ثدي أمه وأنشد يونس

ولا تلفين كذات الغلا * م إن لم تجد عارماً تعترم

يعني أن الأم المرضع إذا لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه ﴿(إن كثير النصيحة يهجم على كثير الظنة)﴾

أي إذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه ﴿(أتاه فما أبرده ولا أحره)﴾

أي ما أطعمه بارداً ولا حاراً ﴿(أنت كبارح الأروى)﴾

البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا رمل والأروى الإناث من المعزى الجبلية وهي لا تكون إلا في الجبل فلا ترى قط في البراح * يضرب لمن تطول غيبته

﴿(إذا العجوز ارتجبت فارجمها)﴾

يقال رجبته إذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لأن الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه * ومعنى المثل إذا خوفتك العجوز نفسها فخفها الأذى كرمنها ما تكره

﴿(اقمطوا القمر أو البحر)﴾

أي إن انتظرت حتى يضيء لك القمر الطريق أبصرت قدرك وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه * يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

﴿(أنت أنزلت القدر بأثافيها)﴾

يضرب لمن يركب أمراً عظيماً ويوقع نفسه فيه ﴿(أتتكم فالية الأفاعي)﴾

الفالية وجمعها الفوالي هنات كالخنافس رقط تألف العقارب في جحرة الضب فإذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة ويقال إذا رئيت في الجحر علم أن وراءها العقارب والحيات * يضرب مثلا لأول الشر ينتظر بعده شر منه ﴿(أتى عليهم ذو أتى)﴾

هذا مثل من كلام طيء وذو في لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا أي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فإن الماء ماء أبي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل أتى عليهم الذي أتى على الخلق يعني حوادث الدهر ﴿(أبو ذَيْل أبلت جماله)﴾

يقال أبلت الإبل والوحش إذا رعت الرطب ٣ فسمنت * يضرب لمن كان ساقطاً فارتفع

﴿(أم سقتك الغيل من غير حبل)﴾

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة للصبي * يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب ﴿(آثرت غيري بغرافات القرب)﴾

والأثر واحد وقوله فهي قال الزجاج من نصب أنها أخطأ الغاهو ومن كسر أنها وقال يونس بالضم من الهوان وليس له ههنا موضع والصحيح كما قال الغاهو من الهون وهو الرفق والسكين وفي القرآن الكريم يمشون على الأرض هونا (قولهم إذا لم تغلب فاخلب) معناه إذا لم يدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة وأصل الخلابة الخداع ومنه برق خلب إذا أومض من غير مطر كأنه يخدع الشائم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه آخر وهو أنه يريد إذا لم تغلب عدوك بجلادك وقوتك فاخدعه وامكره فإن المماكرة في الحرب أبلغ من المكاوحة والجلاد وهو على حسب قول النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الرأي في الحرب أنفع من الطعن والضرب (قولهم إن لا حظية فلا ألية) وهو في المعنى الأول أي إن أخطأتك الحظوة فلا تأل أن تودد وأصله في المرأة تصلف عند زوجها فتحبب إليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب إليه إذا أخطأتها الحظوة في المحبة منه والألية ههنا من قولهم آلى الرجل يألو كما يقال ما لا يعملوا إذا قصروا والألية اليمين أيضاً وآلى يولي

٣ قوله الرطب هو بضمة وبضمتين الرعي الأخضر من البقل ويطلق على الشجر أو جماعة العشب الأخضر كما في القاموس اه مصححه

يريد فرقوا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه أن يقول صدعت على فعل الطية لكنه جعله فعل الشعب توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشتى أي متفرقة

﴿ إنك لا تهدي المتضال ﴾

أي من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته * يضرب لمن أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

﴿ إن القلوص تمنع أهلها الجلاء ﴾

وذلك أنها تنتج بطنا فيشرب أهلها لبنها فتنعشهم ثم تنتج ربعا ٣ فيبيعونه والمراد أنهم يتبلغون بلبنها وينتظرون نتاجها * يضرب للضعيف الحال يجاور منعما

﴿ إنك إلى ضرة مالي تلجأ ﴾

قال ابن الأعرابي أي إلى غنى والضرة المال الكثير المضر الذي تروح عليه ضرة من المال قال الأشعر

بحسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غني مضر

﴿ إذا شبعت الدقيقة لحست الجليلة ﴾

الدقيقة الغنم والجليلة الإبل وهي لا يمكنها أن تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك * يضرب للفقير يخدم الغني

﴿ إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي ﴾

يقال الغاوي الجراد والغوغاء منه والهاوي الذباب تهوي أي تجيء وتقصد إلى الخصب * يضرب في ميل الناس إلى حيث المال

﴿ إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها ﴾

يعني الجراد والذباب والأمراض يعني إذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

﴿ إن اطلاعا قبل إيناس ﴾

يضرب في ترك الثقة بما يورده المنهي دون الوقوف على صحته يعني أن نظرا ومطالعة بصحة معرفة المتقبل أشعارك التيقن أنشد ابن الأعرابي

وإن أتاك امرؤ يسعى بكذبته * فانظر فإن اطلاعا قبل إيناس

الاطلاع النظر والإيناس التيقن

﴿ إنما يهدم الحوض من عقره ﴾

العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الأمر من وجهه

﴿ أنا أعلم بكذا من المائح باست الماتح ﴾

المائح بالياء الذي في أسفل البئر والماتح الذي يستقي من فوق وقال * يا أيها المائح دلوي دونكا

﴿ إنه سريع الإحارة ﴾

أي سريع اللقم كبيرها والإحارة رد الجواب ورجعه ٣ ومنه * أراك بشرما أحار مشفر * أي ما رده ورجعه مشفره إلى بطنه

﴿ أن أصبح عند رأس الأمر أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه ﴾

يضرب في الحث على التقدم في الأمور

﴿ إن أكله لسلجان وإن قضاءه لليان وإن عذوه لرضمان ﴾

أي يحب أن يأخذ ويكره أن يقضي وقوله رضمان معناه بطيء مأخوذ من قولهم برذون مرضوم

العصب

ومناغاة صاحبات الخدور

وقال غيره والمعروف الذي مرج مراجا يسيرا (قولهم إذا عز أخوك فهن) المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان أغار على بني ضبة وقد غنم غنائم فقال له أصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا إلا القسم فقال إذا عز أخوك فهن فقسم بينهم ومعناه إذا صعب أخوك فلن وإنك إن صعبت أيضا كانت الفرقة والقطيعة يقال عز يعز عزة إذا اشتد وعز على كذا إذا اشتد والعزاز الأرض الصلبة الشديدة وعزني في الخطاب اشتد فيه حتى غلبني وهن من قولهم فلان هين لين إذا كان سهلا منقادا وليس من الهوان ورجل هين لين وهين لين لغتان قال الشاعر

هينون لينون أيسار ذوو يسر * أبناء مكرمة أبناء أيسار

وأخذ معاوية معنى المثل فقال لو أن بيني وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لأني إذا مدوا أرسلت وإذا أرسلوا مددت وقال زياد إياكم ومعاوية فإنه إذا طار الناس وقع

٣ قوله ربعا هو كصرد الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج ويجمع على رباع وأرباع والأنثى ربعة ويجمع على ربعات ورباع فإذا نتج في آخر النتاج فهو هبع كصرد أيضا والأنثى هبعة هكذا في القاموس اه مصححه

٣ قوله ومنه أراك الخ هو مثل أورده في الصحاح وقال في تفسيره أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن وأصله في البعير اه

وساءت حاله فقالت له امرأته لو أتيت الملك لأحسن إليك فأقبل حتى انتهى إلى الحيرة فوافق يوم
بؤس النعمان فإذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر إليه النعمان عرفه وساءه مكانه فوقف
الطائي المنزول به بين يدي النعمان فقال له أنت الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا
اليوم قال أبيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم أجد
بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فإنك مقتول قال أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا
بعد نفسي قال النعمان إنه لا سبيل إليها قال فإن كان لا بد فأجلني حتى ألم بأهلي فأوصي إليهم وأهيئ
حالهم ثم أنصرف إليك قال النعمان فأقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن
قيس من بني شيبان وكان يكنى أبا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال
له

يا شريكا يا ابن عمرو * هل من الموت محاله
يا أخا كل مضاف * يا أخا من لا أخا له
يا أخا النعمان فك اليوم ضيفا قد أتى له * طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله

فأبى شريك أن يتكفل به فوثب إليه رجل من كلب يقال له قراد بن أجدع فقال للنعمان أبيت اللعن
هو علي قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه إياه ثم أمر للطائي بخمسمائة ناقة فمضى الطائي إلى أهله
وجعل الأجل حولا من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل
يوم قال النعمان لقراد ما أراك إلا هالكا غدا فقال قراد

فإن يك صدر هذا اليوم ولى * فإن غدا لناظره قريب

فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى أتى الغريين [٣] فوقف بينهما وأخرج
معه قرادا وأمر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان النعمان
يشتهي أن يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس تجب وقراد قائم مجرد في إزار
على النطع والسياف إلى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول

أيا عين بكي لي قراد بن أجدعا * رهينا لقتل لا رهينا مودعا
أتته المنايا بغتة دون قومه * فأمسى أسيرا حاضر البيت أضرعا

فبينا هم كذلك إذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك أن تقتله
حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى إليهم الرجل فإذا هو الطائي فلما نظر إليه النعمان
شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك إلى الوفاء
قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر
النعمان وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وأبطل
تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم
أهذا الذي نجا من القتل فعاد أم هذا الذي ضمنه والله لا أكون ألأم الثلاثة فأنشأ الطائي يقول

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي * أسدى إلي من الفعال الخالي
ولقد دعتني للخلاف ضلالتي * فأبيت غير تمجدي وفعالي
إني امرؤ مني الوفاء سجية * وجزاء كل مكارم بذال

وقال أيضا يمدح قرادا

ألا إنما يسمو إلى المجد والعلا * مخاريق أمثال القراد بن أجدعا
مخاريق أمثال القراد وأهله * فإنهم الأخيار من رهط تبعا

## ﴿إن أخاك من آساك﴾

يقال آسيت فلانا بمالي أو غيره إذا جعلته أسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي
ومعنى المثل إن أخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه * يضرب في الحث على مراعاة

وقد صنع العتاب بذم فالمدح
قولهم «ويبقى الود ما بقي العتاب»
والذم قولهم العتاب يبعث التجني
والتجني أخو المحاجة والمحاجة أخت
العداوة والعداوة أم القطيعة
ويقال العتاب رسول الفرقة
وداعي القلى وسبب السلوان وباعث
الهجران وقال بعض الأوائل
سبيل من يأخذ بأيدي الأحداث
أن لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا
إلى القحة وقال الآخر العتاب
داعية الاجتناب وإذا انبسطت
المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال
بعضهم حرك أصحابك ببعض
العتاب لئلا يستعذبوا أخلاقك
واغض عن بعض ما تنكر لئلا
يوحشهم الحادث وهذا أقصد
سبيل في هذا المعنى (قولهم إنما
أكلت يوم أكل الثور الأسود)
يضرب مثلا للرجل قد ناصره
فلقه الخصم من عاونه وهو من
أمثال كليلة ويمثل به علي عليه
السلام حين اختلف عليه ونعى
قتل عثمان رضي الله عنه
وأصله فيما ذكر صاحب كليلة
أن ثورين أسود وأبيض
كانا في بعض المروج وكان الأسد
إذا قصدهما تعاونا عليه فرداه
فخلا الأسد يوما بالأبيض فقال له
إن خليتني فأكلت الأسود خلا لك
مرعاك وأعطيتك عهدا أن
لا ضوربك فخلا الأسود فأكله

[٣] قوله الغريين هما بناءان مشهوران بالكوفة تثنية غري كغني البناء الجيد هكذا يؤخذ من القاموس اه مصححه

المرقة والمرأة تقتبس من الماء واللبن وغيرهما ما يخرج القدر بعد تحميته ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك

﴿ أرى قدري لا تفور أعدّ ﴾

يضرب لمن أرى الى من له عنده ولا يستحقه عنده

﴿ آب وقد ذمّ القرة الضجيع ﴾

الضجيع من قداح الميسر ما لا نصيب له نحو السنيح والمنيح والوغد * يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم من حاجتهم فهو يعود بخيبة

﴿ أن كذبت فتى فصدق الخلق ﴾

القدر وان تجنى كذب يصدق بخير وأولى بالتعبة

﴿ أخ أراد ابتر صرحا فاجتهد ﴾

أراد صرحا أي جهد شيء والصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر

تعلو السيوف بأيدينا جماجمهم * كما يفلق مرو الامعز الصرح

أي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح * يضرب لمن اجتهد في رأيه وان لم يبلغ رضاك

﴿ ان مليط الرفد من غبر ﴾

المليط السقط من أولاد الابل قبل أن يشعر والرفد العطاء يريد أن ساقط الخط من عطائه * يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه

﴿ ان حالت القوس فسهمي صائب ﴾

يقال حالت القوس تحول حؤولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض * يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

﴿ أي سواد بخدام تدري ﴾

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلخال وادرى ودرى اذا ختل * يضرب لمن لا يعتقد أنه يخدع ويختل

﴿ انه لا يخنق على جرته ﴾

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

﴿ انه لفي حور وفي بور ﴾

الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذ أنا بور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور واتباع الباء في المثل لازدواج الحور * يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيأ

﴿ ان غدا لناظره قريب ﴾

أي لمنتظره يقال نظرته أي انتظرته وأول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم فأجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طيء يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج اليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته أرى رجلا ذا هيئة وما أخلقه أن يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا أخا طيء اطلب ثوابك أنا الملك النعمان قال أفعل ان شاء الله ثم لحق الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى أصابته نكبة وجهد

وساءت

اذا اذا اختلف ومنه قوله نحو حيل ولوت من نسائهم ما فرق بينهما الا في الشر شيأ معناه تميز بعض الشر أهون من بعض ومن أمثالهم في الخير والشر قول بعضهم والاول أعاذل من عرف الخير والشر انما العاقل من عرف خير الشرين والاول على مذهب قول طرفه أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

(قولهم انما يحنف الهفات) والهفات الضعيف الاحمق من الفتيان يحبسونها وتروى لفات ويقال عطش فهو عطشان يضرب مثلا للرجل يخشى ما على نفسه وهو على مذهب قول القطامي وان أصابوا كان بعض غيابه حدثا الا أن بعض الاولى

(قولهم انما يعاتب الاديم ذو البشرة) معناه انما يراجع من يطمع في أحسبه ويعاتب من الاخوان من لا يحسن العتاب على اللجاج فيما كره منه ويعتب عليه من أجله وأصله أن الجلد اذا سلم الدبغة الاولى أعيد في الدباغ اذا كان ذا قوة ومسكة وتركه اذا كان ضعيفا لئلا يتفسخ وأصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك يقول الشاعر

وليس عتاب المرء للمرء نافعا * اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

* قوله مرقة مضيرة بفتح الميم وكسر الضاد المعجمة وهي ما طبخ باللبن المضير أي الحامض الميفض وربما خلط بالحليب هكذا يؤخذ من القاموس ه مصححه

أوذاد رحمه عنه على نحو ما قلت أحالك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما أوى اليه ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقيال حمير فقتلهم حتى أتى اه فلما وصل الى ذى رعين قال له أيها الملك ان لى عندك براءة مما تريد أن تصنع بى قال وما براءتك وأمانك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

ألا من يشترى سهرا بنوم * سعيد من يبيت قرير عين
فأما حمير غدرت وخانت * فمعذرة الاله لذى رعين

ثم قال له أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك وعلمت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذى قد أصابك فكتبت هذين البيتين براءة لى عندك مما علمت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته * يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

«أنت لا تهرش كتفا»

«إن الذليل من ذل فى سلطانه» يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب

يضرب لمن ذل فى موضع التعزز وضعف حيث تنتظر قدرته

«إن كنت كذوبا فكن ذكورا»

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك «إذا اشتريت فاذكر السوق»

يعنى إذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب «إنه لقبضة رفضة»

يضرب للذى يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه «إن لم يكن معلما فقد سرج»

أصل هذا المثل أن بعض الحمقى كان عريانا فقعد فى حب وكان يدحرج فضمره أبوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال إن لم يكن معلما فقد سرج فذهب مثلا * يضرب للمضطر يفرح فوق ما يكفيه «إياك والسآمة فى طلب الأمور فتقذفك الرجال خلف أعقابها»

قال أبو عبيد يروى عن أبجر بن جابر العجلى أنه قال فيما أوصى به ابنه حجارا يا بنى إياك والسآمة

* يضرب فى الحث على الجد فى الأمور وترك التفريط فيها «إذا ما القارظ العنزى آبا»

قال ابن الكلبى هما قارظان كلاهما من عنزة فالأكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والأصغر [3] هو رهم بن عامر بن عنزة كان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد ويروى خزيمة كذا رواه أبو الندى فى أمثاله كان عشق فاطمة ابنة يذكر وهو القائل فيها

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم إن يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الأرض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددنى لأصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة قال وأما الأصغر منهما فإنه خرج لطلب القرظ أيضا فلم يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا فى امتداد الغيبة قال بشر بن أبى خازم لابنته عند موته

فرجى الخير وانتظرى إيابى * إذا ما القارظ العنزى آبا

«إنه لشديد الوثب» «إنه لشئل عون»

وتلا يرلغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز أيضا أن يكون معناه أنه يصدقك عما تستخبره إياه ولا يكذبك فيما تسأله عنه (قولهم أتاك ريان بلبنه) يضرب مثلا للرجل يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر

ما كل جود الفتى يدنى من الكرم

ويروى أتاك مروان يتعجب من ابن (قولهم استكرمت فاربط) وقولهم اشدد يديك بغرزه) يقال ذلك لمن أفاد شيئا فغبط به وأصله فى الفرس الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرحل واغترز الرجل اذا وضع رجله فى الغرز وفى كلام لمعاوية اغترز فى ركاب الفتنة حتى استوت على رجليها (قولهم اطلب تظفر وقولهم ألق دلوك فى الدلاء) يضرب مثلا فى الحث على الاكتساب وترك التوانى فى طلب الرزق وهو من قول أبى الأسود الدؤلى

وما طلب المعيشة بالتمنى
ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجئ بملئها يوما ويوما
تجئ بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم ما حسانى مكثى وان لى ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز (قولهم احلب حلبا لك شطره) يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على أمر له فيه

٢ نسخة أبجر بن عامر

٣ قوله رهم بن عامر الذى فى القاموس عامر بن رهم بن هصر اه مصححه

لإخوانه وأول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدي ثم الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على أدبه ● أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسودده وأما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى وإخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني إن الصارم ينبو والجواد يكبو والأثر يعفو فإذا شهدت حربا فرأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فأقلل المكث والانتظار فإن الفرار غير عار إذا لم تكن طالب ثار فإنما ينصرون هم وإياك أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد وأقلل التلاح تذكر عند السماح وابل إخوانك فإن وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني إن كثرة الشراب تفسد القلب وتقلل الكسب وتجد اللعب فأبصر نديمك واحم حريمك وأعن غريمك واعلم أن الظمأ القامح خير من الري الفاضح وعليك بالقصد فإن فيه بلاغا ثم إن أباهم النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لآخذن بوصية أبي ولأبلون إخواني وثقاتي في نفسي فعمد إلى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان إن أخاك من وفى لك بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث أمر قال نعم إني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوأة وقعت فيها قال فإني أريد أن تعينني عليه حتى أغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث إلى آخر من ثقاته فأخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث إلى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الأول ثم بعث إلى رجل من إخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم ما لي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال إني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال أيسر خطب فتريد ماذا قال أريد أن تعينني حتى أغيبه قال هان ما فزعت فيه إلى أخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الأمر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت إلا حقا فأهوى خزيم إلى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبد بأخ لك فأرسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم إن أخاك من آساك فأرسلها مثلا قال سعيد فإني أردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من إخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلا

## ﴿ألا من يشتري سهرا بنوم﴾

قالوا إن أول من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك أن حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم ومالوا إلى أخيه عمرو وحملوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل أخيه وعلم أنه إن قتل أخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه أموره وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين أنه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لي عندك إلى أن أطلبها منك فأخذها عمرو فدفعها إلى خازنه وأمره برفعها إلى الخزانة والاحتفاظ بها إلى أن يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عائفا إلا جمعهم ثم أخبرهم بقصته وشكا إليهم ما به فقالوا إنه ما قتل رجل أخاه

أو

ثم عطف عليه فافترسه فقال إنما
أكلت يوم أكل الثور الأسود
وتخاذل القوم فيما بينهم من
أمارات شؤمهم ودلائل شقائهم
ولما حضرت الوفاة قيس بن عاصم
أحضر بنيه فقال لهم يا بني [illegible]
واحد منكم بعود [illegible]
[illegible] فأتوا [illegible] فقال
اكسروها [illegible]
فكسروها فقال هكذا [illegible]
اجتماعكم وتفرقكم ثم أنشدهم
أبياته شعرا

بصلاح ذات البين طول بقائكم
إن مد في عمري وإن لم يمدد
حتى تلين قلوبكم وجلودكم
لمسود منكم وغير مسود
إن القداح إذا اجتمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش أيد
عزت فلم تكسر وإن هي بددت
فالوهن والتكسير للمتبدد

(قولهم [illegible]) أي
تأمل أمرك [illegible] تستقيم
به وهو الرأي وصحة العلامة أي
فيه يقول تأمل [illegible]
وأنا (قولهم إن الشفيق بسوء ظن
مولع) وذلك أن المعنى بالشيء لا يكاد
يظن به إلا المكروه ومن أمثالهم
في الشفيق قول الطائي
ومحبة الشفيق عليك شرا
يريك الشر [illegible]
وقال وضاح اليمن
قد كنت أشفق مما قد فجعت به
إن كان يدفع عن ذي الروعة
الشفق
(قولهم أخوك من صدقك) يعني به
صدق المودة والنصيحة وله معنى
آخر وهو أن يصدقك عن عيوبك
لأن عيوب كل نفس تستتر عنها

﴿إذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم﴾

التلاحي التشاتم أي عنده يصير الحليم سفيها ﴿أنه يبح ثنائي قبلا﴾

يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم ونصب قبلا على الحال أي مقابلة

﴿إن السلاء لمن أقام وولد﴾

يقال سلأت السمن سلأ إذا أذبته والسلاء بالمد السمن يعني أن النتاج ومنافعه لمن أقام وأعان

على الولادة لا لمن غفل وأهمل يضرب في ذم الكسل ﴿أنت بين كبدي وخلبي﴾

يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن

﴿آخر سفرك أملك﴾

يضرب لمن ينشط في السفر أولا أي انظر كيف يكون نشاطك آخرا وقوله أملك أي أحق بأن يملك

فيه النشاط ﴿أنت ريان فلا تعجل بشربك﴾

يضرب لمن أشرف على إدراك بغيته ويؤمر بالرفق

﴿إن كنت ناصري فغيب شخصك عني﴾

يضرب لمن أراد أن ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك ﴿أخذه على قل غيظه﴾

أي على أثر غيظ منه في قلبه ﴿إذا لم أسمع فالمح﴾

أي إن عجزت عن الإسماع لم أعجز عن الإشارة ﴿إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر﴾

روي هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فأعطاه مالا وقال هذا القول

﴿إنما الشيء كشكله﴾

قاله أكثم بن صيفي يضرب للأمرين أو الرجلين يتفقان في أمر فيأتلفان

﴿أتت عليه أم اللهيم﴾

أي أهلكته الداهية ويقال المنية ﴿أكلتم تمري وعصيتم أمري﴾

قاله عبد الله بن الزبير ﴿أين بيتك فتزاري﴾

يضرب لمن يبطئ في زيارتك ﴿إن الهوى شريك العمى﴾

هذا مثل قولهم حبك الشيء يعمي ويصم ﴿إذا أعياك جاراتك فدوكي على ذي بيتك﴾

قاله رجل لامرأته أي إذا أعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك ويروى معناه

وضع الشيء في غير موضعه ونحو
هذا قول الشاعر
تمنى ابن لوت المجهل خالد
ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
فقل مكانا لم يكن ليسده
عزيز على عبس وذبيان زائده

(قولهم أقراها أجناسها) وقولهم
(أراك بشر ما أحار مشفر) يضرب
مثلا للأمر يدل ظاهره على باطنه
يقال إن الإبل إذا أحسنت الأكل
اكتفي بذلك في معرفة سمنها
وصلاحها عن جسها ومثله
ما أنشده أبو أحمد عن أبي بكر بن
دريد عن الرياشي عن الأصمعي
أطلس يخفي شخصه غباره
في فمه شفرته وناره
هو الخبيث عينه فراره
مشاه مشي الكلب وازدجاره
* بهم بني محارب مزداره *
وفي المثل إن الجواد عينه فراره
معناه معنا إن الجواد تغنيك
عن فراره والفرار بالضم والكسر
(قولهم أراك بشر ما أحار
مشفر) أي ما علفته الدواب
تبين في أجسامها ومثل المثل سواء
ما روي عن بعضهم أنه قال لأعرابي
رآه جيد الكدنة أرى عليك
قطيفة صفيقة من نسج ضرسك فقال
ذلك عنوان نعمة الله عندي
(قولهم أنجد من رأى حضنا)
وهو في معنى الدلالة على الشيء
ومعناه أن من رأى حضنا وهو
جبل نجد فقد أتى نجدا وليس به

قوله إذا أعياك الخ لفظ المثل في
القاموس عوكي على بيتك إذا
أعياك بيت جارتك اه

المثل الطرد والعوذ جمع عائذ أى انه لا يصلح أن تشل عليه الحمر الوحشية * يضرب لمن يصلح أن تناط به الامور العظام

﴿(إنه لَخُلَّطٌ مِزْيَلٌ)﴾

يضرب للذى يخالط الامور ويزايلها اقتدارا وحذقا فيها

﴿(إنه لَأَلْيَلُ أَضْرُجِ الوادى)﴾

الضرج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادى والصرح بالصاد المضمومة ٣ والحاء حائط الوادى وناحيته وهذا مثل قولهم الليل وأهضام الوادى

﴿(إنك لا تعدو بغير أمتك)﴾

يضرب لمن يسرف فى غير موضع السرف

﴿(إنك لو ظلمت ظلما أمما)﴾

الامم القريب أى لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية فى ظلمك

﴿(إن كنت الحالبة فاستغزرى)﴾

أى ان قصدت الحلب والطلب فاطلب غزيرة * يضرب لمن يدل على موضع حاجته

﴿(إن أخا الخلاط أعشى بالليل)﴾

الخلاط أن يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفى الحديث لاخلاط ولا وراط أى لا يجمع بين متفرقين والوراط أن يجعل غنمه فى ورطة وهى الهوة من الارض لتخفى والذى يفعل الخلاط يتحير ويدهش * يضرب مثلا للمريب الخائف

﴿(إن أمامى ما لا أسامى)﴾

أى ما لا أساميه ولا أقاومه * يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

﴿(إن كنت حبلى فلدى غلاما)﴾

يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدى

﴿(إنما طعام فلان القفعاء والتأويل)﴾

القفعاء شجرة والتأويل نبت يعتلفه الحمار * يضرب لمن يستبلد طبعه أى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه

﴿(إياك وصحراء الاهالة)﴾

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادى ليدلهم فتوجهم لقيط فى صحراء الاهالة فهلكوا جميعا فقيل فى التحذير اياك وصحراء الاهالة

﴿(إنه لينتجب عضاه فلان)﴾

الانتجاب أخذ النجب وهى قشر الشجر * يضرب لمن ينتحل شعر غيره

﴿(آخ الأكفاء وداهن الأعداء)﴾

هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

﴿(إذا قرح الجنان بكت العينان)﴾

هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

﴿(إنما يحمل الكل على أهل الفضل)﴾

الكل الثقل أى تحمل الاعباء على أهل المقدرة

---

نصب والشطر النصف وكذلك
الشطير وقال فضالة بن شريك
لمنصف امرئ من نصفه حى [illegible]
أهوى فقد لاقيت خطبا من الخطب
يعنى أنه آخر وكان من بنى
الشطير وهو من كلب ومثل هذا
ضرب من معانى المثل ﴿قولهم
أنا ذو [illegible] من الامر﴾ ضرب مثلا
للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم
بالامر فصل يقسمه على غيره من
وفضل فيه استعداده ولا [illegible]
[illegible] وأخرج [illegible]
[illegible] ﴿قولهم أعلم [illegible]
موضعه﴾ ضرب مثلا للمعروف أتى
من وجوهه والأصل الحرش هو
الاثر وهو هنا بمعنى الاثارة
وهو أن يثير الضب من جحره
لتستخرجه والمثل المعروف هذا
أجل من الحرش وسببه انهم
يزعمون أن الضب كان يعلم
الحرش حسوله وهى أولاده
الواحد حسل ويقول لهن اذا
[illegible] بالحرش فاحذرن ولا
تخرجن من جحركن فسمع
الضب ذات يوم وقع [illegible] على
جحره [illegible] فقال يا هذا
الحرش فقال هذا أجل من الحرش
هذا الموت ﴿قولهم أعط القوس
باريها﴾ أى استعن على عملك بمن
يحسنه وهو من قول القائل
يا بارى القوس بريا لست تحكمه
لا تظلم القوس أعط القوس باريها
وظلمه لها افساده اياها وأصل الظلم

٣ قوله بالصاد المضمومة جوز فيها صاحب القاموس الفتح والضم فليراجع اه مصححه

قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندان أفضل بناتك والهندات أفضل بناتك

وهذا الوجه شائع فى النثر والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يقل أحرصى

وقال ذو الرمة ومية أحسن الثقلين جيدا * وسالفة وأحسنه قذالا

ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسناء وقال جرير

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

وعلى هذا قول الناس أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى فى اضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل قومك والزيدان أفضلا قومك والزيدون أفضلو قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا بناتك والهندات فضليات بناتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتها مستقصاة * ومن شرط أفعل هذا أن لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند أفضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز زيد أفضل الاخوة والاضافة فى جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء والنساء أضعف من الرجال فاذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت زيد أفضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين * ومن شرط أفعل هذا أيضا أن يكون مصوغا من فعل ثلاثى نحو زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يبنى منه أفعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد أكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت تريد بها الزيادة فى الافضال والاكرام والاحسان فأتوا بما يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم اتوا من الثلاثى لفظا ينبئ عن الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر افضالا واكراما وأعم احسانا وأشد استخراجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك ولا يبنى أفعل من المفعول الا فى الندرة نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأشهر من الابلق والعود أحمد وما أشبهها وذلك أن المفعول لا تأثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو ولا أعور منه بل تقول أشد بياضا وأقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد أيدى من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال الفراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل دليلا على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعميين هذا أعمى من ذلك فأما قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو عم وأعمى وهم عمون وعمى وعميان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى صم بكم عمى وقال لم يخروا عليها صما وعميانا فالاول فى الآية اسم والثانى تفضيل أى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا أعمى القلب عما يرى من قدرة الله فى خلق السموات والارض وغيرها عما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن به أى أشد عمى ويدل على هذا قوله تعالى وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان فى هذه أعمى بالامالة فهو فى الآخرة أعمى بالتفخيم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو أفعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على أفعل صفة لا يبنى منه أفعل التفضيل نحو قولهم جيش ارعن ودينار أحرش فأما قولهم فلان احمق من كذا فهو أفعل من الحمق لانه يقال رجل حمق كما يقال رجل أحمق ومنه قول يزيد بن الحكم

قد يقتر الحول التقى * ويكثر الحمق الاثيم

---

ويقضى بالتمحق والرحمة ... به
ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس
وقال جران العود
عمدت لعود فالتحيت جرانه
وللكيس أدنى فى الامور وانجح
وبهذا البيت سمى جران العود
وقولهم اشتر لنفسك وللسوق أى
اشتر ما ان أمسكته انتفعت به وان
لم ترده نفق عليك فى البيع وروى
عن عمر رضى الله عنه قال اذا
اشتريت جملا فاشتر عظيما فان
أخطأك نفعه لم يخطئك سوقه (قولهم
آخرها أقلها شربا) يحث به على
التقدم فى الامر وأصله فى سقى الابل
وذلك ان المتأخر عن الورود ربما
جاء وقد مضى الناس بعفو الماء
وصادف منه نفادا ولا يكون تأخير
الورود عندهم الا من ذل أو عجز
ومن ذلك قول النجاشى
اذا الله عادى أهل لؤم ورقة
فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية
اذا صدر الوراد عن كل منهل
وقال آخر يصف ابلا راى أهل
الماء سماتها فعرفوا شرف أربابها
فخلوا الورد لها
قد سقيت آبالهم بالنار
والنار قد تشفى من الاوار
والنار السمة سميت بذلك لانها
بالنار تكون سماتها وقال بعض
اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها
تسألنى الباعة أين نارها
اذ زعزعوها فسمت أبصارها
كل نجار ابل نجارها
وكل نار العالمين نارها
وكل دار لأناس دارها

أفعلى

﴿ أَخَذَنِي بِأَطِيرَ غَيْرِي ﴾

الاطير الذنب قال مسكين الدارمي

أبصرني بأطير الرجال * وكلفني ما يقول البشر

﴿ إِنَّ دُونَ الطُّلْيَةِ خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ ﴾

الطلية الطلي تجعل في المزوهي الرماد الحار وهوبر مكان كثير القتاد يضرب للشئ الممتنع

﴿ إِنَّهُ دِيسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ ﴾

أصل ديس دوس من الدوس وديسة أى أنه يدوس من ينازله * يضرب للرجل الشجاع وبنى قوله من الديسة على قوله ديس والا فحقه الواو

﴿ إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي ﴾

يضرب في الحث على التروية في الامر

﴿ أَنَا ابْنُ كُدَيِّهَا وَكَدَائِهَا ﴾

وكدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة أو الى الارض * وهذا مثل يضرب به من أراد الافتخار على غيره

﴿ آخِرُ الْبَزِّ عَلَى الْقَلُوصِ ﴾

البز الثياب والقلوص الانثى من الابل الشابة وهذا المثل مذكور في قصة الزباء في حرف الخاء

*( ما جاء على أفعل من هذا الباب )*

اعلم أن لافعل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الاول أن يكون معه من نحو زيد أفضل من عمرو والثانى أن تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث أن يكون مضافا نحو زيد أفضل القوم وعمرو أفضلكم * فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون أفضل منك وكذلك هند أفضل من دعد والهندان أفضل والهندات أفضل قال الله تعالى هؤلاء بناتى هن أطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز أن تقول زيد أفضل وأنت تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان أضمرته جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأعقل زيد وأعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى وأخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما أسررت في نفسك وأخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن أطهر لكم أى من غيرها * واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وأنث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام يتعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى وقد غلطوا أبا نواس في قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل أخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة أخرى وقالوا دنيا في تأنيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين * واذا كان أفعل مضافا ففيه وجهان أحدهما أن يجرى مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد أفضل قوم والزيدان أفضل

حاجة الى السؤال عنه ويقال أنجد الرجل اذا أتى نجدا وأتهم اذا أتى تهامة وأعرق اذا أتى العراق وأشأم اذا أتى الشأم وأعمن اذا أتى عمان وأيمن اذا أتى اليمن وأمصر اذا أتى مصر وكوف من الكوفة والبصرة وأصل نجد الارتفاع وقيل للعراق نجد لانه يعلو الشام [illegible] ((أتوهم [illegible] الماء [illegible] أكيس وتوهم [illegible])) يضرب للا [illegible] بالثقة والاحتياط يقول [illegible] أحزم [illegible] [illegible] خلاف الحمق وقال صلى الله عليه السلام

اذا رأى كيسا مكيسا

بنت عدنان [illegible]

[illegible] شديدا وأمرا كيسا

وقال ابراهيم النخعى [illegible] [illegible] الاكياس وقال زيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا

والعجز اذا لم يغنه الا المكيس

وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم

الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

وقال بعضهم أصل الياء فى الكيس واو وهو مثل الطيب يقال كوسى وطوبى والس كذلك وقال بعضهم

قد وردوا الماء مقاييس

وفى بنى أم الزبير كيس

على الطعام ما غبا غبيس

يقال لا أفعل ذلك ما غبا غبيس أى لا أفعله أبدا يقال غبا يغبو غبوا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في كلامهم أو حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر وأما قولهم ما أغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غني يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم ما أقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز * وقام ميزان النهار فاعتدل * ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما أمكنه انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده أي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسموا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا أنه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توهمهم هذا بأغرب من توهمهم الميم في التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها أصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما أنهم توهموا الميم في المسكين أصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر وأما قولهم ما أصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيدوا على هذا فاني أقول هذا اللفظ أعني لفظ صاب منهم لا يخرج عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيوبه اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في أصاب ومنه المثل مع الخواطئ سهم صائب فان أرادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم أن يقولوا ما أصيبه لانه يائي وان أرادوا بقولهم أصاب أي أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصيب وأما قوله قالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على أنه من المفعول فكذلك وأما ما أزهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو فان ابن دريد قال يقال زها الرجل يزهو زهوا أي تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأمر آخر وهو أن بين قولهم ما أشغله وما أزهاه اذا حمل على زهي فرقا ظاهرا وذلك أن المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما أزهاه على أنه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن بأس وأما قولهم ما آبله أي ما أكثر ابله ثم قوله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها ففي كل واحد منهما خلل وذلك أن قولهم ما آبله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم أبل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو أبل وآبل أي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس أي من أشدهم تأنقا في رعية الابل وأعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا فحمله ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل أي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك أن التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتأبلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوي

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

أي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقوله ما أبغضه لي ويروى ما أبغضه الي وبين الروايتين فرق بين وذلك أن ما أبغضه لي يكون من المبغض أي ما أشد ابغاضه لي وما أبغضه الي يكون من البغيض بمعنى المبغض أي ما أشد ابغاضي له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما أحبه الي ان جعلته من حبته أحبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من أحببته فهو محب فكذلك وقولهم

يا بني أوصيكم بالناس شرا لا ترحموا
لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة
واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا
أردتم المحاجزة فقبل المناجزة
والمرء يعجز لا المحالة بالجد لا بالتكلد
التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية
لا تأسوا على ما فات وان عز فقده
ولا تحنوا الى ظاعن وان أب
قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا
فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء
ان الموصين بنو سهوان ثم قال

اليوم يبني لخلود بيته
يا رب نهب صالح حويته
ورب قرن بطل أرديته
ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته
لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرني واحدا كفيته

وقال

ألقى علي الدهر رجلا ويدا
والدهر ما أصلح يوما أفسدا
* يفسد ما أصلحه اليوم غدا *

الطعن الشزر على احد الجانبين والنظر الشزر مؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة وهي أيضا البكرة والمراد هنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس وأصله الصدأ الذي يركب الحديد والوهن الضعف والخرع اللين وقولهم ان الموصين بنو سهوان الموصون جمع موصى وهو الذي توصيه بالشيء مرة بعد أخرى والمعنى انك توصيهم بالشيء وتؤكد عليهم ثم يسهون عما أوصوا به ويتركونه ويحتجون بالسهو وقيل ضرب مثلا للرجل الموثوق

[illegible] قوله تعالى فهو في الآخرة أعمى من قولك هذا أعمى منه [illegible] وحكم أفعله وأفعل

به في التعجب حكم أفعل في التفضيل [illegible] لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من الالوان

والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما أعوره ولا ما أعرجه بل يقال

ما أشد عوره أو أشد عرجه [illegible] سواده وقول من قال * أبيض من أخت بني إباض *

وقول الآخر أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

محمول على [illegible] ما أعطاه وما أولاه للمعروف وما أحوجه [illegible] ما أشد

احتياجه على أن بعضهم قال ان ما أحوجه من حاج يحوج [illegible] احتاج وقال بعضهم [illegible]

[illegible] وحكم أفعل به في التعجب حكم

ما أفعله [illegible] في لفظ أفعل به [illegible]

[illegible] أكرم بزيد [illegible] أكرم بها رجال

[illegible] وما أحسن الزيدين وما أحسن الهندات [illegible]

قال أبو [illegible] أفعل ما كان من [illegible] أنه قال قد جاءت أحرف

[illegible] ثلاثة أحرف [illegible] العرب [illegible] التعجب قالوا ما أغناه وما أفقره وما

[illegible] وما [illegible] ما أعطاه [illegible] فعلها افتقر واستغنى وقالوا

للمستقيم ما أقومه [illegible] عند الامير ما أمكنه وقالوا [illegible] من قول صاحب

[illegible] وقالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت وقال

[illegible] وقالوا ما أشغله وانما يقولون في فعله شغل وما أزهاه وفعله زهى

وقالوا ما [illegible] ما [illegible] وانما يقولون [illegible] اتخذها وقالوا ما أبغضه لي وما أحبه

لي وما أعجبه برأيه وقال بعض العرب ما أسلأ الثوب [illegible] حكاه عن المازني ثم قال وقال أبو

الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في لا يرجع ما أرجعه ولا في الاشفاء ما أشفاه قال وسمعت منهم

من يقول رجع [illegible] ولا يقولون ما أرجعه وما أشفاه [illegible] هذا الكلام نظر وذلك

أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير صحيح لان قولهم ما أتقاه يمكن أن يحمل

على لغة من يقول تقاه [illegible] التاء من المستقبل وسكونها حتى قد قالوا أتقى الاتقياء وبنوا

منه أتقى يتقى مثل سقى يسقى الآن المستعمل تخريج التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقال آخر جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقي بأثر

وقال آخر ولا أتقي الغيور إذا رآني * ومثلي لز بالحمس الربيس

فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقى وقالوا منه على

هذه القضية ما أتقاه لتقي وقولهم ما أنتنه انما حملوه على أنه من باب نتن ينتن نتنا وهي لغة في أنتن

ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على أنتن هذا قول أبي عبيد عن أبي عمرو

وقال غيره منتن في الاصل منتن فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس أن يقولوا نتن فهو ناتن أو نتين

ولو قالوا نتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما أظلمها وأضوأها من هذا

القبيل أيضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في أظلم وكذلك أضوأها يضوء الليلة اعا هو من ضاء يضوء

ضوءا أو ضواء وهي لغة في أضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على

قانونه وأما قوله قالوا الفقير ما أفقره فيجوز أن يقال انهما وجد ومعلى فعيل توهموه من باب فعل

بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير أو حملوه على ضده فقدروه من باب فعل بكسر العين

كغنى فهو غني كما حملوا عدو الله على صديقه وذلك من عادتهم أن يحملوا الشئ على نقيضه كقوله

وقال الشاعر [illegible] الامور
اذا [illegible] أول أمر
[illegible]
وان [illegible] أمر [illegible]
[illegible] كان أمر [illegible]
وان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آخر
ويطابق [illegible] هذا المثل قول آخر
قال الاصمعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال آخر
[illegible]
والضرب الثاني [illegible]
أمر يقام مقام المصدر ((كقولهم
أمر [illegible] الأمر [illegible]))
يقول [illegible] أمر من [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
أمر [illegible]
وقال [illegible] الحسن من [illegible]
[illegible] الامن [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الحرف وفي
[illegible] قول الاول
تخوفني صروف الدهر سلمى
وكم من خائف لا يكون
وقال عمرو ما أكثر الخوف باطله
((قولهم اذا أردت المحاجزة فقبل
المناجزة وقولهم ان الموصين بنو
سهوان)) الضرب الاول مثلاق
تحصيل الفرار ممن لا طاقة لك به
والمحاجزة من قولك حجزت بين
الشيئين والمناجزة سرعة القتال
والمثل لأكثم بن صيفي في وصيته لبنيه عند موته قال لهم

﴿آمَنُ مِنَ الأَرْضِ﴾

من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال أكتم من الارض وأحمل وأحفظ من الارض ذات الطول والعرض وأما قولهم

﴿آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ﴾

فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

ويقولون ﴿آمَنُ مِنْ ظَبْيِ الحَرَمِ ومِنَ الظَّبْيِ بِالحَرَمِ﴾

ويقولون ﴿آلَفُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ﴾ و ﴿آلَفُ مِنْ كَلْبٍ﴾

﴿آلَفُ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةَ﴾

وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها قاله قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل أرض ذات خصب عقدة وعلى هذا يجب أن تكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلا ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والاكتفاء وعقد كل شيء احكامه ويقولون

﴿آلَفُ مِنَ الحُمَّى﴾ ﴿آكَلُ مِنْ مُعَاوِيَةَ * ومِنَ الرَّحَى﴾

قال الشاعر وصاحب لي بطنه كالهاويه * كأن في أمعائه معاويه

وقال آخر ومعدة هاضمة للصخر * كأنما في جوفها ابن صخر

﴿آنَسُ مِنْ حُمَّى الغِبِّ﴾

قالوا الغب موضع وأهله يحمون كثيرا ويقولون أيضا

﴿آنَسُ مِنَ الطِّيبِ * ومِنَ الحُمَّى﴾

قلت وقد أورد حمزة هذا الحرف أعني آنس في باب النون وليس بالوجه

﴿المولدون﴾

﴿أَنَّهُ لَضَيِّقُ الحَوْصَلَةِ﴾ ﴿إِنْ لَمْ تَزَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الخُرْجِ شَيْءٌ﴾

﴿إِنَّ لِلْحِيطَانِ آذَانًا﴾ ﴿إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ﴾ ﴿إِنْ نِمْنَا وَإِنْ لَمْ نَعْنَاهُ﴾

﴿إِنِ اسْتَوَى فَسِكِّينٌ وَإِنِ اعْوَجَّ فَمِنْجَلٌ﴾ يضرب في الامر ذي الوجهين المحمودين

﴿إِذَا أَرَادَ اللهُ هَلَاكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ﴾

﴿إِذَا قَالَ المَجْنُونُ سَوْفَ أَرْمِيكَ فَاعْدُدْ لَهُ وِسَادَةً﴾

﴿إِذَا ذُكِرَتِ الذِّئْبُ فَاعْدُدْ لَهُ العَصَا﴾ ﴿إِذَا لَمْ يَنْفَعْكَ البَازِي فَانْتِفْ رِيشَهُ﴾

﴿إِذَا غَنِيتَ فَاشْكُرْ﴾ ﴿إِذَا ذُكِرَتِ الذِّئْبُ فَالْتَفِتْ﴾

له يا نبي الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال أفرخ روعك من أدركه الوضوء هذه فقد أدرك يعني الحج أفرخ أي زال ما كنت ترتاع له وتخاف منه وأصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة

جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

والروع في بيت ذي الرمة الخلد

(قولهم أشحذ نافي الدوس) قال الاصمعي يريد تسوية الحديقة وتزيينها من قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والحجر الذي يصقل به مدوس وأشحذنا في التزكين أي التشديد وزكن عليه وزكم اذا شدده وكذلك الظن ومنه يصيره الانسان يجري هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكن بالتشديد وأنشد

يا أيها الكاشح المزكن
اعلن بما تخفي فاني معلن

وقال

زكنت من أمرهم مثل الذي زكنوا

(قولهم احذر الصبيان لا تصبك باعقائها) يقال ذلك في التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدنيء تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمد الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنيء مثل المسك يخلط بالرماد فيأتي على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقي وهو الذي يخرج من الصبي ساعة يولد والعقي بالفتح المصدر وفي هذا المعنى قولهم صديق السوء كالقين ان لم يحرقك بشراره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول

ما ئة بعد ورأيه وهو من الاعجاب لا غير يقال أعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب وأما قول [illegible] العرب ... لا ... [illegible] ... لا أو على الحكاية شاذ وأما قول الاخفش لا يكادون يقولون في الالوان ما أفعله ولا في الاعضاء ... فكلام مستقيم لانه من [illegible] ... وقد تقدم هذا الحكم في ... يقولون ما ... أ... [illegible] ... فعل ... على ... [illegible] ... والمراد ... [illegible] ... يدل على أن ... [illegible] ... في كتابي هذا من باب أفعل من كذا كلاما ... [illegible] ... وأنشد ... [illegible] ... من أنها أنكر ... [illegible] ... قولهما أكذب من ... [illegible] ... أفعل من كذا ولا شك أن الجميع في حكم أفعل التفضيل

﴿آكل من حنظلة الحكم﴾ هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظاهرا في ... العشرة الماء الناس غب وظاهرة والظاهرة أقصر الاظماء وهي أن ترد الابل الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهو أن ترد الماء يوما وتغب يوما والربع أن ترده يوما وتدعه يومين لا ترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر فأما ومن كلام حنيف الحناتم ... التمر ... ومن أسباب المرعى والشرف في بلاد بني عامر والخرت من زبالة منهل ... في بلاد نجد ... تميم

﴿آكل من مالك بن زيد مناة﴾ هو مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يحمق لانه كان أكل بعامه ثم اندق وجع ... فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا تورد يا سعد الابل

فأجابه سعد فقال

تظل يوم وردها مزعفرا * وهي خناطيل تجوس الخضرا

﴿آكل من حوت﴾ قال حمزة الحوت ... قالوا آكل من حوت ولم يقولوا أشرب من حوت ولكن قد قالوا أروى من حوت وأما قولهم

﴿آكل من السوس﴾ فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وأدبا فقيل كم ترزقه في كل شهر قال ثلاثين درهما فقيل وأين يقع منه ثلاثون درهما لا يزيد أنت تستغل ثلاثين ألفا فقال الثلاثون أسرع في هلاك مالي من السوس في الصوف بالصيف فحكي كلامه للحسن فقال ما أشهد أن خالدا تميمي لرشدة وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل والاثم وأما قولهم

﴿آكل من ضرس﴾ فربما قالوا من ضرس جائع ويقولون ﴿آكل من الفيل﴾ و ﴿آكل من النار﴾

﴿آكل من لقمان﴾ يعنون لقمان العادي زعموا أنه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من أكاذيب العرب

به ومناه ان الذين جعلناهم فى الوصاة ولاغ اخوانهم الذين يسعون عنها تقوضنا ابو جهل وأنت طلحة أنت معنى لا تحتاج الى ما قال الشاعر وأكثر نسباف هذا الوجه وأنشد الاخفش بيته كرم (قولهم امعنا أنت امرنا الحكم العذى أنت أو في أو في) ... ما لا يرجل القليل ... والحكم العقل والحكم ... من جنح ... وماقولهم امعنا أنت أمرنا كنحن فمناه علينا أنت أمرنا (قولهم أفرخ روعك) أي زال ما كنت تخاف منه وقال ابن الانبارى أول من قاله معاوية وذلك خطأ وأول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) أبو أحمد عن ابن الانبارى عن أبي العباس قال ولى معاوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات المغيرة بن شعبة فخوف زيادا ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن قيس فكتب اليه معاوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين والروع الفزع وهذا رغم على ما ذكرناه والصحيح ما أخبرنا به أبو أحمد قال أخبرنا عبد الوهاب ابن عيسى قال أنبأنا محمد بن معاوية الاغماطى قال حدثنا خلف بن خليفة عن أبي يزيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال أتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل أن يصلي الغداة فقلت

آمين

﴿إذا رأيت الشكران بثرم ارتما فاعلم أنه يريد أن يرثم﴾ ﴿أنا بيض حاسر في ارتفاع﴾

﴿أم الكاذب بكر﴾ يضرب لمن حدث بالمحال ﴿أمه على حدقه في قدح﴾

﴿أي الأيادي قروض﴾ ﴿الإمارة حلوة الرضاع مرة الفطام﴾

﴿أي يوم لئمتي﴾ يضرب لمن أصابته من جهة سرور ﴿أنا فيها وذاك كل عظيمة﴾

﴿أول الغث دردي﴾ ﴿أنت تعدو لكن تعدو الدابج﴾ ﴿أي قميص لا يصلح للعريان﴾

﴿أي طعام لا يصلح للغرثان﴾ ﴿أول جامة تحدر القفا﴾

﴿أي عشق باختيار﴾ ﴿إلية في برية تباهي الأنبية﴾

﴿إبليس في بيت من طرد الشياطين﴾ ﴿أنا أذكره ونصفه طين﴾

﴿إبليس في الضرطة من هذا الحبل﴾

يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأصله أن امرأة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وأنت ضيعت مثلا فقال إبليس في الضرطة من هذا الحبل

---

﴿الباب الثاني فيما أوله باء﴾

---

﴿بيدين ما أوردها زائدة﴾

بيدين أي بالقوة والجلادة يقال مالي به يدان ومالي به يدان أي قوة وطاقة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة أوردها الماء لا بالعجز ويجوز أن يريد بقوله بيدين أنه أضبط يعمل بكلتا يديه

يضرب في الحث على استعمال الجد ﴿به لا بظبي أعفر﴾

الأعفر الأبيض أي لتنزل به الحادثة لا بظبي * يضرب عند الشماتة قاله الفرزدق حين نعي إليه زياد ابن أبيه فقال

أقول له لما أتاني نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

ومثله ﴿به لا بكلب ناجي السباسب﴾ ﴿ببقة صرم الأمر﴾

بقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الأبرش حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع هذا الأمر هناك يعني لما أشار عليه أن لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد أوردت قصة الزباء وجذيمة في باب الخاء عند قولهم خطب يسير في خطب كبير

﴿ابق نعليك وابذل قدميك﴾

يضرب عند الحفظ للمال وبذل النفس في صونه ﴿بدل أعور﴾

قيل لما صرف يزيد بن المهلب عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان قتيبة أعور قال الناس

ولا أرضى في عيش بدون ولا ثم
وكيف ينام الليل من بات معسرا

الجفرة المصدة عن النكاح يقال جفر الفحل إذا انصرف عن الإبل ولم يضربها (قولهم أجر الأمور على إذلالها) يضرب مثلا للرفق بالأمر وحسن التدبير ومعناه أجرها على وجوهها ومجاريها واحد الأذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى أنك إذا أجريت الأمر على وجهه لم يصعب عليك طراده ونحوه قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه
ضللت وإن تقصد من الباب تهتدي

(قولهم أرض من الركوب بالتعليق) يضرب مثلا للراضي بدون الحاجة أي ارض من الأمر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة وأصله في الركوب يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة أن يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم ولام بعضهم القناعة فقال هي خلق البهائم وذلك أنها إذا وجدت أكلت وإذا لم تجد باتت على خسف وأنشد

ولا يقيم على ضيم يسام به
إلا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له أحد

(قولهم اصنعه صنعة من طب لمن حب) يقال ذلك لمن يلتمس التنوق في الشيء أي اصنعه صنعة حاذق لمن يحبه وطبيت بالرجل وطبيت أي

((اذا شاورت العاقل صار عقله لك)) ((اذا افتقر اليهودي نظر في حساب العتيق))

((اذا تعودت سنور كشف قدور فاعلم انه لا يصبر عنها))

((اذا جاء اجل البعير حام حول البئر)) ((اذا دخلت قرية فاحلف بالهها))

((اذا لم يكن للانسان سنة فلا ياكل الهليلج)) ((اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق))

((اذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه)) ((اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل))

((اذا تفرقت الغنم قادها العنز الجرباء)) يضرب في الحاجة الى الوضيع

((اذا غاب البازر فاعلم انه من حاجته)) ((اذا كذب القاضي فلا تصدقه))

((اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع)) ((انما يخدع الصبيان بالزبيب))

((ان البيان لدى الطبيب)) ((ان الاسد ليفترس العير فاذا اعياه صاد الارنب))

((اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال)) يضرب في تظاهر الخائنين

((اذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك)) يضرب لمن كفي بغيره

((ان الذي بيت ترى الضغاط)) اى الزحام ((ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة))

((ان غلا اللحم فالصبر رخيص)) ((اياك والعينة فانها عينة))

قاله المهلب قال وقد تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة

((اذا صدئ الرأي صقلته المشورة)) ((اذا قدم الاخاء سمج الثناء))

((الى كم سكباج)) يضرب عند التبرم ((اذا لم تجده كم تجلده))

((اذا طرت فقع قريبا)) ((اذا ساقك مكروه فاقره صبرا))

((اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع))

يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به ((اذا احتاج الزق الى الفلك فقد هلك))

الفلك جمع فلكة تحرك للازدواج يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

((الى ان يجيء الترياق من العراق مات الملسوع))

((اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة)) يضرب في الحث على المبالغة

بعضهم لرجل لا تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك ((قولهم أعور عينك والحجر)) يضرب مثلا للمتمادي في المكروه والمشفق منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك ما يصيب الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر وكان الاعور أحق بالحذر على عينه وذلك أحق من الصحيح الذي لفارقته العطب ويروى ان أبا سفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم أصاب الاخرى حجر فقال أما هنا وأما هي هنا فانه وقال الاصمعي أصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمي الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول أعور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشي أبو البيضاء وللابيض أبو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل في المعنى الذي تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء ((قولهم اتخذ الليل جملا)) يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا قال بعضهم وقال آخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من أمثال أكثم بن صيفي قال اكثم أيضا ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مبخرة مجفرة والصبحة نوم الغداة وقال النابغة الجعدي

وما طالب الحاجات في كل وجهة
من الناس الا من أجد وشمرا

الصغيرة فطلقها وقال بعد اللتيا والتى لا أتزوج أبدا فجرى ذلك على الداهية وقيل ان العرب تصغر الشئ العظيم كالدهيم واللهيم وذلك منهم رمز

﴿ بِعِلَّةِ الوَرَشانِ يأكُلُ رُطَبَ المُشانِ ﴾

بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا * يضرب لمن يظهر شيأ والمراد منه شئ آخر

﴿ بَيْتِى يَبْخَلُ لا أنا ﴾

قالته امرأة سئلت شيأ تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتى يبخل لا أنا

﴿ بَيْنَ العَصا ولِحائِها ﴾

اللحاء القشر * يضرب للمتحابين الشفيقين ويروى لا تدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين وكله اشارة الى غاية القرب بينهما

﴿ بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفاءِ ﴾

يقال شاة ممخة اذا بدا فى عظامها المخ * يضرب مثلا فى الاقتصاد

﴿ بَيْنَ الرَّغِيفِ وجاحِمِ التَّنُّورِ ﴾

الجاحم المكان الشديد الحر وقال أبو زيد جاحمه جمره * يضرب للانسان يدعى عليه

﴿ بَيْنَ القَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا ﴾

أى نزا[٢] بينهما حتى صار مثلهما * يضرب لمن خالط أمرا لا يعنيه حتى نشب فيه

﴿ بَيْنَهُمْ داءُ الضَّرائِرِ ﴾

هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكنائن * يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن

﴿ بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمَ ﴾

قال الاصمعى منشم بكسر الشين[٣] اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم * يضرب فى الشر العظيم

﴿ بِهِ داءُ ظَبْىٍ ﴾

أى انه لا داء به كما لا داء بالظبى يقال انه لا يعرض الا اذا حان موته وقيل يجوز أن يكون بالظبى داء ولكن لا يعرف مكانه فكأنه قيل به داء لا يعرف

﴿ بَلَغَتِ الدِّماءُ الثُّنَنَ ﴾

الثنة الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة * يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل الزبى

﴿ بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الوَجْبَةُ ﴾

أى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كأنه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكأنه دعا عليه بالموت

﴿ بَلَغَ فى العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ ﴾

أى حديه يعنى أوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أى أقصى حدوده ومنتهاه

﴿ بِأَبِى وُجُوهُ اليَتامَى ﴾

الى الاستقاء وهو مثل قولهم أهون السقى التشريع أى ايراد الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل على ذلك قوله ما هكذا تورد يا سعد الابل أى ما هكذا يكون القيام فى الامور والمثل لمالك بن زيد مناة ابن تميم رأى أخاه سعدا أورد ابله ولم يحسن القيام عليها فقال ذلك وكان مالك آبل أهل زمانه على حمقه وسنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم فى خلافة على عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طالبهم على عليه السلام به وأمر شريحا بالنظر فى أمره فحكم باقامة البينة فقال على عليه السلام

أوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الابل

أراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل فى تركها واشتماله ونومه لهم ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى أقروا فقتلهم وذلك أول ما فرق بين الخصوم (قولهم الا ده فلا ده) فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيأ فاذا منعته طلب غيره

٢ قوله نزا أى حرش وأفسد كما فى القاموس اه

٣ قوله بكسر الشين جوز صاحب القاموس فيها الكسر والفتح حيث جعلها كمجلس ومقعد اه

مصححه

هذا بدل أعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى أتانا أبو حفص بأسرته * كأنما وجهه بالخل منضوح

(برق لمن لا يعرفك)

أي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك والتبريق تحديد النظر ويروى برق بالتأنيث يقال برق عينيه تبريقا اذا اوسعهما كأنه قال برق عينيك فحذف المفعول ويجوز أن يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا أوعد وتهدد وشدد لارادة التكثير أي كثر وعيدك لمن لا يعرفك

(برد غداة غر عبدا من ظما)

هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظما صلة غر يقال من غرك من فلان أي من أوطأك عشوة من جهته يعني أن البرد غره من اهلاك الظما اياه فاغتر ويجوز أن يكون التقدير غر عبدا من فقد ظما أي قدر في نفسه أنه يفقد الظما فلا يظما * يضرب في الاخذ بالحزم

(بلغ السيل الزبى)

هي جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا أرادوا صيده وأصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا * يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثني سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن ابن المعتمر قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم أسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسأل عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا أسدا في زبية واجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها على رضي الله عنه أن للاول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه فيهم فقال لقد أرشدك الله للحق

(بصبصن اذ حدين بالاذناب)

البصبصة التحريك أي حركت الابل أذنابها لما حدين * يضرب مثلا في الخضوع والطاعة من الجبان والبا في بالاذناب مقحمة

(باتت عرار بكحل)

يقال هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبني على الكسر مثل قطام * يضرب لكل مستويين يقع أحدهما بازاء الآخر قال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثير أقيد منه عبد الله فهشم فاه وقال

باتت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه أولو الالباب

(بعد خيرتها تحتفظ)

ويروى بعد خيراتها والهاء راجعة الى الابل أي بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها * يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة أكثره

(بعد اللتيا والتي)

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكنى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانها اذا كثر سمها صغرت لان السم يأكل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلا من جديس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من

الصغيرة

حذفت وحب مثل أحب وجعلوه للفاعل فقالوا هو محب والمفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم

وقال الفرزدق

* ولقد علموا اني أطب وأعرف *

ورجل طب اذا كان بصيرا بالضراب لا يدع حائلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا

وانشد أبو تمام

* وما ان طبها الا اللغوب *

أي ما بها الا الاعياء (قولهم أتبع الفرس لجامها) يضرب مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا ولا غناء بالفرس دونه فاذا منعته فكأنك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة ابن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار على كلب فساق في الغنيمة سلمى بنت وائل وكانت أمة لعمرو ابن ثعلبة وهي أم النعمان بن المنذر ومعها أمهار أخذها فسأله عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت أعجبته فقال عمرو أتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا (قولهم أوردها سعد وسعد مشتمل) يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعني انه أوردها شريعة الماء فشربت واشتمل بكسائه ونام ولم يوردها بسعنا فتحتاج

الكرم غيراً نه معدم مقتر قال ويضرب أيضا فى قلة الاعوان ﴿(بدا نجيث القوم)﴾

أى ظهر سرهم وأصل النجيث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث أيضا أى صار سرهم هدفا يرمى ﴿(برح الخفاء)﴾

أى زال من قولهم ما برح يفعل كذا أى ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر أى صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فبحت بالكتمان * وشكوت ما ألقى الى الاخوان
لو كان ما بي هينا لكتمته * لكن ما بي جل عن كتمان

﴿(بمثل جارية فلتزن الزانية)﴾

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت به أمها لامتها ثم رأت الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا أو علانية

﴿(بغيه من سار الى القوم البرى)﴾ يضرب فى الكريم يخدمه من هو دونه

هذا قيل فى رجل سرى اى قوم وخبرهم بمساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر بفيه البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرى وشر ما يرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار وأراد أنه ذو خيسرى أى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال

كلانا يا معاذ نحب ليلى * بفى وفيك من ليلى التراب

أى كلانا خائب من وصلها ﴿(بلغ السكين العظم)﴾

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما ﴿(بلغ منه المخنق)﴾

وهو الحنجرة والحلق أى بلغ منه الجهد ﴿(بحمد الله لا بحمدك)﴾

هذا من كلام عائشة رضى الله عنها حين بشرها النبى صلى الله عليه وسلم بنزول آية الافك * يضرب لمن يمن بما لا أثر له فيه والباء فى بحمد الله من صلة الاقرار أى أقر بأن الحمد فى هذا لله تعالى

﴿(بيضة العقر)﴾

قيل انها بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهى بيضة الى الطول * يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد

قد زرتنى زورة فى الدهر واحدة * ثنى ولا تجعليها بيضة الديك

قال أبو عبيدة يقال للبخيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيأ ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق

﴿(باقعة من البواقع)﴾ يضرب مثلا لما لا يكون

أى داهية من الدواهى وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفى الحديث يغان الشام قيل أراد سبى الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم ثم سمى الرجل الداهى باقعة لانه يؤثر فى كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها أمر

من ابن مامة كعب ثم عى به
زو المنية الا حرة وقدى
وزو المنية قدرها وكان كعب اذا
جاوره رجل فمات وداه واذا مات
له بعير أو شاة أخلف عليه وقدى
فعل من الودى وهو الحرة حرارة
الجوف من العطش (قولهم
اخلف رويعيا مظنه) يضرب
مثلا للرجل يلتمس الحاجة
فيحول دونها حائل وأصله
ان راعيا قد عرف مكانا معشبا
فقصده فصادف عارضا منعه من
رعيه والرويعى تصغير الراعى
ومثله قولهم ذ علقت دلوك دلو
اخرى أى عرض فى أمرك عارض
فحو قول يزيد بن معاوية
* باعت على بيعك أم مسكين *
وله حديث نذكره (قولهم
أساء ترا اليوم وقد زال الظهر)
يضرب مثلا للحاجة يؤمر منها
ويرجع بالخيبة منها أى تطمع
فيها وقد تبين لك اليأس من نيلها
ومعناه ساء ترا اليوم يقال هذا
ضارب زيد بمعنى ضاب زيدا وفى
القرآن كل نفس ذائقة الموت بمعنى
ذائقة الموت وفى خلاف هذا المعنى
قول الشاعر
اجارتنا ان القداح كواذب
وأكثر أسباب النجاح مع اليأس
ومن أمثالهم فى اليأس قول
الشاعر
وأجمعت يأسا لا لبانة بعده
ولليأس أدنى للعفاف من الطمع
وقول الحطيئة
* ولا ترى طاردا للحر كاليأس *
(قولهم آخر الداء الكى) قال أبو
بكر المثل السائر آخر الدواء الكى
ورد بعض أهل اللغة هذا وقال

ويروى وأبى بشر خوه وأبى الرجوع على قدمه ثم قال بأبى أى أدى بأبى وجوههم * يضرب في الحث على الأقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليحموم يردي من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش وامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر إلى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه فقال سعد

نحن بغرس الودي أعلمنا * منا بجري الجياد في السلب
يا لهف أمي فكيف أطعنه * مستمسكا واليدان في العرف

ويروى بجري الجياد في السدف وروى في السلف والسدف والسدف الضوء والظلمة أيضا والحرف من الأضداد والسدف جمع سدفة وهي اختلاط الضوء والظلمة والسلب جمع سالب مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم الذين يسلبون والسلف جمع سلفة وهي الأرض الأرض وقوله أعلمنا أراد أعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون نحن أعلمنا بكذا معناه أعلم منا بكذا والروايات هذه الأخيرة أعني في السلف لأن سعدا كان من أهل الزراعة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي في الغار والمثار أعلم منا بجري الجياد

## ((يا أذن السماع سميت))

يضرب لمن يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام سماع أذن شأنها السماع سميت بكذا وكذا أى إنما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود فعلمه وهذا كقولهم إنما سميت هانئا لتهنئ وأضاف الأذن إلى السماع لملازمتها إياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال

* وسموا أحسن أسمائها * أى وأذكرها بأحسن أسمائها ومعنى المثل عاملوا من جودك ذكرت وشكرت بحثه على الجود قال الأموي معناه أن فعلك يصدق ما سمعته الأذنان من قولك

## ((بعض الشر أهون من بعض))

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم إن من الشر خيارا

## ((بطنه يعدو والذكر))

يقال إن الذكر من الخيل يعدو على حسبما أكل وذلك أن الذكر أكثر أكلا من الأنثى فيكون عدوه أكثر ويقال إن أصله أن رجلا أتى امرأة يخطبها فتهيأت له فلم يلتفت إليها ولا إلى ولدها فلما شبع دعا ولده فضربهم وأراد الباءة فقالت المرأة بطنه يعدو والذكر وقال أبو زيد زعموا أن امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له تربيه بدلك ما أعظم بطنك فقال الرجل بطنه يعدو الذكر

## ((بكل واد أثر من ثعلبة))

هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل إلى غيرهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

## ((بالساعدين تبطش الكفان))

يضرب في تعاون الرجلين وتساعدهما وتعاضدهما في الأمر ويروى بالساعد تبطش الكف قال أبو عبيدة أى إنما أقوى على ما أريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي بمضربه الرجل شبه

وقال الأصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره أصله أن بعض الكهان تنافر إليه رجلان فاختبآه فقالا له في أي شيء جئناك قال في كذا فقالا الإده فانظر وقال الإده فلا ده أي إن لم يكن كذا فليس غيره ثم أخبرهما وقال آخرون معناه إن لم يكن هذا الآن لم يكن بعد وأنشد قول رؤبة

* وقول الاده فلاده *

أي إن لم يكن هذا الآن لم يكن بعد وقال الخليل فقال ما قول رؤبة

* وقول الاده فلاده *

فارسي حكى صوت ظبية وكانت العرب تقول إذا رأى الرجل ثأره الاده فلاده أي إن لم يثأر الآن لم يثأر أبدا

((قولهم اسق أخاك النمري))

يضرب مثلا لكل من طلب الشيء مرارا وأصله أن كعب بن مامة الإيادي خرج في ركب في حمارة القيظ فلما كانوا بالدهناء عطشوا فجعلوا يتصرون الماء على الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ الشرب كعبا نظر إليه عمرو بن مالك النمري فقال كعب اسق أخاك النمري فأمر له بنصيبه فسار ثم نزلوا فتصروا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر إليه النمري فأمره بنصيبه فأدركه الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء فقيل له رد كعب إنك وراد فذهبت مثلا ومات فقال فيه أبوه يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له
رد كعب إنك وراد فما وردا
ما كان من سوقة أسقى على ظمأ
خمرا بماء إذا ناجودها بردا

أي حليهن على نيولهن [illegible] يضرب [illegible]

﴿ بِئْسَ العِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ ﴾

وذلك أن قوما أغاروا على رجل فأخذوا إبله ثم أتاه رجل بقيد فقال بئس العوض [illegible]

﴿ بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعَمْ ﴾

الردف الرديف أنشد ابن الأعرابي

لا تتبعن نعم لا طالما وعدا * فإن لا أحسن من بعد نعم
إن قلت يوما نعم فاتمم بها * فإن إمضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك يا بني إذا كانت وسول الله صلى الله عليه وسلم عامة عدات أنجزها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا [illegible] إنهم قالوا ورد عليها بل وصدرها وعر واعلم أن لا وإن قبحت فربما روحت وما فترت الأقرب النفس * وقال سمرة بن جندب لأن أقول للشيء لا أفعله ثم يبدو لي فأفعله أحب إلي من أن أقول أفعله ثم لا أفعله قال المثقب

حسن قول نعم من بعد لا * وقبيح قول لا بعد نعم
إن لا بعد نعم فاحشة * فبلا فابدأ إذا خفت الندم
وإذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد إن الخلف ذم

﴿ [illegible] ﴾

قاله رجل جائع نزل بقوم فأمروا الخادم بتعليله فقال [illegible] يضرب [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

يضرب للمتوافقين ﴿ [illegible] ﴾

يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره ﴿ [illegible] ﴾

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفخر بغناه فيقال له هذا القول أي هذا الغنى بعد جوع وعري [illegible]

﴿ بَرْقٌ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ ﴾

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه ﴿ بَقِّطِيهِ بِطِبِّكِ ﴾

التبقيط التفريق ٢ والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام * وأصل المثل أن رجلا أتى عشيقته في بيتها فأخذه بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك أي بحذقك وعلمك أي فرقيه لئلا يفطن له * يضرب لمن يؤمر بإحكام أمر بعلمه ومعرفته ﴿ بَيْنَ الحُذَيَّا والخُلْسَة ﴾

الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين إذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية أي عبرها لي والخلسة اسم الاختلاس * يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وأتى في ذلك كله بقول يحذوني أو أختلس ﴿ بَالَ حَاذِرٌ فَبَالَ جَفْرُهُ ﴾

الحاذر الوعل المسن وجفره ولده ومنه قيل لولد المعز أيضا جفر وذلك إذا قوي وبلغ أربعة أشهر

---

[illegible] كما قال الشاعر
إذا أرسلت في أمر رسولا
فأفهمه وأرسله حكيما
وقالت الحكماء رسول الرجل دليل على عقله [illegible] ومن أجود ما قيل في صفة الرسول قول عمر بن أبي ربيعة
فتواطأت [illegible]
فبعثنا [illegible] من أدب
[illegible] إذا لا [illegible]
[illegible]
وهو ابن أبي عتيق الشعر فقال [illegible] قتل عثمان رضي الله عنه [illegible] طلب من هذه الصفة [illegible] الخلافة [illegible]
([illegible])
يضرب [illegible] الناقة [illegible] والناقة إذا [illegible] ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو [illegible] ومعناه أن [illegible] والمثل لمعاوية أخبرنا أبو القاسم [illegible] عن أبي جعفر عن المدائني قال كتب معاوية إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كتابا في تسليمه قتلة عثمان رضي الله عنه ليبايعه على الخلافة وأنفذه مع أبي مسلم الخولاني فلما قرأ علي عليه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمان قال أبو مسلم أرى قوما ما لك معهم أمر ولو أردت دفعهم إليك لمنعوك فورد على معاوية وقال إن القوم قد أقروا بقتل ابن عفان فاطلب بثأره فصعد المنبر ومعه قميص

٢ قوله والبقط أي بالتحريك كما في القاموس اهـ مصححه

يصح حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة * يضرب للرجل فيه دهاء ونكر

﴿ (بيت الأدم) ﴾

يقال الأدم جمع أديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد رقعة * يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق وأنشد

ألفوا اخوانهم وتفرقوا في الشيم * وكأنهم جمعه بيت الأدم

ويروى الناس وكأنهم جمعهم على اعادة الكناية معنى كل وجمعه على عادتها الى اللفظ وقالوا بيت الأدم خيرا من آدم أي يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خيرا واحد يريد أنهم يرجعون فيه الى أناس واحد وكأنهم من رجل واحد كما قيل * الأرض من تربة والناس من رجل *

﴿ (بنات الصدى) ﴾

والصدى صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له * يضرب للرجل يكون مع كل واحد وانما أشخص على نسبتها الى الشبهة أي انها تتبع مدة أول الصيحة

﴿ (بئس مقام الشيخ أمرس أمرس) ﴾

يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا أعدته الى مجراه قلت أمرسه وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه أمرس وهو أن يعجز عن الاستقاء لضعفه * يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به أو يرابعه

﴿ (بات بليلة أنقد) ﴾

وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام * يضرب لمن سهر ليله أجمع

﴿ (برض من عد) ﴾

البرض القليل والعد الماء له مادة أي قليل من كثير

﴿ (بيضة البلد) ﴾

البلد أدحي النعام والنعام تتركه بيضها * يضرب مدحا ويضرب ذما ويجوز أن يراد به المدح أي هو واحد البلد الذي يجتمع اليه ويقبل قوله وأنشد ثعلب لامرأة ترثي عمرو بن عبدود وقد قتله علي رضي الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

﴿ (برئ حي من ميت) ﴾

يضرب عند المفارقة * ومنه قول الخفير اذا بلغت بك مكان كذا

﴿ (برئت قائبة من قوب) ﴾

والقائبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا عهدة علي قال أبو الهيثم القابة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القابة عن فرخها فانقب أصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القائبة البيضة جعل الفعل لها بمعنى أنها انشقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القائبة الفرخ على أنه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من القائبة كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى مفعولة كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء وأشباههما

﴿ (بال حمار فاستبال أحمرة) ﴾

اغاهو آخر الدواء الكي يضرب مثلا لما يصلح بالشدة ولا ينجع فيه اللين وفي المثل من أبعد دوائها الكي الابل (قولهم اذا نام ظالع الكلاب) يضرب مثلا لتأخير الحاجة ثم قضائها في غير وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا نام كلها سفدها والظالع الغامز من مشى يصيب رجله وأسلوبه في التمايل لان الغامز اذا غمز مال الى جانب وقال النابغة

* ويترك خصما ظالما وهو ظالع *

أي مائل عن الحق (قولهم أرسل حكيما ولا توصه) المثل للزبير بن عبد المطلب في أبيات له معروفة أولها

اذا كنت في حاجة مرسلا
فأرسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس
حديثا اذا أنت لم تحصه
ونص الحديث الى أهله
فان الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه
فان القطيعة في نقصه

فهذا قول الزبير وقال غيره اذا أرسلته ولم توصه ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوائجك وكلفته أن يبلغ مرادك فيما قصد فيه الى علم الغيب والصحيح أن يقال

*قوله برئت الخ مقول قول الخفير اه

[illegible] المكسر يقال [illegible] أبي يوسف [illegible] من [illegible] من ولدك لا من [illegible]

وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا أظهره أي ابنتك من بنت تكون ولدا [illegible] أن بعض العرب

كانوا يأتون النساء فاذا ولد لاحدهم أنثى [illegible] من [illegible] أنكره [illegible]

كانت لا تمتنع ممن يأتيها فالمعنى ابنتك من بنت [illegible] أمه [illegible] يقال البوح جمع

باحة أي ابنتك من ولدك [illegible] مثل الروح في الجمع [illegible] جمع ناقة وساحة ولابة

﴿(بِنْتُ بَرْحٍ)﴾

الشر والشدة يقال لقيت منه بنات برح وبني برح أي شدة وأذى وبرح بي هذا الامر اذا غاظ واشتد

يضرب للامر يستفظع ﴿(بَحَازِجُ الأَرْوَى)﴾

جمع بحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها * يضرب لما لا يرى الا قلة

﴿(برزتارك وان هرت فارك)﴾

الفارة هنا عضل العضد شبهها بالفار كما شبه بها أيضا فارة المسك لانتفاخها * يقول آثر

الضيف بما عندك وان نهكت جسمك ﴿(بَدَتْ جَنَادِعُهُ)﴾

يقال الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كاد يأتي الحافر الى الضب بدت

الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود له قرنان في رأسه طويلان

* يضرب مثلا لما يبدو من أوائل الشر ﴿(بِتُّ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ)﴾

العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على

اقتضاضها الليلة الحرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يملكها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها

فافتضها * يضربان للغالب والمغلوب ﴿(بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّمَاءِ)﴾

أي برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر أي أبدا ﴿(بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ)﴾

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو ابن امامة بعث مرادا وهم قتلة عمرو فظفر بهم وقتل منهم فأكثر

فأتي بابن الجعيد [illegible] فلما رآه أمر بضربه فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل

فأرسلها مثلا * يضرب في مكافأة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل بأي سلاح كان وقوله يقتلن

دخلته النون لمكان ما وهي مؤكدة ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتلن قاتل القتيل فحذف

ويجوز أن يريد ابن الجعيد الذي قتل بين يديه فتكون الالف واللام للعهد

﴿(ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفِرُّوا)﴾

قال أبو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد أساء الى الرجل

فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت * يضرب للظالم يتظلم

ليسكت عنه ﴿(ابْدَئِيهِنَّ بِعِقَالٍ سُبَّيْتِ)﴾

أي ابدئيهن بهولاء عقال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت

الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت

---

[illegible] الشحمان وكيلة نوع من الكيل [illegible] قعدة والجلسة والخشف ردئ التمر يقول تعطيني الحشف وتسيء الكيل وقال بعض الشعراء

ان كنت لا تعطني فاقبلي لطف
لا تجمعي سوء الكيل والحشفا

والعامة تقول أحشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لانهم أنكروا نوعا من الكيل سيئا والكيلة النوع من الكيل وانتصب أحشفا بفعل مضمر يريدون أتجمع حشفا وعطفوا الكيلة عليه وقولهم أكسفا وإمساكا أصله ان يقال للرجل بعبوس مع بخل والبشر أحسن احدى المطيتين وقيل البشر علم من أعلام النجح وأول من مدح بالبشر عند السؤال زهير في قوله

تراه اذا ما جئته متهللا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله

(قولهم أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية) يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أربد أخو لبيد فقال أسلم على أن يكون لك المدر ولي الوبر أو تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة تخرج وقال لاملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فأخذت أربد صاعقة وضربت عامر الغدة وهي طاعون الابل فمال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من أقل العرب والمعنى أنه

* يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

«عَنِّي تُطْرَدُ الأَوَابِدُ»

أصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس أتى فلان في كلامه بآبدة أي بكلمة وحشية وتأبدت المكان توحش * ومعنى المثل عني تطلب الحاجات الممتنعة

«بَلْدَةٌ تَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا»

يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أي انقطعا وأنشد للمرار

على صرماء فيها أصرماها * وخرّيت الفلاة بها مليل

والصرماء المفازة التي لا ماء فيها * يضرب لمن أخلاقه تنادي عليه بالشر

«بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ»

شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال ٢ وخضارة للبحر وتزبئر تنفش * يضرب لمن يتشمر للشر أنشد ابن الاعرابي

قد بكرت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتقمطر

«بَقِّي أَشُدُّه»

ويروى بقي شده قيل كان من شأن هذا المثل أنه كان في الزمان الاول هرّ آذى الجرذان وشرّدها فاجتمع ما بقي منها فقالت هل من حيلة فقال ما لهذا الهر اطلعنا بخير منه فاجتمع رأيها على أن تعلق في رقبته جلجلا حتى اذا تحرك نذرها صوت الجلجل فأخذن حذرهن فجيء بالجلجل فقال بعضهن أيّنا يعلق الآن فقال الآخر بقي أشده أو قال شده * يضرب عند الامر يبقى أصعبه وأهوله وهذا مما قيل به على ألسن البهائم

«بَاتَ عِذْقُ الأَعْرَابِيِّ مَقْرُورًا»

يضرب لمن يجوز أن يعود ويقضي الحاجة لكن بات دفيا وغيره مقرور يقال أقره الله فهو مقرور على غير قياس * وقريب من هذا المثل قولهم هان على الأملس ما لاقى الدبر

«بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ»

أي اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

«بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ»

يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

«بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ»

أي اعمل كأني أنظر اليك * يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت لتأكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله * ومن عضة ما ينبتن شكيرها *

«بِالرِّفَاءِ وَالبَنِينَ»

قال أبو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفأت الثوب والرفاء يجوز أن يكون من رفوته اذا سكنته قال أبو خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

وهنأ بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالنبات والثبات

«ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ»

يقال البوح النفس فان صح هذا جاز كسر الكافين وفتحهما ويقال البوح الذكر فعلى هذا

لا يجوز

عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية حرك لها حواريها تحسن وبايعه القوم على الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم أدرج الكتاب وبعث به مع رجل من بني عبس وعنونه من معاوية الى علي فقدم على علي عليه السلام بالكتاب فلم ير فيه شيأ فقال للرجل هل أمرك بشيء قال لا ولكن أخبرك أني خلفت بالشام خمسين ألفا قد خضبت لحاهم تحت قميص عثمان وهو على الرماح وعاهدوا الله أن لا يغمدوا سيوفهم حتى يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بهذا أبناؤهم و[illegible] وتركوا نعس الشيطان ويقولون نعس قال عثمان فقال علي يريدون مني ماذا قال خيط رقبتك قال ترك ذاك فقال خليفة بن زفر العبسي أو قبيصة بن ضبيعة العبسي والله لقد تركنا بكاء أهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة صفين (قولهم أحمقنا [illegible] وقولهم أكيسنا [illegible]) يضرب الاول مثلا للحجة على الرجل فمن يقر من الحمراء وتوجعني من

٢ قوله للشمال الذي في القاموس أن محوة اسم للدبور فليراجع وقوله وخضارة الخ أي بضم الخاء المعجمة كما في القاموس أيضا اه مصححه

الشاعر [illegible]

﴿(بدا الصريح بجانب المتن)﴾

يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض ﴿(بقبقة في زقزقة)﴾

البقبقة الصخب والزقزقة الضحك * يضرب للمزاح الذي يأتي بالباطل

﴿(حسبها أن تمتذق رعاؤها)﴾

امتذق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذه الابل الخاربة وهي التي قلت ألبانها * يضرب للرجل يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه ﴿(بسالم كانت الوقعة)﴾

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما * يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلما

﴿(بقيت من ماله عناص)﴾

العناصي جمع عنصوة وهي البقية من الشيء * يضرب لمن بقي من ماله بقية نجت من شدائد الدهر

﴿(بت على كعب حذر فسل بت)﴾

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حذر ﴿(برز عمان فلا غمار)﴾

عمان اسم رجل برز على أقرانه بكرمه وخلقه أي قد ظهرت خصاله فلا غمار فيه * يضرب لمن أنكر شيئا ظاهرا جدا ﴿(ابتلى بتكا الفرح)﴾

أي عثلى بدارى الشر والحرب قال الشاعر

لازحروب يتكا الشرح مثله * عارفها نارا ونارا يضارس

﴿(بينهما بسطة الانسان)﴾

أي قدر طوله على الارض * يضرب في القرب بين الشيئين

﴿(بين المطيع وبين المدبر العاصي)﴾

يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة ﴿(بينهم أحلق وقوى)﴾

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز

ايا ابن نخاسية أتوم * يوم أديم بقة الشريم * أحسن من يوم أحلق وقوى

وهما يومان أحدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المفضاة

﴿(برد على ذلك الأمر جلده)﴾

أي استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق أي ثبت وصوم بارد أي ثابت دائم وقال

اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه

﴿(بعض الجذب أمر الهزيل)﴾

---

اذا زرت امرأ أو أحد [illegible] وقه
من ورع لشرك لا يخصه به عنبا

(قولهم اخبر تقله) اخبر تقله الامر ومعناه الخبر يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء في ذم بعضهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا عمرو اسره وتدخل لبيان الحركة وتعلى البغض قليته اقليه قلى وفي القرآن الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير

لعمرك والامور مغيرات
وبعد طول المعاشرة التقالى
لقد باليت مظعن أم أوفى
ولكن أم أوفى لا تبالى

(قولهم أنا تئق وأنت مئق فكيف نتفق) التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلئ غضبا يقال أتأقت الاناء اذا ملأته والمئق القليل الاحتمال الجزوع ممن أذى مكروه وأصله ان رجلين كانا في سفر فبانت أخلاقهما فقال أحدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا ما تعرف أخاك حتى تغضبه أو تسافر معه ويسمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق أي يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها وقالوا المريض والمسافر مريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا

• أبلج بسام وان طال السفر •

وقال علي عليه السلام السفر

ضرا ترعاها اذا سابتها فقلن لها يا عقلاء فقالت لها أمها اذا سابتك فإذا أتينك بعقال سيبت فأرسلتها
مثلا فصابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقلن لها ارمها يا عقلاء فقالت ضرتها ارمتي بدائها
وانسلت وقد قال يجوز أن يكون عقالا ودفار ويجوز أن يكون اراد ت عقلها أي انسلها الى
العقلاء وهي الفرق التي استعمرته التي ترمى في باديتها فرن فقال أتعدوها فقال أصاب الارض
ثم رمت بي وان لم يصب الارض فليس برميه فقلت عقالا امرا كما يقال درا أي أدرك ويجوز
أن يكون وجعل مصدرا كالمرجع بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها ستدعاء
عدوها بالنبي على عادة العرب وبنو عنان بن سعد رهط العجاج كانت يقال لهم بنو العقيل

﴿ بعد الهياط والمياط ﴾

قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع أي بعد شدة وأذى وروى بعد الهيط والميط
قال أبو الهيثم الهيط التصعد والميط الحدور أي بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح
والجلبة

﴿ أبدى الصريح عن الرغوة ﴾

أبدى لازم ومتعد يقال بدا الشيء وأبديته أي صرت فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة
وإن جعلته متعديا فالمفعول محذوف أي أبدى الصريح نفسه * وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله
لهاني بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب رحمه الله قد استخفى عنده أيام بعثه
الحسين بن علي رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل الى هاني فسأله فكتمه فتوعده
وخوفه فقال هاني قومي عندي فعند ذلك قال عبيد الله أبدى الصريح عن الرغوة أي وضح الامر وبان
قال فضالة

ألم تسأل الفوارس يوم غول * بنضلة وهو موتور مشيح
رأوه فازدروه وهو حر * وينفع أهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت وأول شعر وروى لهم في مقامهن فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا ظاهرا
* يضرب عند انكشاف الامر وظهوره

﴿ أبرما فقرونا ﴾

البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون الذي يقرن بين الشيئين وأصله أن رجلا كان
لا يدخل في الميسر لبخله ولا يشتري اللحم فدفعه الى امرأته وبين يديها لحم تأكله فأقبل يأكل معها
بضعتين بضعتين فنظرت بيدها فقالت امرأته أبرما وقرونا أي أرأيت برما وقرونا * يضرب لمن يجمع
بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو قوما نزل
بهم أبرام يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر ان
في ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية التمر يبقى في الجلة والكعب قطعة من السمن
أراد عمرو أنهم لم يتحولوا الي حين نزلت بهم

﴿ بعت جاري ولم أبع داري ﴾

أي كنت راغبا في الدار إلا أن جارني أساء جواري فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو النهدي حين
سأله النعمان عن الداء العياء قال جار السوء الذي ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك

﴿ أباد الله خضراءهم ﴾

قال الاصمعي معناه أذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أباد الله غضراءهم أي خيرهم
وخصبهم وقال بعضهم أي بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال
الشاعر

جمعه ضربات من الذلة وقال
الشاعر يذكر ذلك يقول
الى الله أشكو انى بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم
فاني كريم غير مدخلها رجلي
(قولهم أغيرة وجبنا) يضرب
مثلا للرجل يجمع فيه عيبان
وأصله أن رجلا تخلف عن قتال
العدو ونزل الحي فأتوا عمرا أي
امرأته تنظر القتال فضربها فقالت
أغيرة وجبنا فذهبت هذه المرأة
الغيرة وهي من أخلاق النساء ال
الرجال وقال جرير عذيرا لجاع
يا من يغار على النساء حفيظة
إذ لا يغار بغيرة الازواج
وروى أن رجلا رأى مع امرأته
رجلا فقتله فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقتله قال عمر قال
أحسنت ومن بعد هذا فقد ضرب
من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم
لبئست الخلتان الجهل والجبن
(قولهم اذا دعت الباطل طع
ف) يضرب مثلا لمن يدعي الباطل
فيدال منه وأصله أن امرأة من
العرب كانت تحت شيخ فرأت
شبانا يتعالون من قيام فتمنت أن
تكون تحت أحدهم فقالت حبذا
المتعالون من قيام فقال زوجها
أنا أتعالى قائما فقام فلما ضرط
فقالت المرأة اذا ادعت الباطل
الحق بذا الباطل أي فضحت
(قولهم انك لا تجني من الشوك
العنب) والمثل لا أكثم بن صيفي
ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار
واذا أسأت فتوقع سوء الجزاء
وأخذه الشاعر فقال

ليس عليه بأس به بأس * ولا يضير البرما قال الناس * وانه بعد اطلاع ايناس

ويروى بعد طلوع

﴿ بؤساً له وتوساً له وجوساً له ﴾

كله بمعنى فالبؤس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع * يقال عند الدعاء على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل أي ألزمه الله هذه الاشياء

﴿ بئس ما أفرعت به كلامك ﴾

أي بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع المرأة لاول ما نكحت والفرع أول ولد تنتجه الناقة

﴿ بعلي زابني ﴾

أي دافعي من الزبن وهو الدفع * قيل مر رجل من ... بامرأة من قرى كرمان فسأل أهلها القوم أين أميركم فأشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما فازدروه فلطمهم وقالت أهلي لم يريدوني لها سنوا في واعمارا دوني فما زاد انتوافي أي نبذوه وأنشد ابن الاعرابي

بعلي زابني حلما وجودا * اذا التقت المجامع والخطوب

بعيد حول قلبي * عظيم القدر متلاف كسوب

وان أهلك فقد أبليت عذرا * وان أملك فمن عضي قضيب

أي ان فرعي من أصل يريد أنه من أصل كريم ﴿ البطن شربته صفر وشربته ملآن ﴾

يعني ان أخليته جعت وان ملأته آذاك * يضرب للرجل الشرير ان أحسنت اليه آذاك وان أسأت اليه عاداك

﴿ ابنتاك برك ليس ابن عمك ﴾

هذا مثل قولهم ابنك ابن بوحك ومثل وابنك من دمى عقبيك ﴿ بألم ما تختتن ﴾

أي لا يكون الختان الا بألم ومعناه انه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بألم ما تختتنه وهذه على خطاب المرأة وانما ألحقت ودخلت النون في الروايتين لدخول ما على ما ذكرنا قبل والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم * ومن عضة ما ينبتن شكيرها *

﴿ ابغض بغيضك هونا ما ﴾

البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا أي قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أي بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحييا من بغضكما ودخلت ما للتوكيد

﴿ بئس الشعف أنت يا فتى ﴾

قال النضر يعرف البيت التور والقصعة والقدر وهي من محقرات متاع البيت * ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط أنت

﴿ بالارض ولدتك أمك ﴾

يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند الحث على الاقتصاد

﴿ بنان كف ليس فيها ساعد ﴾

يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه ﴿ أبرم طلح نالها سراف ﴾

الطلح شجر والواحدة طلحة والبرمة ثمرة وأبرم اذا أخرجت برمته والسراف من قولهم سرفت

بشأن صاحبه وأساءه نقول الشاعر يخاطب جمله

انك لا تشكو الي مصمت

فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

ونحوه قول الراجز

شكا الي جملي طول السرى

يا جملي ليس الي المشتكى

الدرهمان كلفاني ما ترى

شد الحوالي وجد بالبري

صبرا جميلا فكلانا مبتلى

واصمت الشاكي ... وأسكته من الصمت وهو السكوت أي انك لا تشكو الي شكوى تحملني على اسكاتك عن الشكاية

(قولهم استنت الفصال حتى القرعى) يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فيما ليس هو من أهله وأصله ان الفصال اذا استنت مرحا ونشاطا والقرعى واستنت معها وقد ضعفت من ضعفها والاستنان العدو والمرح ...

(قولهم ان هلك سهم فعرفني الرباط) يضرب مثلا للذي يقدر على العوض منه فيستغني ... والرباط الخيل التي ترتبط بالخيل ومنه الخيل رباط ... في الثغور ... وفي القرآن الكريم ومن رباط الخيل ونحو المثل قول كثير

هل وصل عزة الا وصل غانية

في وصل غانية من وصلها بدل

(قولهم اختلط المرعى بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل) كل ذلك يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم

ضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغى فيه ﴿([illegible] الشوق)﴾

يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور ﴿(لكل عشب آثار رعي)﴾

أي حيث يكون المال يجتمع السؤال ﴿(لكل واد [illegible])﴾

هذا مثل قولهم لكل واد أثر من ثعلبه وقد مر ذكره ﴿(بلغ الغلام الحنث)﴾

أي جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد به ههنا المعصية والطاعة

﴿(أقل من [illegible] الخشناء)﴾

أي أقل منهم عدد أكبر والاقل منهم لا يحنق مع الخشناء مثل أكثرهم ومنه كتيبة خشناء أي كثيرة السلاح

﴿(بعض القتل احياء للجميع)﴾

يعني القصاص وهذا مثل قولهم القتل أنفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة

﴿(الرشا [illegible] طاحنة)﴾

يضرب في بطلان الرشوة والهدية لتحصيل المراد ﴿(بينهم رميا ثم حجيزى)﴾

أي ترامَوا بالحجارة أو بالنبل ثم تحاجزوا أي أمسكوا ﴿(أبدى الله شواره)﴾

هذه كلمة يقولها الشاتم واقعا على الانسان والشوار الفرج

﴿(البغل نغل وهو لذلك أهل)﴾

يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خص البغل للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب

يضرب لمن لؤم أصله فخبث فعله ﴿(البطنة تأفن الفطنة)﴾

يقال أفن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شرب جميعه * يضرب لمن غيّر استغناؤه عقله وأفسده

﴿(به الورى وحمى خيبرى)﴾

الورى بسكون الراء أكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم وقال

وراهن ربي مثل ما قد وريتني * وأحمى على أكبادهن المكاويا

﴿(بعض البقاع أيمن من بعض)﴾

قاله اعرابي تعرض لمعاوية في طريق وسأله فقال معاوية ما لك عندي شيء فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال ألم تسألني آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع أيمن من بعض فأعجبه كلامه ووصله

﴿(بعد اطلاع ايناس)﴾

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعني بعد أن يظهر أعرف الخبر أي انما يحصل اليقين بعد النظر أنشد ابن الاعرابي

ليس

---

[illegible] القوم [illegible]
كأنما [illegible] ذراعا) يضرب مثلا
للرجل [illegible] شيء فيأخذه
[illegible] والمثل لام
عمرو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صددت الكأس عنا أم عمرو
وكان الكأس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة أم عمرو
بصاحبك الذي لا تصبحينا

ثم صار [illegible] على [illegible]
[illegible] ولم ينادمه
أحد [illegible] وكان يزعم أنه أعلى في
الارض من [illegible] الندامة فهابا
نفسه وكان ينادم الفرقدين
يشرب كأسا ويصب لكل واحد
[illegible] حتى أتاه مالك
وعقيل فقال متمم بن نويرة
وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
يعني كأننا لم نفترق وقال
غيره
تقول أراه بعد عروة لاهيا
وذلك رزء لو علمت جليل
فلا تحسبي أني تناسيت عهده
ولكن صبري يا أميم جميل
ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا
خليلا صفاء مالك وعقيل
(قولهم انك لا تشكو الى مصمت)
يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل

أو جاءت عليه فهو لك منكر ومنك نفور

(بَيْنَ حُذَيَّاتٍ والأَوْقِ)

وهما الاجتماعان * يضرب لمن بين اجتماعي أمر وحده

(بِئْسَ مَا أَرْبَيْتِ صَرِيمٍ)

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الأضداد * يريد بئس أفعل علانية فيه ثم حذف في إصراره ثم حذف أنها * يضرب لمن يكن إليه من لا يوثق عنده

(بِشْرٌ كَبِشْرِ العَلُوقِ الرَّائِمِ)

البشر رونق الوجه وصفاؤه والعلوق الناقة التي ترأم الولد بأنفها وتمنعه درها * يضرب لمن يحسن القول ويقصر عليه

(بَيْضُ قَطاً يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ)

الأجدل الصقر والحضن والحضانة أن يحضن الطائر بيضه تحت جناحه * يضرب للشريف يؤوي إليه الوضيع

(بَنِيَّ حَرِيٌّ ومَكِّيكِي)

قيل أصاب الناس جدب وشدة وأن رجلا من العرب جمع شيئا من تمر في بيته وله بنون صغار وامرأة فكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد حفنة من التمر مثل الجرة وأن الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا فأرادت المرأة يوما أن تقسم بينهم فقال حري بني ومكيكي أي أعطيني مثل المكاء ٢ وهو طائر أكبر من الجرة * يضرب لمن يسوي بين ... في العطاء ويختص به قوم فيطمعون في تخصيصه إياهم بأكثر من ذلك

(بَلَّغَ اللهُ بِكَ أَكْلَأَ العُمُرِ)

يقال كلأ يكلأ كلوءا إذا تأخر ومنه الكالئ للنسيئة تتأخرها والمعنى بلغك الله أطول العمر وآخره

(بِئْسَ خَلَفُ الشَّيْخِ اسْتُهُ)

يضرب للئيم قاله أبو زيد ولم يزد على هذا وروي بخل بالادم

(بَخٍ بَخٍ سَاقٌ بِخَلْخَالٍ)

بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكأنه الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما * يضرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه وأول من قال ذلك ٣ الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تستر له امرأة إلا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش أجل ساق بخلخال لا كالتك الحثال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى عجزت عنها فقالت الورثة

٤ يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر * أأبكي على نفسي العشية أم أذر
فوالله لو أدركت في شبيبتي * للاقيت ما لاقى صواحبك الأخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وأبان ابنيه ومحلما والحرث بن ذهل

*(ما على أفعل من هذا الباب)*

(أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ)

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن إياد بن نزار الإيادي وكان من حكماء العرب وأعقل من

مثلا للئيم تذله فيطيعك ونحوه قول الشاعر

إكرامك الأحمق مما يفسده
إذا تولى الأحمق مما يبعده
وقرب أهون شيء يفقده

وحبس المنصور أرزاق الجند وقال أجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر في نفسه فأخرج وأعطاهم

(قولهم أساء رعيا فسقى مقصبا) يضرب مثلا للرجل يفسد الأمر ثم يريد إصلاحه فيزيده فسادا وأصله أن يمهي الراعي الإبل نهاره حتى إذا أراد إراحتها إلى أهلها كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء حتى تمتلئ أجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويقولون رعى فأقصب وذلك إذا أساء رعيها ولم يشبعها من الكلأ لم تشرب وإنما الشرب على العلف يقال بعير قاصب إذا امتنع من الشرب وصاحبه مقصب وقال الأصمعي أساء رعيا فسقى مقصبا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل إلى ما هو أهون

(قولهم أجناؤها أبناؤها) يضرب مثلا للرجل يعمل الشيء بغير روية ولا نظر فيعنى فيه ثم يحتاج إلى

٢ قوله المكاء هو كعلي وزنار كما في القاموس اه

٣ قوله الورثة أي بكسر الواو والثاء المثلثة كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

٤ قوله يا ويح الخ هكذا في النسخ ولعل فيه الخرم لأنه من الطويل كما لا يخفى اه مصححه

شعرها إذا أوخذ فيها المرقة وهي بوية لئلا تفسد قبل أن تنضج بعضها في بعض لعام ما لم تدخل فيه وتموت قال هو ... يضرب لمن إذا رأى فاتت حاله وكثر ما به مداراة

﴿ ابنها لا أنثى ساعا ينظم ﴾

أي لا يسود بما يحسبها العظم وهو ... يقال هو الصيام ويقال الوجعة والعظم أيضا البحل العظم وهو على التشبيه يضرب للمغمور لا الشيء

﴿ لا أبيع بوجهه مطلي ﴾

المعنى بالشام هو الشيء وأراد نفوه لا أبيع عرضي بعرض ولا لا نكون هذه الصفة أي لا أرغب في واصلتهم لا لأنهم من عيب ... ولا بعرف إلا هذا الوقت

﴿ ابنة الجبل مهما يقل تقل ﴾

بنت الجبل الصدى يقول بنت الجبل ... الصدى وهو صوت يرجع من الجبل وغيره يضرب لمن لا يدع حتى إن خيرا أو شرا إلا أجاب كما أن صدى الجبل يجيب كل صوت

﴿ إن تلج يعرض الوفد ﴾

من العهد مدة أي هو أوله وكذلك في كل شيء يضرب لمن يرى منتهى الأمر فيأتيه

﴿ بقدر سرور التواصل تكون حسرة التفاصل ﴾

﴿ البلايا على الحوايا ﴾

قاله عبيد بن الأبرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية كساء يحشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون إلا للجمال فأما السوية فإنها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق إلى أصحابها على الحوايا أي لا يقدر أحد أن يفر عما قدر له

﴿ البغي آخر مدة القوم ﴾

يعني أن الظلم إذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

﴿ ابن ذابة يثرب ﴾

أصله أن قوما من اللصوص خلوا بأحسية فلما افتضوا منها أوطارهم أعطوها فرخا يثرب كانت عندهم إذ لم يحضرهم شيء فقالت المرأة لا أريدها إلا أن يسعى على من أحدكم وكره أن يكون مولودي ابن رابية يثرب فذهب قولها مثلا قال الشاعر

إذا ما الفتى هاج حشو فخر ❊ فذلكم ابن رابية يثرب

﴿ باتت فلانة تشوي القراح ﴾

يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شيئا للطبخ وأصله أن رجلا اشترى مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأخلاطا ثم أكب على الماء يتعلل بما ارتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال أشوي الماء فضرب به المثل

﴿ بحيث العين ترى ما تضمر ﴾

يريد بحيث تنظر العين ترى ما تضمر والباء في بحيث زائدة كأنه أراد في حيث يضرب لمن إن جاملته

حتى لا يعرف وجهه والعلل المهلة التي لا راحة معها والخطاط بالزيادة شبه بفرس لا يدرك أثرا ثم يبسر أصله أي جعله فيسد ولا يدري أيجعل منه أو يترك ومنه قول الشاعر وكنتم كأم اللهيد إذ غلت ... أنى كأنها مومة أو ... وطال صاحب هذه ... شكا الماثور ... للسعل وذلك أن يجمع الفأس فقطعا أعقاب الذات بأعقاب أطعا ... وغابات والأفراد (قولهم أحشك وتروثني) يضرب لمن لا يشكر الإحسان وهو رجل يعلف فرسه يحش له الحشيش ويعلفه إياه وهو يروث عليه يقال حش الفرس إذا علفه الحشيش وحش النار إذا طرح عليها الحطب تشتعل وحش الولد في البطن إذا يبس والحشيش اليابس من النبات ولا يقال للرطب حشيش إنما يقال له الرطب والكلأ والخلى مقصور ومن أمثالهم في سوء الجزاء قول عبد الرحمن بن الحكم

عدوك يخشى صولتي إن لقيته
وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي

وقال معن بن مسلم

لديتهم النصيحة كل ...
عموا النصح ثم ثنوا فقاؤوا
وكيف بهم إن أحسنت قالوا
أسأت وإن غفرت لهم أساؤوا

(قولهم أجع كلبك يتبعك) يضرب

فزاري تقذف بالنسبة في بني هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر * بني عامر [٢] طرا بسلحة مادر

فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها * بني عامر أنتم شرار المعاشر

وفي بني فزارة يقول ابن دارة

لا تأمنن فزاريا خلوت به * على قلوصك واكتبها [٣] بأسيار

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه * بعد الذي امتل أير العير في النار

أطعمتم الضيف جوفا فاخترقه * فلا سقاكم إلهي الخالق الباري

قال حمزة وحدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له ما الذي أضحكك فقال أتعجب من تسيير العرب لأمثالها وسيروا ما هو أهم منها لكان أبلغ لها فقلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بقصة تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه ومعناه من دقائق البخل فتركوه كالمغفل من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه وهو يوشد خليفته يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لجماعة من جنده أكلتم تمري وعصيتم أمري وسمع أن مالك بن أسماء الفزاري من بني مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقي على ظهره فقال دلوني على قبره أنبشه وقال لرجل أتاه مجتديا وقد أبدع به فشكا إليه حفا ناقته قال له اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا أمير المؤمنين جئتك مستوصلا ولم آتك مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني إليك فقال إن [٤] وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي قلت وفي بعض النسخ من كتاب أفعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الأسدي وإنما انصرف من عنده وقال

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد

ومالي حين أقطع ذات عرق * إلى ابن الكاهلية من معاد

في أبيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جده من جداته كانت من بني كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم أن لي أما ألأم من عمته لسبني بها قال أبو عبيدة ولو تكلف الحرث ابن كلدة طبيب العرب أو مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم آبل العرب من وصف علاج ناقة الأعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يأكل في كل أسبوع أكلة ويقول في خطبته إنما بطني شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد * أفضلت فضلا كثيرا للمساكين

فإن تصبك من الأيام جائحة * لا نبك منك على دنيا ولا دين

«أبخل من كلب» «أبخل من ذي معذرة»

هذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من البخل

«أبخل من الضنين بنائل غيره»

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وإن امرأ ضنت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لبخيل

«أبر من فلحس»

هو رجل من بني شيبان زعموا أنه حمل أباه وكان شيخا كبير السن على عاتقه إلى بيت الله الحرام حتى

---

واطمع عليه حتى تخرج منه وتشد له أعصبه عصب السلمة والسلمة شجرة مفترشة الأغصان فإذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها أي شدوها حتى يصلوا إلى أصلها فيقطعوه وقال الحجاج لأعصبنكم عصب السلمة والعصب الشد عصب رأسه إذا شده والعصابة للرأس خاصة والعصاب لسائر الجسد والجرجرة صوت البعير إذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الأنواط ونطته نوطا علقته وهو منوط ونوط مني بالمصدر ويقال هو مناط الثريا حيث لا يدرك والنوط أيضا نوتة الصائغ ونحو المثل قول طهمان

خليلي إن اليوم شاك البكا * وهل تنفع الشكوى إلى من يزيدها

وكائن ترى من ذي هوى حيل دونه * وشيع أعف نظرة لا يعيدها

(قوله إن الجبان حتفه من فوقه) المثل لعمرو بن مامة حين أراد سعد قتله فقال

لقد عرفت الموت قبل ذوقه

إن الجبان حتفه من فوقه

كل امرئ مقاتل عن طوقه

[٢] قوله بني عامر في بعض النسخ بدله قبيلتهم وكل صحيح اه مصححه

[٣] قوله واكتبها الخ يقال كتب الناقة يكتبها من بابي ضرب ونصر ختم حياءها أو خزم بحلقة من حديد ونحوه كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

[٤] قوله إن وصاحبها في بعض النسخ إن وراكبها وهو الشائع المحفوظ اه مصححه

سمع به منه وهو أول من كتب من فلان الى فلان وأول من أقر بالبعث من غير علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الأعشى

وأبلغ من قس وأجرى من الذى * بذى الغيل من خفان أصبح خادرا

وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الايادى قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى به على جمل أحمر ٢ بعكاظ قائما يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان فى السماء لخبرا وان فى الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة تروج ٣ وليل داج وسماء ذات أبراج أقسم قس حقا لئن كان فى الارض رضا ليكونن بعده سخط وان لله عزت قدرته دينا هو أحب اليه من دينكم الذى أنتم عليه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم أنشد أبو بكر رضى الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

فى الذاهبين الاولين * من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا * للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها * يسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضى الى * ولا من الباقين غابر
أيقنت أنى لا محا * لة حيث صار القوم صائر

## ((أبخل من مادر))

هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمى مادرا واسمه مخارق قال أبو الندى وذكروا أن بنى فزارة وبنى هلال بن عامر تنافروا الى أنس بن مدرك الخثعمى وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بنى فزارة أكلتم أير الحمار فقالت بنو فزارة قد أكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا فزارى وتغلبى وكلابى فصادوا حمارا ومضى الفزارى فى بعض حاجته فطبخا وأكلا وخبآ للفزارى جردان الحمار ٤ فلما رجع الفزارى قالا قد خبأنا لك فكل فأقبل يأكله ولا يكاد يسيغه فقال أكل شواء العير جوفان يعنى به الذكر وجعلا يضحكان ففطن وأخذ السيف وقال لتأكلانه أو لأقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه فأبى فضربه فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزارى وأنت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب أراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا بالحيرة وأى رجال به أى بها قلت انما قدرانها فى تلقمها ارادة المضغة أو البضعة والاتلبس فى الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بنى هلال ٥ من قرى فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا به أن يشرب فضله فقضى أنس بن مدرك على الهلاليين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها ٭ وفى بنى فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكميت من الشعراء ثلاثة أقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى أسد

نشدتك يا فزار وأنت شيخ * اذا خيرت تخطئ فى الخيار
أصيحانية أدمت بسمن * أحب اليك أم أير الحمار
بلى أير الحمار وخصيتاه * أحب الى فزارة من فزار

فحذف الهاء من فزارة كما تحذف فى الترخيم وان كان هذا فى غير النداء ويجوز أن يكون أراد من



---

نقضه والاجناء جمع جان والابناء جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز أن يكون الاصحاب جمع صحب ويجمع الصاحب صحابا ثم يجمع الصحاب أصحابا وأصله أن بنتا لبعض ملوك اليمن أرادت ابتناء بناء فكره أبوها ذلك ونهاها عنه ثم خرج فى وجه فأشار عليها قومها بانشائه فلما رجع أبوها رأى [illegible] وقال اجناؤها أبناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحو المثل [illegible]

ومن لا يمكن رجله مطمئنة * ليثبتها فى مستوى الارض يزلق

وقال بعضهم [illegible] يكشف المرء عن خصمه

((قوله ان صح غزوه وقرا)) يضرب مثلا للشدة على البخيل ولاذلال الرجل والحمل عليه اذا أخذه الاباء والعزة ومثله ان أعيا فزده وقرا وان جرجر فزده ثقلا يقول اذا بخل

٢ قوله على جمل أحمر فى بعض النسخ أورق وهو ما فى لونه بياض الى سواد اه

٣ قوله تروج فى أغلب النسخ وتجارة لن تبور اه

٤ قوله جردان الحمار بضم الجيم أى قضيبه ومثله الاجرد كما فى القاموس اه وفى بعض النسخ جوفان الحمار وهو بالضم أيضا أير الحمار اه مصححه

٥ قوله من قرى فى حوضه أى جمع فيه الماء يقال قرى الماء فى الحوض يقرى ويقرو قريا اذا جمعه كذا فى القاموس اه

ابن برد وقد ظلوه حين سود [illegible]

قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الأرض [illegible]

﴿(أبصر من الوطواط بالليل)﴾

أي أعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطواط ويقال أيضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط ﴿(أبصر من كلب)﴾

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرة بن محكان

في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

﴿(أبأى من حنيف الحناتم)﴾

من البأو وهو الفخر وكان بلغ من فخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأه هو بالكلام

﴿(أبأى من حامل رأس خاقان)﴾

قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كأنه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين وفخم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل ﴿(أبر من هرة)﴾

ويقال أيضا أعق من هرة وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب

﴿(أبغض من الطلياء)﴾

هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء الناقة الجرباء المطلية بالهناء وروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال أبغض الي من الجرباء ذات الهناء وذلك أنه ليس شيء أبغض الى العرب من الجرب لانه يعدي والوجه الآخر أنه يعني بالطلياء خرقة العارك التي تفترمها من الافترام وهو الاعتباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد * ويقولون هذا المثل بلفظة أخرى وهي أقذر من معبأة ويقولون أهون من معبأة وهي خرقة الحائض والجمع معابئ ﴿(أبرد من عضرس)﴾

وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يارب بيضاء من العطامس * تضحك عن ذي أشر عضارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الثجر

أي العريض ﴿(أبرد من عبقر)﴾

وبعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وأنشد فيهما

كأن فاها عبقري بارد * أو ريح روض مسه تنضاح رك

التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون الروضة اذا

---

[illegible] لا يقال [illegible] والعصرين [illegible] كما يقال انقشع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس [illegible] عليها حريضا

ولو أدركه صفر الوطاب

(قولهم أوسعتهم سبا وأودوا بالابل) يضرب مثلا للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابيه زهير وكان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد أغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده في مثل قوله

ياحار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

اردد يسارا ولا تعنف على ولا * تمعك بعرضك ان الغادر المعك

تعلمها لعمرو الله [illegible]

* قوله من العطامس جمع عطموس بالضم يطلق على المرأة التامة الخلق وعلى المرأة الجسيمة أو الحسنة الطويلة التارة العاقر والاشر بضمتين وبفتحتين التحزيز الذي يكون في الاسنان خلقة ومستعملا وجمعه أشور هكذا في القاموس اه مصححه

* قوله في المكنان هو بفتح الميم نبت وقوله قد كتنت من الكتن محركة يطلق على الدرن والوسخ والجحافل جمع جحفلة وهي بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير والثجر بالمثلثة والجيم ككتف معناه الغليظ العريض كالاثجر والثجر بفتح فسكون كذا يوخذ من القاموس اه مصححه

أحجه * ويقال أيضا

(أبرّ من العملّس)

وهو رجل كان برا بأمه وكان يحملها على عاتقه

(أبصر من زرقاء اليمامة)

واليمامة اسمها وبها سمي البلد ذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان بن عاد وأن اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو[3] على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد أمروا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر أو أتتكم حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز

أقسم بالله لقد دب الشجر * أو حمير قد أخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها فقالت أحلف بالله لقد أرى رجلا ينهس كتفا أو يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيهما عروق سود من الاثمد وكانت أول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد

(أبعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الأنوق ومن الكواكب)

أما النجم فانه يراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت * مقاري حي واشتكى العذر جارها

وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر

وان صديا والملامة ماتمشي * لكالنجم والعيوق ماطلعا معا

صدى قبيلة أي هي أبدا تلومه والملامة تمشي معها لا تفارقها * وأما بيض الانوق فهو أعنى الانوق اسم للرخمة وهي أبعد الطير وكرا فضربت العرب به المثل في تأكيد بعد الشيء ومالا ينال قال الشاعر وكنت اذا استودعت سرا كتمته * كبيض أنوق لا ينال لها وكر

(أبصر من فرس بهماء في غلس)

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال (أبصر من عقاب ملاع)

قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء قالوا وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع وملع أيضا قال الشاعر يصف ابلا أثر عليها فاقذعت

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع أي سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء العرب تقول أنت أخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

(أبصر من غراب)

زعم ابن الاعرابي أن العرب تسمي الغراب أعور لانه مغمض أبدا احدى عينيه مقتصر على احداهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه أعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له وقال بشار

والثور يحمي جلده بروقه
يقول ليس يحمي الجبان حذره
ونحوه قول عنترة
بكرت تخوفني الحتوف كأنني
أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل
فأجبتها ان المنية منهل
لابد أن أسقى بذاك المنهل

(قولهم أفلت وانحص الذنب وأفلت بجريعة الذقن) يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء عليها والمثل لمعاوية بن أبي سفيان وذلك أنه أرسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادي بالأذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فنهاهم الملك وقال انما أراد معاوية أن تقتلوه فيقتل كل مستأمن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم أكرمه وجهزه فلما رآه معاوية قال أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال لقد أصاب ما أردت وغير بعضهم لفظ هذا المثل فقال حتى نجوت وما عليك قميص وفي مثل آخر أفلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يجرد موضعه وقولهم أفلت بجريعة الذقن أي أفلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجريعة من الذقن ومعناه أفلت ونفسه في شدقه

[3] قوله من جو أي اليمامة فهو اسم لها كمواضع أخرى ذكرها في القاموس اه مصححه

قال الشاعر    ضربت دوسر فيهم ضربة * أثبتت أوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عندوا من كل سنة وذلك أيام الربيع يأتيه وجوه العرب وأصحاب الرهائن وقد صير لهم أكالا عنده وهم ذوو الآكال فيقيمون عنده شهرا ويأخذون آكالهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

«أبرد من أمرد لا يشتهى ومن مستعمل النحو في الحساب ومن برد الكوانين»

«أبغض من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغواني ومن ريح الشذاب الى الحيات ومن مجادة الزانية ومن وجوه التجار يوم الكساد»    «أبول من كلب»

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولد فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

«أبين من فلق الصبح ومن فرق الصبح»

وهما المعروف في التنزيل قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه

«أبطأ من مهدي الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام»

وذلك أن نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الابطاء    «أبقى من وحي في حجر»

الوحي الكتابة والمكتوب أيضا وقال [٣] كما ضمن الوحي سلامها

«أبلد من ثور ومن سلحفاة»    «أبلغ من مثل غير سائر»

«أبقى من الابرة ومن الزيب ومن الصبرة»

وقال    أبقى من الابرة لكنه * يوهم قوما أنه لوطي    «أبقى من النسرين»

يعني النسر الطائر والنسر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي

«أبقى من العصرين»

يعني الشمس والقمر «أبهى من قرطين بينهما وجه حسن»    «أبكر من غراب»

وهو أشد الطير بكورا    «أبكى من يتيم»

وفيه المثل السائر لا تعلم اليتيم البكاء    «أبخل من صبي ومن كسع»

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف

(المولدون)

«بئس الشعار الحسد»    «بين البلاء والبلاء عوافي» جمع عافية

لا تستطيع من الامور يدان
وقال عمرو بن معدي كرب
اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

(قولهم اذا جاء الحين حار العين)
الحين الاجل يقال له بالفارسية حوش وحار تحير وذكر ناظم كتاب كليلة ودمنة ابان بن اسحق اللاحقي
ما تق الناس من الآجال
كأنها مصيدة الآجال
ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولأن الاسم المؤنث الذي لا علم فيه للتأنيث وليس تأنيثه حقيقيا يذكر مثل العين والاذن واسماء والارض وقد قال الشاعر
والعين بالاثمد الحاري مكحول
ولم يقل مكحولة وقال في هذا المعنى اذا جاء القدر عشي البصر وقال نافع ابن الازرق لابن عباس تقول الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر عشي البصر ومنه قول أكثم بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر وقال آخر

[٣] قوله كما ضمن الوحي بضم الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد المثناة التحتية جمع وحي بفتح فسكون مثل حلي وحلي وهو مفعول مقدم لضمن والفاعل قوله سلامها وهو على وزن كتاب جمع سلمة كفرحة بمعنى الحجارة هكذا يؤخذ من الصحاح والقاموس اه مصححه

أما إسناده فضعيف * فمحمد بن حبيب روى هذا المثل أبرد من عبقر * وأبو عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عب قر قال والعب اسم للبرد وأنشد أبياتا على غير ما رواه ابن حبيب فقال

كأن فاها عب قر بارد * أو ريح روض مسه تنضاح رك

قال ويروى من عب شمس * والمبرد رحمه الله ذكر في كتابه المقتضب في أثناء أبنية الأسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرتصان نبت * وقال غيرهم عب الشمس ضوء والصحيح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية أبي عمرو وجب أن يجرى عبقر على هذا القياس فيقال عب قر ويجعله من جملة ما تسميه العرب أبرد من حب المزن وحب الغمام وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف وزعم أن عب شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عبء شمس بالهمز أي عدلها ونظيرها وهما عبآن أي عدلان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها

((أبرد من غب المطر))

يعني أبرد من غب يوم المطر

((أبرد من جربياء))

الجربياء اسم للشمال وقيل لأعرابي ما أشد البرد فقال ريح جربياء في ظل عماء غب سماء قيل فما أطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء ويروى زلاء أي ملساء

((أبطأ من فند))

يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم تعست العجلة

((أبخر من أسد ومن صقر))

وفيه يقول الشاعر

وله لحية تيس * وله منقار نسر
وله نكهة ليث * خالطت نكهة صقر

((أبقى من الدهر))

ويقال أيضا أبقى على الدهر من الدهر * ومن أمثال العرب السائرة (البغض أبقى من الرشاء)

((أبقى من تفاريق العصا))

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قولهم الخير من تفاريق العصا

((أبطش من دوسر))

قالوا إن دوسر إحدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتائب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر * أما الرهائن فإنهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجيء بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك إلى أحيائهم فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في أموره * وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه * وأما الوضائع فإنهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك * وأما الأشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسموا الأشاهب لأنهم كانوا بيض الوجوه * وأما دوسر فإنها كانت أخشن كتائبه وأشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها

واقدر بذرعك وانظر أين تنسلك
لئن سلكت بواد من بني أسد
في دين عمرو وحالت بيننا فدك
ليأتينك مني منطق قذع
باق كما دنس القبطية الودك

فلما أكثر من هجائهم وهجوهم لا يكادون يقولون له إنه كعب أو سعدهم ساووا أودوا بالإبل أي ليس عندهم من يهلك كثيرهم عندما أنشدهم وقد أودوا بإبلك وأمرنا لك (قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك) يقال للرجل يتجاوز طوره في الأمر ومعناه ارفق بنفسك والظالع لا يحملها إلا ما يطيق والظالع الغالب لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت في السلم والدرجة والجبل والظالع إذا رقى تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك أي تكلف ما تطيق والذرع من قولهم ضاق بهذا ذرعي وأصله من قولك تذرعت الشيء إذا قدرته بذراعك تذرعا ونحوه قول الشاعر

فاعمل لما تطيق فما لك في الذي

* قوله فمحمد بن حبيب الخ أي فعبقر بعبقر على روايته على وزن جعفر وأما على رواية المبرد الآتية فهما بفتح الأول وسكون الثاني وضم الثالث وتشديد الأخير على ذلك التدرج في القاموس واستدل برواية ابن العلاء المذكورة على ما ادعاه من أن الأصل في رواية المبرد التي درج عليها عب قر وحب قر فليراجع اهـ مصححه

﴿البياض نصف الحسن﴾ ﴿بئس والله ما جرى فرسي﴾

يضرب لمن قصر أو قصر به ﴿بطن جائع ووجه مدهون﴾ يضرب لمن يتشبع زورا

﴿ابن آدم حريص على ما منع منه﴾ ﴿ابصر بازوين تجارة﴾

يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

## ﴿الباب الثالث فيما أوله تاء﴾

﴿ترك الظبي ظله﴾

الظل هنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله أي موضع ظله * يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه ﴿تركته على مثل مقلع الصمغة﴾

أي تركته ولم يبق له شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له أثر * ومثله قولهم

﴿تركته على مثل ليلة الصدر﴾

وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد * ومثلهما

﴿تركته على أنقى من الراحة﴾

أي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة * وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال

﴿ترك الخداع من أجرى من مائة﴾

أي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي يجري المذكيات أربعين والثنيات ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري أكثر من ذلك * وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الخداع لأجريت من قريب ﴿تمام الربيع الصيف﴾

أي تظهر آثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع *يضرب في استنجاح تمام الحاجة ﴿ترك الذنب أيسر من طلب التوبة﴾

يضرب لما تركه خير من ارتكابه ﴿تركي خبرة الناس فردا﴾

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال ﴿تصنع في عامين كرزا من وبر﴾

الكرز الجوالق * يضرب مثلا للبطيء في أمره وعمله ﴿تجنب روضة وأحال يعدو﴾

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أي أقبل ﴿تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها﴾

أي لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع وروي ولا تأكل ثدييها وأول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنته الزباء وكانت من أجمل أهل

---

خرج ابن العيف في جيش المنذر فقاتل الحرث والتقوا بعين اباغ فقتل المنذر وأسر ابن العيف فأتى به الحرث فقال أتتك بحائن رجلاه فأرسلها مثلا ثم قال اختر احدى ثلاث اما ان أطرحك من طمار وهو حصن بدمشق واما ان يضربك الدلامص سيافي ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان أطرحك بين يدي الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرأ وصار به خبل والخبل الاسترخاء والحائن الذي حان أجله أي دنا ورأى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فأعطاه اياهما فانطلق بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما سكر النمري قال له قل لهذه الحمراء تغنيني فضربه بالسيف فقال

يا كعب انك لو قصرت على
حسن الندام وقلة الجرم
وسماع مدجنة تعللنا
حتى نؤوب تناوم العجم
لوجدت فينا ما تحاول من
طيب الشراب ولذة الطعم
وغدوت والنمري تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم
جسد به نضح الدماء كما
قنأت أصابع قاطف الكرم
والحمر ليست من أخيك اذا
جعلت تحور تأمن الحلم

وهو المثل قول الشاعر

* الحين يجاوب اليه الحائن *

وقول الآخر

أتيح له القلوب من أرض قرقرى
وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

(قولهم ان الشقي وافد البراجم)

﴿ [illegible] ﴾ يضرب لمن يؤثر العزلة

﴿ [illegible] ﴾ يضرب لاختلاط الناس

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ قاله ابن المعتز

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾ يضرب [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ مثله ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ يضرب في العداوة

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] من الأرض [illegible] ﴾ أي لا يصلى

﴿ [illegible] ﴾ يضرب في التساوي في الشر

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ [illegible] على كتفه وهو [illegible] ﴾

﴿ ابن آدم لا يحتمل التخم ﴾ ﴿ ابن عم النبي من القلقل ﴾

يضرب للدعي يدعي الشرف [illegible] اسم جارية النبي عليه الصلاة والسلام * وكذلك قال ابن عمه من [illegible] وهو اسم جارية النبي صلى الله عليه وسلم

وكيف نتفق وهما [illegible]
أي كيف [illegible]
وقال أوس بن حارثة لابنه [illegible]
[illegible]
وقيل لا [illegible]
[illegible]
إذا [illegible] القدر [illegible]
البصر وإذا [illegible] القدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible]
ولا [illegible] فقال
[illegible]
لهفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا [illegible]
زنى على أبيه ثم قتله
وركب الشادخة المحجلة
فأي شيء [illegible]
قوله زنى على أبيه ثم قتله أي
ضيق عليه وأصله زنأ
بالهمز فترك همزه [illegible]

رب اسم امرئ يضرب لمن ينبه لشئ قد غفل عنه ﴿(أَعْجِلْ لِعِقَابٍ سَنَةً)﴾

أي ان الحليم لا يعجل بالعقوبة ﴿(تَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي)﴾

الخطاب للداهية أي تناهي في الغلظ والشدة تنفرجي * يضرب عند اشتداد الامر

﴿(تِيهُ مُغَنٍّ وظَرْفُ زِنْدِيقٍ)﴾

روى هذا عن أبي نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعني مطيعا لانه من تزندق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط ﴿(تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا)﴾

رامة موضع تضرب البصرة والسلجم معروف قال الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن أو موضعان فثنى بلفظ أحدهما كما يقال القمران والعمران يضرب لمن يطلب شيأ في غير موضعه ﴿(تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ)﴾

تجشأ أي تكلف الجشاء * يضرب لمن يدعي ما ليس عنده ويقال تجشأ لقمان من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب ومعربع لم يعدها لقمان شيأ لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشؤ غير الشبعان ﴿(تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ)﴾

أي منظره يخبر عن مخبره ﴿(تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ)﴾

أي كثرة نصيحتك اياه تحمله على أن يتهمك ﴿(تُعَلِّمُنِي بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُهُ)﴾

تعلمني بمعنى تعلمني أي تخبرني وانما أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وحرش الضب صيده * يضرب لمن يخبرك بشئ أنت به منه أعلم ﴿(تَحَمَّدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكِ)﴾

أي أظهري حمد نفسك أن تفعلي ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعليه ﴿(تَنْزُو وَتَلِينُ)﴾

هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذي هو السفاد وربما قالوا تنزو وتلين وتؤدى الاربعين ذكروا أن أعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله * وقالوا أبو ليلى الغداة حزين
وفي الباب مكتوب على صفحاته * بأنك تنزو ثم سوف تلين

﴿(تَخَرَّسِي يَا نَفْسُ لَا مُخَرِّسَ لَكِ)﴾

أي اصنعي لنفسك الخرسة وهي طعام النفساء نفسها * قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشأنها

﴿(تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ)﴾

يقال نتأ الشئ اذا ارتفع ينتأ نتوأ * يضرب لمن يحتقر أمرا وهو يعظم في نفسه

﴿(تَرْقُصُ عِنْدَ المُحْفِظَاتِ الكَتَائِفُ)﴾

...الطرف في جيش المنذر
اذا رأيت الجوزاء ... باغ
على موضع نزولهم فظننت بهم
الظنون لانهم يرتحلون من موضع
الى موضع غلبة مياههم في الصيف
فمرة أقول انهم كانوا كذا وأخرى
أقول هم بغيره وشبيه هذا قول
الآخر يذكر امرأة فارقته
وزادت زوال الشمس عن مستقرها
فمن مخبري في أي أرض غروبها
فذهب يذكر وخزيمة يجتنيان
القرظ فمرا ببئر فيها عسل فدلى
خزيمة يذكر فيها بحبل ليشتار
العسل ثم رفع الحبل وقال
لا أخرجك حتى تزوجني ابنتك
فاطمة فقال أعلى هذه الحال وأبى
ان يفعل فتركه وانصرف فمات
ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة
والآخر رهم بن عامر العنزي ذهب
يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له
خبر وذكرهما أبو ذؤيب فقال
وحتى يؤوب القارظان كلاهما
وينشر في القتلى كليب لوائل
وقال بشر
فرجي الخير وانتظري ايابي
اذا ما القارظ العنزي آبا
(قولهم احسن وقف) يضرب مثلا
للشماتة بالجاني ومعناه انك قد
جنيت الشر على نفسك فالق ما فيه
من البلية وهو من قول الراجز
أيا بزيا ابن عمرو بن الصعق
قد ...
وقد

دهرها فتخبرها فقال لها أتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب فقالت له أنت كفء كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فأقم ننظر فى أمرك ثم انكفأت الى أمها فقالت ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت أمها لابنتها أى الرجال أحب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح أم الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن قالت يا أمتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا قالت أى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت بى أترابى فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهى الى جانبه اذ أقبل اليه شباب من بنى أسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها * قال أبو عبيد وان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر ولا تأكل ثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو ولا تأكل بثدييها * قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تأكل ثدييها الا تأكل أجرة ثدييها ومعنى بثدييها أى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغل عليها ثم قال الحرث لها أما وأبيك لرب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخمرة شربتها فالحقى بأهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت أن رأتنى لابسا كبرا * وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت لقيت الشيب راغمة * وفى التعرف ما تمضى من العبر
وان يكن قد علا رأسى وغيره * صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد أروح للذات الفتى جذلا * وقد أصيب بها عينا من البقر
عنى اليك فانى لا توافقنى * عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب فى صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

﴿تحسبها حمقاء وهى باخس﴾

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناه على بخست فهى باخسة * قال ان المثل تكلم به رجل من بنى العنبر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبرى ألا أخلط مالى ومتاعى بمالها ومتاعها ثم أقاسمها فآخذ خير متاعها وأعطيها الردىء من متاعى فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما أرادت فعوتب عند ذلك فقيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء وهى باخسة * يضرب لمن يتباله وفيه دهاء

﴿تركته فى وحش اصمت وببلدة اصمت وفى بلدة اصمتة﴾

أى فى فلاة * يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

﴿تركته باست المتن﴾

المتن ما صلب من الارض أى تركته وحيدا

﴿تالله لولا عتقه لقد بلى﴾

العتق العتاقة وهى الكرم * يضرب للصبور على الشدائد

﴿تذكرت ربا وادا﴾

وركب [illegible] بن سويد بن أ[illegible] [illegible] قتل أخاه وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن مائة من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احرقوا بالنار فرأى رجل من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو ممن أنت قال من البراجم قال ان الشقى وافد البراجم وأمر به فألقى فى النار ثم أتى بالحمراء بنت ضمرة فأحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيرت بنو تميم بحب الطعام فقال بعض الشعراء

اذا ما مات ميت من تميم
وسرك ان يعيش فجئ بزاد

وقال آخر

الا أبلغ لديك بنى تميم
بآية ما يحبون الطعاما

والعرب تذم الشهوات الرغيب ولهذا قال أعشى باهلة يمدح المنتشر بقلة الاكل

تكفيه حزة فلذ ان ألم بها
من الشواء ويروى شربه الغمر

وقال النبى صلى الله عليه وسلم الرغب شؤم يعنى كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر

* لا تحسبن كل امرئ قد يقرى *

(قولهم اذا ما القارظ العنزى آبا)

يضرب مثلا للغائب لا يرجى ايابه والقارظ الذى يجنى القرظ وهما قارظان الاول منهما يذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت يذكر فقال شعرا

اذا الجوزاء اردفت الثريا
ظننت بآل فاطمة الظنونا

أردفت الجوزاء أى ردفت يقول

ويقال حيص بيص وحيص بيص فالحيص الفرار والبوص الفوت وحيص من بنات الياء وبوص من بنات الواو فصيرت الواو ياء لمزدوجة * يضرب لمن وقع في أمر لا مخلص له منه فرارا أو فوتا

﴿ تَلَبَّدِي تَصِيدِي ﴾

التلبد اللصوق بالارض لختل الصيد * ومعنى المثل اختلي تمكني وتظفري

﴿ تَتَابَعِي بَقَرُ ﴾

زعموا أن بشر بن أبي خازم الاسدي خرج في سنة أصابت فيها قومه وجهد واقحم ٢ بصوار من البقر وإجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير اليها كأنه يرميها فجعلت تلقي أنفسها فتكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع ما لم يصنع * أنت حططت من ذرا مقنع * كل شبوب لهق مولع

وجعل يقول تتابعي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به * يضرب عند تتابع الامر وسرعته من كلام أو فعل متتابع يفعله ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

﴿ تَنْهَانَا أُمُّنَا عَنِ الغَيِّ وَتَغْدُو فِيهِ ﴾

يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل

﴿ تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ﴾

العين المعاينة * يضرب لمن ترك شيأ يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة ذحلا فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل أحدكما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن أنه مقتول

ألا من شجت ليلة عامده * كما أبدا ليلة واحده
فأبلغ قضاعة ان جئتهم * وخص سراة بني ساعده
وأبلغ نزارا على نأيها * بأن الرماح هي العائده
وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب * ويوما على طرق وارده
فأم سماك فلا تجزعي * فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت

وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثرا بعد عين فذهبت مثلا ثم حمل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

يا راكبا بلغا ولا تدعا * بني قمير وان هم جزعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قد مسني وجع
لا أسمع اللهو في الحديث ولا * ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * وجد عجول أضلها ربع
ولا كبير أضل ناقته * يوم توافى الحجيج واجتمعوا

بمائة في السبق قال الشاعر في المعنى الأول

واني قد بشأت الى يوما
فلا آتي البلاد ولا أضيع

ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد أحسن الشاعر في قوله

خليلي ليس الرأي في صدر واحد
أشيرا علي اليوم ما تريان

وقالت الروم نحن لا نقلل من يستشير وقالت الفرس نحن لا نقلل من لا يستشير

(قولهم أتى الابد على لبد) والابد الدهر ويقال لا أفعل ذلك أبد الابيد وأبد الآبدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد وكان يأخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات أخذ نسرا آخر حتى استكمل عمر سبعة أنسر وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش أربعمائة سنة قالوا وكان لقمان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى من ولد الذر ويبصر أثر الذرة السوداء على الصفاة في الليلة المظلمة وهذا من أكاذيبهم وقال النابغة

أضحت قفارا وأضحى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد

٢ قوله بصوار هو ككتاب وغراب القطيع من البقر وقوله وإجل بكسر الهمزة وسكون الجيم يطلق على القطيع من بقر الوحش كذا في القاموس اه مصححه

رفض أى تتفرق والحفظات المغضبات والحفيظة والحفظة الغضب والكتائف السخائم والاحقاد * يقول اذا رأيت حميتهم لم أغضب لذلك فتنسى حقدك عليه ونصره

«تضرب فى حديد بارد»

يضرب لمن طمع فى غير مطمع «تغنى أشوى لك»

أى سمع الناس بقبح الحرص وأسمه أن رجلا قال لامرأته غنى اذا أردت أن يكن أشوى أى أقل

* يضرب لمن يظهر الدلال ويخفى رغبته «تمرد مارد وعز الأبلق»

مارد حصن دومة الجندل والأبلق حصن السموأل بن عاديا قيل وصف بالأبلق لانه بنى من حجارة مختلفة الالوان بأرض تيماء وهما حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الأبلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه ٣ وعز معناه غلب من عز يعز

ويجوز أن يكون من عز يعز «تلدغ العقرب وتصئ»

يقال صأى الفرخ والخنزير والفار والعقرب يصأى صئيا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه

* يضرب للظالم فى صورة المتظلم «تشكو الى غير مصمت»

أى الى من لا يهتم بشأنك قال * انك لا تشكو الى مصمت * فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

«تجاوز الروض الى القاع القرق»

يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقرق المستوى

«تحمى جوابيه نقيق الضفدع»

الجوابى جمع جابية وهى الحوض * يضرب للرجل لا طائل عنده انما كله قول وبقبقة

«تشمرت مع الجارى»

يقال شمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها أنا اذا أرسلتها * يضرب فى الشئ يستهان به ويلقى وقائله كعب بن زهير بن أبى سلمى قال ابن دريد ليس فى العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وأبو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بنى مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما ومما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبوه زهير سفينة فى بعض الاسفار فأنشد زهير قصيدته المشهورة وهى * أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * وقال لابنه كعب دونكها فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعنى القصيدة قال يا أبت انها شمرت مع الجارى يعنى نسيتها فمرت مع الماء فأعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على أثرها

«تهم ويهم بك»

الهم القصد * يضرب للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته «تركتهم فى كصيصة الظبى»

قال اللحيانى كصيصة الظبى موضعه الذى يكون فيه وقال غيره هى كفته التى يصاد بها * يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله «تركتهم فى حيص بيص ٣ وحيص بيص»

ويقال

ولا يقال رجل عنق وهو فعل من العقوق ونحوه قول الله عز وجل ليذوق وبال أمره وقال ابن المفرغ

ذقنى كما ذقت منه معاشر
لعبت بهم اذ أنت بالناس تلعب

وقال غيره

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر
من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

«قولهم أشئت عقيل الى عقلك»

يضرب مثلا للرجل ينفرد برأيه فيقع فى مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما وأشئت وأجئت وألجئت سواء أشاءه يشيئه ألجأه ٣ وأما شاءه يشاؤه فاذا أطربه قال الشاعر

مر الحدوج فما شأونك نقرة
ولقد أراك تشاء بالاظعان

وشآه يشآه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك شأوه أى

٣ قوله فى الهامش وأما شاءه الخ عبارة الصحاح وشآه مثل شاءه على القلب أى سبقه وقد جمعهما الشاعر فى قوله مر الحدوج وما شأونك الخ فتأمل اه مصححه

٣ قوله وعز معناه غلب من عز يعز أى كرد يرد كما فى القاموس وقوله ويجوز أن يكون من عز يعز أى من باب ضرب ومعناه لم يقدر عليه كما فى المصباح اه مصححه

٣ قوله فى حيص بيص قال فى القاموس بفتح أولهما وآخرهما وبكسرهما وبفتح أولهما وكسر آخرهما وقد يجريان فى الثانية فى حاص باص أى اختلاط لا محيص [illegible]

أني ان صبرتم نصف عام لحقتنا * ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة
لعمرك اني وطلاب حبي * وتركي ابني ٣في الشرط الأعادي
لمن نوكى الشيوخ وكان مثلي * اذا ما ضل لم ينعش بهاد

ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطا فأكلا وشربا حتى اذا أخذت الخمر منهما قال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول في رجل اختارك الليلة على ندامى مضر فقال ما أقول فيه أقول انه لا يسألني شيأ الا أعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر أما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيأ حتى تعطيني كل شيء سألتك قال فذاك لك قال فاني أسألك الغلمة أن تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما أسألك غيرهم فأرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح لقيط لامه قومه فندم فقال في المنذر

٣ انك لو غطيت أرجاء هوة * مغمسة لا يستنار ترابها
بثوبك في الظلماء ثم دعوتني * لجئت اليها سادرا لا أهابها
فأصبحت موجودا علي ملوما * كأن نضيت عن حائض لي ثيابها

قال فأرسل المنذر الى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فأرسلها مثلا فقال شقة أبيت اللعن وأسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر يعني الشاء انما يعيش الرجل بأصغريه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم أبيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل بأصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصرت دونه * فيارب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بجواب ما يسأل عنه فرفع عبد الملك رأسه اليه فرآه أسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلا

٤ فان عرارا ان يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرار أنا والله عرار بن عمرو بن شاس الأسدي الشاعر

﴿تباعدت العمة من الخالة﴾

وذلك أن العمة خير للولد من الخالة يقال في المثل أتيت خالاتي فأضحكنني وأفرحنني وأتيت عماتي فأبكينني وأحزنني وقد مر هذا في قولهم أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك يضرب في التباعدين

﴿تركته تغنيه الجرادتان﴾

يضرب لمن كان لاهيا في نعمة ودعة والجرادتان قينتا معاوية بن بكر أحد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان أهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لأنهم كانوا أخواله وأصهاره فأقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا فقال معاوية هلك أخوالي ولو قلت لهؤلاء شيأ ظنوا بي بخلا فقال شعرا وألقاه الى الجرادتين فأنشدتاه وهو

ألا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يبعثها غماما

---

مرة تدرج على رجليه ورجلاه ان تصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينما هو نائم في بيته اذ مر عليه رجل فقال استأسر فقال له سليك الليل طويل وأنت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه فقال له أضرطا وأنت الأعلى فذهبت مثلا وانما الرجل في مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما آخر فكانا يخرجان الى الجوف وهو واد فرأوه ملآن من النعم فأتى سليك الرعاة فسألهم عن الحي فاذا هم خلوف بعيد مكانهم فقال الا أغنيكم فقالوا بلى فرفع عقيرته فقال
يا صاحبي الا لاحي بالوادي
الا عبيد وآم بين أذواد
أتنظران قليلا ريث غفلتهم
أم تعدوان فان الريح للعادي
فطردوا الابل وذهبوا بها والريح

٣ قوله الشرط هو كصرد جمع شرطة بالضم وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة كذا في القاموس اه مصححه

٣ قوله انك الخ دخله الخرم كما لا يخفى اه مصححه

٤ قوله فان عرارا الخ قبله كما في الصحاح
أرادت عرارا بالهوان ومن يرد
عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
ونسب البيتين لأبيه والجون بفتح الجيم يطلق على الأسود والمراد هنا وجمعه جون بالضم والعمم محركة عظم الخلق في الناس وغيرهم كما في القاموس اه مصححه

يظل في أوجه الركاب فلا * يعرف شيأ والوجه ملتمع

جلته صارم الحديدة كالملح * وفيه سفاسق لمع

بين ضميري وباب جلق في * أثوابه من دمائه دفع

أضربه باديا نواجذه * يدعو صداه والرأس منصدع

بني قمير قتلت سيدكم * فاليوم لا رنة ولا جزع

فاليوم قمنا على السواء فإن * تجروا فدهري ودهركم جذع

﴿تَقَمَّمْ تَقَمَّمْ﴾

أي تفق حتى يدعوك طعمه الى أكله * يضرب في الحث على الدخول في الامر أي ادخل في أوله يدعوك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

﴿تَوَقَّرِي يا زَلَّةُ﴾

الزل الخفة والحركة * يضرب للمرأة الطوافة في بيوت الحي

﴿تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ﴾

ويروى لأن تسمع بالمعيدي خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا أن تراه والمختار أن تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآه ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل أول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه أن كبيش بن جابر أخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لأمة لزرارة بن عدس يقال لها رشية كانت سبية أصابها زرارة من الرفيدات وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذؤيبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من أبو بنيك قالت كبيش بن جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلمة فغلسي بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت بنو أخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقي بأهلك فرجعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى أتى بني نهشل فقال ردوا علي غلمتي فسبه بنو نهشل وأهجروا له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما أحسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنو عمي وأجملوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيردونه بأسوإ الرد فبينا بنو نهشل يسيرون ضحى إذ لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حليم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن أقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمثان وكان لهن أولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية ولي الثكل بنت غيرك ويروى ولي الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فأرسلتها مثلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمثانية فأرسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى أرضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخا شقة يوم غول * واخوته فلا حلت حلالي

كأني اذ رهنت بني قومي * دفعتهم الى الصهب السبال

ولم أرهنهم بدم ولكن * رهنتهم بصلح أو بمال

صرمت اخا شقة يوم غول * وحق اخا شقة بالوصال

فأجابه لقيط

أباطن ان أراك حزينا * وان العجول لا يبالي حينا

وجع أبدا آباد وغم مؤبد دائم (قولهم احدى نيابك فيوسى هيسى * لا تطمعي عندي بالتعريس) يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب والنيس ههنا الحدق السير هاس يهيس هيسا والتعريس النزول في وجه السحر يقول هذا وقت جدك وانكماشك فجدي وانكمشي ومثل قول الآخر

* هذا أوان الشد فاشتدي زيم *

وقول الآخر

* هذا أوانك وأوان المغلوب *

يعني سينه (قولهم ان اخاه أولعت بالكنة وأولعت كنتها بالظنة) يضرب مثلا للقوم بينهم معاصرة وشغلة لا تغني بهم حينها ولا تزال الشرارة تقع فيما بينهم والكنة امرأة الاخ (قولهم اسع بجد أودع) يقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغني عنك الكد مع عدم الجد والجد الحظ من الخير يعني انه السعد ومنه قول الشاعر

تقلبت ان كان التقلب نافعي

وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب

ونحوه قول الحرث بن حلزة

عش بجد لا يضرك

لك النوك ما اعطيت جدا

ونعى قنا عنك انتزاع

ت الدهر قد أتى معدا

أي نعى قنا عنك عدد من نعي منه (قولهم أضرطا وأنت الأعلى) يضرب مثلا للرجل يجتمع له أسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك ابن سلكة التميمي وذلك أنه افتقر

ثم تنكر لها فمر بها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ظربي عن هذا وذهب بأبي وأخاف أن يفترسه الأسد فقال لها أتبكين له وقد فعل بكما ما فعل ولا تدعين عليه فقالت أبي هو ذلك بنات أبي قالوا بنات ألبب عروق في القلب تكون منها الرقة قال الكميت

إليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

والقباعي آبي تأطير التضعف ضرورة * يضرب في الرقة لذوي الرحم

﴿أَتَى سَبْقَهُ سَمُرَةُ﴾

أصل ذلك أن رجلا أراد أن يضرب غلاما له يسمى سمرة فسبق الغلام فقتل سيده فضرب به المثل

﴿إِنَّ الصِّبْيَانَ لَا أَصْلَحَ أَعْقَابَهَا﴾

الأعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد * يضرب للرجل تحمده من تكره له مصاحبته أي جانب المرء يسبه المرء

﴿إِنَّ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرَّهَا بِخَيْرِهَا﴾

إنها ترجع إلى النطفة والنضالة يضرب للرجل يقول دع خيرها بشرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تحمد شرها إذا علا الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما

﴿أَرَكْتَهُ تَنَاسُ بِالْخِدَاعِ﴾

يضرب للرجل المسن أي هو ثابت عقله وحسه ﴿أَقْفَرَ أَجْفَنِي يَا أَمْرُ زِدْهَا قَضَبًا﴾

الجفن أصل الصليان ... وهو اسم لغلامه وذلك أن رجلا كانت له فرس وكان يحمها قصبا ويعلفها فقال الغلام أقفر الجفن يا أمر زدها قصبا * يضرب لمن يستحق أكرم ما يعطى

﴿أَقْدَمُ الحُرَمِ مِنَ الرُّمِّ﴾

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

﴿أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا﴾

قال أبو عبيد أرى معناه أنك قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا فأتم الحاجة لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام * وكان المفضل يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي أخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال أنشدك الإخاء والمودة إلا رددت على أهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد أعجبت ضرارا فأبى أن يردها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلا * وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو وقاد ضبة إلى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكانت في السبي الرائعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له إن ضرار بن عمرو أغار على الحي فأخذ أموالهم وذراريهم فتبع عمرو بن ثعلبة ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار ردوا علي مالي وأهلي فرد عليه ماله وأهله ثم قال رد علي قيناتي فرد عليه قينته الرائعة وحبس

ابن الهم فقال عدولة وعدو وعدول ومنه المثل قول الممزق

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل * وإلا فأدركني ولما أمزق

(قولهم استه أضيق) يقال ذلك لرجل يخبر عنه بالأمر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين أخبر أن جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة وأعز أهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا يرعون إلا بإذن من كليب وكان يقول أحرمت وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل أعز من كليب فوردت ناقة لخالة جساس بن مرة مع إبل كليب وكانت عطشى فأسرعت إلى الماء فرماها كليب في ضرعها فركب جساس خلف كليب فقتله ثم رجع فرعى مهلهل وهمام بن مرة أخو جساس وهما يشربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام قد جاء جساس يسوقه والله ما رأيته خلفه قبل اليوم قط فلما دنا من همام أخبره الخبر فتغير وجهه فقال مهلهل ما شأنك وكان كل واحد منهما لا يكتم صاحبه فقال إنه ذكر أنه قتل أخاك كليبا فقال استه أضيق ثم عرف صحة الخبر فدعا قومه إلى الطلب به فنشبت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث

قربا مربط النعامة مني * لقحت حرب وائل عن حيال

قربا مربط النعامة مني * إن قتل الكريم بالشسع غالي

فيسقي أرض عاد إن عاداً * قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو * به الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير * فقد أمست نساؤهم أيامى
وإن الوحش تأتيهم جهاراً * ولا تخشى لعادي سهاما
وأنتم ههنا فيما اشتهيتم * نهاركم وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم إنما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا إذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطون ما سألتم فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لنفسك ولقومك واحدة من هذه السحائب فقال أما البيضاء فجفل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فهطلة وهي أكثرها ماء فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رماداً رمدداً لا تبقي من عاد أحداً لا والداً ولا ولداً قال وسير الله السحابة التي اختارها قيل إلى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة أنسر فأعطي ذلك وكان يأخذ الفرخ من الوكر فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد

((أترجو بغلام أعيا أبوه))

وذلك أن رجلا أشرم ولد له ابن وكان أبوه يعيبه فقال هذا قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

((تركته يصرف عليك نابه))

يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الأرم

((تعساً لليدين وللفم))

كلمة يقولها الشامت بعدوه يقال تعس ينعس تعساً إذا عثر وأتعسه الله ولليدين معناه على اليدين

((تركته يفت اليرمع))

يقال للحصا البيض يرمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف ويضرب للمهموم المنكسر

((تربت يداك))

قال أبو عبيد يقال للرجل إذا قل ماله قد ترب أي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ألا تراهم يقولون لا أرض لك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضاً وأماً قال المبرد سمع أعرابي في سنة قحط بمكة يقول

قد كنت تسقينا فما بدا لكا * رب العباد ما لنا وما لكا * أنزل علينا الغيث لا أبا لكا

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أباله ولا أم ولا ولد

((تأبى له ذلك بنات ألبي))

قالوا أصل هذا أن رجلا تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما أكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا ثم أتى بها وادياً كثير السباع فرمى بها فيه

القوة والغلبة وفي القرآن العظيم وتذهب ريحكم أي قوتكم ((قولهم آكل لحمي ولا أدعه لآكل)) يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه ويأبى أن يصيبهم به غيره وأول من قاله العيار بن عبد الله الضبي وكان وفد على النعمان بن المنذر وأنشده

لا أذبح النازي الشبوب ولا
أسلخ يوم المقامة العنقا
لا آكل الفث في الشتاء ولا
أرقع ثوبي إذا هو انخرقا

الفث حب أسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتأكله في الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو وجدت لنا هذا التيس لتيس عندهم وسخته لشكرناك فقيل وأخبر ضرار النعمان بذلك فأحضره وأنشده البيت فضحك منه وكان ضرار أعرج فعمد العيار إلى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى إذا صار إزاء الخيمة التي للنعمان قعد يتغوط فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف أنه ما فعل ولكن العيار كاده فوقع بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وأبي مرحب اليربوعي كلام فقال أبو مرحب من ضرار فرد عليه العيار فقال له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال آكل لحمي ولا أدعه لآكل فأرسلها مثلا فقال له النعمان لا يعدم من ابن عم نصراً وقيل للرجل ما تقول في

٢ قوله يتغوثون في بعض النسخ يستغيثون وكل صحيح اه

وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها ﴿ تَطَامَنْ لَهَا تُخْطِئْكَ ﴾

الهاء للحادثة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبره * يضرب في ترك التعرض للشر

﴿ التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ﴾

هذا مثل قولهم الحزم قبل العزم * يضرب في التأهب للأمر أي تقدم فاسبق خصمك قبل تندمك وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
يذكرني حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

﴿ التَّجَرُّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثْلَةٌ ﴾

قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعي درعك لأنظر إليك وهي التي قالت أيضا خلع الدرع بيد الزوج فأرسلتهما مثلين يضربان في الأمر يوضع في غير موضعه

﴿ التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ ﴾

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطا له فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة إلى التمرة تمر يريد أن ضم الآحاد يؤدي إلى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة * يضرب في استصلاح المال

﴿ التَّمْرُ فِي البِئْرِ عَلَى ظَهْرِ الجَمَلِ ﴾

أصل ذلك أن مناديا بأمانة عمرو كان في الجاهلية يكون على أطم من آطام المدينة حين يدرك التمر فينادي التمر في البئر أي من سقى أدرك ثمرته في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى

﴿ تَرَى الفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ﴾

الدخل العيب الباطن * يضرب لذي المنظر لا خير عنده قال المفضل أول من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجيلية وكانت ذات عقل ورأي مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وأن سبعة إخوة غلمة من بطن الأزد خطبوا خودا إلى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذي النحيين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم أصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل وخرج أبوها فجلسوا إليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أن لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال أبوها كلكم خيار فأقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد أتاك هؤلاء القوم فقالت أنكحني على قدري ولا تشطط في مهري فإن تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم لعلي أصيب ولدا وأكثر عددا فخرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم إخوة وكلهم أسوة أما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك وأما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر وأما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم أبي حازم جيشه غانم وجاره سالم وأما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب

منه إلا مرة فقتله فقال شاعرهم

قد جعل الأيتام طعمة ناشره
ناشر لا زالت يمينك آشره

أي مأشورة مقطوعة بالمنشار ثم خلى مهلهل الابن فوقه بها وقيل إن دعيم أي الجزر رقاؤه ﴿ قولهم آخر البز على القلوص ﴾ يقال ذلك عند آخر العهد بالشيء وعند انقطاع الود وذهاب أمره وأصله أن [٢]كثيف بن زهير التغلبي أغار على بكر بن وائل فأسره منهم مالك بن كومة وعمرو بن زبان فتنازعا فيه كل يدعي أسره ثم حكماه فقال لولا مالك لغبت في القوم ولولا عمرو لم أوسر أي كلاهما أسرني فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك في يده وانصرف عمرو به فأخذ منه الفداء وخلى سبيله فقال كثيف اللهم إن لم تصب بني زبان بقارعة قبل الحول فلا أصلي لك ركعة أبدا فخرج بنو زبان وهم سبعة في طلب إبل لهم ومعهم رجل من غفيلة فقال له نخوتهم فلما وقفوا قريبا من أرض بني تغلب اتفق نخوتهم أن كثيف فعرفه خبرهم فخرج حتى لقيهم فقال لعمرو إن في وجهي ردا من وجهك فالطمته ولا ثب الحرب بين بني أبيك وقد أطفأها الله ثم ضرب أعناقهم وجعل رؤسهم في جوالق وعلقه في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فلما رآها أبوهم قال أظن بني أصابوا

٢ قوله في الهامش كثيف بن زهير كذا بالنسخ والذي في القاموس في مادة خثع كثيف بن عمرو ولعل ما هنا هو الصواب فليحرر اه مصححه

ابنتها سلمى فقال له عمرو يا أبا قبيصة أتبيع الفرس بخامها فأرسلها مثلا

﴿ (اتخذ الليل جملا) ﴾

يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات جبال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كلا وعبر الوادي عجلا

﴿ (أَرْتَنِيهِ الأرض بالتقرأ ولادها) ﴾

أي بحيث تحمل البقر أولادها يعني بالمكان القفر وروى حيث تباحث البقر يقال معناها تركته

بحيث لا يدري أين هو ﴿ (اتخذه حمار الحاجات) ﴾

يضرب للذي يمتهن في الأمور ﴿ (تركته بجوف حمار) ﴾

قال الأصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره في قولهم أكفر من حمار في

باب الكاف ﴿ (تطلب ضبا وهذا ضب بادرأسه) ﴾

ويروى خرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يتهدد النائي عنه ويترك المقيم معه حينا فقيل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب بادرأسه يعني الحاضر * يضرب لمن يجبن عن طلب ثأره

﴿ (تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المشتم) ﴾

ويروى المشتم من الشتام وهي خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع أمه ويعني هاهنا الأسد الذي قد شد فاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه * وأصل المثل أن امرأة افترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت منه * يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الشيء الخطير

﴿ (تقيس الملائكة إلى الحدادين) ﴾

قال المفضل يقال إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى أبا الأشدين أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة إلى الحدادين والحداد المانع والسجن والحدادون السجانون ويقال

لكل مانع حداد ﴿ (الأرض لا تنفض بضعها) ﴾

ويروى لا تنفض بضعها أي لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الأرض لم يصبها قضض وهي

الحصى الصغار * يضرب للجناب الخصب ﴿ (تحمل عضة جناها) ﴾

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة إلى قدحين مشتبهين فجعلت في أحدهما سويقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم إليها ورفعت قدح السويق إلى نفسها فلما انتبهت أخذت قدح السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل تحمل عضة جناها والجنى الحمل والعضة واحدة العضاه وهي الأشجار ذوات الشوك يعني أن كل شجرة تحمل ثمرها

---

(١) ربما قال كفى رهن
أن تزول الجبال قبل الرجال
لم أكن من جناتها علم الله
وإني بحرها اليوم صال
فقاتلهم وأسر مهلهلا وهو لا يعرفه
وقال والله لتدلني على مهلهل أو
لأضربن عنقك فقال له أنا دللتك
عليه فأنا آمن قال نعم فوثق منه
فقال أنا مهلهل فقال أوف لك
وخلاه وقال
لهف نفسي على عدي وقد أسـ
ـعرت الحرب واحتوته اليدان
فارس يضرب الكتيبة بالسـ
ـيف وتسموا أمامه العينان
ليت شعري هل أظفرن بأخرى
مثلها من تغير أمان
وكانت الحرب بينهم أربعين سنة
حتى قتل جساس وأخوه همام
قتله ناشرة وكان غلاما منبوذا
بذكر أنه من بني تغلب التقطه
همام لما التقوا يوم القصيبات
جعل همام يقاتل فإذا جاءه العطش
جاء إلى قربة فشرب منها ووضع
عن سيفه فوجد ناشرة منه غفلة فقتله

(٢) قوله والعضة واحدة العضاه أي
ككتاب واختلفوا في هذه الواحدة
التي هي عضة بكسر العين فقيل
بالهاء وهي أصلية (أي أنها لام
الكلمة) ومنهم من يقول لامها
محذوفة وهي واو والهاء للتأنيث
أي بها عوضا عنها فيقال عضة كما
يقال عزة والأصل عضو ومنهم
من يقول لامها المحذوفة هاء وربما
ثبتت مع هاء التأنيث فيقال عضهة
وشاة عضهة هكذا في المصباح بعض
أصرف اهـ مصححه


وهنا

﴿التقى مُلجَم﴾

أي كأن له لجاماً يمنعه من العدول عن سنن الحق قولاً وفعلاً * وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله

﴿التجلُّدَ ولا التبلُّدَ﴾

يعني أن التجلد يجمل من الامر لا التبلد ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع على تقدير حظك أو شأنك التجلد * وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية

﴿تُخرِجُ المِقدَحَةُ ما في قَعرِ البُرمَة﴾

هذا مثل تبتذله العامة وقد أورده أبو عمرو في كتابه

﴿تركتُه يتقمَّع﴾

القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء في الكناس تقمع

﴿تكلَّم فجمع بين الأروى والنعام﴾

اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الفيافي فلا يجتمعان

﴿ترك ما يسوءه وينوءه﴾

اذا ترك للورثة مالا قيل كان فلان من العرب ذا يسار فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه وينوءه مالا يأكله ورثته ويبقى عليه وزره

﴿تبادرت بضحكة الطير﴾

يقال هذا عند الهجاء على الانسان وقال رجل لامرأته

٣ أرحنة هي تطردين بنيدت * بمصلت طير طارت كل مطير

﴿تركته حزنبلا ينباق﴾

الاحزنباء الازنقاء ويقال الحزنبل المضطرب في نفسه والانبياق الهجوم على الشيء أي تركته يضطرب امره لينبثق عليهم بشر

﴿تيسي جعار﴾

قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي جعار أي كذبت ولم يعرف أصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية أي بكلام أهل ذلك الجبل

﴿تعلَّق الحجن بأرفاغ العنس﴾

الحجن تخفيف الحجن وهو الصبي السيء الغذاء يقال حجن حجنا ويراد به القراد ههنا وأرفاغ العنس بواطن فخذيها وأصولهما * يضرب لمن يلاصق لئيما حتى ينال بغيته ونصب تعلق على المصدر أي تعلق بي تعلق والعنس الناقة الصلبة

﴿تبع ضُلَّة﴾ ٣

ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي يتبع النساء والضلة الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي الى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالطبقة الصل وأراد به الدهاء كما يقال صل أصلال وأدخل الهاء

---

أنا ابن أسماء بني عامر
خلفت أعادي بهم حتى بصر
ولم يشعر القوم حتى رأوا
بريق القوانس فوق العرر
ففرقتهم ثم جمعتهم
فأصدرتهم قبل حين الصدر
فيا رب ثاو تخطرفته
كريم لدى مزحف أو مكر
وآخر شاص ترى وجهه
كقشر القتاد يغب المطر
وكأين بحجرات من مزعف
ومن خاضع خده منعفر
وقال الزيات يعتذر الى ابي شكر في أبياته
ولقد تخلكم بهم ولكن
رماح القوم تخطئ أو تصيب
(قولهم ان الشقي ترى له أعلام)
جاء به الاصمعي في الامثال ومعناه
ان علامات الشقاء الشقي بادية عليه
والفرس تقول الديوث يعرف من
جبلته وعلى هذا قولهم
* وعلى المريب شواهد لا تدفع *
وقال آخر
ان الامور اذا دنت لزوالها
فعلامة الادبار فيها تظهر

٣ قوله أرحنة الرحنة بالفتح المطر الشديد والقافزة بقلها ونباتها والضم منعطف الوادي وكهمزة القصيرة اه قاموس ولعل المراد الاخير فتكون الهمزة للنداء وسكن الحاء لضرورة الوزن وتطردين اما بالبناء للمفعول أو مفعوله محذوف لقرينة حالية تأمل اه مصححه

٣ قوله تبع ضلة يقرأ بالاضافة وبالنعت كما في القاموس اه مصححه

كليث الغاب وأما الذي يليه فذول بذول لما ملك عزوب عما يترك يغني وجهك وأما الذي
يليه فخضل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت
أخواتها فيهم فقالت أختها عميمة ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر
الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى
أبيها أنكحني مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك فلم تلبث عنده الا قليلا
حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني عامر
انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك أعلى فراق زوجك قالت قبحه الله
قالوا لقد كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا نفع معه انما أبكي على عصياني أختي وقولها ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس شاب
أسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب فقالت لأصحابه أكذلك
هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا أجمل جمال وأكمل كمال قد
رضيت به فزوجوها منه

﴿(التَّمْرُ بِالسَّوِيقِ)﴾

مثل حكاه أبو الحسن اللحياني يضرب في المكافأة

﴿(تَلَمَّسْ أَعْشَاشَكَ)﴾

يضرب لمن يلتمس التجني والعلل ومعناه تلمس التجني والعلل في ذويك

﴿(اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ)﴾

أي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك أراد كما
يتركك فحذف الباء وأعملها

﴿(تَرَبَّبَا القَوْمُ)﴾

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قد تربيا

﴿(تَعِسَتِ العَجَلَةُ)﴾

أول من قال هذا فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين المجيدين وكان يجمع
بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات

قل لفند يشيع الاظعانا * طالما سر عيشنا وكفانا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم
فأخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

ما رأينا لغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

المشملة كساء تجمع فيه المقدحة بآلاتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال
يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب اليه ليأتيه بخبر الارض أجفت أم لا

﴿(تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ)﴾

يضرب لمن يتخلص من مكروه

﴿(تَغَدَّ بِالجَدْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ)﴾

يضرب في أخذ الامر بالحزم

﴿(تَعَلَّلْ بِيَدَيْهِ تَعَلُّلَ البَكْرِ)﴾

وذلك أنه اذا اشتد بعقال تعلل به ليحله بفمه * يضرب لمن يتعلل علا اشتغل بمثله



بعض النعام ثم أهوى بيده في الجوالق فأفاوس بيده فقال آخر البز على القلوص أي هم آخر المتاع وهذا آخر عهدهم فذهبت مثلا يقال الناس أثقل من حمل الدهيم وأشأم من خوتعة والبز متاع البيت من الثياب خاصة وقال الراجز

* أحسن بيت أهرا وبزا *

يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن الهيئة والمتاع (قولهم أنت فداء لك) أي قرب هلا كأني بأبي اذا قرب أصله ان زبان جعل لله على نفسه أن لا يحرم دم غنيطي حتى يدلوه كما دلوا عليه فبكث سنين فبينما هو جالس في فناء بيته عشاء اذ هو براكب فقال من أنت فقال رجل من غنيطي فقال أنت فداء لك فقال له الغنيطي هل لك في أربعين أهل بيت من بني زهير متنزين في موضع كذا فنادى في أولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك ثبت على فرسي فاشعرت حتى عبثت فرسي في مقراة بين البيوت فكعتها فتأخرت على أعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا أبت أتمشي الخيل على أعقابها قال وماذا يا بنية قالت لقد رأيت فرسا تمشي على أعقابها قال نامي يا بنية فاني أبغض الفتاة أن تكون كلوء العين بالليل فرجع مالك الى الزبان فأغار عليهم فقتل منهم نيفا وأربعين رجلا وأصاب فيهم جيرانا لهم من بني يشكر فقال مرقش أخو بني قيس ابن ثعلبة

ولا يستوى داعى الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فأين قولك

خليلى لا تستشعرا النوم إننى * أعيذكما بالله أن تحدثا بعدى

ظمئت الى برد الشراب وغرنى * جدا مزنة يرجى جداها ومجدى

فقال جرير بل أنا الذى أقول

[٢] من يأمن الحجاج أما عقابه * فمر وأما عقده فوثيق

لقد خفت حتى أزلتنى مخافتى * وقد كان من دونى عماية نيق

يسر لك البغضاء كل منافق * كما كل ذى دين عليك شفيق

فقالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

ياعاذلىّ دع الملامة واقصرا * طال الهوى وأطلتما التفنيدا

انى وجدتك لو أردت زيادة * في الحب منى ما وجدت مزيدا

أخلفتنا وصددت أم محمد * أفتجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع أخو الصبابة أن يرى * حجرا أصم وأن يكون حديدا

﴿ تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ﴾

اذا أشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا أيضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة في المبادلة يقال هما قيضان أى مثلان يعنى أن كل واحد منهما عوض من الآخر * يضرب في الشيئين تقاربا في الشبه

﴿ [illegible] ﴾

الهذاة العين المنكرة والهاذى [illegible] أى [illegible] كقولهم [illegible]

هذا البعير أصلحا [illegible] * هو الكاذب الآتى الأمور البجاريا [٣]

﴿ التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ ﴾

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال أيها الأمير التثبت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

﴿ تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ ﴾

يضرب في ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد يروى في بعض الحديث أن الصفا الزلال الذى لا تثبت عليها أقدام العلماء الطمع

﴿ تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا ﴾

وروى تخاطأت * يضرب لمن أقام فسلم ولو سار لهلك وذلك أن رجلا أجدب وأقام وخرج قومه منتجعين فهزلوا وبقى هو في وطنه فأعشب واديه وأخصب

﴿ تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْثًا بَوْثًا ﴾

أى أثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

﴿ تُوَطِّنُ الإِبِلُ وَتَعَافُ المِعْزَى ﴾

أى ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها * يضرب للقوم تصيبهم المكاره فيوطنون أنفسهم عليها ويعافها جبناؤهم

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرَطِ العَيْرِ ﴾

أعلم) يضرب مثلا للرجل يدل الناس على علم ورأى على بصيرة وأصله أن الايلاني طماح عمرو بن قميئة فرد [illegible] وقعت في [illegible] عوف بن سعد [illegible] الطماح [illegible] كسرى [illegible] وابنه [illegible] البيت فدخلته عنه [illegible] ألبث أن راح الشاء ثم الإبل ومعها رجل على فرس [illegible] الفرس [illegible] الخيل ثم [illegible] فعرفت أنه رب البيت وأن الذى [illegible] ثم [illegible] البيت فأخذت الفرس وأخرجته [illegible] البيت [illegible] وقال [illegible] أنعمت [illegible] أنت [illegible] الطماح قال [illegible] قلت نعم قال أدركته [illegible] فإذا [illegible] الذى [illegible] فإذا أجمع الناس [illegible] فرس [illegible] الفرس [illegible] يا [illegible] فإذا هو [illegible] ابن ظالم فعلت ما قال [illegible] الله فكنت أيا ما لا يصنع شيئا ثم قال لى [illegible] عشرين قلت لا أفعل قال فقل قولا يعذرنى أهلى

[٢] قوله من يأمن الخ هكذا في النسخ ولعله دخله الخرم وقوله عماية اسم جبل وقوله نيق بالكسر أرفع موضع في الجبل كما في القاموس اه مصححه

[٣] قوله البجاريا أى عظائم الأمور اه

سائغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تنح

﴿ اتق الله في جنب أخيك ولا تقدح في ساقه ﴾

أي لا تقتله ولا تفسده يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر أخيك ومنه قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله أي أمره وقال ابن عرفة أي فيما تركت في أمر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير ألا تتقين الله في جنب عاشق * له كبد حرى عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله أي في قربه وجواره وقال الشاعر * خليلي كفا واذكرا الله في جنبي *

أي في أمري بأن تدعا الوقيعة في

﴿ تركت جرادا كأنه نعامة جاثمة ﴾

جراد موضع أراد كثرة عشبه واعتمام نبته

﴿ تركنا البلاد تحدث ﴾

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذباب ويجوز أن يراد به القفار التي لا أنيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالليل في حافاتها زجل * كما تجاوب يوم الريح عيشوم

﴿ أترب فندح ﴾

الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع * يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

﴿ تسألني أم الخيار جملا * يمشي رويدا ويكون أولا ﴾

يضرب في طلب ما يتعذر

﴿ تغفرت أروى وسيماها البدن ﴾

تغفرت أي تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول أي منظرها منظر الوعول المسان وهي تظهر أنها غفر حدث

﴿ تهيف بطن شين الدريس ﴾

التهيف التضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعيل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه فحذف المفعول * يضرب لمن له فضل وراءه يستره ما سوء حاله

﴿ تجمعين خلابة وصدودا ﴾

يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحجاج بن يوسف أراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا أصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لي فأسمع من قوله قال نعم فأمر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى ٢ أنشدني قولك في التشبيب قال والله ما شببت بامرأة قط وما خلق الله شيأ أبغض الي من النساء ولكني أقول في المدح ما بلغك فان شئت أسمعتك قالت يا عدو نفسه فأين قولك

يجري السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام

لو كنت صادقة الذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني أقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * ألا فاستقيموا لا يميلن مائل

ومن أمثالهم في الشقاء قولهم
* ان الشقي بكل حبل يخنق *
وقولهم ان الشقاء على الاشقين
مصبوب * وقولهم * والاشقين
ما كان العقاب * (قولهم استي
أخي) يضرب مثلا لوضع
الاحمق الشيء في غير موضعه
وأصله ان سعد بن زيد مناة زوج
أخاه مالكا وكان أحمق النوار
بنت جل بن عدي بن زيد مناة ٣
فلما كان ليلة اهدائها وقف بها
سعد على باب خبائها فقال له
مالك رحبت الرحم والرحم القبر
فدخل وقعد حجرة وقال لامرأته
لمن هذا البرد الذي كان عليها
فقالت هو لك وما فيه فقال أما
ما فيه فلا أريده وأما البرد فهاته
فقالت له ضع حملك قال ظهري
احمله قالت فضع العصا فقال
هي أحرى بها قالت فاخلع نعليك
قال رجلاي أحق بهما فقامت
اليه فقربت اليه الطيب فوضع
عليها فقال منها خلقاته يطيب
لها ورعاها بعد أسته فقالت له
طيب من قبلك فقال استي أخي
وبات عندها ليلته فلما أصبح
حركه بطنه فأحدث عندها فقال
يقطيه طيبها فذهبت مثلا
ويقال غمروا وانصرفوا بابله ولم
يعد اليها (قولهم است البائن

٣ قوله في الهامش عدي بن زيد مناة كذا وقع في النسخ وتأمل اه مصححه

٢ قوله الخطفى هو بوزن جمزى لقب حذيفة جد جرير كذا في القاموس اه مصححه

ولا

حاسر تجاوزت شيئا والاحص يعني ابس حين طلب الماء * يضرب لمن يطلب شيئا في غير وقته

﴿(اتخذ الباطل دخلا)﴾

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة * يضرب للماكر الخادع

﴿(أتبع السيئة الحسنة تمحها)﴾

قال أبو نواس — عريضها بشرفا * فاذا الرب قد عفا

يضرب في الانابة بعد الاجرام ﴿(اتق شر من أحسنت إليه)﴾

هذا قريب من قولهم سمن كلبك يأكلك ﴿(تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم)﴾

يضرب في استبقاء الاخوان ﴿(تضرع إلى الطبيب قبل أن تمرض)﴾

أي افتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم وقاله لقمان لابنه ﴿(تغافل كأنك واسطي)﴾

قال المبرد أصله أن الحجاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

﴿(تقلدها طوق الحمامة)﴾

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أي تقلد هاتقلد طوق الحمامة أي لا تزايله ولا تفارقه حتى يفارق طوق الحمامة الحمامة ﴿(تحللت عقده)﴾

يضرب للغضبان يسكن غضبه ﴿(تصامّ المرء إذا سن القذع)﴾

حقه أن يقال تصامم لكنه قلب للادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش * يضرب للحليم لا يرى سمعه ما قبح ﴿(تغمر كأنك وليس ريا)﴾

التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير * يضرب لمن تقلد أمرا ثم لم يبالغ في اتمامه

﴿(تذكرت ريا صبيا فبكت)﴾

ريا اسم امرأة أسنت فخرفت فتذكرت ولدانها ماتت فأسفت وبكت * يضرب لمن حزن على أمر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به ﴿(تهويد على ريود)﴾

التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف الناتئ من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة * يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

﴿(تحت جلد الضأن قلب الأذؤب)﴾

يقال ذئب وأذؤب وذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضأن وضئين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز * يضرب لمن ينافق ويخادع الناس ﴿(تذبيح بسطات لنا نذار)﴾

الاحنف وجدت الحلم أنصر لي من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله لك ما ذكرت من خطأ فما حسدت أحدا احسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره أغض على القذى والاوفات لا ترضى أبدا (قولهم است المرأة أحق بالعمر) والمثل للاحنف ابن قيس أخبرنا أبو القاسم عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحرث عن المدائني عن شيخ بن خارب عن عبد الرحمن بن مكن عن أبيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الاستخصال قوله في أمر ان يزيد أتاه الخماني فقال هذا الزبير قد مر آنفا فقال ما أصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم بعضا ثم يريد أن يلحق بأهله فتبعه ابن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال حين أتاه كتاب الحسن بن علي عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل أبي حسن فلم نجد ايالة في الملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة في الحرب ولم يجبه وقوله أيام أبي مسعود للمرأة التي أتته بجمر فقالت تجمر فقال است المرأة أحق بالجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا أُبيدر وكان آدر وقوله لقطري ابن الفجاءة أن أبا نعامة ان أثار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصحوا ببلد وأمسوا بغيره فأمن أن يطول

عضرطا الغير عجانه * يضرب لمن لم تدع له شيئا

﴿ تَرَدَّدُ في أَسْتارِيَّةِ الهُمومِ * فَما تَدْرِي أَتَظْعَنُ أَمْ تُقِيمُ ﴾

يضرب لمن يعيا بأمره

﴿ تَتَّقِي وَتَشْتَكِي ﴾

أي تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك

﴿ تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ ﴾

الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة أي تركته وقد يئست منه

﴿ تَراقَدُوا تَراقُدَ الحُمُرِ بِأَبْوالِها ﴾

وذلك إذا تواطأ القوم على ما تكرهه

﴿ تَحْسَبُهُ جادًّا وَهُوَ مازِحٌ ﴾

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه

﴿ تَرَى مَنْ لا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ ﴾

يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

﴿ تَرَكْتُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ ﴾

أي استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا تم وقطع الآخر رأيته قبيحا قال الشاعر

فأضحت دارهم كمقص قرن * فلا عين تحس ولا أثار

أي لا ترى أثرا ولا عينا وقال الأصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد

* وأصبح عهده كمقص قرن * قال الأزهري روى مقص قرن ومقط قرن والقرن إذا قص أو قط بقي ذلك الموضع أملس نقيا لا أثر فيه * يضرب لمن لا يستأصل واصطلم

﴿ تَغَضَّبْ بِحَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ ﴾

يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وأنشد

إذا جياد الخيل جاءت تردى * مملوءة من غضب وحرد

وقال ابن السكيت وقد تحرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان أي غضبان أي دم على غيظك حتى تثأر ٣

﴿ تَحَوُّقُ النَّضِيجِ مِنْ حَوْلِ النِّيءِ ﴾

قال يونس قيل لرجل ما أحسن بطنك أي أي شيء عظم بطنك يعني سمنه قال تحوق النضيج المثل والتحوق أخذ الشيء من حافاته * يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا لمن يحسن النظر في استصلاح ماله حتى يرى حسن الحال أبدا

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ ﴾

أي تركته على طريق واضح مستو

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِراكِ النَّعْلِ ﴾

أي في ضيق حال

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الأَسَدِ ﴾

يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

﴿ تَخَلَّى إِلَى شُبَيْثٍ وَالأَحَصِّ ﴾

شبيث ماء لبني الأضبط ببطن الجريب في موضع يقال له دارة شبيث والأحص موضع هناك أيضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب أغثني بشربة ماء فقال

جساس

فمكثت حتى وردت النعم وجعلت
أسقي وأنحر وكان في إبلي ناقة
يقال لها القاع فقلت
إني سمعت رنة القاع
في النعم المقسم الأوزاع
لا تؤكلي العام ولا تضاعي
ذلك راعيك ونعم الراعي
منتطقا بصارم قطاع
يشقى به مجامع الصداع
فاخترط الحرث سيفه وقال
هل يخرجن ذود لك ضرب تشذيب
ونسب في الحي غير مأشوب
هذا أواني وأوان المعلوب
يعني سيفه ثم نادى في الحي من
كان عنده من هذه الإبل شيء
فلا يصدره فردت كلها إلا القاع
فانطلق وانطلقت معه نطوف
عليها فوجدتها مع رجلين يحتلبانها
فقال الحرث خذاها فقد لبست
لكما فقال المعلى إلى هي لنا
فضرط البائن والبائن الذي
يحلب من الشق الأيمن والمعلى
الذي يحلب من الشق الأيسر
فقال الحرث أنت البائن أعلم
فأرسلت مثلا وردت الى عنقد
وانصرف بها (قولهم أصم عما
ساءه سميع) يضرب مثلا للرجل
يتغافل عما يكره ومن أجود ما قيل
في هذا المعنى قول بشار
قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلمي أصم وأذني غير صماء
وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال

٣ قوله تثأر أصله تثتئر على وزن تفتعل أي تدرك منه ثأرك فأدغمت التاء الثانية في الثاء المثلثة اهـ مصححه

هذا كقولهم لا يعدم شقي مهيرا يعني أن معالجة المهر شقاء وشغل لما فيهما من التعب قلت وجدنا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما أتعبك فأخذ حرفاً كافها بالاست فقال لها ليس بمأتى وأنشد

الامهدا وظفر

﴿ أتلى من الشعرى ﴾

يعنون الشعرى العبور وهي النيرة التي تكون في طلوعها تالية للجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم الجوزاء سموا الشعرى كلب الجبار لأنها تتبع صاحبه

﴿ أتيم من المرقش ﴾

يعنون المرقش الأصغر وكان متيماً بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة وبلغ من أمره أخيراً أن قطع المرقش إبهامه بأسنانه وجداً عليها وفي ذلك يقول

ومن يلق خيراً يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
ألم تر أن المرء يجذم كفه * ويجشم من لوم الصديق المجاشما

أي يكلف نفسه الشدائد خوفاً من لوم الصديق إياه وهو أتيم أفعل من المفعول يقال تامه الحب وتيمه أي عبده وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط

تامت فؤادك لم تحزنك ما صنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

﴿ أتيه من قتيل ثقيف ﴾

قالوا كان بالطائف في أول الإسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بني كنة[2] ثم رام سفراً فأوصى الأخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجهاً فذهبت بقلبه فضني وأخذت قوته حتى عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم أخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجد شيئاً غير الضعف فبعث أخوه إلى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له أن ما به من عشق فدعا بخمر وفت فيها خبزاً فأطعمه إياه ثم أتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم نفض رأسه ورفع عقيرته بهذه الأبيات

ألما بي على الأبيا * ت بالخيف نزرهنه
غزال ثم يحتل * بها دور بني كنه
غزال أحور العينين * وفي منطقه غنه

فعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشأ يقول

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كي تكلموا
خرجت مزنة من البحر ريا تجمجم
[3]هي ما كنتي وتز * عم أني لها حم

فعرف أخوه ما به فقال يا أخي هي طالق ثلاثاً فتزوجها فقال هي طالق يوم أتزوجها ثم ثاب إليه ثائب من العقل والقوة ففارق الطائف خفراً[4] وهام في البرية فلم يرو بعد ذلك فمكث أخوه أياماً ثم مات كمداً على أخيه فضرب به المثل وسمي قتيل ثقيف

وأما قولهم ﴿ أتيه من أحمق ثقيف ﴾ فهذا من التيه

الذي هو الصلف وأحمق ثقيف هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان أتيه وأحمق عربي أمر ونهى في دولة الإسلام ومن حمقه أن حجاماً كان يحجمه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائماً على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان يوسف قصيراً جداً فكان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له يحتاج إلى زيادة

تراها وأريها السها وهو كوكب صغير في بنات نعش فأنت هاهنا وأشارت إلى القمر فصدقت وقال أريها السها وتريني القمر فلما كان أيام الحجاج شكى إليه خراب السواد فحرم لحوم البقر ليكثر الحرث فقال بعض الشعراء

شكونا إليه خراب السواد
فحرم فينا لحوم البقر
وكان كما قيل من قبلنا
أريها السها وتريني القمر

ويتمثل به في الخطأ (قولهم ارعني أجلي أنى شئت) يضرب مثلاً للرجل يحمد في أفعاله كلها وللرجل أين حيث وجدت عنده ما تريده والمثل لخنيف الحناتم وكان بصيراً بالإبل ومراعيها فسئل أي البلاد أفضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارعني أجلي أنى شئت أي دع أجلي أنى شئت وأجلى موضع معروف ويقال رعت الإبل أي رعت وأرعيتها أنا ويروى أرعها أجلى أنى شاءت وفي معنى المثل قول زهير في هرم

إلى هرم سارت ثلاثاً من اللوى
فنعم مسير الواثق المتعمد

[2] قوله كنة بضم الكاف اسم قبيلة كما في القاموس اهـ مصححه

[3] قوله ما كنتي الكنة بضم الكاف تطلق على امرأة الأخ ولعل ما زائدة تأمل اهـ مصححه

[4] قوله خفراً هو بالتحريك شدة الحياء كما في القاموس اهـ مصححه

التذويع أن يصفر بالزعفران أو الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل * يضرب لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يضمر خلافه

﴿تأتي بك الضامة عرين الأسد﴾

الضامة تثقل وتخفف من الضم والضيم واذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتجنك والضامة من الضيم جمع ضائم يعني الظلمة أي ظلم الظلمة يحوجك الى أن توقع نفسك في الهلكة * يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر

﴿تلبيد خير من التصبي﴾

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبي أن يثور الرأس ليغسله ثم لا ينقى وسخه يقال لبدت الشعر فتلبد وصبأته فتصبأ يقول لان تتركه متلبدا خير من أن تتركه متصبأ * يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

﴿تركت عوفا في مغاني الأصرم﴾

يقال الذئب والغراب الاصرمان يقول تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها الا الذئب أو الغراب * يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث ألم به

﴿تقي يوما بين شدقيك الدخن﴾

يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القيء * يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

﴿تلبس أذنيك على مضاض﴾

المضاض والمضاضة ألم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيظ يتجرعه * يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل أذاه

﴿التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة﴾

قال عمر رضي الله عنه يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أتجر من عقرب﴾

ويقال أيضا أمطل من عقرب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط أبي عقرب تجار المدينة وكان عقرب بن أبي عقرب أكثر من هناك تجارة وأشدهم تسويفا حتى ضربوا به المثل فاتفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترث به فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فمما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب * لا مرحبا بالعقرب التاجره

كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابره

كل عدو كيده في استه * فغير مخشي ولا ضائره [٣]

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

﴿أتعب من رائض مهر﴾

أمرهم فأخذ قطري بقوله وأتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمني قال جعل لي جعل ان ألطم سيد بني تميم فقال انك اخطأت سيد بني تميم جارية بن قدامة فلطم الرجل جارية فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا المرمان قال أخبرنا أبو جعفر بن المثنى قال أول خليفة أخذ الجار بالجار والولي بالولي سليمان بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى رأس سليمان وصيفة حسناء قائمة فجعل الفتى يديم النظر اليها فقال سليمان هات سبعة أمثال في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعوده الحمر قال واحد قال است اخيق قال اثنان قال است المسؤول أضيق قال ثلاثة قال است البائن اعلم قال أربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطي والعبد يجمع استه قال ستة قال لا مالك أبقيت ولا حرك أنقيت قال ليس هذا من ذاك قال الفتى أخذت الجار بالجار كما يفعل أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها (أنواهم أريم السهما وتربني القمر) المثل لابن ألغز وكان عظيم الذكر فاذا واقع امرأة لم تملك عقلها فانكرت امرأة ذلك وقالت سأجرب ذلك فلما واقعها قال

[٣] ولا ضائرة يعني استه ولذلك انثه هكذا في بعض التعاليق وفي بعض الروايات بدل هذا الشطر ماسورة تغضيه ليس الاذى ضائره اه مصححه

هذا

أى لبس فى التجارة محاباة

﴿ تتقاك سبع ولا تتقاك ذو عيال ﴾ ﴿ توكل تكف ﴾

﴿ تشويش العمامة من المروءة ﴾ ﴿ تأمل العيب عيب ﴾

﴿ تجارى القرون بأقتالها ﴾ ﴿ تكلم فقد كلم الله موسى ﴾

﴿ تفرق بين المسلمين القوام ﴾ ﴿ تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن ﴾

﴿ تجرتى وأنا حريص ﴾ ﴿ تفور من نصب خوصة قدره ﴾ ٢

﴿ تخلصت منه بشعرة ﴾ ﴿ تحلم مالم تحلم هيهات على المقادير ﴾

﴿ تركته كرة على طبطاب وحبة على المقلى ﴾ ﴿ ترك المكافاة من التطفيف ﴾

﴿ تحت هذا الكبش نبش ﴾ يضرب لما يرتاب به

﴿ تألف النعمة بحسن جوارها ﴾ ﴿ تحل له الميتة ﴾ يضرب للفقير

﴿ ترك ادعاء العلم ينفى عنك الحسد ﴾ ﴿ تاج المروءة التواضع ﴾

﴿ التمييز شؤم ﴾ ﴿ التعبير نصف التجارة ﴾ ﴿ التحفظ على المال يدنى ثاءه ﴾

﴿ التحسن خير من الحسن ﴾ ﴿ التقدير أحد الكاسبين ﴾

﴿ التواضع شبكة الشرف ﴾ ﴿ التيه تنظر الى التيه فتنبع ﴾

﴿ اتق مجانيق الضعفاء ﴾ أى دعواتهم

﴿ اتبع النباح ولا تتبع الضباح ﴾ ﴿ أتكلنا منه على خص ﴾

وهو جدار من قصب يضرب فى الخيبة ﴿ التدبير نصف المعيشة ﴾

## ﴿ الباب الرابع فيما أوله ثاء ﴾

### ﴿ ثكل أرأمها ولدا ﴾

قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس أنه كان رجلا من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناس من أشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بيهس وكان يحمق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعونى أتوصل معكم الى الحى فانكم ان تركتمونى وحدى أكلتنى السباع وقتلنى العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا فى يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أنا لم اعلم مالم أر فلا علمت ما رأيت وقال آخر

ألوت باصبعها وقالت انما
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

(قولهم است لم تعود المجمر) يضرب مثلا للرجل يأتى مالا يليق به ولا يبالى والمثل لحاتم الطائى وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من أرادت فبعثت غلمانا لها أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى تحضر مجامرى لى قالت فيستدخل المجمر فقال است لم تعود المجمر ثم قتنه خيرا فجعل يجر بها الباب وهى لا تراه تحت الليل فلما أعياها أمره أمرت ان ينطلق فأتيا بصاحبيه فقال لهما انكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان لها أحب اليكما أم نتلكما قالا هذا كله نقصه وبعض الشر اهون من بعض أى تتبع أثره ان أتيا الحيرة فقال النعمان فضحوا وقال

أيا أخو بناس جديلة انما
نساء أمات خسفا مستينا فخلوا
وانى لمرباء المطى على الوجا
وما أنا من خلائقنا به عضوا

وقال فيها

رأتنى كأشلاء اللجام ولن ترى
أخا الحرب الا ساهم الوجه أغبرا
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها
وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

٢ قوله خوصة فى بعض النسخ خزمة اه

أكرمه وحباه واذا قال بفضل شئ أهانه وأقصاه

﴿(أغلث من سنام)﴾

الغلوث الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام وأتمكها الكلأ أى سمنها يعنى الناقة

﴿(أنبش من تيوس توبت)﴾

قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر أى موضع يجب أن يوضع وتوبت قبيلة من قبائل قريش وهو توبت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى قال وحكى أيضا

﴿(أنبش من تيوس البياع)﴾

ولم يفسره أيضا

قال حمزة فسألت عنه أبا الحسن النسابة الاصبهانى فذكر أنه البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة [٢] بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ريطة بنت أم أبى أحيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

﴿(أتبع من تولب)﴾

التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم تولب وقال ابن فارس لا يبعد أن تكون التاء فى تولب واوا يعنى أن أصله وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتبع سمى به لانه يتبع الام

﴿(أتوى من دين)﴾

التوى الهلاك يقال توى اذا هلك توا وانما قيل ذلك لان أكثر الديون هالك ذاهب

﴿(أترف من ربيب نعمة)﴾

الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

﴿(أتيه من قوم موسى عليه السلام)﴾

هذا من التيه بمعنى التحير وأراد به مكثهم فى التيه أربعين سنة

﴿(أتوى من سلف)﴾

السلف والسلم واحد وهما ما أسلفت فى طعام أو غيره وهذا مثل قولهم أتوى من دين وقد مر

﴿(أتب من أبى لهب)﴾

أى أخسر أخذ من قوله تعالى تبت يدا أبى لهب والتباب الخسار والهلاك

﴿(أتخم من فصيل)﴾

لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل أن يقال أوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه من الاتخام توهما أن التاء أصلية كما توهموها فى التكلة والتهمة وأشباههما فألزموها التاء فى التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

﴿(أتعب من راكب فصيل)﴾

لانه غير مروض

﴿(المولدون)﴾

﴿(توبة الجانى اعتذاره)﴾ ﴿(تزاوروا ولا تجاوروا)﴾

﴿(تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة)﴾

﴿(تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب)﴾

سواء عليه أى حين أتيته

أساعة نحس تتقى أم بأسعد

(قولهم أبى أبى اللبأ) يضرب مثلا للذى يجار بخير ولم يصل اليه ويجار بغيظ فالتسمية جارية كان لها أب شيخ كبير وأخ وهو قيم الحى وكان أخوها يخلفها على أبيها لتغاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبأ فكانت الجارية تستأثر به على أبيها فتأكله وتجفوه فنحل جسمه فلما رآه ابنه أنكر ما به فغاب أخذه وقال ما بال اللبأ يفل عليه الجسم فقالت أبى أبى اللبأ واخطت فى أذن الشيخ فقال بى بل لا أعطاه أى لا أعطاه واخطت وقعت

(قولهم اذا حككت قرحة أدميتها) يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكأنه قد رأى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضى الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال انه سيقتل وذلك حين أبى أن يخلع نفسه وأبى الناس أن يلى عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة أدميتها أى اذا ظننت الظن أصبت حتى كأنى بلغت منتهى الرأى وهو على مذهب قول أوس بن حجر

الالمعى الذى يظن بك الظـ
ـن كأن قد رأى وقد سمعا

ونحو قول الآخر

ألمعى الظنون متقد الفهم
ن أطاعته فطنة وذكاء
مخلط مزيل معن مفن
كل داء له لديه دواء

[٢] قوله غيرة أى كعنبة كما فى القاموس اه مصححه

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة * يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

﴿ثأداء وجه شافه الترغيس﴾

الثأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه وأراد وجه ثأداء فقلب * يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح أصابه

﴿ثبنت تحوى بالعراء الاوابد﴾

العراء الصحراء والاوابد الوحوش وثبنت معناه صرفت * يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

﴿ثور كلاب في رهان أقعد﴾

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك أنه ارتبط فحل ثور وزعم أنه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ * يضرب للرجل يروم ما لا يكاد يكون

﴿ثمرة الصبر نجح الظفر﴾ [2]

يضرب في الترغيب في الصبر على ما يكره

﴿ثؤلول جسده لا يجرح﴾

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

﴿ثار ثائره﴾

أى هاج ما كان من عادته أن يهيج منه * يضرب لمن يستطير غضبا

﴿ثمرة العجب المقت﴾

أى من أعجب بنفسه مقته الناس

﴿ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر﴾

الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

﴿ثبت الغدر﴾

يقال رجل ثبت أى ثابت والغدر الشقائق في الارض مثل جحرة اليرابيع وأشباهها ومعناه ثبت في الغدر أى ثابت في قتال أو كلام لا يزل في موضع الزلل

﴿ثاقب الزند﴾

يعني أنه اذا قدح أورى * يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر

﴿ثكلتنا الجثل﴾

يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب يعني من الجثل الذي هو الشعر الكثير من قولهم اجثأل النبت اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرهما [3] هو الجثل بفتح الثاء يعنون قيمات البيوت قلت يجوز أن يكون المعنى ثكلتنا ذات الجثل أى صاحبة الشعر الكثير من الام أو غيرها من قومه مثل الزوج ومن يقوم الرجل بأمرهم ويهتم لشأنهم

﴿ثكلتنا امنا أى برد ترقع﴾

الجرد الثوب الخلق يقال ثوب جرد وجرد أى خلق ونصب أى بترقع * يضرب لمن يطلب ما لا نفع له فيه

﴿ثبت نبله﴾

---

ونحوه قول ذويد * [illegible] اليوم غدا * (قولهم استراح من لا عقل له) والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده في كلام يقول فيه وال عادل خير من مطر وابل وأسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لا عقل له معناه أن العاقل كثير الهموم والتفكر في الامور ولا يكاد يهنأ بشيء والاحمق لا يفكر في شيء فيهتم والى هذا المعنى ذهب القائل

[illegible]

[illegible]

لو كنت أجهل ما علمت لسرني

جهلي كما قد ساءني ما أعلم

وقيل للحسن ما لنا نراك واجما قال غمي مكتسب من عقلي ولو كنت جاهلا لكنت في دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبي الذى لا عقل له فهو لا يفكر في شيء من مستقبل العيش ورأى الحسن صبيا يلعب فقال منذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال الشاعر في معنى الاول

---

[2] قوله نجح الظفر هكذا في نسخ ولا يخفى ما فيه من اضافة الشيء الى نفسه وفي نسخ أخرى نجح الصبر وفيه الاظهار في موضع الاضمار اه مصححه

[3] قوله وقال غيرهما الخ هو ما مشى عليه صاحب القاموس حيث قال والجثل محركة الام والزوجة يقال ثكلته الجثل اه

بيهس لكن بالأثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا إنه لمذكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال بيهس لكن على بالأبرح قوم نجلي فأرسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فأتى أمه فأخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين إخوتك فقال بيهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم إن أمه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد أحبت أم بيهس بيهسا فقال بيهس ثكل أرأمها ولدا أي عطفها على ولد فأرسلها مثلا ثم إن أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا ثم إنه أتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا بيهس فقال

البس لكل حالة لبوسها * إما نعيمها وإما بوسها

فأرسلها مثلا ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاما فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الأيدي في غير طعام فأرسلها مثلا فقالت أمه لا يطلب هذا بثأر أبدا فقالت الكنانية لا تأمني الأحمق وفي يده سكين فأرسلتها مثلا ثم إنه أخبر أن ناسا من أشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك في غنيمة باردة فأرسلها مثلا ثم انطلق بيهس بخاله حتى أقامه على فم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال ضربا أبا حنش فقال بعضهم إن أبا حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل فأرسلها مثلا قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الأوتار ما حز أنفه * قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في أثوابه كيف يلبس

﴿الثيب عجالة الراكب﴾

العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق * قال أبو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها

﴿ثأطة مدت بماء﴾

الثأطة الحمأة وإذا أصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا * قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان من قبل

﴿ثار حابلهم على نابلهم﴾

الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل أي اختلط أمرهم ويروى ثاب أي أوقدوا الشر إيقادا قاله أبو زيد * يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

﴿الثور يحمي أنفه بروقه﴾

الروق القرن * يضرب في الحث على حفظ الحريم

﴿ثق على الأمر جللا﴾

أي قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحرزه

﴿الثكلى تحب الثكلى﴾

لأنها تأتسي بها في البكاء والجزع

﴿ثل عرشه﴾

أي ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشيء إذا هدمته وكسرته قال القتيبي للعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فإذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

﴿ثار بنو سعد وكانوا أزقى﴾

عقيل وأوس بن حارثة بن لأم فقالت ليمدح كل إنسان منكم نفسه فقال زيد أنا زيد الخيل فخر بني طيئ على العرب ولي في كل مرباع غنيمة وغزوت الآثار بين غزاة لم تشكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها حليلا ولم أخب في شيء منها ثم إني لم أرد سائلا ولا حاجا جاهلا ولم أنطق باطلا ولم أبت على رغم فقال أوس أول ما أحدثت من حسي قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت بها نسمة من معد فقال حاتم أنهبت مالي ثلاث عشرة مرة وأصلحت على أموالها آخذ ما شئت وأدع ما شئت قالت هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت أما أنت يا زيد فقد وترت العرب فمقام الحرة معك قليل وأما أنت يا أوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد وأما أنت يا حاتم فرجل كريم النفس قريب المنصب وقد تزوجتك ويقال إنها تزوجته وقيل إن حاتما جاءها وعندها النابغة الذبياني ورجل من النبيت يخطبانها فأهدت إلى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا رثة تستطعمهم فأعطاها النابغة ذنب الجزور والنبيتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها أمرت بإخراج ما أعطوها ووضعته بين أيديهم فلما رأى النابغة والنبيتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت حاتما

(قولهم أقضح أخولك ثم رمد)

يضرب مثلا للرجل يصلح الأمر ثم يفسده وأصله أن ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في الرماد فيفسده

فالنار تخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زينته والزئبق فارسي معرب عرب بالهمز ومنهم من يكسر الباء ودرهم مزأبق والعامة تقول مزبق

﴿ أثقل من الكانون ﴾

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كانون علينا أي ثقلت علينا وحكي عن الاصمعي أن الكانون هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديث كفوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكي عن أبي عبيدة أنه قال هو من كننت الشيء اذا أخفيته وسترته قال ومعناه أن القوم يكفون حديثهم عنه وأنشد للحطيئة في هجاء أمه وكان من العققة

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنينا
تنحي فاقعدي مني بعيدا * أراح الله منك العالمينا
أغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا
ألم أظهر لك البغضاء مني * ولكن لا اخالك تعقلينا
حياتك ما علمت حياة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا

وقال الطبري قولهم أثقل من كانون فيه وجهان أحدهما أن الكانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنه الله والرسول وأهل الـ * أرض طرا على بني مظعون
بيت في الصيف عندهم فيه الخيـ * ش وبيت للكانون في الكانون

والثاني أن الكانون ثقيل اذا وضع لم يحرك ولم يرفع الى آخر الشتاء فقيل لكل ثقيل أثقل من كانون

﴿ أثقل من رحى البزر ﴾

قال الشاعر

وأطيش إن جالسته من فراشة * وأثقل إن عاشرته من رحى البزر

﴿ أثقل من الرصاص ومن الحمى ومن المنتظر ومن النضار ومن طود ﴾

﴿ أثبت من قراد ﴾

لانه يلازم جلد البعير فلا يفارقه

﴿ أثبت من الوشم ﴾

يعنون الداوات في الكف وغيرها يذر عليها النؤور

﴿ أثبت في الدار من الجدار ﴾

أخذه من قول الشاعر

كأنه في الدار رب الدار * أثبت في الدار من الجدار * أطفل من ليل على نهار

لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

﴿ أثقف من سنور ﴾

الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر في القتال ويقال هو السريع الطعن

﴿ أثأر من قصير ﴾

يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش ويقال هو أول من أدرك ثأره وحده

﴿ أثقل رأسا من الفهد ﴾

والمحس القتل المتأصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفي القرآن الكريم اذ تحسونهم باذنه أي تقتلونهم وأحسست الشيء أحسه اذا وجدته وفي القرآن الكريم هل تحس منهم من أحد (قولهم ان أصابك منهل مورود) يضرب مثلا للرجل المغشي كثير الخير وأصله موضع معروف (قولهم اطرق أم عامر) يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز كلامه وأم عامر الضبع (قولهم احدى حظيات لقمان وقولهم اضرطا آخر اليوم) يقال ذلك للشيء يستهان به وهو مخوف والحظيات تصغير الحظوات والحظوة سهم لا نصل له وأصلهما أن عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمان بن عاد فدخل بها مرة بعد أخرى تقول لا فتى الا عمرو فقال لقمان والله لاقتلن عمرا فكمن له في أعلى شجرة على ماء فجاء عمرو ليستقي فرماه لقمان في ظهره فقال حس احدى حظيات لقمان فانتزعها وأرزه من الشجرة وأراد أن يعرفه ضعفه وتصوره عنه فقال له استق فالماء دلوا ضرط فقال عمرو أضرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم أمره بشر عمله وأراد عمرو قتله فضحك لقمان وقال كانت فلانة تعذلني فأبى فقال أنا أعذلها فلا تعد قد دخل لقمان عليها وهو يقول لا فتى الا عمرو فقالت ألقيته قال نعم ووهبني لك قالت أحسن اذا أسأت فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان أي احذر أن تسيء اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعلة والشيء تحقره وقد ينمي (قولهم

يقال للرجل اذا دعي عليه ثبت لبده وأثبت الله لبده أي أدامه لشرفه ويمكن أن يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض أي لا يلبد فرسه وإذا لم يلبد فرسه لم يبرح رحله خيرا لانهم يجلبون الخيرات الى أنفسهم من الغارة

﴿(ثوبك لا تقعد تطير به الريح)﴾

نصب ثوبك باضمار فعل أي احفظ ثوبك وتقعد بمعنى معناه ههنا صار يصير والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح طائرة به يضرب في الحذر

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾ [٢]

﴿(أثقل من ثهلان)﴾

هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل [٣] وهو الانبساط على وجه الارض ويقال أيضا

﴿(أثقل من شمام)﴾

وهو مبني على الكسر [٤] عند الحجازيين وهو جبل له رأسان يسميان ابني شمام قال لبيد

فهل نبئت عن أخوين داما * على الاحداث الا ابني شمام

﴿(أثقل من نضاد)﴾

هذا أيضا جبل بالعالية وبني أيضا على الكسر عند قوم فأما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام وقال الشاعر على لغة أهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

وقال أيضا لو كان من حضن [٥] تضاءل ركنه * أو من نضاد بكى عليه نضاد

﴿(أثقل من عماية)﴾

هي جبل بالبحرين من جبال هذيل

﴿(أثقل من أحد)﴾

هو جبل بيثرب معروف مشهور

﴿(أثقل من دمخ الدماخ)﴾

هو جبل من جبال ضخام في حمى ضرية والدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال ثهلان ثهلات الجوع لبيسه وقلة خيره

﴿(أثقل من حمل الدهيم)﴾

هو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم أشأم من خوتعة

﴿(أثقل من الزواقي)﴾

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

﴿(أثقل من الزاووق)﴾

هذا اسم الزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل

---

ألف الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح في المنام ثقيلا

وقال امرؤ القيس

وهل ينعمن الا سعيد مخلد * قليل الهموم ما يبيت بأوجال

قيل أراد الصبي المخلد المقرط والخلدة القرط وفي القرآن العظيم ولدان مخلدون قالوا مقرطون ولو أراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار وقيل أراد الاحمق والمخلد الذي قد شاخ وبقي سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعله اسود الشعر لانه لا يهتم بشيء أصلا لان الشيب يعم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان أقل لهمه (قولهم احفظني بيتك من لا تنشدين) أي من لا تعرفينه فتنشدينه أي تطلبينه والنشدان الطلب والناشد الطالب والمنشد المعرف وقولهم أنشدك الله أي أستحلفك بالله لتصدقني عما طلبته منك (قولهم الصق الحس بالاس) ومعناه الصق الشر بأصول الاعادي تذهب فروعهم بذهاب الاصل

[٢] قوله من هذا الباب في نسخة من هذا الحرف والمآل واحد اه مصححه

[٣] قوله من الثهل أي بالتحريك كما في القاموس اه مصححه

[٤] قوله وهو مبني على الكسر الخ الذي في القاموس انه كسحاب اه

[٥] قوله حضن هو بالتحريك جبل بنجد كما في القاموس اه مصححه

قبل وقته

﴿جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيقِ غَيْرِهِ﴾

الجدح الخلط والتحريك وجوين اسم رجل * يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجود به

﴿جَذَّهَا جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانَةَ﴾

الجذ القطع والكسر والصليان نبت وربما اقتلعه العير من أصله إذا أراده ووزنه فعليان * يضرب لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتمكث والهاء في جذها كناية عن اليمين

﴿جَزَاءُ سِنِمَّارٍ﴾

أي جزاني جزاء سنمار وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالإحسان الإساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذي بنى أطم أحيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحيحة لقد أحكمته قال إني لأعرف فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أحيحة من الأطم فخر ميتا

﴿جُرْحُهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ﴾

قالته جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها زوجها ما لك فقالت لسعت قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه * يضرب لمن يقع في أمر لا حيلة له في الخروج منه

﴿جَلَّى مُحِبٌّ نَظَرَهُ﴾

يضرب لمن يحسن النظر إلى أحبابه من جلوت العروس إذا أحسنتها قال أبو عبيد ومنه قول زهير

وإن تلق صديقاً أو عدواً * تخبرك العيون عن القلوب

ويروى جلى محبا نظره أي أوضح لمحبته نظره إليك أو نظرك إليه والمصدر يصلح أن يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول أيضا * يضرب في حب القوم بعضهم

﴿جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ﴾

أي صاحت صيحة ثم أمسكت ويروى بالخاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة إذا صاح به * يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

﴿جِذْلُ حِكَاكٍ﴾

الجذل أصل الشجرة وربما نصب في معاطن الإبل فتحتك به الجربى * يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

﴿جَعْجَعَةٌ وَلَا أَرَى طِحْنًا﴾

أي أسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق * يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ﴾

وهو ما يصب في أحد شقي الفم من الدواء * يضرب لمن يبغض ويكره

بكم ولا حسن رأي فيكم وكيف لا يعجبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم مثلا إلا ما قال طفيل الغنوي لبني جعفر

جزى الله عنا جعفرا حين أزلقت
بنا نعلنا في الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس وألجؤوا
إلى حجرات أدفأت وأكنت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا
تلاقي الذي لاقوه منا لملت

(قولهم أنت من طير الله فانطق) يضرب مثلا للرجل يدخل في الأمر لا يدخل فيه مثله وأصله فيما زعم أن الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها إنك من طير الله [illegible] (قولهم إن وجدت لشفرة محزا وقولهم إن وجدت إليه فاكرش) أي إن وجدت إليه سبيلا وأصله أن قوما طبخوا جديا في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ أدرجها فقال إن وجدت إلى ذلك فاكرش وأنشد ثعلب

* ولو رأى فاكرش لبلهصا *

أي لو وجد سبيلا إلى الهرب لهرب وقال الأموي يقال لقيت من فلان فاكرش إذا لقيت منه المكروه كله لأن فا الكرش إذا قبض خرج من فيها ما فيها (قولهم أسمع جعجعة ولا أرى طحنا) معناه أسمع جلبة ولا أرى عملا والجعجعة ههنا الصوت وفي موضع آخر الإلجاء إلى المضيق يقال جعجع به إذا ألجأه إلى المضيق قال أبو قيس بن الأسلت

من يذق الحرب يجد طعمها
مرا وتتركه بجعجاع

والطحن بالكسر المطحون وبالفتح المصدر (قولهم [illegible]

﴿أثبت رأساً من أصم﴾ كأنهم أرادوا نومه لأنهم قالوا أنوم من فهد

﴿أثقل من رقيب بين محبين﴾ يعنون الجبل

﴿أثقل من أربعاء لا تدور﴾

وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يدور قال ابن الحجاج

يا أربعاء لا تدور * به محاقات الشهور

﴿أثقل ممن شغل مشغولاً﴾

﴿أثقل من قدح اللبلاب على قلب المريض﴾

قال ابن بسام

يا بغيضاً زاد في البغـ * ـض على كل بغيض
يا شبيهاً قدح اللبـ * ـلاب في قلب المريض

## ﴿الباب الخامس فيما أوله جيم﴾

﴿جري المذكيات غلاب﴾

المذكية من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي ان المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته يجوز أن يراد أن ثاني جريه أبداً أكثر من باديه وثالثه أكثر من ثانيه فكأنه يغالب بالثاني الاول وبالثالث الثاني فجريه أبداً غلاب وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال فهي تحتمل أن تغالب الجري غلاباً ويروى جري المذكيات غلاء جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيناً لا كالجذع * يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل

﴿جري المذكي حسرت عنه الحمر﴾

يقال حسر الدابة يحسر حسوراً أي أعيا وعن من صلة المعنى أي عجزت عنه وعن شأوه يعني سبقه كما سبق الفرس القارح الحمير ونصب جري على المصدر كأنه قال يجري فلان يوم الرهان جري المذكي * يضرب أيضاً للسابق أقرانه

﴿جري الوادي فطم على القري﴾

أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركية أي دفنها والقري مجرى الماء في الروضة والجمع أقرية وقريان وعلى من صلة المعنى أي أتى على القري يعني أهلكه بأن دفنه * يضرب عند تجاوز الشر حده

﴿جروا له الخطير ما انجر لكم﴾

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع * يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قاله في فلان كذا أورده أبو عبيد في كتابه

﴿جلت الهاجن عن الولد﴾

الهاجن الصغيرة يقال منه ٣اهتجنت الجارية إذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال أمر جلل أي عظيم ويقال للحقير أيضاً جلل * يضرب في التعرض للشيء

اقلب قلاب) يقال ذلك للشيء يذكر انك أردته فتقول اقلبه فإني أردت خلافه ونحوه قول العامة اقلبه حتى يستوي وأصله ان زهير ابن جناب وفد على بعض الملوك ومعه أخوه عدي بن جناب وكان عدي يحمق فلما دخلا على الملك شكا الملك على زهير علة كانت في استه فقال عدي اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وأمر بقتله فقال له زهير انما أراد الكمأة فانا نتداوى بها في بلادنا فأمر به فرد فقال زعم زهير انك أردت الكماة فقال اقلب قلاب انما أردت كمرة الرجال فعرف حمقه وأطلق سبيله وقلاب فعال من القلب مثل نزال

(قولهم أم فرشت فأنامت)

يضرب مثلاً في الرجل يبالغ في البر بالقوم والعطف عليهم حتى كانه أم فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر

وكنت له عم لطيفاً ووالدا
رؤفا وأما مهدت فأنامت

قال أبو هلال أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن ابن عائشة قال سمعت بعض أصحابنا يذكر ان أبا بكر الصديق رضوان الله عليه لما اشتغل بأهل الردة استبطأته الانصار فقال كلفتموني اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندي ولا عند أحد ولكني والله ما أوتي من مودة

٢ قوله بطيناً أي بعيداً كما في القاموس اه
٣ قوله اهتجنت الجارية إذا افترعت بالبناء المفعول فيهما اه مصححه

فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرهما فقالت لكل واحد منهما آتنى بجزور فذهبا فأتياها بجزورين فعمدت الى
قدرتين فجعل الجميل يجد ويجهد عند القدر ويغرف الدسم ويأكل الشحم ويقول عند كل غرفة هذه يعنى
الشحم فأطعمته فأمرتهما بنحر الجزور ٣ فوضع فى قصعتها ثم أتت الدسم فأدنى وقسم لحم الجزور
وبقى كل من سأله فأتته فأمرتهما بأطايب الجزور فوضع فى قصعتها فرغت الذى أعطاها كل
واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدوا اليها فوضعت بين يدى كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت
الجميل وقربت الدميم وقالت انما تزوجته ❊ يضرب فى القبيح المنظر الجميل المخبر

## ❊(جَرِّبْ تَقْلِهْ)❊

هذا كقولهم اخبر تقله اى ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه

## ❊(جَلَدَهَا بِأَيْرِ ابْنِ أَلْغَزْ)❊

قال أبو اليقظان هو سعد بن ألغز الايادى وقال ابن الكلبى اسم ابن ألغز الحرث وكان جاهليا وافر
المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

٣ أولاك الاولى كان ابن ألغز منهم ❊ ولا مثل ما كان ابن ألغز يصنع
يجمع صلعاء الجبين نرى له ❊ فقا يشق الفرج مام يوسع

والهاء فى جلدها كناية عن المرأة وهى اذا جلدت بمثل ذلك لا تألم ❊ يضرب لمن يعاقب بما فيه

حصول مراده ❊(جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ)❊

يعنون كعب بن مامة وذلك أن كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير أو شاة أخلف
عليه فجاءه أبو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به المثل فى حسن
الجوار فقالوا كجار أبى دواد قال قيس بن زهير

أطوف ما أطوف ثم آوى ❊ الى جار كجار أبى دواد

وقال طرفة بن العبد   انى كفانى من أمر هممت به ❊ جار كجار الحذاقى الذى اتصفا
الحذاق هو أبو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار وصفا فى الجود يعنى كعبا

## ❊(جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي)❊

النصب بمعنى المنصوب أى جعلته منصوبا بالعين ولم أجعله بظهر يعنى لم أغفل عنه ❊ يضرب فى

الحاجة يعملها المعنى بها ❊(جَاءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ عَلَى كَذَا)❊

الضب والضبيب السيلان ❊ يضرب فى شدة الحرص قال بشر

وبنو نمير قد لقينا منهم ❊ خيلا تضب لثاتها للمغنم ❊(جَاءَ بِأُذُنَيْ عَنَاقٍ)❊

العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى يقال جاء بأذنى عناق الارض اذا جاء

بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة ❊(جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ)❊

اذا جاء طامعا ❊(جَعَلَ كَلَامِي دَبْرَ أُذُنَيْهِ)❊

اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه ❊(جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيْرَةِ)❊

الامر وقد يقال أصحبت قرونه بمعنى أسمحت والاصحاب الانقياد والسماح والمسامحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل وأصحب الرجل اذا انبعته منقادا وأصحبته اذا حفظته وفى القرآن الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر

وصاحى من دواعى الشر مصطحب

أى محفوظ ((قولهم أصيد القنفذ أم نفضه)) يقال ذلك للامر لايدرى من أى الصنفين هو واقنفه ما التقطته واحتجت اليه ومن أمثالهم فى القنفذ قولهم بات بليلة أنقد اذا لم يبت يسرى والانقد القنفذ لان القنفذ لاينام الليل قال الشاعر

كقنفذ الرمل لاتخفى مداريه

حتى اذا نام ليل الناس لم يرم

و يشبه به النمام لخبثه واضطرابه فى ليله قال عبدة بن الطبيب

قوم اذا دمس الظلام عليهم

حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

((قولهم أبعد الوهى رقعين وأنت مبصر)) يضرب مثلا للرجل يأتى الخطأ على بصيرة ويتمثل به على عليه السلام أخبرنا أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى عن جماعة ذكرهم قال

٣ قوله بثيل الجزور الثيل كما فى القاموس بالكسر والفتح وعاء قضيب البعير وغيره أو القضيب نفسه اه مصححه

٣ قوله أولاك الخ هكذا البيتان فى النسخ ولايخفى ما فيهما من الاقواء فتنبه اه مصححه

﴿جَارَةٌ تُوَكِّلُ بِالْهَلَاسِ﴾

الجارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس أي مجنون * يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

﴿جَاءَهُ عَلَى أَقْذَاءٍ﴾

معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن * يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء

﴿جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ﴾

قال ابن الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الازهري الضح في الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدقن والاصل قني لانه يقنى أي يدخر ويؤخذ أصلا كقولهم قنوت الغنم أي اتخذتها قنية وقال أبو الهيثم أصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفي يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير

ومثله ﴿جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ﴾ فالطم البحر

وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم

﴿جَاءَ بِالقَضِّ وَالقَضِيضِ﴾

قال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير * ويقال أيضا

﴿جَاءَ الْقَوْمُ قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ﴾ أي كلهم

وقال سيبويه ٢ويجوز قضهم بالنصب على المصدر وقال الشاعر

وجاءت سليم قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما

قال الاصمعي لم أسمعهم ينشدون قضها الا رفعا

ويقال ﴿جَاؤُا قَضًّا وَقَضِيضًا﴾ أي وحدانا وزرافات

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع ﴿جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ﴾

اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش ﴿جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ﴾

الرباط ما يربط أي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أي قطع وأصله في الظبي يقطع حبالته فيفلت فيجيء مجهودا * يضرب لمن هو في مثل حاله ﴿جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ﴾

الغبيراء تصغير الغبراء وهي الارض أي جاء ولا بصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيأ ﴿جَاوِرِ بِنَا وَاخْبُرِينَا﴾

قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان أحدهما جميلا وسيما وكان الآخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم يقول جاوربنا واخبرينا



به اعلم) معناه اذا فرغنا من أمر متعب جاء أمر آخر مثله والعلم ههنا الطرب المنصوب في الطريق يهتدى به ومنه سمي آيات الانبياء أعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل أيضا وفي القرآن الكريم وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام يعني الجبال قالت الخنساء * كأنه علم في رأسه نار * ومن الاول قولهم هذه أعلام الشئ أي دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة (قولهم اسعد أم سعيد) أي هو مما يكره أو مما يحب وهو مثل قول العامة أآس أم حلقاء وأصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة خرجا في وجه فرجع سعد وفقد سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصين من بعيد قال أسعد أم سعيد وستذكر حديثه بطوله في الباب السادس (قولهم أبدع ودبع) يقولون جاء بابدع ودبع اذا جاء بالباطل ولم يعرف أصله (قولهم أسمحت قرونته وقرينته) أي نفسه وأسمحت أي أطاعت وانقادت يقول بايعته نفسه على

٢ قوله وقال سيبويه الخ عبارة القاموس وجاؤا قضهم بفتح الضاد وبضمها وفتح القاف وكسرها بقضيضهم وجاؤا قضهم وقضيضهم أي جميعهم الخ ما قال وقوله وجاءت سليم البيت الذي في الصحاح ما نصه قال الشماخ

أتتني سليم قضها بقضيضها * تمسح حولي بالبقيع سبالها

وهو منصوب على نية المصدر ومن العرب من يعربه ويجريه مجرى كلهم اه مصححه

فجاءت كخاصي العير لم تحل حاجة * ولا عاجة منها تلوح على وشم

﴿ جاء بإحدى بنات طبق ﴾

بنت طبق سلحفاة تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود * يضرب للرجل يأتي بالامر العظيم

﴿ جاء القوم كالجراد المشعل ﴾

بكسر العين أي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة في ساطع ضرم * كأنهن جراد أو يعاسيب

﴿ جاء فلان كالحريق المشعل ﴾

هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان

﴿ جوع كلبك يتبعك ﴾

ويروى أجع كلبك وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به قال المفضل أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على أهل مملكته يغصبهم أموالهم ويسلبهم ما في أيديهم وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امرأته سمعت أصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك أن يصيروا سباعا وقد كانوا لنا أتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم أغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيأ فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما أكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلا

﴿ اجعل ذلك في سر خميرة ﴾

أي اكتم ما فعلت ولا تعلمه أحدا

﴿ جاء بالشوك والشجر ﴾

يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

﴿ جاوز الحزام الطبيين ﴾

الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها * يضرب عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رضي الله عنهما لما حوصر أما بعد فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه

وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

ورأيت القوم لا يقصرون دون دمي

فان كنت مأكولا فكن أنت آكلي * والا فادركني ولما أمزق

﴿ جاحش عن خيط رقبته ﴾

خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع * يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصله من الجحش الذي هو سحج الجلد يقال أصابه شئ فجحش وجهه أي قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش

﴿ جاء بقرني حمار ﴾

سمعت عمرو بن العاص يقول

أضربهم ولا أرى أبا حسن

كفى بهذا حزنا من الحزن

فقال علي عليه السلام لقد زل مكاني وهو يعرفه ونكنه كما قال الاول أبعد الوحى ترقدين وأنت مبصرة (قولهم أومر ناما أخرى) يراد به أن يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل أن يقول لك رجل لا عطلنك فتقول أوم ناما أخرى أي أو أغيظك أنا وقد يقال أوم ناما أخرى ونحوه من قولهم مرت على الشئ اذا استمرت عليه فيكون معناه أو تستمر على أمر آخر ومر من التعب اذا لانت والمرة الادم المدبوغ المتين والمرس أيضا الرجل الشديد المراس والمرس الحبل (قولهم ان تنفرى فقد رأيت نفرا) معناه ان تنفري فقد رأيت منك نفرا والنفر مثل النفور يقال نفر عن الشئ نفارا ونفورا واما النفر فأكثر ما يستعمل في قولهم نفر الجرح نفرا اذا أزمن الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجهه وفي القرآن الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل شوعمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة (قولهم التقى السلى في البطن وانقطع قوى من قاويه) يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلى للحوار بمنزلة المشيمة للصبي اذا انقطع في البطن هلكت الناقة وأما الحولاء فلدة فيها ماء أصفر تبرق كأنها مرآة تسقطع الولد اذا وضعت الارض بالخصب قيل كأنها حولاء وتركتهم في مثل حولاء أي في خصب وسعة

قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة الى على رضي الله تعالى عنهما وهذا الحديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

﴿ جاء يضرب أصدريه ﴾

أي منكبيه ويروى بالسين والزاي أيضا اذا جاء فارغا لم يقض طلبته والاصل فى الكلمة السين ولا تفرد * وفي كلام الحسن فى الامير يضرب أسدريه ويخطر فى مذرويه *

﴿ جاء بعد اللتيا والتي ﴾

يكنى بهما عن الشدة والتاء للتصغير أي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم واللهيم والحويجة والقويعة وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وجماعهما يبلغان الداهية وبهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر

ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها * وكفيت جانيها اللتيا والتي

﴿ جاء يجر حقبه ﴾

يضرب لمن يجيء مثقلا لا يقدر أن يحمل ما حمل ﴿ جاء بوركي خبر ﴾

يعني جاء بالخبر بعد أن استثبت به كأنه جاء فيه آخرا لان الورك * متأخر عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أتى بخبر حق ﴿ جعلت ماجابي وانطلقت تمزر ﴾

أصله أن رجلا أشرف على سوأة من امرأة فوقع بها وأتاها فقالت أتعيبني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ماجابي وانطلقت تمزر فأرسلها مثلا * يضرب للواقع فيما يعيّر به غيره ﴿ جاء ثانيا من عنانه ﴾

اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رواحة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

﴿ جل الرفد عن الهاجن ﴾

الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل أن يطلع لها سن ويراد جل الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم أصل ذلك أن ناقة هاجنا للقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما أسنت ونقصت في لبنها قال أهلها للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جل الهاجن عن الرفد قال أبو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

﴿ جاء يجر بقره ﴾

أي عياله كنى عن العيال بالبقر لان النسا محل الحرث والزرع كما أن البقر آلتهما

﴿ الجحش لما بذك الاعيار ﴾

قال أبو عبيد يقال الجحش لما بذك الاعيار أي سبقك وفاتك * يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر أي اطلب الجحش ﴿ جاء كناصي العير ﴾

يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معه شئ ووجه الاستحياء أن ناصي العير يطرق رأسه عند النضاء ويتأمل فى كيفية ما يصنع وكذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه آخر وهو أن علية الناس يترفع عن ذلك ويستحيي منه قال أبو خراش

جاءت

عرو من أهل دمشق فقال يا أبا الحسن قد كره عمرو ومعاوية مبارزتك فهلم فقال أقبل دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال على كرم الله وجهه أما انه قد أصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محرز الكندي رجلا من أهل الشام فقتله عبد الرحمن ونزل فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله عرضت نفسي وحشا أن لا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن جلان الكندي رجلا من عك فقال

لقد علمت عك بصفين أننا
اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا
ونحمل رايات الحتوف بحقها
فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

فقال عقبة بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين قال عمرو بن العاص تعالوا نتقي بعض أيام صفين ألا أدعو عليا الى المبارزة فقال لا تفعل فما بارزه أحد الا قتله فبرز له رجل فقال له

* قوله فى مذرويه بكسر الاول أطراف الالية بلا واحد أو هو المذرى كما فى القاموس اه مصححه

* قوله لان الورك الخ مقتضاه أن الذي فى المثل تثنية ورك بالفتح والكسر ككتف وهو ما فوق الفخذ كما فى القاموس وهو مخالف لما نص عليه شارحه حيث قال ان صدره لوركي خبر كسكرى ويكسر أي أصل خبر اه ولعل المثل مروي بهما تأمل اه مصححه

إذا جاء بالمال الكثير وقال أبو عبيدة أي بالرمل والريح ويروى الهيلمان بضم الهاء واللام على وزن
الخ يفعلان وقال بعضهم هو فعلمان من الهول

﴿جاء بالتُّرَّهات﴾

هو واحد الترهات وكذلك جاء بالترهات وهي جمع الترهة وهي النكمة قال القطامي

ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها * إلا الترهات وإلا منية الصفا

قال الأصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهي من أسماء الباطل وربما جاء مضافا ويقولون ترهات البسابس وهي طرق السباسب بعدت المفاوز * قال الليث معناه جئت بالكذب والخليط قال وابن بسابس التي قبيهاشئ من الزخرفة وقال الأخفش هي التي لا نظام لها وناس يقولون تره والجمع تراريه وأنشدوا

دعوا بني الأعرج إلى من كتب * قبل التراريه وبعد المطلب

﴿جرى فلانٌ السُّمَّهَ﴾

أي جرى جرى السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها إذا جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة * يا ليتنا والدهر جري السمه * أي يجري جري السمه التي لا تعرف الاعياء ويروى * ليت المنايا والدهر جري السمه * أراد المنايا فحذف كما قال الآخر

وليس العهاد بالخافقات * ريث المنايا في الأسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أي صروفه حتى تمنعت تستبقي ومثله

﴿جرى فلانٌ السُّمَّهَى﴾

إذا جرى إلى غير أمر يعرفه والمعنى جري في الباطل ﴿أجدع الله مسامعه﴾

هذا من الدعاء على الإنسان والمسامع جمع المسمع وهو الأذن وجمعها باعتبار نواحيها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال أيضا جدع الله كما يقولون عقرا حلقا

﴿جاء بأم الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ﴾

قال أبو عبيدة أم الربيق الداهية وأصلها من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربقة وربقت فلانا في هذا الأمر أي أوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها وأما أريق فأصله وريق تصغير أورق من خفا وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت قال الأصمعي تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق ويقال أيضا في مثله

﴿جاء بأرْقَمِ الرَّقْماء﴾

إنما أنث وصفه لأنه أراد بأرقم الداهية والرقماء تأكيده كما يقال جاء بالداهية الدهياء ويقال وقع فلان في الرقم الرقماء إذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير[٣]

﴿جانيك مَنْ يَجْنِي عليك﴾

يقال جنى عليه جناية وأراد صاحب جنايتك من يجني عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره وأجود من هذا ما قاله أبو عمرو وقال يعني الذي يجتني منفعته هو الذي يحمل عاره وغير شبيه قلت يريد الذي



كسبه وفي القرآن الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون أي يكسبون وقرفت القرحة إذا قشرت جلدها من وجهها وقرف كل شئ قشره (قولهم أرهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع) يقال ذلك للرجل أفسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهي هنا الخرق في الشئ وهي يهي إذا انخرق وأصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واه إذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وأنا راقع ومن أمثالهم اتسع الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول ابن حمام الأزدي

كالثوب إن أنهج فيه البلى
أعيا على ذي الحيلة الصانع
كنا نداريها وقد مزقت
فاتسع الخرق على الراقع

(قولهم أهون هالك عجوز في عام سنة وقولهم أهون مظلوم سقاء مروب) يضرب الأول مثلا للشئ يستخف فقده والآخر للشئ لا يحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب أن تجعل الروبة في اللبن والروبة الخميرة ثم يمخض وقيل هو أن يفتح السقاء حتى يبلغ وظلمه إذا شرب قبل إدراكه كما قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائي
وهل يخفى على العكد الظليم

والعكد أصل اللسان وقال أبو زيد المروب قبل استخراج الزبد

[٣] قوله بكسر القاف لا غير فيه أن صاحب القاموس ضبطه بالتحريك وبالفتح وكذلك فليراجع اه مصححه

إذا جاء بالكذب والباطل وذلك أن الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون

(أجْرِ ما استمسكتَ)

(جَمَعَ لهُ جَرَامِيزَهُ)

يضرب الذي يفر من الشر أي لا تقصر من الهرب وبالغ فيه

جراميز الرجل جسده وأعضاؤه * يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمار وحش

أو اصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

(اجْعَلْهُ في وِعاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ)

قال أبو عبيد يضرب في كتمان السر وأصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك كما يبدي السقاء ماءه وتقديره اجعله في وعاء غير سرب ماؤه لأن السيلان يكون للماء

(جَشِمْتُ إليكَ عَرَقَ القِرْبَةِ)

أي تكلفت لك ولأجلك أمرا صعبا شديدا وسيأتي شرحه في باب الكاف إن شاء الله تعالى

(أجْناؤُها أبْناؤُها)

قال أبو عبيد الأجناء هم الجناة والأبناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا وأن ابنته أحدثت بعده بنيانا قد كان أبوها يكرهه وإنما فعلت ذلك برأي قوم من أهل مملكته أشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك وأخبر بمشورة أولئك وأنهم أمروها بما صنعت أمرهم أن يهدموه وقال عند ذلك أجناؤها أبناؤها فذهبت مثلا * يضرب في سوء المشورة والرأي وللرجل يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده ومعنى المثل أن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

(الجَرْعُ أرْوَى والرَّشِيفُ أنْقَعُ)

الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش أي أن الشراب الذي يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وإن كان فيه بطء وقوله أروى أي أسرع ريا وقوله أنقع أي أثبت وأدوم ريا من قولهم سم ناقع أي ثابت * يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه من ينازعه وقيل معناه أن الاقتصاد في المعيشة أبقى وأدوم من الإسراف فيها

(جُلْ واجْتَلْ)

يقال جلت الشيء واجتلته أي أخذته وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة * يضرب لمن وقع في خصب وسعة

(جَلْبَ الكَتِّ الوَئِيَّةَ)

الكت الرجل الكسوب الجموع والوئية المرأة الحفوظ * يضرب للمتوافقين في أمر ونصب جلب على المصدر أي اجلب الشيء جلب الكت

(جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ)

إذا كافأت الإحسان بمثله والإساءة بمثلها قال

لأنا لم الجرح ونجزي به الأعداء كيل الصاع بالصاع

(جاءَ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ)

قال الشاعر

على حولاء يطفو السخد فيها

فراها الشيذمان عن الجنين

والسخد بول الحوار في بطن أمه والشيذمان الذئب على الشئ (قولهم اسمح يسمح لك) أي سهل يسهل عليك (قولهم أعرض ثوب الملبس) هكذا قرأناه عن الأصمعي وقرأناه عن أبي عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يقال له من أنت فيقول من مضر أو من ربيعة وما أشبه ذلك أي عممت ولم تخص وذكرت مطلبا عريضا لا يحاط به ومثله قولهم أعرضت القرفة وهو أن يقال للرجل ممن سرقت فيقول رجل من خراسان أو من أهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا إذا رميته به وقذفته وأكثر ما يكون القذف في الزنا والقرف في السرقة ويقال فلان قرفتي أي الذي أتهمه بسرقتي وقرفت الشئ وأقرفته أيضا اذا

سحونه وأصحم من الصحمة بالضم سواد إلى صفرة أو غبرة إلى سواد قليل أو حمرة في بياض والحزابية كالعلابي مخففتين والحزاب الغليظ إلى القصر والحيدى كجمزى هو أيضا من أوصاف الحمار يقال حمار حيدى وحيد كيكيس يحيد عن ظله نشاطا ولم يوصف مذكر على فعلى غيره والدحال بالكسر جمع دحل بالفتح والضم يطلق على معان منها أنه نقب ضيق الفم متسع الأسفل حتى يمشى فيه هكذا في القاموس اه مصححه

ولكن بعد ما أسهم حلنا * وعن عمد على عمد أتاني

قال أبو عمرو يقال منه كانوا [illegible] ثم أتاها فقدموا إليها من أرضه ورحل معه هذا البيت لأبي ذؤيب

يقول فلما دنوا ثم رطب أعجبه حلاوته فخرج إلى قومه وقال

ملأنا القوم في جمع الندى * وشاب أبوها ربيب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير ﴿(جاءتهم من عجل عرض)﴾

ويروى عرض أي من مكان صعب أو بعيد ﴿(جاء من حسه وبسه)﴾

ويروى من حسه وبسه أي أتيته على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمرو أي من جهده

ويقال لآتينه من حسي وبسي أي من جهدي وطاقتي

تركت بيتي من الأشياء قفرا مثل أمس

كل شيء كنت قد جمعت من حس وبس

قلت الحس من الإحساس والبس التفرق يقال بسست المال في البلاد أي فرقته والمعنى من

حيث تدركه حاسته أي من حيث تبصره ومن روى حسه فيجوز أن تكون الهاء للأمر الطالب

ويجوز أن يكون من الحس الذي هو الطلب أي من حيث يمكن أن يطلب ويبس أي من حيث

تدركه فيقال من بس بالناقة إذا رفق بها عند الحلب أو من حيث أبسست أي تفرقت * يضرب في

استفراغ الوسع في الطلب حتى تصدر ﴿(جاء ينفض مذرويه)﴾

المذروان فرعا الأليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال في التثنية مذريان كما

يقال مقليان في تثنية المقلى وغير مذروين مثله والعرب تنفي أن يفاد من أسماء الأعجم

وتثنيه المعتلق[٢] والمضمر وفيه أشعار كثيرة فليس هذا موضعها * يضرب لمن يتوعد من غير

حقيقة ﴿(جاء بالشقر والبقار)﴾

إذا جاء بالداهية الدهياء وفي حديث الشعبي وقد سئل عن مسألة فقال زباءات ولو سئل عنها

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم * يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه

﴿(جدك لا كدك)﴾

يروى بالرفع على معنى جدك يغني عنك لا كدك ويروى بالنصب أي ابغ جدك لا كدك

﴿(جليس السوء كالقين إن لم يحرقك يدخنه)﴾

﴿(جاء بالضلال بن السبهلل)﴾

يعني بالباطل قال الأصمعي جاء الرجل يمشي سبهللا إذا جاء وذهب في غير شيء قال عمر رضي الله عنه

إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة

﴿(جاء بذي دبى وذي دبين)﴾

الدبى الجراد ودبى موضع واسع أي جاء بالمال الكثير كدبى ذلك الموضع

﴿(جاء بالقي والحي)﴾

---

أمر الغزل له وستعرف أنه

(قولهم أعلمها من نضجها) أي من ولي الأمر ومارسه كان أعلم به ممن بعد عنه وفارقه والعرب تقول الماتح أعلم بقدر المائح[illegible] من الماتح والماتح الذي ينزل البئر فيملأ الماء في الدلو وهو أسفل قولهم ماحه إذا أعطاه واستماحه إذا طلب منه والماتح المستقي من رأس البئر على بكرة وقد متح متحا والنازع الذي يستقي من غير بكرة وقد نزع نزعا

(قولهم أتت أجمادها) معناه أن جد القوم وجاءت بهم الآلات وهو من قولهم تألبوا عليه إذا اجتمعوا وقد ذكرناه في الباب الثامن والعشرين إن شاء الله تعالى

(قولهم أمر عليه بليل) يضرب مثلا للأمر قد تقدم فيه ويستعين في إبرامه والتهيئة فتقول أمر عمل بليل مثل قول عنترة

إن كنت أزمعت الفراق فإنما

زمت ركابكم بليل مظلم

وقول الآخر

زخرت بها ليلة كلها

فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

والمؤيد والخنفقيق اسمان من أسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيت طائفة منهم غير الذي تقول

وكل أمر يفكر فيه ليلا حتى أبرم فقد بيت وإنما خص بالليل لأن البال بالليل أخلى والفكر أجمع

ونحوه قول الله عز وجل إن ناشئة

[٢] قوله المعتلق هو بصيغة المفعول التام الخلق المعتدلة كما في القاموس اه مصححه

يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر وقولهم جانيك معناه الجانى لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون أى كالوا لهم أو وزنوا لهم قال الشاعر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

أى جنيت لك

﴿ أَجَنَّ اللهُ جِبَالَهُ ﴾

قال الاصمعى المعنى أجن الله جبلته أى خلقته قلت لعله أراد أماته الله فجن أى يستر بأن يدفن وقال غير الاصمعى أجن الله جباله أى الجبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجن أى أوحشها

﴿ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ ﴾

قد مضى هذا المثل على الوجه فى باب الباء فيما جاء على أفعل منه عند قوله أبأى ممن جاء برأس خاقان

﴿ جَاءَ السَّيْلُ بِعُودِ سَرِىٍّ ﴾

أى غريب جلبه من مكان بعيد * يضرب للنائى النازح

﴿ جَاوِرْ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا ﴾

يعنى أن الغنى يوجد عندهما * يضرب فى التماس الخصب والسعة من عند أهلهما

﴿ جُدَيْدَةٌ فِى لُعَيْبَةٍ ﴾

هذا تصغير يراد به التكبير أى جد ستر فى لعب كما قيل رب جد جره اللعب ﴿ جَلَاءُ الجَوْزَاءِ ﴾

يقال الذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو نوء رعدها وذلك أنها تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن * يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيأ وتقديره توعده جلاء الجوزاء فحذف للعلم به

﴿ جَاءَ بِعُظْفُنَةِ الرَّضْفِ ﴾

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحماة أى جاء بداهية أنستنا التى قبلها وأطفأت حرارتها * يضرب فى الامور العظام وفى حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه حين ذكر الفتن فقال أتتكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقيطاء ترمى بالنشف والتى تليها ترمى بالرضف

﴿ جَاءَ أُوهُ بِرُطَبٍ ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك شيهم بن ذى النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فأتى أرض النبيط فى نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال فى ذلك أخوه محارب

لم يعد شيهم أن تزوج مثله * فهما كشيهمة علاها شيهم

ورسوله الساعى اليها تارة * جعل وطورا عضرفوط ملجم

فى أبيات بعدهما لا فائدة فى ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه امرأته حتى أتى قومه ومالهم الا سائر منه لا تمر له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترنى ألام على نكاحى * فتاة حسبها دهرا عناق

رمتنى رمية كانت فؤادى * فأرهى القلب رمية من رمانى

فلو وجد ابن ذى النابين يوما * بأخرى مثل وجدى ما هجانى

والراثب بعد استخراجه ورعا قالوا أهون مظلوم عجوز معقومة والمعقومة التى لا تلد وهى معقومة وعقيم وقد عقمت وأصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومنه قوله ظلاموا الجزر أى ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر يقال فلان شاعر فيقال وما ظلمه أى وما منعه من ذلك ﴿قولهم أعذر من أنذر﴾ أى أقام العذر من خوف قبل الفعل ويقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى العذر وعذر اذا قصر واعتذر اذا لم يأت بعذر وفى القرآن الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيرى من فلان أى من يعذرنى منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فأما قول النبى صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا فانه من قولهم أعذر الرجل اذا أتى بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر ومنه قول الله عز وجل قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم وأما قول لبيد

* ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر *

فمعناه فقد أتى بعذر ﴿قولهم آثرا ما وقولهم أول صول وبول﴾ أى أول كل شئ وافعله آثرا ما وآثر ذى أثير كل ذلك اذا أمر بتقديم العمل وأنشدوا

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو

الى الاصباح آثر ذى أثير

قال المفضل افعله آثرا ما أى افعله مؤثرا له وقال الاصمعى أى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له على غيره وينصب على المصدر وقال أبو بكر ما به صول ولا بول أى ما به حركة فكأنما معنى قولهم افعله أول صول وبول قبل ان

ولذلك قيل رعولك في المثل [illegible] خطبا ﴿([illegible])﴾

المعنى ألجأه الخوف ورقه الى شر شديد ﴿(جارك الأدنى لا جارك الأقصى)﴾

أى احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الأقصى ﴿(جد تحت جد الحنظلي)﴾

أصل هذا أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعلا أمارة ما بينهما الصفير اذا أبصرا صيدا فزعموا أن أسدا مر بالحنظلي فأخذ برجله فخبطه الأسد بيده فصوت وصاح صياحا شديدا فقال السعدي جد تحت جد الحنظلي أى اشتد أى واهرب فان قربه شر * يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

﴿(حنين بلا أذن)﴾

وذلك أن رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وا أخاه كان خير أهل الأرض أعظم جودا منه فقالت امرأة الميت حنين بلا أذن فذهبت مثلا * يضرب لمن ادعى أمرا فيه شبهة

﴿(جباب فلا تعن أبرا)﴾

قالوا الجباب الجار قلت والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له أيضا جف وفي الحديث أن دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه * يضرب للرجل القليل الخير أى هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

﴿(جد امرئ في قاتله)﴾

أى يتبين جدك في قاتلك الذي يفوتك ﴿(جاءتهم عوانا غير بكر)﴾

أى محكمة غير ضعيفة يريدون حربا أو داهية عظيمة ﴿(جاء بالتي لا شوى لها)﴾

الشوى الأطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم أى جاء بالداهية التي لا تخطئ أو التي لا طرف لها ولا نهاية ﴿(جبان ما يلوي على الصفير)﴾

ما يلوي أى ما يعرج لشدة جبنه على من يصفر به ﴿(أجر الأمور على أذلالها)﴾

أى على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ويقال جاء به على أذلاله أى على وجهه ويقال دعه على أذلاله أى على حاله أنشد أبو عمرو للخنساء

لتجر المنية بعد الفتى الـ ـمغادر بالمحو أذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وأرادت لتجر المنية على أذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصب وواحد الأذلال ذل بالكسر قال المرزوقي ومعنى البيت لست آسى على شيء بعده فلتجر المنية على طرقها ﴿(الجعل من جوفه يجتر)﴾

يضرب لمن يأكل من كسبه أو ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر ﴿(جاء نافشا عفريته)﴾

اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراء

يصدرون عنه ((أنوكهما أخرق [illegible]
سماء وست في الماء)) يضرب
[illegible] متكبر صغير الشأن ومنه
قول الراجز

أنوكهم ما لفظوا في أسلوب
وشعر الاستاه في الجبوب

الأسلوب الطريقة يقال أخذ في أساليب من القول أى في طرق منه والجبوب وجه الأرض وحرجة خارجة بخراسان فقيل لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن أبي سود قال وكان وكيع رجلا عظيم الكبر في نفسه [illegible] وفي رأسه نعرة واقعا أنفه في أسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن أعجب برأيه لم يشاور كفيا ولم يؤامر نصيحا ومن أكثر بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطأ مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطئ والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بأمره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رأيت عظيم الكبر صاحب حرب الا كان منكوبا فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما تغلب عليه أسمع من فرس وأبصر من عقاب وأهدى من قطاة وأحذر من عقعق وأشد اقداما من الأسد وأوثب من الفهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأغدر من ذئب وأسخى من لافظة وأشح من صبي وأجمع من ذرة وأحرس من كلب وأصبر من

أى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب وهأهأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم وأما قولهم لو كان ذلك فى الهىء والجىء ما نفعه فهذان بالفتح وأنشد وما كان على الهىء * ولا الجىء امتداحيكا

﴿الجار ثم الدار﴾ أى لم أمدحك لجر منفعة

هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد كان بعض فقهاء أهل الشأم يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها

﴿جرع وأوشال﴾

الجرع شرب الماء والوشل الماء القليل أى المال قليل وأنت مسرف * يضرب للمبذر أى ترفق والا أتيت على مالك

﴿جالى أجالك فالدمس من فعالك﴾

جالى من المجالاة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر أى كتمته يقول بارزنى بالعداوة أبارزك فشأنك الخاتلة

﴿جلزوا لو نفع التجليز﴾

يقال جلزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز أى احكموا أمرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر ألحق بهم ولم ينفعهم الحذر

﴿جد لامرئ يجدلك﴾

﴿الجدب أمر الهزيل﴾ أى أحب له خيرا يحب لك مثله

﴿جرى الشموس ناجز بناجز﴾ يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

﴿اجعلنى من أدمة أهلك﴾ يضرب لمن يعاجل الامر فيكافأ بالخير والشر من ساعته

﴿اجعل مكان مرحب نكرا﴾ [٣] الادمة الوسيلة وهى القرب أى اجعلنى من خاصتهم

أى اجعل مكان بشرك تحيتك قضاء الحاجة

﴿جف جرك وطاب نشرك أكلت دهشا وحطبت قمشا﴾

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنت أخيها وبنت أختها فأحسنت تزويرهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها جف جرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أختها أكلت دهشا وحطبت قمشا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها وانطلقت بنت الاخ الى أمها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لى خيرا ودعت لى قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف جرك وطاب نشرك قالت أى بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تسمى ولدا أبدا فيسيل جرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول لى دعت الله على قالت وكيف قالت لك قالت قالت أكلت دهشا وحطبت قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنية أن يكثر

ولدك

الليل هى أشد وطأ وأقوم قيلا أى هى أبلغ فى القيام للصلاة وأبين فى القراءة وناشئة الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشأ ﴿قولهم وأمر دون عبيدة الوذم﴾ وأوله وقد هممت بذاك اذ حبست

وأمر دون عبيدة الوذم

يضرب مثلا للرجل يقطع الامر دونه وهو مما يهجى به قال جرير

ويقضى الامر حين يغيب تيم

ولا يستأذنون وهم شهود

والوذم سيور تشد بها أطراف العراقى والجمع الاوذام وذم دلوك توذيما وكل سير قددته مستطيلا فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم الله وجهه لا نفضنكم نفض الجزار الوذام التربة فقلبه أصحاب الحديث فقالوا التراب الوذمة ﴿قولهم أنكحنا الفرا فسنرى﴾ يراد فعلنا الفعل وننتظر فى عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون أى فينظر أولياؤكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون أولياءه فان الله لا يلحقه الاذى والفرا الحمار الوحشى والجمع فراء وقولهم كل الصيد فى جوف الفرا سنفسره ومعنى المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم ينظرون عما

[٣] قوله الادمة الخ ضبطها فى القاموس بالضم وبالتحريك اه مصححه

أن يكون على من صلة معنى الكلام أي جاؤا مشتملين على قبيلة أبيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التي يستقى عليها وهي إذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يتخلف عنها أحد فشبه اجتماع القوم في المجيء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم

﴿جئت بأمر بجر وداهية نكر﴾

البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجارى

﴿جذ الله دابرهم﴾

أي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال

آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف

أي لا أصل ولا فرع

﴿جلوا قشرا بغرفة﴾

الغرفة الثمام بعينه لا يدبغ به وانما يجعل للمكانس والغرف يكون الواحد بغير هاء والقشر الكنس وأصل هذا أن رجلا سأل أعرابيا عن قوم كانوا في محلة فقال له جلوا قشرا بغرفة أي جلوا وتحولوا عن محلتهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقشر المكان بالغرفة ونصب قشرا على المصدر كأنه قال جلوا جلاء كاملا تاما فكأن مكانهم قشر منهم قشرا بمكنسة

﴿جاؤا عن آخرهم ومن عند آخرهم﴾

أي لم يبق منهم أحد إلا جاء

﴿جرف منهال وسحاب منجال﴾

يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال أي لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال أي صببته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد أنه لا يطمع في خيره

﴿جدب السوء يلجئ إلى المخصب﴾

يعني أن الامور كلها تنتهي كل في الجودة والرداءة فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية في شره ألجأ إلى مخصبة ضرورة

﴿جاء يفري الفري وقدا﴾

أي يعمل العجب يضرب لمن أجاد العمل وأسرع فيه قلت الفري فعيل بمعنى مفعول وفري بالكسر يفرى فرى تحير ودهش والفري القطع والشق وكذلك القد فقولهم يفري الفري أي يعمل العمل يفري فيه أي يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا

أي شيئا يتحير فيه ويتعجب منه

﴿جزاه جزاء مثولة﴾

هذا مثل قولهم جزاء سنمار في أنهما يضربان لمن يجزي الخير بضده وهما قصرا وقال

جزتنا بنو لحيان أمس بفعلنا * جزاء سنمار بما كان يفعل

والسنمار في لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذي لا ينام الليل سنمار فسمي اللص به لقلة نومه

﴿جاء كأن عينيه في وقبين﴾

يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب كأنهم عنوا به برق بصره كما يبرق السنان

﴿جاء ترعد فرائصه﴾

الفريصة لحمة بين الثدي ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل أو الدابة أرعدتا منه

الاخلاق وقيل في قريب من هذا
رب حظ أدركه غير طالبه ودر
أحرزه غير حالبه وقيل في المعنى
الاول نقصت أنا الجري بالقدر
من التوسيع على العجزة والتضييق
على الحزمة والسبب الذي يدرك
به العاجز ما يفتته هو الذي يحول
بين الحازم وحاجته ((قولهم
أحمق أم الذئب)) يقال ذلك
لمن يتركب في خطة ولا يستبينه
فتقول أتاني فلان حين تقول
أخوك أم الذئب ومثل آخر هو
في معنى هذا المثل أيضا أم الذئب
والمثل لتأبط شرا وذلك أنه خرج
والشنفرى في ثلاثة رجال من
[illegible] حتى وردوا بلاد بني
أسد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجاء غلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالذئب حتى [illegible]
الافطس فهربوا وطلبهم الافطس
حتى [illegible] على
شيء فقال الشنفرى
خرجنا من الوادي الذي بين مشعل
وبين الجباهيات انسات سرى
أمشي على الارض التي لم تضرني
لانكأ قوما أو أصادف حمى
أمشي على أين الغزاة وبعدها
يقربني منها رواحي وغدوتي
((قولهم أنكحيني وانظري))
يضرب مثلا للرجل يكون له منظر
ولا مخبر له وهو كقولهم [illegible]

(جاء بالشُّقَر والبُقَر وبنات غَيْر)

ويروى بالصقر والبقر وغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير يريد انها جاء بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف أي جاء بالكذب الصريح

(جاء وفي رأسه خُطّة)

اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا أن أحدهم كان اذا حزبه أمر أتى الكاهن فخط في الارض يستخرج ما عزم عليه والخطة فعلة بمعنى مفعول نحو الغرفة من الماء واللقمة والخطة اسم لما يخط أخذت من الخط الذي يستعمله الكاهن في وقوع الامر

(جاء بصحيفة المتلمس)

اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد (جعل الله رزقه فوت فمه)

أي بحيث يراه ولا يصل اليه (جئت تلك اصطكاكا)

يضرب للقرنين يتساويان (حذوته حذو النعل بالنعل)

يضرب في المكافأة ومساواتها (جاره لحم ظبي)

يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي * وجاري عند بيتي لا يرام (جمالك)

اي الزم ما يورثك الجمال يعني أجمل ولا تفعل ما يشينك (جاء صريم سحر)

اذا جاء آيسا خائبا قاله ابن الاعرابي وأنشد

أيذهب ما جمعت صريم سحر * طليفا ان ذا لهو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة والطليف بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان بفلان طليفا أي بلا ثمن وتقدير البيت أيذهب ما جمعته وأجهدت مكدودا بها والصرم القطع

(جاء بذات الرعد والصليل)

اذا جاء بشر وحرب يعني جاء بحرب ذات رعد والصليل الصوت

(اجعلوا ليلكم ليل أنقد)

يضرب في الحذر لان القنفذ لا ينام ليله (جاؤا على بكرة أبيهم)

قال أبو عبيد أي جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة أي جاؤا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها أي جاؤا بعضهم على اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاؤا على طريقة أبيهم أي يتقيلون أثره ٢ وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وبكرة أبيهم أي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي يكون على في المثل بمعنى مع أي جاؤا مع جماعة أبيهم أي مع قبيلته ويجوز

ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب (قولهم أودى درم) قال أبو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا يطلب بثأره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رائدا ففقد وقال آخرون هو درم بن دب بن مرة من شيبان وكان النعمان يطلبه فظفر به أصحابه فأرادوا حمله اليه فمات في أيديهم فلما رآهم سألهم عنه فقالوا أودى درم أي هلك فذهبت مثلا في كل شيء يهلك ويذهب وقال الاعشى

ولم يود من أنت تسعى له * كما قيل في الحرب أودى درم

وأصله من قولهم رجل أدرم وامرأة درماء اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو ودرم الرجل فهو دارم (قولهم أحمق بلغ) يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحو قول الشاعر

قد يرزق الاحمق المأفون في دعة * ويحرم الاحوذي الارحب الباع

كذا السوام تصيب الارض ممرعة * والاسد منزلها في غير امراع

وقالوا قد يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجري الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق على مبلغ

٢ قوله يتقيلون أثره هو من قولهم كما في القاموس تقيل أباه اذا أشبهه اهـ مصححه

* ولم يخص هذا القوم بالحظر الرطب * أي بالنصيحة كذا قيل في قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الأقوال

﴿ جاء بما صأى وصمت ﴾

يقال صأى يصأى أي صاح فقال صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم أصلغ من العقرب وصئي أي ما له صوت أي الشاء والإبل وما صمت الذهب والفضة ويقال إن معناه جاء بالحيوان والجماد أي بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد إن يأت بما صأى وصمت أي بكل شيء

﴿ جاء بما أدت يد إلى يد ﴾

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الإخفاق ٣

﴿ جبت ختونة عذرا ﴾

الجب القطع والختونة المصاهرة وعذرا اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا * يضرب لكل من قطع بسبب لا يوجب القطع

﴿ جرجر لما عضه الكلوب ﴾

الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو الحديدة تكون في خف الرائض يخس بها جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لما عضه الثقاف * يضرب لمن ذل وخضع بعدما عز وامتنع

﴿ جدك لا كدك ﴾

يضرب للمضياع المجدود

﴿ جاء بالطاري والأحراف ﴾

الطاري بكسر الطاء الكثير من المال والحرف الرجل والأحراف إذا نما ماله * يضرب لمن جاء بالمال الكثير

* ما جاء على أفعل من هذا الباب *

﴿ أجبن من المنزوف ضرطا ﴾

قالوا كان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن إحداهن رجلا كان ينام الضحى فإذا أتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتني لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض إن صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فأتينه كما كن يأتينه فأيقظنه فقال لو لعادية نبهتنني فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات * وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا أبرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي تهمهم في رأسه إذ جخف ٣ عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها أيسرك أن أفارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم إن بكر بن وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهي تظن أن فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا وأخذت دختنوس فأدركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دختنوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان ٤ فردوها إليه فجعلها أمامه وقال

أي خليليك وجدت خيرا * أألعظيم فيشة وأيرا * أم الذي يأتي العدو سيرا

وردها إلى أهلها * ويقال في حديثه غير هذا وزعموا أن رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاح

لواه بدينه ليا وليانا إذا ماطله وفي الحديث لي الواجد ظلم والواجد الغني والوجد الغنى وفي القرآن الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة

تطيلين لياني وأنت ملية
وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

واللبان سرعة الابتلاع أيضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا إذا بلعها بسرعة وروى الأخفش رطبي والقضاء ضرطي (قولهم أخذه أخذ سبعة) قال الأصمعي أراد اللبؤة فخفف وثقل يقال سبع وسبع قال ابن الأعرابي أراد سبعة من العدد وإنما قيل سبعة لأنه أكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام (قولهم أجن الله جباله) قال الأصمعي أجن جبلته أي خلقته أي ستر هذا ... وقيل يعني الجبال التي يسكنها أكثر ... الجن (قولهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم) يريدون الله أعلم بالنيات وأصله أن رجلا نذر شاة

٣ قوله الإخفاق أصله الغزو وعدم الغنيمة ورجوع الصائد بلا صيد كما في القاموس ومراده به عدم إدراك المطلوب كما هو أحد معانيه أيضا اه مصححه

٣ قوله جخف من الجخيف كأمير وهو الغطيط في النوم أو أشد منه كما في القاموس اه مصححه

٤ قوله في السرعان هو بالتحريك من الناس أوائلهم المستبقون إلى الأمر ومن الخيل أوائلها وقد يسكن فيهما كما في القاموس اه مصححه

* يضرب للجبان يفزع من كل شئ ﴿ جاء يخترم زنده ﴾ ٢

أى جاء ساكنا غضبه يقال تخترم زند فلان أى سكن غضبه ويقال معناه جاء ركبنا بالظلم والحق فان صح هذا فهو من قولهم تخترمهم الدهر واخترمهم أى استأصلهم

﴿ جليلة يحمى ذراها الارقم ﴾

الجليل الثمام والذرى الكنف * يضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه

﴿ جليف أرض ماؤه مسوس ﴾

الجليف من الارض التى جلفته السنة أى أخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئ فى الدواب * يضرب لمن حسنت أخلاقه وقلت ذات يده

﴿ جلت فى الحابل مثل النابل ﴾

يقال ان الحابل صاحب الحبالة التى يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى يصيد بالنبل ويقال ان الحابل فى هذا الموضع السدى والنابل اللحمة * يضرب للمختلط ومنه اختلط الحابل بالنابل

﴿ جذب الزمام يرض الصعاب ﴾

يضرب لمن يأبى الامر أولا ثم ينقاد آخرا ﴿ جبراء القبيل فيكم بالقتم ﴾

يضرب فى اهتمام الشر بين القوم ﴿ جلوف زاد ليس فيها مشبع ﴾

الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع * يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

﴿ جاء بطارفة عين ﴾

أى بشئ تحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا أصيب طرفها بشئ

﴿ جهل من لغانين سبلات ﴾

اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدات فى جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لاجعلن مواصل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات أى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد المضايق منها ومواصل ٣ فى رأس جبل من جبال طيء * يضرب مثلا لمن يقدم على أمر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

﴿ جاء يسوق دبى دبيين ﴾

أى يسوق مالا كثيرا وأنشد * باتت وبات ليلها دبى دبى * أى ليلها ليل شديد

﴿ جاؤا بالخطر الرطب ﴾

أى جاؤا بالكثير من الناس وقال

أعانت بنو الحريش فيها بأربع * وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب

يمدح بنى العجلان وأصل الخطر الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويعبر به أيضا عن النميمة ومنه قوله

الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وفى معنى هذا المثل قول حسان

لا بأس بالقوم من طول ومن عرض
جسم البغال وأحلام العصافير

(قولهم اذا رأيت الريح عاصفا فتطامن) أى اذا رأيت الامر غالبا لك فاخضع له وقال أبو الطمحان

بنى اذا ما سامك الضيم قاهر
مقيت فبعض الذل أبقى وأحرز
ولا تحم من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز

ومثله قول صاحب كليلة لا يرد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح العاصف يسلم منها العشب للينه لها وانثنائه معها وتقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها (قولهم الاخذ سريط والقضاء ضريط) يقول ان الذى يأخذ بالدين يأخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب الدين يتقاضى به ضرطه وضرط منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه سمى الفالوذ سرطراطا لسرعة مروره فى الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضاء ليان. الليان المطل

٢ قوله زنده هكذا فى النسخ بالنون والذى رأيته فى القاموس والصحاح زبده بالباء الموحدة فليحرر اه مصححه

٣ قوله ومواصل الخ هكذا فى النسخ والذى فى القاموس والصحاح موسل وذكرا أنه ماء لطيء فليحرر اه مصححه

بالقول أني ... من شيبة * لكنت على الإملاك فارس أشما

أي فارس شوهاء ﴿أجرأ من الماشي بترج﴾

ترج مأسدة مثل حلية وخفان ﴿أجرأ من خاصي الأسد﴾

يقال إن سوارا كان يجر ثوبه فأتاه أسد فقال ما الذي فعل فعدا الثور حتى يطرحه فقال إلى خصيته قال وما خصاه قال ادن مني أريكه فدنا منه الأسد منقادا لعلمه فأوثقه وثاقا وخصاه فقيل أجرأ من خاصي الأسد

﴿أجرى من الأيهمين﴾

قالوا هما السيل والجمل الهائج * وقال أيضا ﴿أجرى من السيل تحت الليل﴾

﴿أجود من حاتم﴾

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا إذا قاتل غلب وإذا غنم نهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا أسر أطلق وإذا أثرى أنفق وكان أقسم بالله لا يقتل واحد أمه * ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلني الإسار والقمل فقال ويحك ما أنا في بلادي وما معي شيء وقد أسأتني إذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاه وأقام مكانه في قده حتى أتي بفدائه فأداه إليهم * ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت الخف والظلف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عديا وأخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ثم أخذ يعللني بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام ويظن أني نائمة فقال لي أنمت مرارا فلم أجبه فسكت ونظر من وراء الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه وإذا امرأة تقول يا أبا سفانة أتيتك من عند صبية جياع فقال أحضري صبيانك فوالله لأشبعنهم قالت فقمت مسرعة فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل فقام إلى فرسه فذبحه ثم أجج نارا ودفع إليها شفرة وقال اشتوي وكلي وأطعمي ولدك وقال لي أيقظي صبيتك فأيقظتهما ثم قال والله إن هذا للؤم أن تأكلوا وأهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وأكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا * وزعم الطائيون أن حاتما أخذ الجود عن أمه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئا سخاء وجودا

﴿أجود من كعب بن مامة﴾

هو إيادي ومن حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر[1] فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة[2] فيشرب كل إنسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى إلى كعب أبصر النمري يحدد النظر إليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق أخاك النمري فشرب النمري نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر إليه النمري كنظره أمس فقال كعب كقوله أمس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رِدْ كعب إنك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع أن يأكله وتركوه مكانه فمات فقال أبو مامة يرثيه

بها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فرأى راعيا فقال له أتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وأمره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعي عن نفسه فذكر ذلك للرجل فقال الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذكر بعضهم أن الألف في قولهم الله زيادة ومجراه مجرى الألف في الرجل والدار وقال غيره هي بدل من همزة الإله واستدل على ذلك بقول الناس يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال أصحاب القول الأول أصله لاه وأنشدوا

كحلفة من أبي رباح
يسمعها لاهه الكبار

وقالوا الألف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال فلان الخطيب وفلان الشاعر أي يستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الألف واللام فيه للتعريف بمنزلة الألف واللام في الناس وأصل الناس أناس إلا أن الناس قد يكون نكرة بمفارقة الألف واللام والله تعالى لا يجوز فيه ذلك

(قولهم اطلع عليهم ذو عينين) هكذا جاء المثل ومعناه أنه اطلع عليهم مطلع ورآهم وراءه (قولهم اضطره السيل إلى العطش) يضرب مثلا للرجل تضطره السعة

[1] قوله ناجر أي ذي نجر أي حر كما في بعض النسخ اهـ مصححه

[2] قوله المقلة هي كما في القاموس بالفتح حصاة القسم توضع في الإناء إذا عدم الماء في السفر ثم يصب إلى آخر ما ذكرنا اهـ مصححه

لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه أرى قوماً قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة ٢ فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة و يضرط حتى مات * و يقال فيه وجه آخر زعموا أنه كانت تحت لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهس بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الاحزر بن عوق العبدى فطلقها وهى نسء ٣ في الاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحزر بن عوق ٤ و ينصرف وأقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنو أخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى أبيه ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى أبيه فقال ماصنعت ٥ ياعثمة وهل للغلام أب غيرك ورجع اليه بنى أخيه وسار الى الاحزر ليأخذ سعدا فوجده مع أبيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحى عنه فقال له الاحزر يابنى ألا تعيننى على حنيفة ٦ فكع الغلام عنه فقال الاحزر ابنك ابن بوحك الذى يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحزر فجذمه بالسيف فيومئذ سمى جذيمة وضرب الاحزر حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة وكان اسمه أثال بن لجيم فلما رأى مولى الاحزر ما أصاب الاحزر وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا وأخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل * ووجه آخر زعموا أن المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

## ﴿أجرأ من ذباب﴾

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

## ﴿أجرأ من فارس خصاف﴾

هو رجل من غسان أجبن من فى الزمان يقف فى أخريات الناس وكان فرسه خصاف لايجارى فكان يكون أول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط فى الارض مرتزا ٧ بين يديه وجعل يهتز فقال مااهتز هذا السهم الا وقد وقع بشئ فنزل وكشف عنه فاذا هو فى ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن أن السهم سيصيبه فى هذا الموضع لا المرء فى شئ ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابى فى أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم أن جنود الملك لايموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخر صريعا فرجع الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمثالكم يموتون كما تموت فتعالوا نقارعهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خضاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد

* وأما قولهم ﴿أجرأ من خاصى خصاف﴾

فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه أيضا خصاف ٨ فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه * قال أبو الندى هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

تالله

---

٢ قوله انما هو عشرة أى بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والراء المهملة واحدة العشر كصرد وهو كما فى القاموس شجر فيه حراق لم يقدح الناس فى أجود منه ويحشى فى المخاد ويخرج من زهره وشعبه سكر معروف وفيه مرارة وقوله فظنه يقول عشرة أى بالفتح وهى أول العقود كما هو ظاهر اه مصححه

٣ قوله نسء هو بالتثليث المرأة المظنون بها الحمل كالنسوء أو التى ظهر حملها كذا فى القاموس اه مصححه

٤ قوله الاحزر بن عوق فى بعض النسخ الاحرث بن عوف وليحرر اه

٥ قوله ياعثمة هو كما فى القاموس بالتحريك ومعناه اليابس هزالا والشيخ الفانى الذكر والانثى أو المتقارب الخطو المنحنى الظهر اه مصححه

٦ قوله فكع أى جبن وضعف كما فى القاموس اه

٧ قوله مرتزا أى ثابتا قال فى القاموس ارتز السهم فى القرطاس ثبت اه

٨ قوله اسمه أيضا خصاف ربما يقتضى أنه بضبط الاول على وزن قطام مع ان هذا على وزن كتاب كما فى القاموس وقوله حمل بن يزيد الذى فى القاموس حمل بن زيد فانظره وقوله تالله لو ألقى الخ فيه الخرم كما لايخفى اه مصححه

[illegible]

هي كلبة كانت ... الجوع ... [illegible]

﴿ أجوع من لعوة ﴾

قالوا هي الكلبة الحريصة ... من لعوة الجوع ... أي حدته والشر

الحريص الجشع

﴿ أجوع من ذئب ﴾

لانه دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب أي بالجوع ... اقول محمد بن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياما فلا يأكل شيئا والذئب وان كان أقفر منزلا وأقل خصبا وأكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم في جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو أضعف

---

[illegible] ... الهدى ... [illegible] وقالت ... ونسأل الله ... ندم أي ... الى قومه ... يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ به دم غيره ويقولون في الدعاء على الرجل أرانيه الله أغر محجلا أي محلوقا

٣ قوله ولوعا بضم اللام أي عطشا كما في القاموس اه مصححه

ما كان من سوقة أسقى على ظمأ * خمرا بماء إذا ناجودها بردا
من ابن أمه كعب حين عى به * زور المنية إلا حرة وقدى
أوفى على الماء كعب ثم قيل له * رد كعب إنك وراد فما وردا

رد الماء فما وردها وعجز أي عجز به الأحداث أي أتته عطشا

«أثأر من قاتل عقبة»

قال أبو عمرو القعدي هو عقبة بن سلم من بني هناءة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه إلى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعرف بعقبة ثم رجع إلى بغداد ودخل العبدي معه فكان عقبة يوما على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجأه في بطنه فمات عقبة وأخذ العبدي فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت فقال إنه قتل قومي وقد ظفرت به مرارا إلا أني أحببت أن يكون أمره ظاهرا حتى يعلم الناس أني أدركت ثأري منه فقال المهدي إن مثلك لأهل أن يستبقى ولكني أكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه [illegible] إن الوجأة وقعت في شرحة منطقة عقبة قال فجعل المهدي يسائل العبدي والعبدي يحكي [illegible] دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدي فقال له المهدي مم ضحكت فقال من خوف أن يعيش فالآن أيقنت أني أدركت ثأري

«أجبن من صافر»

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وإنما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من أن ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلبوه أي إذا صفر به هرب * ويقولون في مثل آخر جبان ما يلوي على الصفير ويقولون أيضا أجبن من ٣التنوط وهو طائر يحمل حشيشه على أن ينسج لنفسه عشا كأنه كيس يدليه من الشجر [illegible] واسع الأسفل ضيق الأعلى فيه خوفا من أن يقع عليه جارح ويضرب المثل في الحذق فيقال أصنع من ٣تنوط وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يصفر بالمرأة المريبة [illegible] يظهر عليه وأنشد بيت الكميت على هذا وهو قوله * أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم * [illegible] وقد ذكرت القصة بتمامها والبيت عند قولهم قد قيل ما قيل [illegible] في حرف القاف

«أجبن من صفرد»

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال

تراه كالليث لدى أمنه * وفي الوغى أجبن من صفرد

«أجبن من كروان»

هو أيضا من خشاش الطير قال الشاعر

٣من آل أبي موسى ترى القوم حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا

«أجبن من ليل»

الليل اسم فرخ الكروان * ويقال أيضا

«أجبن من نهار»

النهار اسم لفرخ الحبارى

«أجبن من ثرملة»

هي اسم للثعلبة

(أجبن)

أي العصفور ويقولون في الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حران أي عطشان والقرة البرد «قولهم أورخ بذيلك واستمجد إن الزناد من مرخ» أي اخفض عليك في الطلب فإن صاحبك كريم وإذا كانت الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية [illegible] يكثر ناره ومثله العفار وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار أي عظم نارهما وأصل المجد العظم والكثرة «قولهم اترك الشر كما يتركك» يراد إنه يصيب الشر من يتعرض له والمثل للنعمان بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما [illegible] قال الشاعر

أخي اصطبر فيرسا إذا اعتادك الهوى
تريث كما يكفيك فقد الحبائب

أي كما يكفيك وقد يصيب الشر من يتركه ولا يتعرض له وقد قال الشاعر

أن الحرب يجنيها أناس
ويصلى حرها قوم براء

ونحوه قول الحرث بن عباد

لم أكن من جناتها علم الله * وإني بحرها اليوم صالي

«قولهم ألق عليه ذراعه» له

٣ قوله التنوط أي بضم التاء وكسر الواو كما في القاموس اه مصححه

٣ قوله من آل الخ يقرأ بدرج الهمزة لأجل استقامة الوزن اه مصححه

تجمع الوارث جمعا كما * تجمع في قريتها الذر

«أجرد من صخرة ومن صلعة»

ويروى من صلعة ٣ وهي الصخرة الملساء والصلعة ما يبرق من رأس الأصلع وقيل دخلت امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصلع فدهشت المرأة فقالت أبا غفر حفص الله لك وأرادت أن تقول أبا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقتك وأرادت أن تقول فرقت من صلعتك * قال الشيباني قولهم أجرد من جراد أرادوا به رملة من رمال نجد لا تنبت شيئا وأجرد معناه أملس قال أبو الندى سميت جرادا لانجرادها

«أجمل من ذي العمامة»

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم تبق امرأة إلا برزت لتنظر إليه من جماله ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق فأجابه عمرو بقوله

فتاة أبوها ذو العمامة وابنه * أخوها فما أكفاؤها بكثير

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه قال فمثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة

«أجود من هرم»

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

إن البخيل ملوم حيث كان ولـ * كن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم ٣

ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي أعطى أبوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وإبلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى فقال عمر رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قد نسي قال لكن ما أعطاكم زهير لا ينسى

«أجود من الجواد المبر»

هذا مثل يضربونه في الخيل لا في الناس

«أجرأ من أسامة»

هو اسم الأسد معرفة لا تدخله الألف واللام وقال

ولأنت أشجع من أسامة إذ * دعيت نزال ولج في الذعر

«أجرأ من ليث بخفان»

خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

فتى هو أحيا من فتاة حيية * وأشجع من ليث بخفان خادر

«أجهل من جاد»

---

النفس وبطانة السوء قال أفلا تعبرون قال فما أبالي أجبلا راسيا زاولت أم ملكا قوما حاولت ولوددت أني وعثمان برمل عالج حتى كل واحد منا على صاحبه حتى يموت الأعجل ما ألوناه من أمر أو يخشى أي يسوق ويثير فولوت إن شئت فيرجع فوق أي ترجع أن الأمر الأول من المصاحبة والموافاة وأنشد ثعلب

على أنت وأنه خير ونارك
تمر او او اجعها ان شئت ان يوق

(أوثرهم أرطى أن خضب رجله في الرطيئا) أي تمري وجوف وهي الضعيف لا يأتي الإبل والرطيئ الندى (أقولهم أرق فيا أرزقه) يضرب مثلا للرجل يشتهي الشر ومن أمثالهم قول القطامي

يلعبون الغواة وكان شرا
لمؤتمر الغواية أن يطاعا

وقول المرقش

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

٣ قوله ويروى من صلعة أي بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة على وزن سكرة كما يؤخذ من القاموس اهـ مصححه

٣ قوله ويظلم أحيانا أي يسأل فوق طاقته كما في الصحاح وفي بعض النسخ فيظلم من الاظطلام وهي رواية أخرى كما قال الجوهري أي يتكلف ما فوق طاقته وفيه ادغام الطاء في الظاء وهي إحدى ثلاث لغات في الافتعال من الظلم فراجعها في الصحاح إن شئت اهـ مصححه

من العظم

((أجوع من قراد))

لانه يلزق ظهوره بالارض سنة و بطنه سنة لا يأكل شيأ حتى يجد ابلا

((أجل من الحرش))

يضرب مثلا لمن يخاف شيأ فيبتلى بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش قال أن يأتى الرجل فيمسح يده على جحرك و يفعل و يفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بنى هذا أجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ذى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

((أجن من دقة))

هو دقة بن عباية بن أسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيأ

((أجبن من نعامة))

وذلك أنها اذا خافت من شئ لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف

((أجشع من أسرى الدخان))

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى أنهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وأن كسرى كتب الى المكعبر مرزبان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشقر* وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم و بعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فغبروا هنالك يستعملون فى مهن البناء وغيره حتى جاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمى فى أيام أبى بكر رضى الله عنه فسار بهم المثل فقيل لمن قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان وأجشع من وفد تميم وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

ومازح معاوية الاحنف فما رئى مازحان أوقر منهما فقال له يا أحنف ما الشئ الملفف فى البجاد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر أو الشئ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن وأراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

وذلك أن قريشا كانت تعير بأكل السخينة وهى حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

((أجهل من فراشة))

لانها تطلب النار فتلقى نفسها فيها

((أجمع من نملة))

ويقال أجمع من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها

الرأس مقيدا والحجل القيد وأطفأ الله ناره أى أعمى عينيه كذا قال ثعلب ورأيته حاملا جبهة أى مجروحا ولا ترك الله له شامتة الشوامت القوائم وخلع الله نعليه أى جعله مقعدا ((قولهم أباد الله غضراءهم)) أى خيرهم وغضارتهم وأصل الغضراء طين حر يقال أنبط بئره فى غضراء طيبة ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون من غضارة العيش وقيل أباد الله خضراءهم أى سوادهم ومعظمهم والعرب تسمى السواد خضرة ولهذا قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد أسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس السواد والدهماء لانها ترى من البعد سود ((قولهم أعلاها ذا فوق وقولهم ان شئت فارجع فى فوق)) أى هو أعلى القوم سهما وأرفعهم أمرا وذو الفوق هو سهم وفوقه الموضع الذى يوضع فيه الوتر أى أعلاها سهما أخبرنا أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى عن أبى بحرى وعن يزيد بن أبى زياد عن أبى عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن مسعود وهو ينال من عثمان يا بعض رجالكم أنشأتم تشتمونه فقال والله ما ألونا أن بايعنا أعلانا ذا فوق غير انه أهلكه شح

* قوله المشقر ضبطه فى القاموس كمعظم وفسره بأنه حصن بالبحرين قديم اه مصححه

(جهدك أقل من قولك) (الجمل في شيء والجمال في شيء)

(أجمل من الفرس) (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون)

(الجنين فرع لا أصل) (الجهل موت الأحياء)

(جوع لا أقدر أن أطعم)

(اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر، ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك وتجر)

(اجلس حيث تجلس) (أجلسته عندي فاتكى)

(أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية) (جاء على ناقة الحذاء)

يعنون النعل التي تلبس

## (الباب السادس فيما أوله حاء)

### (حرّك لها حوارها تحنّ)

الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكّره بعض أشجانه يهج له وصاحب هذا المثل عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام

### (حال الجريض دون القريض)

الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يبلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا أي مغموما والقريض الشعر وأصله جرة البعير وحال منع يضرب للأمر يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول

### (حنّ قدح ليس منها)

القدح أحد قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثم أجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصوات أخواته فيعرف به أنه ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها أو يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رضي الله عنه به حين قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط أأقتل من بين قريش فقال عمر رضي الله عنه حنّ قدح ليس منها والهاء في منها راجعة إلى القداح

### (حيّاك من خلا فوه)

أي نحن في شغل عنك وأصله أن رجلا كان يأكل فمر به آخر فحياه فلم يقدر على الإجابة فقال هذه المقالة يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

### (حتفها تحمل ضأن بأظلافها)

يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت بأظلافها الأرض فظهرت سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى

أخبرنه فقذف أنه لم يفعل فأنشأ قتادة يقول

جزى الله نعمان بن بيجان سعيه
جزاء مغل بالأمانة كاذب
فقصر لك منه أن تبوء بحلفة
كما قيل للمسروق هل أنت مفتدي

ويضرب مثلا للشيء تخاف ناحيته والمعاق الفلاة الواسعة (قولهم ارض من العشب بالخوصة) أي ارض من الامر بالقليل وهو مثل في القناعة ومن أمثالهم في ذلك وهو لمن يرضى بالكفاف (قولهم ان القنوع الغنى لا كثرة المال) القنوع يستعمل في موضع القناعة وليس بالجيد وانما القنوع السؤال وقال الآخر

والعيش لا عيش إلا ما قنعت به
قد يكثر المال والإنسان مفتقر

(قولهم البرى أحوله ولا آمنه) يراد به التحذر من الرجل القريب (قولهم الامور وصلات) أي يستعان ببعضها على بعض وليس هذا من قولهم الامر قد يغري به الامر وجمعه بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك على الامر فتفعله ولم تكن تريده ومثل آخر والامر قد يغري به الامر أي قد يفعل الامر والمراد غيره ومن أمثالهم في الامر قولهم الامر يبدو لك في التدبر والامر يحدث بعده الامر والامر تحقره وقد ينمى وأمر الله يطرق كل ليلة والامر يأتيك لم يخطر على بال (قولهم احدى بنات طبق) يعني به الداهية وأصلها الحية والمثل للقمان بن عاد أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد

يعني حمار بن سويلم الذي يقال له أكفر من حمار ﴿(أجهل من عقرب)﴾

لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر ﴿(أجهل من راعي ضأن)﴾

وحديثه في باب الحاء مذكور ﴿(أجور من الدهر)﴾

﴿(أجدى من الغيث في أوانه)﴾

معناه أنفع يقال ما يجدي عنك هذا أي ما ينفع وما يغني والجدا مقصور النفع وبناء أفعل من الإفعال شاذ وحقه أشد جداء ﴿(أجرد من الجراد)﴾

لم يورد حمزة في هذا شيأ قلت يجوز أن يراد به آكل من الجراد يقال أرض مجرودة إذا أكل نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قولهم رجل جارود أي مشؤوم وجارود رجل سمي به لأنه فر بإبله إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها وفيه يقول الشاعر

* كما جرد الجارود بكر بن وائل * وهو الجارود العبدي يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ويجوز أن يراد أقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والأصل في الكل الجراد المعروف

﴿(أجهل من قاضي جبّل)﴾

يقال إن جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضي قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لمخاصم يوماً فلما * أتاه خصمه نقض القضاء
دنا منك العدو وغبت عنه * فقال بحكمه ما كان شاء

﴿(أجور من قاضي سدوم)﴾

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الأزهري قال أبو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمذال إنما هو سذوم بالذال المعجمة والدال خطأ قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح * قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين

﴿(المولدون)﴾

﴿(جعل بطنه طبلا وقفاه أصطبلا)﴾ ﴿(جزاء مقبل الاست ضراط)﴾

﴿(جنة ترعاها خنازير)﴾ ﴿(جهل تعولني خير من عقل أعوله)﴾

﴿(جاء بالدنيا يسوقها)﴾ ﴿(جاءه جاءه كاتب مخطوري مقصورة الجامع)﴾

﴿(جدة تقضي العدة)﴾ يضرب للشيخ يتصابى

﴿(جواهر الأخلاق تفضحها المعاشرة)﴾ ﴿(جاء العياف فاتوى بالأسانيد)﴾



(قولهم أوجرا أنا من معلقة) أوجراي خائف وماصلة يقال إني منه لأوجل وأوجر أي وجل ومعلقة لقب رجل كان يغضب إذا دعي به فدعي به عند بعض الملوك فغضب وقال أوجرا أنا من معلقة أي كنت أخاف أن أدعى بذلك عنده فأهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلماء وقال مؤرج السدوسي معلقة هو قتادة بن التوأم وكان عند النعمان ابن المنذر فقال النعمان بن سيحان أبيت اللعن إنه يدعى معلقة فغضب فأمر النعمان فدعي يا معلقة فقال لابن سيحان أنت

٢ قوله ابن سويلم خالف لما في القاموس ونصه وهو أكفر من حمار هو ابن مالك أو مويلع إلى آخر ما ذكره في قصته فليراجع اه مصححه

٣ قوله كسكر لم أر بهذا الضبط في القاموس ولا في تقويم البلدان لأبي الفداء بل الذي فيهما أنه بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة آخره لام قال في القاموس هي قرية بشاطئ دجلة وقال أبو الفداء هي بلدة على دجلة بين بغداد وواسط وأما طسوج فلم أقف عليها فيهما وإنما في القاموس (الطسوج) كسفود الناحية وربع دانق معرب وقال بعد ذلك (طفسوج) بلد بشاطئ دجلة اه فلينظر ويحرر اه مصححه

وأما البرق فرأت ساقي مفروع بات آباطها تحت الليل فقالت أي رأيت ساقي عبشمس في السرف

مفروق فأرسل العنبر بن عمرو بن تميم إليه أن أقبل [illegible] حتى إذا أتاها قال سرت حتى

ولات هنت واني لمفروع ثم قال ما رأت العنبر ما كنت حقيقا أن تحجم ما تخشى جارية ثم تعرف قوامه

فقال لها العنبر عندئذ أي بنية أصدقي فإنه ليس للكذوب رأي فأرسلها مثلا فقالت يا أبتاه تكذبني

ان لم أكن صدقتك فلا نجوت ولا انحاشت إبلنا فأرسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد

فأدركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى أدركه وهو على فرسه وتحته أداته

يسوق إبله فلما لحقه قال له يا عنبر دع أهلك فإن لنا وإن لك فأجابه العنبر وقال لكن من تقدم منعته

ومن تأخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما رأته الوهيمة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت

يا مفروع نشدتك الرحم لما وهبتني لقد حثثت على هذه سنة اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه

لها

﴿حسبك من شر سماعه﴾

أي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز أن يريد يكفيك سماع الشر وإن لم تقدم عليه ولم

تنسب إليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لأم الربيع بن زياد العبسي وذلك أن

ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في

مسير لها فأراد أن يذهب بها ليرتهن بها الدرع فقالت له أين عزب عنك عقلك يا قيس أترى بني زياد

مصالحيك وقد ذهبت بأمهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤوا وإن حسبك من شر سماعه

فذهبت كلمتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وإن كانت باطلا * يضرب عند العار والمقالة

السيئة وما يخاف منها وقال بعض الشعراء

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكي عنه يذكر هذا الحديث ويسمي أم الربيع ويقول هي فاطمة بنت الخرشب

من بني أنمار بن بغيض

﴿حفظا من كالئك﴾

أي احفظ نفسك ممن يحفظك كالذي يحترس من مثله وهو حارس

﴿حديث خرافة﴾

هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى

قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خرافة حق يعني ما تحدث

به عن الجن حق

﴿احلب حلبا لك شطره﴾

يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

﴿حذو القذة بالقذة﴾

أي مثلا بمثل * يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة أصلها من القذ وهو

القطع يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة

والغرفة والتقدير حذيا حذو ومن رفع أراد هما حذو القذة

﴿حلمي أصم وأذني غير صماء﴾

أي أعرض عن الخنا بحلمي وإن سمعته بأذني

﴿حور في محارة﴾

أي نقصان في نقصان من حار يحور حورا إذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه

قولهم لا حور سري وما شعر ورواه شمر عن ابن الأعرابي حور في محارة بضم الحاء ولعله ذهب الى

بما تعلمت أم أمر تأتي تفوتها

أعز من الخالي ما فاهنا بها

وقال حاتم الطائي إذا رأيت الشر

يتركك فاتركه وقال حذيفة العذري

ولا أبتغي الشر والشر تاركي

ولكن متى أحمل على الشر أركب

((قولهم أحول من أسالة وقولهم

أعظم أخالة من عقنقل الضب))

اللغة العالية أسالة وأسالة قبيلة

وعقنقل الضب مصرانه يقول أنه

في القليل أفضل الا عن الكثير قال

الشاعر

وليس يتم الحلم للمرء راضيا

إذا كان عند السخط لا يتحلم

كما لا يتم الجود للمرء موسرا

إذا كان عند العسر لا يتكرم

وقال آخر

ليس جودا بجواد من فضل مال

إنما الجود للمقل المواسي

((قولهم التقى الثريان)) يضرب

مثلا لاتفاق الاخوين في التحاب

والثرى الندى وذلك ان المطر إذا

كثر رسخ في الأرض حتى يلتقي نداه

وندى الأرض فشبه سرعة

اتفاق المتصافيين على المودة بعد

تباينهما بالماء ينزل من السماء

فيلتقي مع ما تحت الأرض وقريب

من هذا قول النبي صلى الله عليه

وسلم الأرواح جنود مجندة فما

تعارف منها ائتلف وما تناكر منها

اختلف وأخذ ذلك أبو نواس

فقال

إن القلوب لأجناد مجندة

لله في الأرض بالأهواء تأتلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف

وما تناكر منها فهو مختلف

وخالف ابن الرومي فقال

الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن باظلافها

(حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبِعْ)

أى زد ويروى فاربع أى كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين والمعنى كرر لها الحديث لانها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما أربعة وقال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعنى العصا * يضرب فى سوء السمع والاجابة

(حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ)

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

(حَلَأَتْ حَالِئَةٌ عَنْ كُوعِهَا)

الحالئة المرأة تحلأ الاديم أى تقشره يقال حلأت الجلد اذا أزلت تحلئه وهو قشوره ووسخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت عن كوعها وعن من صلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها * يضرب لمن يتعاطى مالا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

(حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ)

أى أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

(حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ)

هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال * لما رأى الدار خلاء هنا * ولات مفصولة من هنت أى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولات هنت أراد تهنأت فلين الهمزة * كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فأخبرت أباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت أى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع أى من أين تظفرين به * يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل أوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعبء الشمس ضوءها فحذف الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع عنها وقتل فجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر بن عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم أشعث الرأس خبيث النفس فانى أرجو أن يعطوكم حقكم فلما أمسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فدس عبشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا نعقل الرجل ولا نديها * حتى نرى داهية تنسيها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل برزوا رحالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن وأقبل الى القبة ألا الاحى بالقرى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بنى سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بنى سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل فى ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة تعار كالوا العارك لا تخالط أهلها

ابن عباد عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمان بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما أعطى ما أعطى من العمر وهلكت العماليق خرج معهم وهم ظاعنون حتى أشرفوا على ثنية فقالت امرأة لزوجها يا فلان احمل لى هذا الكرز فان فيه متاعى ففعل فلما توسط الثنية وجد بالا على عنقه فقذف بالكرز وقال يا هنتاه عليك كرزك فخرج رجل يسعى فى عرض الجبل فقال له لقمان احدى بنات طبق شرك على رأسك قال أبو بكر سألت أبا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء وتقول العرب انها تبيض بيضة تنفقئ عن أسود فقال يا لقمان ما جزاؤها قال تدفن حية فى كرزها فدفنت قال أبو حاتم وأظن ان أصل رجم المحصنة من هذا والله أعلم ومعناه ان هذه المرأة بمنزلة الحية (قولهم انى ان أضيره انما أطوى مصيره) يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا وأصله ان رجلا من العرب أخذ نغرا فشق بطنه ثم أخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا أضيره انما أطوى مصيره والمصير المعى (قولهم ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر) المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه فأمر باعطائه وقال ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره بما يعطى وقال حكيم اعطاء الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق

واضاء

أن يكون في موضع نصب أي قد احتذينا الحذاء بالحذاء وحذو القذة بالقذة في الرمي فلا فضل لأحدنا على الآخر في الرمي * يضرب في التساوي وترك التفاوت

﴿ حرة تحت قرة ﴾

الحرة مأخوذة من الحرارة وهي العطش والقرة البرد يقال كسر الحر مكان القرة قالوا وأشد العطش ما يكون في يوم بارد * يضرب لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر مخالصة

﴿ الحرب خدعة ﴾

روى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها أنه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب أي أنها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة ولعنة للذي يهمز ويلمز ويلعن وهذا القياس

﴿ الحديث ذو شجون ﴾

أي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة وأصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة والشجنة الشجرة الملتفة الأغصان * يضرب هذا المثل في الحديث يتذكر به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد وأحسن ما شاء وهو

تذكر نجدا والحديث شجون * فجن اشتياقا والجنون فنون

وأول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لأحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت إبل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحرث إياهما فأبى عليه فقتله وأخذ برديه فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل سوادا قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله أن يمكث ثم إنه حج فوافى عكاظ فلقي بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل أنت مخبري ما هذان البردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته إياهما فأبى علي فقتلته وأخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم فقال فأعطنيه أنظر إليه فإني أظنه صارما فأعطاه الحرث سيفه فلما أخذه من يده هزه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة أفي الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة قال الفرزدق

[٣] لا تأمنن الحرب إن استعارها * كضبة إذ قال الحديث شجون

﴿ حوتا تغامس ﴾

المغامسة مفاعلة من الغمس يقال غمسه في الماء ومقله وكذلك غمسه إذا غطه * يضرب للرجل الداهي يعارضه مثله وينشد

فإن تك سباحا فإني لسابح * وإن تك غواصا فحوتا تغامس

﴿ حدس لهم بمطفئة الرضف ﴾

يقال حدس بالشاة إذا أضجعها على جنبها ليذبحها قال الأصمعي معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس إذا جاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم

* ويعفت أشهر حتى ما أراح *

(قولهم استقدمت رحالته) يقال ذلك للرجل يعجل إلى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شيء من الأدم مدور يبطن بجلده الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السروج والسرج للفرس وإنما هو مرتفع قال عنترة

إذ لا أزال على رحالة سابح
نهد تعاوره الكماة مكلم

وإذا استقدمت رحالة الفارس فقد ركبه فعلى ذلك فسد قوله وروى استقدمت رحالته

(قولهم أدركنا أرباب النعم)

وأصل المثل أن قوما أطردت لبعض العرب نعما فعرضها القوم يريدون ردها فقاتلوا عليها فلما لا ضعفوا ثم جاء أربابها فصدقوا القتال حتى ردوها ثم صار مثلا لمن يلي الأمر ممن يقوم بالأمر حتى ولايته إلا المعني به ومثله قولهم أهل القتيل يلونه (قولهم النابض بغير توتير) يضرب مثلا للرجل يفعل الشيء ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبض نبض القوس من غير أن يوترها والإنباض جذب القوس بالوتر ثم قال الشماخ

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت
ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وهي مثل قولهم كالحادي وليس له بعير وقريب منه قول الشاعر

* وهل ينهض البازي بغير جناح *

ومثله قولهم تجشأ لقمان من غير شبع

[٣] قوله لا تأمنن الخ في نسخة الحرم كما لا يخفى اهـ مصححه

الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور ﴿حَلَبَ الدَّهرُ أَشْطُرَهُ﴾

هذا مستعار من حلب أشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من أخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين أيضا ونصب أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر والمعنى أنه اختبر الدهر شطرى خيره وشره فعرف ما فيه * يضرب فيمن جرب الدهر ﴿حَسْبُكَ مِن غِنًى شِبَعٌ ورِيٌّ﴾

أى اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم تكن ابل فمعزى * كأن قرون جلتها العصى

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله فى شعر له آخر وهو

ولو أنما أسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

فقد أخبر ببعد همته وقدره فى نفسه ﴿حَسْبُكَ مِنَ القِلادَةِ ما أَحاطَ بِالعُنُقِ﴾

أى اكتف بالقليل من الكثير ﴿حَبْلُكِ عَلى غارِبِكِ﴾

الغارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أى اذهبى حيث شئت وأصله أن الناقة اذا رعت وعليها الخطام ألقى على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنها شئ

﴿حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ﴾

أى يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

﴿حَدَثٌ مِن فِيكَ كَحَدَثٍ مِن فَرْجِكَ﴾

يعنى أن الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما

﴿حَبِيبٌ إِلى عَبْدٍ مَن كَدَّهُ﴾

يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل

﴿حَسَنٌ فى كُلِّ عَيْنٍ ما تَوَدُّ﴾

هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم ﴿حَتَّى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَخٍ﴾

قال الليث الزلخ رفع البدق الرمى الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأنشد

* من مائة زلخ بمريخ غال * وحتى فعلى من الاحتتات وهو التسارى يقال وقع النبل حتى اذا وقعت متساوية وروى حتى لا خير فى سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف وأصاب الصخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فأصابه وهذا لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتى أى أعد الرمى فانه لا خير فى سهم زلج فالحتى يجوز أن يكون فى موضع رفع خبر المبتدا أى هذا حتى ويجوز

قالوا القلوب تحاذى قلت ويحكم
هذا المحال فكفوا الا تغرونى
على الحبيب سقطتم ها أنا رجل
أحببت فى الناس قوما لا يحبونى

﴿قولهم احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما﴾ المثل لامير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهونا أى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب

واحبب حبيبك حبا رويدا
لئلا يعولك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا
اذا أنت حاولت ان تحكما

ومن أجود ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا فيعرف سرفك فى الاكثار وجفاؤك فى الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ﴿قولهم اساف حتى ما يشتكى السواف﴾ السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك وأساف صاحبه كما يقال أجرب الرجل اذا صارت ابله جربى وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزة الاصفهانى السيف فارسى معرب قال وهو سخيف وكيف يقال ذلك وله أصل فى اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كبير مبالاة وهانت عليه وطأة النوائب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر

وفارقت حتى لا أبالى من انتوى
ولو بان جيران على كرام

وقال آخر

وقضى لحوشب بتركه وسارت كلمته مثلا

﴿حُبِّبَ إلى عَبْدٍ مَحْكِدُهُ﴾

المحكد الاصل وهي لغة عقيل وأما كلاب فيقولون محقد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده * يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب أصله وقومه حتى عبد السوء يحب أصله

﴿احْمِلِ العَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وإِنْ عَاشَ فَلَكَ﴾

يضرب هذا لكل ما هان عليك أن تخاطر به

﴿حَدِّثِي فَاهُ إِلَى فِيَّ﴾

وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في يعني مشافها

﴿حَوِّلْهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ﴾

الهاء للخطة أي حولها الى غيرك فتنجو

﴿أَحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي﴾

أراد تروث علي فحذف الحرف وأوصل الفعل * يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى أن عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشتهينا وأعطانا ما اشتهى ويروى احسك بالسين غير المعجمة

﴿أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبْتَ﴾

يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله اناثا فيحلب ألبانها وأجلب اذا نتجت ابله ذكورا فيجلب أولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا أجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا أي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا على غير ثفل

﴿أَحَادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَهَا﴾

وذلك أن الضبع يزعمون أنها تمرغ في التراب ثم تقعي فتتغنى بما لا يفهمه أحد فذلك أحاديث استها * يضرب للمخلط في حديثه

﴿أَحَبُّ أَهْلِ الكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ﴾ [2]

وذلك أنه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب * يضرب لقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

﴿أَحَبُّ أَهْلِ الكَلْبِ إِلَيْهِ خَانِقُهُ﴾

يضرب للئيم أي اذا اذللته يكرمك وان اكرمته تمرد

﴿حَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ﴾

يضرب لما يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه * فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أي صار غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل

﴿حَدَأْ حَدَأْ وَرَاءَكِ بُنْدُقَةُ﴾

قال الشرقي بن القطامي حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وهو سفيان ابن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندقة فنالت منهم ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزو بها * يضرب لمن يتناصر بالشئ فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك حدأ الحدأ الذي يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به

وتشد على حقيبته والحقيبة الزيادة التي تشد في مؤخر القتب وكل شيء شددته في مؤخر قتب أو رحل فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى قيل لمن اكتسب خيرا أو شرا قد احتقبه (قولهم أعلل تحظب) معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى أعلل وهو من العلل والعلل الشربة الثانية (قولهم أي الرجال المهذب) يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامور ويكون منه السقطة وأصله قول النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب

وقريب من هذا قول معقل بن خويلد الهذلي

يرى الشاهد الوادع الظعن
من الامر ما لا يرى الغائب

ثم قال

وقول عدو وأي امرئ
من الناس ليس له عائب

(قولهم أطرقي وميشي) يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطأ وأصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش
الي سرا فاطرقي وميشي

٢ قوله أحب الخ كان مقتضى صنيعه أن يذكره وما بعده في باب ما جاء على أفعل من هذا الباب وكذلك قوله فيما يأتي أحق الخيل بالركض المعار تأمل اه مصححه

بكذا وروى أبو زيد حدسهم بطفئة الرضف

**﴿حرامه يركب من لا حلال له﴾**

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جبيلة بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على ابل جريه بن أوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم أهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجريه يقال له العمود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجريه ابن أخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جريه رد على تلك الناقة لاركبها في أثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جريه حرامه يركب من لا حلال له * يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

**﴿الحسن أحمر﴾**

قالوا معناه من قولهم موت أحمر أي شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال أبو السمح اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب تسمي الموالي من عجم الفرس والروم الحمر لغلبة البياض على ألوانهم وكانت عائشة رضي الله عنها تسمى الحميراء لغلبة البياض على لونها

**﴿حانية مختضبة﴾**

وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت في ذلك تختضب يديها فقيل لها هذا القول * تضرب لمن يريبك أمره

**﴿حمى المرء واصله﴾**

يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة فارتبك كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنار بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنار حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فخاد عنه قريبه وخذله وأتاه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

أعنته اذ خذل الخنار * وقد علاه مكفهر خادر
هراميس جهم له زماجر * ونابه حود اعليه كاشر
ابرزفاني ذو حسام حاسر * اني بهذا ان قتلت ثابر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فرّ بين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال أنت حميي دون الخنار وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد حوشب يقول هذا حميي دون الخنار ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنار وحوشب في تركته فقال حوشب أنا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصممت عنه وأجبته واحتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عزد الفه * وخلاه مكبوبا على الوجه خنبر
فلما دعاني مستغيثا أجبته * عليه عبوس مكفهر غضنفر
مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا * وأقبل يختال الخطا يتبختر
فلما دنا من غرب سيفي حبوته * بأبيض مصقول الطرائق يزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه * الى حضنه الثاني صفيح مذكر
فخر صريعا في التراب معفرا * وقد زار منه الارض انف ومشفر

فشهد القوم أن الرجل قال هذا حميي دون الخنار فقال الخنابس عند ذلك الحميم المرء واصله

شبع **﴿قولهم اقصر لما ابصر﴾** يضرب مثلا للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشيء مع القدرة عليه والقصور العجز عنه وأنا قاصر اذا لم تقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وأنت قادر عليه والمثل لابن مسعود في كلام طويل له نورده فيما بعد ان شاء الله تعالى **﴿قولهم اول الحزم المشورة﴾** وهو من جيد ما قيل في المشورة وقال بعضهم المستشير بين خسيرين صواب يصيبه أو خطأ يشارك فيه وهذا من أجود ما قيل فيها أيضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جائزة وليس كل ما جاز جاد وأصلها من قولهم شرت العسل اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجني الرأي من غيره وأصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي أبو البيضاء ويجوز أن تكون المشورة مأخوذة من شرت الدابة اذا أجريتها لتعرف أمرها والمشوار الموضع الذي تركبها فيه لذلك وفي المثل الخطبة مشوار كثير العثار وهذا ونظائره على القلب ونحوه المفازة والسليم **﴿قولهم التقى حلقتا البطان والتقى البطان والحقب﴾** يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة وأصله ان يخرج الفارس الى النجاء مخافة العدو فيجد فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان حزام الرحل وأكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التي تعمل في حقو البعير

كوشان اعرف وازمه * يضرب للصبي الذي يرى أنه محسن

﴿حتى يرجع السهم على فوقه﴾

وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا إنما يمضي قدما * يضرب لما يستحيل كونه

ومثله

﴿حتى يرجع الدر في الضرع﴾

وهذا أيضا لا يكون

﴿حتى يؤوب [illegible] الحلبي﴾

أي هذا أمر ومن علامة قرمه * يضرب عند دنو الهلاك

﴿حافظ على الصديق ولو في الحريق﴾

* يضرب في الحث على رعاية العهد ﴿أحق الخيل بالركض المعار﴾

قالوا المعار من العارية والمعنى لا تشفقن على العارية لأنها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن أبي خازم يصف الفرس

كأن حفيف منخره إذا ما * كتمن الربو كير مستعار
وجدنا في كتاب بني تميم * أحق الخيل بالركض المعار

قالوا والكير إذا كان عارية كان أشد لكده وقال من رد هذا القول المعار المسمن يقال أعرت الفرس إعارة إذا سمنته واحتج بقول الشاعر

أعيروا خيلكم ثم اركضوها * أحق الخيل بالركض المعار

واحتج أيضا بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وإنما هو للطرماح وكان أبو سعيد الضرير يروي المعار بالغين معجمة أي المضمر من قولهم أغرت الحبل إذا فتلته قلت يجوز أن يكون المعار بالعين المهملة من قولهم عار الفرس يعير إذا انفلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه إذا حمله على ذلك فهو يقول أحق الخيل بأن يركض ما كان معارا لأن صاحبه لم يشفق عليه فغيره أحق بأن لا يشفق عليه وقال أبو عبيدة من جعل المعار من العارية فقد أخطأ

﴿احترس من العين فإنها أنم عليك من اللسان﴾

قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا * بل جزى الله كل خير لساني
نم طرفي فليس يكتم شيئا * ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي * فاستدلوا عليه بالعنوان

﴿حل عقلتنا فاظعن﴾

حل أمر من الحل أي حل حبوتك وارتحل * يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

﴿أحاديث الضم إذا سكروا﴾

يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر ﴿أحاديث طسم وأحلامها﴾

يضرب لمن هلك عما أمله ﴿حال الأجل دون الأمل﴾

يعني المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزعوا ولم يغيره
وكانوا مهلكي الأبناء لولا
تداركهم بصارخة شفيق
فهذا هو المغيث يقال أصرخت
فلانا إذا صرخني أي استغثته
فأغاثني ويقال سمعت الصرخة
الأولى أي الأذان (قوله احلب
واصرب) هكذا رواه بعضهم
قال ويضرب مثلا للشيء يصح وروي
ليس كل أوان احلب واصرب وهو
الصحيح يضرب مثلا للمستمتع يقول
لست أبدا كل أوقات حلوبة أحلبها
وأصرب لبنها فليس ينبغي أن
أنسيها وهو مثل قول الحادث
* فليس في كل حال يتبع الطلب *
وقال غيره
يقولون إن الشام أطلف نفوسهم
وما كل عام روضة وغدير
(قوله إمعة وإمرة) يقال رجل
إمعة وإمرة إذا لم يكن له رأي يعتمد
فهو يتبع كل أحد على رأيه وأصل
الإمرة ولد الضأن يقال إذا قل
مال الرجل فماله إمر ولا إمرة وإنما
شبه الرجل الذي لا رأي له المتبع
لغيره في الرأي بأولاد الضأن
لأنها تتبع مقدماتها في السعي فلو
سقطت احداهن في جرف سقطت
معها وهذا معنى قول الأعرابي
وأمر مغويتهن يتبعن وسنذكره
بعد إن شاء الله تعالى والإمر الرجل
الضعيف أيضا قال امرؤ القيس
ابن مالك الحميري
ولست بذي ربثة إمر
إذا قيد مستكرها أصحبا
أصحب إذا طاع ولم يمتنع وهذا قول
بعضهم وقال غيره رجل إمع
وإمر إمعة إذا لم يكن له رأي

* يضرب في التحذير

(حَيْثُمَا سَاءَكَ فالعُكْلِيُّ فِيه)

يقال ان الزبرقان بن بدر كانت أمه عكلية وكان الزبرقان في أخواله يرعى غنما فقال خاله يوما لانظرن الى ابن أختى اذا راح عشيا أعنده خير أم لا فلما راح مثلما أدخل خاله يديه في بدى مدرعته فلمسهما ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هذا فأبى أن يخبره فرماه فأقصده فقال قتلتني فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

(حَلَّ وادِيَ ضَبَّةٍ مَكُونٍ)

المكن بيض الضباب والمكون الضبة الكثيرة البيض * يضرب لمن نزل برجل موسر يتصرف ويتقلب في نعمائه

(حَمْدًا اذا اسْتَغْنَيْتَ كانَ أَكْرَمَ)

يعني اذا سألت انسانا شيأ فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكره فان حمدك اياه أقرب الى البذل على كرمك

(حَلَّتْ كامُوا أَصْرادُ وتَمَّتْ)

الاكام جمع أكمة وهي الربوة الصغيرة واصراد أي موضع أي مدنات البرد. قلت الاصراد نفذ مارأيته مستعملا الا مفردا والله أعلم بصحته والعسم الثانية هذا رجل يشكو أخوانه في طلبه منها ووجد الاكام طرفها وهو غير مفر لمن يسكنه * يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته

(حَنْظَلَةُ الجِرَاحِ ابْنَةُ ثَعْلَبٍ)

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعا

(حَوْبَكَ عَلَى غَنَمٍ بِالسِّمَارِ)

حوبك من قولهم حوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزجرك زجرا وأعنم أبلا والسمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان ذلك سمارا فما هذا الاعتنام * يضرب لمن يطلق ثم يعطي القليل

(أَحْبَضَ وهو يَدَّعيه خَطَأً)

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدى الرامى وأحبضه صاحبه والخطأ أن يقصد من الرمية * يضرب لرجل يسئ وهو يرى أنه يحسن ونصب خطأ على أنه المفعول الثاني أي يزعمه خطأ

(حَجِيُّ بَيْتٍ يَبْتَغِي زادَ السَّفْرِ)

يقال حجا بالمكان يحجو اذا أقام به فهو حج وحجي أي مقيم بيت لا يبرحه ويطلب أن يزود * يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

(حِيضَةُ حَسْنَاءَ لَيْسَتْ غائِلَةً)

يعني أن الحسناء لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها * يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة أي كأن حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه

(أَحْمَقُ يَمْطَخُ الماءَ)

أي يلعق الماء قال أبو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

(احْتَلِبْ فَرُوَه)

زعموا أن رجلا قال لعبده احتلب فروه لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها ابن فقال احتلب فروه يوهم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فاروه فلما وقف على فاروه زادها الكت

كما

يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق (قولهم استغنت التفة عن الرفه) التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والرفة التبن وقيل دقاق التبن بالتثقيل والتخفيف أيضا قيل وأصله رفهة والمعنى ان التفة سبع يقتات اللحم فهى مستغنية عن التبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه أبدا (قولهم ان كنت بى تشد أزرك فارخه) معناه ان كنت تعتمد على في حاجتك فرخها ومثله قول الراجز

مثل حمار وأبي كو آل

ومن يكونا طابه يرجل

وقال غيره

* ومن تكن أنت راعيه فقد هلكا *

ويقال فلان شد أزر فلان اذا أعانه وقواه وفى القرآن الكريم اشدد به أزرى وفيه فآزره وأصله من شد الازار (قولهم اسر وقرلك) يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة (قولهم ابدأهم بالصراخ يفروا) يضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس فيبدؤهم بالشكاية والتجنى ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والصارخ المستغيث والمغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع

كانت اجابته قرع الظنابيب

غدوت بأن أطعمهم بثاري * لأستقيهم به ما اقتبعا

فيعرض لي ظليم بعد سبع * فأرميه فأتركه صريعا

في أبيات أخر يطول ذكرها

﴿حول الصليان الزمزمة﴾

قال أبو زياد الصليان من الطريقة نبت صعدا وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحلي وهو يختلي للخيل التي لا تفارق الحي والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس إذا رآه * يضرب للرجل يخدم ثروته ويروى حول الصليبات الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابديها قال الليث الزمزمة أن يتكلف العلج الكلام عند الأكل وهو مطبق فاه * يضرب لمن يحوم حول الشيء لا يظهر مرامه

﴿الحرب غشوم﴾

لأنها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما يسلم الجاني

﴿الحذر قبل إرسال السهم﴾

تزعم العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهمه ليرميه فطار فقال أبوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبت الحذر قبل إرسال السهم

﴿حلس كشف نفسه﴾

الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير وهو ستره وهذا حلس يعري نفسه * يضرب لمن يقوم بالأمر يصنعه فيضيعه

﴿احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء﴾

يضرب في الحث على أخذ الأمر بالحزم

﴿حرت حاذ عن كوعها﴾

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

﴿احس فذق﴾

يضرب في الشماتة أي كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته فاحسه وذقه وإنما قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة إشارة إلى أن ما بعد هذا أشد يعني احس الحاضر من الشر وتوق المنتظر بعده

﴿أحشفا وسوء كيلة﴾

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحالة نحو الركبة والجلسة والحشف أردأ التمر أي أتجمع حشفا وسوء كيل * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

﴿حال صبوحهم دون غبوقهم﴾

يضرب للأمر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم

﴿الحق أبلج والباطل لجلج﴾

يعني أن الحق واضح يقال صبح أبلج أي مشرق ومنه قوله * حتى بدت أعناق صبح أبلجا * وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أي مشرقه والباطل لجلج أي ملتبس قال المبرد قوله لجلج أي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

﴿الحفيظة تحلل الأحقاد﴾

الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيظة * ومعنى المثل إذا رأيت حميمك يظلم حميت له وإن كان في قلبك عليه حقد

﴿الحريص يصيدك لا الجواد﴾

أراد يصيد لك يقول إن الذي له هوى وحرص على شأنك هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له

* إلى أن خاف عليه الأزلم الجذعا *
(قولهم أعطاه إياه بقوف رقبته) قال أي أعطاه إياه ولم يطلب عوضا منه وأما قولهم أخذه بقوف رقبته فمعناه أخذه بقفاه وقال بعضهم بطوف رقبته وقال بعضهم القوف شعر القفا (قولهم اطرق كرا إن النعام في القرى) قال الزمخشري يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن أنه المراد بالكلام فيقول المتكلم ذلك أي اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير إذا تكلم في الموضع الجليل لا يتكلم فيه أمثاله والمعنى اسكت يا حقير حتى يتكلم الأجلاء والكرا الكروان وهو طائر صغير فشبه به الذليل وشبه الأجلاء بالنعام وأطرق أي غض من أطراق العين وهو خفض النظر وقيل كرا وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان جمع الكروان كما تقول ورشان في جمع ورشان (قولهم أبى العبدان ينام حتى يعلم بربته) يضرب مثلا لمن طلب ما لا يستحق ولا ينبغي له ورتبته ما لكته (قولهم أنا من غرية) يقوله الرجل ينصح من لا يقبل نصيحته وأصله قول دريد بن الصمة أخبرنا أبو أحمد عن الصولي عن محمد بن الحسن الغساني عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال أشار خالد بن صفوان التميمي على سفيان بن معاوية المهلبي أن لا يحارب مسلم بن قتيبة الباهلي وكان أمير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان أبو سلمة الخلال قد كاتب سفيان بإمارة البصرة فقال خالد لسفيان اطرهان

هذا قريب من قولهم حال الجريض دون القريض ﴿حبذا وطاة المبل﴾

أصله للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعنى أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر * يضرب فى الرجل يعق من ينصحه

﴿حولها من عجز الى غارب﴾

قال أبو زيد انما يقال هذا اذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تخصه بخير فيصرف ذلك الى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريب له ﴿حين تقلين تدرين﴾

أصل هذا أن رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها وأعطاها جذرها [٣] وسرق مقلى لها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانى كنت الى ذلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين * يضرب للمغبون يظن أنه الغابن غيره ﴿أحمق بلغ﴾

أى يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال اليشكرى

أمر الله بلغ تشقى به الاشقياء  أى بالغ

﴿الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ﴿حبيب جاء على فاقه﴾

يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة ﴿حمل الدهيم وما تزبى﴾

الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبى الحمل يقال زباه وازدباه اذا حمله * يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقت ﴿الحمى أضرعتنى لك﴾

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى أضرعتنى للنوم قال المفضل أول من قال ذلك رجل من كليب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد فى جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة فى أثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتنكب قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيأ حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فأصابه واستقل الظليم حتى وقع فى أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى

يا أيها الرامى الظليم الاسود * تبت مراميك التى لم ترشد

فأجابه مرير

يا أيها الهاتف فوق الصخره * كم عبرة هيجتها وعبره
بقتلكم مرارة ومرة * فرقت جمعا وتركت حسره

فتوارى الجنى عنه هويا من الليل وأصابت مريرا حمى فغلبته عيناه فأتاه الجنى فاحتمله وقال له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال مرير

ألا من مبلغ فتيان قومى * بما لاقيت بعدهم جميعا

فهو يتبع الناس على رأيهم ورجل امر ضعيف وقال ابن مسعود لا يكونن أحدكم امعة وهذا هو الصحيح عندى ﴿قولهم أصبح ليل﴾ يقال ذلك لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر

فبات يقول أصبح ليل حتى
تجلى عن صريمته الظلام

وأصله ان امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النساء وكانت أمه ماتت فى صغره فارضعه أهله بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلاب هكذا زعموا فكرهت امرأته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا خير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة أصبح ليل فلما أصبحت قال ما تكرهين منى قالت أكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطئ الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح كلاب فطلقها ﴿قولهم ألقى على يديه الازلم الجذع﴾ أى هلك وذهب أمره وأنشد

انى أرى لك أكلا لا يقوم له
من الاكولة الا الازلم الجذع

الازلم الجذع الدهر وقال ابن الزبير

والافا سلهم الى ادعهم
على جذع من حادث الدهر ازلما

وقال آخر

[٣] قوله جذرها هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها حذرها بالحاء المهملة ولم أقف له على معنى يناسب المقام فلعله محرف عن جعلها بضم الجيم أو ما أشبهه فليتأمل اه مصححه

أي أحببه حبا هونا أي سهلا [illegible] فقد يجوز أن [illegible] لا
فهو كما تقول أعطني شيئا ما أي شيئا يقع عليه اسم الإعطاء وإن كان قليلا [illegible] لا [illegible]
إسرافك فلعله يصير يوما عدوك وقال النمر بن تولب

٢ وأحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يعولك أن تصرما
وأبغض بغيضك بغضا رويدا * إذا أنت حاولت أن تحكما

ويروى فليس يعولك أي فليس يغلبك بغولك صرمه وقوله أن تحكما أي أن تكون حكيما والغرض
من جميع هذا كله النهي عن الإفراط في الحب والبغض والأمر بالاعتدال في المعنيين

﴿حَتَّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ﴾

يقال كرع في الماء وكرع أيضا إذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا
بإناء ونقع معناه روي وأروى أيضا يتعدى ولا يتعدى * يضرب لمن يمارس في جمع الشيء

﴿حَظِيَّيْنِ بَنَاتٍ صَلِفَيْنِ كَنَّاتٍ﴾

الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الأمير إذا وجد منزلة ورتبة
والصلف ضده وأصل الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة إذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة
الابن وامرأة الأخ أيضا ونصب حظيين وصلفين على إضمار فعل كأنه قال وجدوا وأصبحوا ونصب
بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا كرعين أبا حسنين وجوها يضرب هذا المثل في أمر يعسر

طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه ﴿حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ﴾

يقال حال الماء على الأرض حولا أي انصب وأحلته أنا صببته قال لبيد
كأن دموعه غربا سنية * يحيلون السجال على السجال
ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

﴿حُمَّقَةُ قَطَاةٍ تَبْتَغِي الأَرَانِبَ﴾

زعموا أن الحمق فرخ القطاة ولم أر له ذكرا في الكتب والله أعلم بصحته والابتغاء طلب الصيد أي
فرخ قطاة يطلب أن يصيد الأرانب * يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا

﴿حَوْضَكَ فَالأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ﴾

الأرسال جمع رسل وهو القطيع من الإبل ونصب حوضك على التحذير أي احفظ حوضك فإن
الإبل تزدحم على الماء * يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكثر عدة

﴿حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ﴾

يضرب للأمر المرغوب فيه الممتنع على طالبه ﴿حَلُوءَةٌ تُحَكُّ بِالذَّرَارِيحِ﴾

الحلوء على فعول ٣ أن تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به المرآة ثم كحلت
به والذراريح جمع الذروح والذرحرح والذراح وهي دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من
السموم * يضرب لمن كان له قول حسن وفعل قبيح ﴿حَبْنَةُ لُبِّي آبَادَ يَسِمُ﴾

الحبي الجمع واللبي المطل * يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه أحدا ولا ينتفع به

الإيناس قبل الإبساس) ومعناه
أن يبس أي يلين الرجل ويؤنسه ثم
يكلف [illegible] وأصله في الناقة
يداريها ويمسحها ويبس بها لتدر
الحلب والإبساس أن تقول لها
بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل
وأبس قال الشاعر
فحلالك تطلاب الصفو منا
ما أطاف المبس بالدهماء
وبالمس بوس إذا كانت تدر على
الإبساس (قولهم إن البغاث
بأرضنا يستنسر) تقدم في
الباب الثاني إن شاء الله تعالى
(قولهم إن لكل حالة لبوسها)
أي البس لبوسهم وسط أرضهم [illegible]
(قولهم أخطأت استه الحفرة)
يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب
فيخطئ وقريب منه قولهم
أخطأ الصواب وأخطأ الجواب
وأصاب [illegible] يعني أراد في
القرآن الكريم ربما حيث أصاب
(قولهم إساءة كاره ما عمل) يضرب
مثلا للرجل يكره على الأمر ولا يبالغ
فيه والعرب تقول إذا أكره
الكلب على الصيد لم يصد الصاحب
ولا الصاحبة (قولهم إحدى نواده
البكر) أي إحدى النساء اللاتي
يندهن البكر يضرب مثلا للداهية
النكر (قولهم أصوص عليها

٢ قوله أحبب الخ فيه الخرم كما
لا يخفى اهـ مصححه

٣ قوله أن تحك الخ عبارة الصحاح
من حيث التركيب أولى ونصها
حلأت له حلوا على فعول إذا
حككت له حجرا إلى آخر ما هنا تأمل
اهـ مصححه

فيك * يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك ﴿ (حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ) ﴾

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيبانى وكان من أجود العرب

﴿ (حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ) ﴾

قال الاصمعى يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه يطرق أى يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

﴿ (حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالقَمَرِ) ﴾

قال الاصمعى السمر الظلمة وانما سميت سمر الانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا

﴿ (الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ) ﴾

هذا يروى عن أكثم بن صيفى التميمى ﴿ (الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ) ﴾

وهذا أيضا يروى عنه فى كلام له ﴿ (الحَامِلُ عَلَى الكَرَّازِ) ﴾

هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى أنه راع يحمل زاده على الكبش وأول من قاله مخالس بن مزاحم الكلبى لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا بباب النعمان بن المنذر وكان بينهما عداوة فأتى قاصر الى ابن فرتنى وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر وقال ان مخالسا هجاك وقال فى هجائه

لقد كان من سمى أباك ابن فرتنى * به عارفا بالنعت قبل التجارب

فسماه من عرفانه جرو جيأل * خليلة قشع حامل الرجل ساغب

أبا منذر أنى يقود ابن فرتنى * كراديس جمهور كثير الكتائب

وما نبتت فى ملتقى الخيل ساعة * له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك أتى النعمان فشكا مخالسا وأنشده الابيات فأرسل النعمان الى مخالس فلما دخل عليه قال لا أم لك أتهجو امرأ هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق أبى قابوس لئن لاح لى أن ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولا طعمنك لحمك قال مخالس أبيت اللعن كلا والذى رفع ذروتك بأعمادها وأمات حسادك بأكمادها ما بلغت غير أقاويل الوشاة ونمائم العصاة وما هجوت أحدا ولا أهجو امرأ ذكرت أبدا وانى أعوذ بجدك الكريم وعزبيتك القديم أن ينالنى منك عقاب أو يفاجئنى منك عذاب قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البهتان فدعا النعمان قاصرا فسأله فقال قاصر أبيت اللعن وحقك لقد هجاه وما أرويها سواه فقال مخالس لا يأخذن أيها الملك منك قول امرئ آفك ولا تورد فى سبيل المهالك واستدل على كذبه بقوله انى أرويته مع ما تعرف من عداوته فعرف النعمان صدقه فأخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شق جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عنى سهمك ولانت أضيق جحرا من نقاز وأقل قرى من الحامل على الكراز فأرسلها مثلا ﴿ (أَحْمَقُ مَا يَتَجَأَّى مَرْغَهُ) ﴾

المرغ اللعاب ويتجأى يحبس قال ابو زيد أى لا يمسح لعابه ولا مخاطه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس

* يضرب لمن لا يكتم سره ﴿ (حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ) ﴾

يضرب عند الرضا بالدنىء الحقير وبالنزول فى مكان لا يليق بك ﴿ (أَخْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا) ﴾



كان الامر لمروان فما الرأى لك محاربته عامله وان كان لاصحابك جاء مسلم اليك فلم يقبل منه وحاربه فهزم سفيان بن معاوية وقتل ابنه فقال خالد أنا من غزية قال وما معنى هذا قال أردت قول دريد بن الصمة

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد
فلما عصونى كنت منهم وقد أرى
غوايتهم وانى غير مهتد
وما أنا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

وغزية قبيلة وكان دريد أشار الى أخيه عبد الله باتباع ترك الثلث وهو منصرف عن غارة أغارها فأبى فأدركه الطلب فقتل وقد شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى (قولهم أهلك والليل) أى أدرك أهلك مع الليل وهو على مذهب قولهم استوى الماء والخشبة وقال الجرمى بادر أهلك قبل الليل وقال ابن درستويه يريد الحق أهلك لانه لا يجوز أن يعنى بادر أهلك انما يبادر الليل ويسابقه والليل منصوب بفعل آخر كأنه قال وسابق الليل واحذر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت أهلك فمعناه انك لحقتهم قبل الليل فان أظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك رأسك والجدار أى احذر الجدار اذا كنت تحذره فان كنت تأمره فمعناه الطم رأسك بالجدار (قولهم

التنضب شجر تتخذ منه السهام قاله ابن سلمة والحرباء أكبر من العظاية شيئا وهو يلزم هذه الشجرة

يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه ﴿حَمَّلْتُهُ حِمْلَ البازلِ وهو حِقٌّ﴾

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحتمله ﴿حكمك مسمطا﴾

أي مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمك مسمطا أي مجوزا نافذا والمسمط المرسل الذي لا يرد

﴿حسبك من إنضاجه أن تقدره﴾

يضرب لمن طلب الثأر يقول والله لأقتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن تدرك ثأرك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا ﴿أحاديث زبان تشهى حين أصعدا﴾

يضرب لمن يغني الباطل أي كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع استها

﴿الحديثُ أرى من طي﴾

يعني أنه يقطع بعضه بعضا كأن الطي إذا ارتحل غيره على ذلك

﴿حرًّا أخافُ على جاني كمأةٍ لا قُرًّا﴾

يضرب للرجل يقول إني أخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره

﴿حو القرس يطرو أنس﴾

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له قرس وكان يكرمها وكان ... وحدثه عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها إذ مرت بقبر قرس فقالت القرس يا ضبع أهله وأسد الناس كسر الكبش يحفر وكف العاقر أن تحر بنات أخر فقال الزوج ومن هو قالت كان لا يبيت بصر كفيه ولا يشبع جليسه قال فدفعها عن البعير وشجها بين يديه فسقطت الشعوة على القبر فقالت حو القرس يطرو أنس يضرب للرجل الكريم يثني عليه بعد أوليه وتقدير المثل حق قرس أن يخف بطرو أنس فقل للازدواج ﴿حسبك الفرق داء ضر﴾

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله ﴿حتى متى يُرمى بي الرجوان﴾

الرجا مقصور الجانب وجمعه أرجاء والأرجاء الجوانب وأريد ههنا جانبا البئر لأن من رمي به فيه يتأذى من جانبيه ولا يصادف معتصما يتعلق به حواليه والمعنى حتى متى أجفى وأقصى ولا أقرب وقال

فلا يقذف بي الرجوان إني * أقل القوم من يغني مكاني

﴿حظونا القصا﴾

قال الأصمعي القصا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

أي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم والقصا في موضع نصب لكونه ظرفا ويجوز أن يكون واقعا موقع المصدر يضرب للخاذل المتنحي عن نصرك

﴿حتى يؤلف بين الضب والنون﴾

من حنيف الحناتم) وهو رجل من بني تيم اللات حاذق برعي الإبل فقال رجل آبل بين الإبالة إذا كان بصيرا بالإبل ومصالحها وكان يقول من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقال ابن حبيب كان ظمء الإبل غبا بعد عشر وأظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة أقصر الأظماء وهو أن ترد الإبل كل يوم مرة والغب أن ترد يوما وتغب يوما والثلث أن تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك إلى العشر تنقص يوما بيوم والعرنجاة أن ترد كل يوم ثلاث مرات والرغرغة والرفه أن ترد متى شاءت ومنه قيل رفاهية العيش لسعته (وآبل من مالك بن زيد مناة) وكان آبل أهل زمانه على حنفه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم (وآكل من حوت) لأنه يبتلع الأشياء من غير مضغ وإنما يسرع الشبع مع المضغ ويبطئ مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك يأكل ولا يشرب وإذا حصل الماء في جوف أحد منها قتله وأظن رؤبة سمع ذلك فقال

والحوت لا يرويه شيء يلهمه
يصبح ظمآن وفي الماء فمه

وقد يقال أروى من حوت وإن كان لا يشرب لأنه لا يحتاج إلى الشرب كما يقال أروى من ضب وهو لا يشرب (وآكل من سوس) وقيل لخالد بن صفوان كم رزق

((حلوبة تُثمل ولا تُصرح))

الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت أو للضيف وأثملت الناقة اذا كان لبنها أكثر ثمالة من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا أى خالصا * يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما

((الحصن أدنى لو تأييته))

الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنا فهى حاصن وحصان وحصناء أيضا بينة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت أريد أن أحصن أنفسى وقالت

يا أمتا أبصرنى راكب * فى بلد مسحنفر لاحب
فصرت أحثو الترب فى وجهه * عنى وأنفى تهمة العائب

فقالت أمها

الحصن أدنى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

فأرسلتها مثلا وتأييا معناه تعمد وكذلك تآيا على تفعل وتفاعل * يضرب فى ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر

((الحذر أشد من الوقيعة))

أى من الوقوع فى المحذور لانه اذا وقع فيه علم أنه لا ينفع الحذر

((الحر يعطى والعبد يألم قلبه))

يعنى أن اللئيم يكره ما يجود به الكريم

((حتى يلتقى سبيل راعب))

يضرب للذى يلتهم أقرانه ويغلبهم والراعب من السيول الذى يملأ الوادى والزاعب بالزاى الذى يتدافع فى الوادى

((حتى يؤوب القارظان))

وحتى يؤوب المنخل وحتى يرد الضب كل ذلك سواء فى معنى التأبيد

((حرك لها حوارها تحن))

((حرك خشاشه))

أى فعل به فعلا ساءه وآذاه

((الحليم مطية الجهول))

أى الحليم يتوطأ الجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية * يضرب فى احتمال الحليم وقال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا أقل مما نعتهم به من الحلم فقال تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيب قال أبو عبيد يعنى أن الحلم فى الناس عزيز

((الحياء من الايمان))

هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحى فاصنع ما شئت أى من لم يستحى صنع ما شاء لفظه أمر ومعناه الخبر

((احفظ بيتك ممن لا تنشده))

أى ممن يأكلك لانك لا تقدر أن تطلب منه المفقود

((الحازم من ملك جده هزله))

يضرب فى ذم الهزل واستعماله

((حرباء تنضبة))

صوص)) هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحائل السمينة والصوص اللئيم الذى لا خير فيه ((قولهم ان سوادها قوم لى عنادها)) سواد الشئ لزومه أى لزمته وروضته حتى تقوم ((قولهم ادنى حمار يك زجرى)) أى عليك بأدنى أمرك ثم تناول الابعد ((قولهم اختلفت رسومها فرتعت)) قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون فى الامر ولا يجتمع آراؤهم فيه على شئ ((قولهم ان الغنى طويل الذيل مياس)) أى لا يستطيع صاحب المال أن يكتمه

((تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة))

الواقع فى أوائل أصولها الالف ((آمن من الارض)) من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقولون اكتم من الارض واحفظ من الارض واحمل من الارض وأخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما فى الارض نديم خير من حائط استودعه ما شئت يؤديه اليك وحده ما شئت يكتمه عليك وابصق فى وجهه من غير جرم لا يشمئز منك يرغب فى الوحدة والانفراد من الناس ((وآمن من حمام مكة * وآلف أيضا)) من الامن والالف وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهى تأمن ويطول عهدها هنالك فهى تألف ((وآلف من غراب عقدة)) وعقدة أرض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل أرض خصيبة عقدة والعقدة من الكلأ ما يكفى الابل سنة وعقدة الدوم من ذلك لانها كفاية أصحابها ((وآبل

فقال عبد الله قد تبين الامور و بطنها [illegible]

﴿( [illegible] )﴾

يضرب في [illegible] على الكتمان [illegible]

﴿( أَحْرَزَ امْرَأً أَجَلُهُ )﴾

قاله علي رضي الله عنه حين قيل له أتلقى عدوك حاسرا فقال أحرز امرأ أجله [illegible] العرب

﴿( أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانٌ )﴾

يعني أن المحسن لا يعدمه تقبل الناس ﴿( [illegible] الكبرى )﴾

﴿( الحُبَارَى خَالَةُ الكَرَوَانِ )﴾

يضرب في التناسب ﴿( الحِكْمَةُ قَدْعُ النَّفْسِ بِالكَفَافِ )﴾

الكفاف الرزق ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى قدع [illegible] أي أن الحكمة [illegible] نفسه عن التطلع

الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل ﴿( الحُلْمُ والمُنَى أَخَوَانِ )﴾

وهذا كما قالوا أي رأس أموال المفاليس ﴿( [illegible] من الحبائل )﴾

يضرب للذي يميل الى شكله ﴿( حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ )﴾

قاله صلى الله عليه وسلم لأعرابي قال إنما أسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها قال

أبو عبيد الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه أراد صلى

الله عليه وسلم أن ما نسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا ﴿( [illegible] )﴾

أي غاية [illegible] وهو مثل [illegible] ﴿( حَتَّى يَؤُوبَ المُثَلَّمُ )﴾

هذا من أمثال أهل البصرة يتكلمون به للأبد كذا حتى يؤوب المثلم وأصل هذا أن عبيد الله بن

زياد أمر بخارجي أن يقتل [illegible] الخوارج [illegible] رجل [illegible] بالمثلم

وكان يتحرى القتال والمكاره فسأل عن [illegible] فقيل خارجي قد [illegible] الناس [illegible]

السيف [illegible] الخوارج [illegible] من [illegible]

كذا [illegible] فأخذه [illegible] الى داره [illegible] وأن لا حكم

الا لله [illegible] حتى يرد [illegible] أبو الاسود الدؤلي

وآليت لا أسعى الى رب لقحة * أساومه حتى يؤوب المثلم

فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله * وقد بات يجري فوق أثوابه الدم

﴿( حَلَبَتْ صُرَامِ )﴾

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغريز اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة

قال بشر الا أبلغ بني سعد رسولا * ومولاهم فقد حلبت صرام

أي بلغ الشر نهايته وأنث على معنى الداهية والتغريز أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا أدبر لبن

الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبني على الكسر من أسماء الحرب وأنشد للجعدي

الا أبلغ بني شيبان عني * فقد حلبت صرام لكم صراما

﴿( حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ )﴾

[illegible] ومن [illegible] رجل [illegible] من الامور وتراب [illegible] ورغوث [illegible] بالضم [illegible] بالكسر [illegible] من أسماء [illegible] قال الشاعر

* [illegible] الصياقل *

(قولهم برح الخفاء) أي زال الستر وانكشف الامر ومن قولهم برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب معناه [illegible] براح من الارض وهو ما ظهر منها وأما قولهم ما برح فلان يفعل كذا فمعناه ما زال يفعله وفي القرآن الكريم لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أي لا أزال أسير حتى أبلغ وأبرح الرجل اذا أتى بالبرحاء وهو الامر الشديد قال الشاعر

* وأبرحت ربا وأبرحت جارا *

وبرح به الامر اذا [illegible] عليه واشتد وتباريح الشوق شدته

(قولهم [illegible] والبنين) يقال [illegible] والرفاء الموافقة والملائمة من قولهم رفأت الثوب اذا [illegible] وأما قولهم رفوت بغير همز فمعناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا سكنت فزعه وقال عقيل بن علفة لامرأة [illegible] وطرق [illegible]

وأقسم بالله لا تفعلينا

ولكن لعلك أن تنكحي

لئيم المركب خبا بطينا

فما نكحت الا بالرفاء

اذا ما فعلت ولا بالبنينا

اذا ما حللت الى داره

أعد لظهرك سوطا متينا

قوله في الهامش وأبرحت ربا الخ قد استشهد به شارح القاموس على أبرح بمعنى أعجب وهو الظاهر اه مصححه

وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض الضب يخصره * يضلل ويأكله قوم غرثين

﴿(حسا ولا أنيس)﴾

أي مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا أرى طحنا أي أسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفي

﴿(حملته على قرن أعفر)﴾

أي على مركب وعر قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد حملناه على قرن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الأسنة من القرون فيما مضى من الزمان * ومثله قولهم

﴿(حملته على الأقتاد الصعاب)﴾

الأقتاد جمع قتد من الابل * يضرب لمن يلقى في أمر شديد

ويقولون في شدة ﴿(حملته على الشرف الذلل)﴾

الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وقارح وقرح

﴿(حمي قازان مرجله)﴾ أي غضب غضبا شديدا

﴿(الحرب سجال)﴾

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جري أو سقي وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى يا عمر فقال عمر الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الأيام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال أبو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

﴿(الحرص قائد الحرمان)﴾

هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة ﴿(حسن الظن ورطة)﴾

هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس ﴿(الحرب مأيمة)﴾

أي يقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أيامى لا أزواج لهن ﴿(الحكمة ضالة المؤمن)﴾

يعني أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

﴿(الحسنة بين السيئتين)﴾

يضرب للأمر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين

ابنك قال ثلاثين في الشهر وانها لا سرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف ﴿(وآكل من الفيل ومن النار ومن الفار)﴾ معروف ما يعني به ﴿(وآكل من لقمان)﴾ وكانوا يقولون انه كان يتغدى جزورا ويتعشى جزورا وهذا من أكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى أتى صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها وأكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحت وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه أو غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامرأته على جانب فلما هاشم أراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امرأته كيف تدنو مني وادنو منك وفيما بيننا جزور ﴿(وآكل من ضرس)﴾ معروف ﴿(وآلف من كلب)﴾ وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا بغل ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شيء مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحبه ويؤثره على وطنه ومسقط رأسه ﴿(آلف من الحمى)﴾ وذلك لانها اذا فارقت احمى صاحبها وتداوى فاذا ظن أنها فارقته عادت اليه ﴿(الباب الثاني فيما جاء من الامثال في أوله باء)﴾ ﴿(قولهم بدا نجيث القوم)﴾ أي ظهر ما كانوا يخفون والنجيث الامر يستخرج فيظهر وهو نجيث ومنجوث وقد نجث وأصله من قولهم نجثت التراب اخرجته نجثا اذا

فقال

وكذا أحمل وبات ذات ليلة فأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا * ومن حمقه أنه كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش بجد ولن يضرك نوك * إنما عيش من ترى بجدود

عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا أو شيبة بن الوليد

رب ذي إربة مقل من الما * ل وذي عنجهية مجدود

العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجالات العرب

﴿أحمق من حُذُنَّة﴾

يقال إنه أحمق من كان في العرب على وجه الأرض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها

﴿أحمق من جحينة﴾

قالوا إنه رجل كان من بني الصيداء يحمق

﴿أحمق من جهيزة﴾

قال ابن الكلبي هي أم شبيب الخارجي ومن حمقها أنها لما حملت شبيبا فأثقلت قالت لأحمائها إن في بطني شيئا ينقز فنشروا عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل إنها أحدثت في مسجد الكوفة فبولت فلذلك حمقت وزعم قوم أن الجهيزة عرس الذئب يعنون أنثاه ومن حمقها أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جذل الطعان

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت * بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

ويقال هي الدبة

﴿أحيا من فتاة ومن هدي﴾

وهي المرأة تهدى إلى زوجها قال ابن أحمر

وفي كل حي من فتاة حيية * وأخرى من ... خادر

وأما قولهم

﴿أحيا من ضب﴾

فإنه أفعل من الحياة والضب زعموا طويل العمر

﴿أحمق من الممهورة من نعم أبيها﴾

وأصله أن رجلا راود امرأة فأبت أن تمكنه إلا بمهر فمهرها بعض نعم أبيها

ومثله

﴿أحمق من الممهورة من مال أبيها﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم إن الزوج امتن عليها بما مهرها

﴿أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه إليها فرضيت به

﴿أحمق من دُغَة﴾

وهي مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت منعج قلت ووجدت بخط المنذري منعج ويحكى عن المفضل بن سلمة أن اسم الرجل كان كرنبة قبل * ومن حمقها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر أنها أحدثت فقالت لضرتها يا هنتاه هل يفغر الجعر فاه فقالت نعم ويدعو أباه فمضت ضرتها وأخذت الولد فبنو العنبر تسمى بني الجعراء تسب بها * ومن

---

أصابوا خلفهم جماني الصحفة فأقام ... هاو ... فخرج معاوية في أعطاء فقال الفرزدق وهو بالبصرة

أبوك وعمي يا معاوي أورثا
تراثا فأولى بالتراث أقاربه
فما بال ميراث الحتات أكلته
وميراث حرب جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الأمر في جاهلية
علمت من المولى القليل حلائبه
ولو كان ذا في غير دين محمد
لأديته أو غص بالماء شاربه
ولو كان إذ كنا وللكف بسطة
أصم عضب فيه ثنتين مضاربه
فكم من أب لي يا معاوي لم يزل
أغر يباري الريح أزور جانبه
وكم من أب لي يا معاوي لم يكن
أبوك الذي من عبد شمس يقاربه
تمته فروع المالكين ودارم
وسار جميع الناس مظهرا شاربه

فوجد المال ... عليه ... أدوا ... أمير المؤمنين فقال زياد ... بني مجاشع ... الفرزدق فيهم ... أعطاهم فأحس الفرزدق بالشر فهرب وقال

دعاني زياد للعطاء ولم أكن
لآتيه ما ساق ذو حسب وفرا
وعند زياد لو أراد عطاءهم
رجال كثير قد ترى بهم فقرا

في أبيات قالها فما زال يطوف في أحياء العرب حتى أتى المدينة عائذا بسعيد بن العاص وقال

إليك فررت منك ومن زياد
ولم أحسب دمي لكما حلالا
ترى الغر الجحاجح من قريش
إذا ما الأمر في الحدثان غالا
قياما ينظرون إلى سعيد
كأنهم يرون به الهلالا

كان نشيط غلاما لزياد بن أبي سفيان وكان بناء فهرب قبل أن يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى الا عمله فقيل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يجيء المثل فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال بعض أهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حي * ويرجع بعد من مر ونشيط

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

## ﴿(أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ)﴾

كان من حديثه أن خزاعة حدث فيها موت شديد وعاف همهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان أوصى ابنته حبي بالحجابة وأشرك معها أبا غبشان الملكاني فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها أن تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى أمكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر وأشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره الى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غبشان من سكره أندم من الكسعي فقال الناس أحمق من أبي غبشان وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان فذهبت الكلمات كلها أمثالا وأكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

اذا فخرت خزاعة في قديم * وجدنا فخرها شرب الخمور
وبيعا كعبة الرحمن حقا * بزق بئس مفتخر الفخور

وقال آخر

أبو غبشان أظلم من قصي * وأظلم من بني فهر خزاعه
فلا تلحوا قصيا في شراه * ولوموا شيخكم ان كان باعه

## ﴿(أَحْمَقُ مِنْ عِجْلٍ)﴾

هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو أيضا من الحمقى المنجبين وذلك أنه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جرثومة العنزي

رمتني بنو عجل بداء أبيهم * وأي امرئ في الناس أحمق من عجل
أليس أبوهم عار عين جواده * فصارت به الامثال تضرب في الجهل

## ﴿(أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ)﴾

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه أنه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان * ومن حمقه أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب الى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا بأول من يطلع علينا فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك أن يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان * ومن حمقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها نفسي

كأن المساويك في شدقه
اذا هن أكرهن يقلعن طينا

وقال الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع
فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

﴿(قولهم البلاء موكل بالمنطق)﴾ قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه بعض الشعراء فقال

لا تنطقن بما كرهت فربما
نطق اللسان بحادث فيكون

وقال غيره

لا تمزحن بما كرهت فربما
ضرب المزاح عليك بالتحقيق

وقال آخر

احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق

﴿(قولهم به لا بظبي في الصرائم أعفرا)﴾ المثل للفرزدق يضرب مثلا للشماتة بالرجل يقول نزل به المكروه ولا نزل بظبي يريد أن عنايتي بالظبي أشد من عنايتي به ومن حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال

اذا ما ابن النهشلي لامه
ثلاثة أشبار فقد طاح دينها

وقال

لعمري لئن قل الحصى في عديدكم
بني نهشل ما لؤمكم بقليل
يحق امرؤ كانت رميلة أمه
يميل عليه اللؤم كل مميل
تقصر باع النهشلي عن العلى
ولكن ابن النهشلي طويل

ثم خرج الاحنف بن قيس وجارية ابن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معاوية فوصلهم ونقص حتاتا فعاتبه الحتات فقال معاوية اشتريت منهما دينهما ووكلتك الى دينك فقال فاشتر مني ديني

الطعم رقد أقبل به أبو [illegible] من أجل
إلى الطعم فهو يعرف [illegible] وتخبر بها أن [illegible]

## ﴿أحزم من حرباء﴾

لأنه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساقا أخرى وقال

أنى أتيح لها حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

## ﴿أحمى من مجير الجراد﴾

قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي أنه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته أنكم رأيتموه في جواري ثم تريدون أخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جواري ويقال إن المجير كان حارثة بن مر أبا حنبل وفيه يقول شاعر طيء

ومنا ابن مر أبو حنبل * أجار من الناس رجل الجراد
وزيد لنا ولنا حاتم * غياث الورى في السنين الشداد

## ﴿أحمى من مجير الظعن﴾

هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فأتى ربيعة أمه وقال شدي على العصب أم سيار فقد رزئت فارسا كالدينار فقالت أمه إنا بني ربيعة بن مالك نرزأ في خيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك ثم عصبته واستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فإن الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع إلى الظعن وقال إني لمائت وسأحميكن ميتا كما حميتكن حيا بأن أقف بفرسي على العقبة وأتكئ على رمحي فإن فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فإني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزفه الدم ففاظ والقوم بإزائه يحجمون عن الإقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن ثم إن حفص بن الأحنف الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فأمال عليها أحجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه * شراب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعده من مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

## ﴿أحمى من است النمر﴾

لأن النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يمنعه

## ﴿أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة﴾

[illegible]
قال هو قال أتقول هذا في أزواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج من المدينة واستجار بعبد
الله بن جعفر فالتمست زيادة أن
يكتبا إليه فأرى زياده فقال
رأيت زيادة الإسلام ولت
جهارا حين ودعنا زياد
فقال الفرزدق ولم يكن هجا زيادا
حتى مات
أمسكين أبكى الله عينك إنما
جرى في ضلال دمعها فتحدرا
بكيت امرأ من أهل ميسان كافرا
ككسرى على عدانه أو كقيصرا
أقول له لما أتاني نعيه
به لا بظبي بالصرائم أعفرا
وقال
كيف تراني قالبا مجني
أقلب أمري ظهره لبطن
قد قتل الله زيادا عني
والصرائم جمع صريمة وهي قطعة
من الرمل والأعفر الذي يلون
العفر والعفر التراب (قولهم برق
الخلب) يجعلونه مثلا لكل شيء
لا حقيقة له وهو البرق الذي لا مطر
معه وأصله من الخلابة وهي الخداع
يقال برق خلب وبرق خلب وقيل
الخلب سحاب يخلف برقه قال أبو
الأسود الدؤلي
لا تهني بعد إذ أعززتني
وشديد عادة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلبا
إن خير البرق ما الغيث معه
وقال غيره في هذا المعنى
قبح الإله صداتكم
كالبرق ليس له بليل
أنت الفتى كل الفتى
لو كنت تفعل ما تقول

حقها أيضا أنها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها أعطيني سكينا فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة ودغينة اذا أرادوا أنه أحمق

## ﴿أحلم من الأحنف﴾

هو الاحنف بن قيس وكنيته أبو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله * وحنف أو دقة في رجله * ما كان في صبيانكم من مثله

وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به قالوا فمن حلمه أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتها يتدسم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا * وقال ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له أنت أعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا * وكان يقول رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو أشد منه * وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن أكثر من شئ عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل * وقال ثلاث ما أقولهن الا ليعتبر معتبر لا أخلف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا مدخل لي فيه ولا آتي السلطان أو يرسل الي * وقال له رجل يا أبا بحر دلني على محمدة بغير مرزئة قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم أن أدوأ الداء اللسان البذي والخلق الردي * وأبلغ رجل مصعبا عن رجل شيأ فأتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا أيها الامير فان الثقة لا يبلغ * وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فأطلقه والى أخيك فادفنه والى أم القتيل فأعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وأنشأ يقول

اني امرؤ لا يعتري خلقي * دنس يفنده ولا أفن
من منقر من بيت مكرمة * والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم * بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم * وهم لحسن جواره فطن

## ﴿أحلم من فرخ عقاب﴾

ذكر الاصمعي أنه سمع أعرابيا يقول سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه فقال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقرويشه ولو تحرك سقط * ويقال أيضا

## ﴿أحزم من سنان﴾

قال أبو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الا في سنان

## ﴿أحزم من فرخ العقاب﴾

قال الجاحظ العقاب تتخذ وكرها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب

فان يكن الهجاء أحل قتلي
فقد قلنا لشاعركم وقالا

فأخذ المعنى نصيب فقال

أعراذا الرواق انجاب عنه
بدا مثل الهلال على مثال
تراءته العيون كما تراءت
عشية فطرها وضح الهلال

وأخذه المحدث فقال

كأنه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال

فأمنه سعيد فقال

ألا من مبلغ عني زيادا
مغلغلة يخب بها البريد
بأني قد فررت الى سعيد
ومن يسطيع ما يحمي سعيد

فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا أرضى عنه حتى ينتسب الى بني فقيم فقال

الا من مبلغ عني زيادا
بأني قد فررت الى سعيد
فان شئت انتسبت الى النصارى
وان شئت انتسبت الى اليهود
وان شئت انتسبت الى فقيم
وان شئت انتسبت الى القرود
وأبغضهم الي بنو فقيم
لئام الناس في الزمن الجرود

فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وأبغضهم الى بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة فقال له مروان لم ترض ان تكون قعودا ننظر حتى جعلتنا اقتابا فقال له انك منهم يا أبا عبد الملك لصافن فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد أحضره مروان فقال أنت القائل

هما دلتاني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره

فقلت ارفعا الاسباب لا يشعرون بنا

الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحا فيدعوه إلي فقال يقطين أنا وادعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال يا يقطين أيكما أبو مسلم فضحكت وجعلا [illegible] لا يعرف لا [illegible] ولم [illegible] مثل عمرو من عامر فقال جحا بخ بخ [illegible] فقال حيا الله [illegible] أي [illegible]

## ﴿أحمق من ربيعة البكاء﴾

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه أن أمه كانت تزوجت رجلا من بعد أبيه فدخل يوما عليها الخباء وهو رجل قد التحى فرأى أمه تحت زوجها فاحتملها فوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال وا أماه فلحقه أهل الحي وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطن أمي يريد قتلها فقالوا أهون مقتول أم تحت زوج وذهبت مثلا وسمي ربيعة البكاء فضرب بحمقه المثل

## ﴿أحمق من الدابغ على التحلئ﴾

قالوا التحلئ قشر يبقى على الإهاب من اللحم يمنع الدابغ أن ينال الإهاب حتى يقشر عنه فإن ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ

## ﴿أحمق من راعي ضأن ثمانين﴾

لأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحمق من طالب ضأن ثمانين قال وأصل المثل أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين فضرب به المثل في الحمق وروى الجاحظ أشقى من راعي ضأن ثمانين قال وذلك أن الإبل تتعشى وتربض حجرة[2] وتنعس والضأن يحتاج صاحبها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضا أشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل إذا استعنته وكان مشغولا أنا في رضاع بهم ثمانين

## ﴿أحمق من الضبع﴾

تزعم الأعراب أن أبا الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها أيضا أن يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامري أم عامر حتى يشدها قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بأبين من هذا

## ﴿أحمق من الربع﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حمزة إلا أن بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما أحمق الربع والله إنه ليجتنب العدوى ويتبع أمه في المرعى ويراوح بين الأطباء ويعلم أن حنينها له دعاء فأين حمقه

## ﴿أحمق من نعجة على حوض﴾

لأنها إذا رأت الماء أكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه إلا أن تزجر أو تطرد

## ﴿أحمق من نعامة﴾

وذلك أنها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الأخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطيتها وإياها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

---

الفضة قال عروة بن حزام

فكانت من عفراء ما بين [illegible]

ولا [illegible]

وزادت [illegible] (قوله بيضاء القطا) ومعناه صحيح لا [illegible] ولا تشغلوا أنفسنا من الأدواء كما في الحيوان ولكن المراد أنهم العرب [illegible] ولا يقدر على حذفها [illegible] تعده منها في أجسامها [illegible] الأدواء [illegible] يقولون [illegible] أي [illegible] في بطن [illegible] قال الراجز

ولم تقلب أرضها البيطار

ولا لحبليه بها حبار

[illegible] الآثار ومنه [illegible] في [illegible] قال الشاعر

وأحمر كالديباج أما سماؤه

فريا وأما أرضه فمحول

[illegible] أعلاه وأرضه أسفله (قوله من الجبل) يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل قائل وأصله الصدى الذي يجيب المتكلم في الجبال ويجري مجراها وقالوا بقت الجبال فأثرها على معنى الصيحة وأما من يتبع كلا على رأيه فهو إمعة وقد تقدم ذكره (قوله بري بخل لا أنا) يقول ليس البخل من أخلاق

[2] قوله حجرة بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم أي ناحية وتجمع على حجر بالفتح وحجرات وحواجر كما في القاموس اه مصححه

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد
يحفه جانبا نيق وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما ذكرت * تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد

وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه

وقال بعض أصحاب المعاني ان النابغة انما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها اشد الامر وضبطه ليكون أحسن له اذا أصاب فجعله حزر الطير اذ كان الطير أخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك أن الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طارت بين نيقين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

## (أحكم من هرم بن قطبة)

هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما أنتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه

## (أحمق من شرنبث)

ويقال جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترامياً فملأ شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن وأشخاب طيرى عقاب وأصيبي الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له أتنهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصيبي الذباب يعني ذباب العين فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شرنبث مثلا في تهييج الرمي والاستغاثة به

## (أحمق من بيهس)

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرناها في باب الثاء وكان مع حمقه أحضر الناس جوابا قال حمزة فمما تكلم به من الامثال التي يعجز عنها البلغاء لو نكلت على الاولى لما عدت الى الثانية

## (أحمق من جحا)

هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن * فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن قال اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة * ومن حمقه أيضا أنه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فألقاه فيها فنذر به أبوه فأخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله وألقاه في البئر ثم ان أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا * ومن حمقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد

الكوفة

وقال آخر

* ما كل بارقة تجود بمائها *

(قولهم بين حاذف وقاذف) يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله وأصله في الارنب وذلك أن كل شيء يطمع فيها حتى الغراب وقال بعضهم أول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استقدمه من مصر وشكوا اليه عليها فسار بها الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير الصرورة والمشتاق فقال اني لم تأبطني الاماء ولم ينقض على سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت في التراب فبانت عليه من غير طاروقة فانصرف عمرو واجالق رجلا من الانصار فشكا عمر اليه فقال انك قد نصبت الحاجب وأوضعت بالراكب فقال لا أقع الا على حاذف أو قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطاروقة الفحل والصرورة الذي لم يحج والذي لم يتزوج أيضا (قولهم باليد بين ما أوردها زائدة) وما زائدة يضرب مثلا للرجل يزاول الامر العظيم فيأخذه بقوة وأصله في الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما قيل اليدان في معنى القوة كما قال الشاعر

فاعمد لما يعلو فمالك بالذي * لا تستطيع من الامور يدان

وأما قوله جل ثناؤه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه في الدنيا والدين وقولهم الضيعة في يد فلان أي هي في ملكه وتحت قدرته وهذا معنى

لأنه يكون على بيضه فيتبع [illegible] ويتشاغل [illegible]
أحمق من حبنى وأحمق من جحل

﴿ أحرّ من الجمر ﴾

زعم النظام أن الجمر النوى أشد [illegible] أشكل [illegible] أحر

﴿ أحرّ من القرع ﴾

هو بثر أبيض يخرج بصغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتقرع والتقريع معالجتها منه بالملح فرعها وهو أن يطلوها بالملح وحباب ألبان الإبل فإن لم يجدوا ملحا نتفوا أوبارها ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة قال أوس بن حجر يصف خيلا
لدى كل أخدود يغادرن دارعا * يجر كما جر الفصيل المقرع

﴿ أحرّ من القرع ﴾

مسكن الراء تشبيه بقرع الميسم قال الشاعر
كأن على كبدي قرعة * حذارا من البين ما تبرد

﴿ أحسن من النار ﴾

هذا من قول الأعرابية التي قالت كنت في شبابي أحسن من النار الموقدة

﴿ أحسن من شنف الأنضر ﴾

الأنضر جمع نضر وهو الذهب ويقال نضرة الذهب وقال
وبياض وجهك لم تحل أسراره * مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

﴿ أحسن من الدمية ومن الزون ﴾

وهما الصنم قال الشاعر
يمشي بها كل موشي أكارعه * مشي الهرابذ حجوا بيعة الزون
قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه أحدها أن الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثاني أن البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث أن النصارى لا تعبد الأصنام

﴿ أحير من ضب ﴾

لأنه إذا فارق جحره لم يهتد للرجوع ﴿ أحير من ورل ﴾

وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة أيضا ﴿ أحول من أبي براقش ﴾

هذا من التحول والتنقل وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب إذا نقشته قال فيه الشاعر
كأبي براقش كل لو * ن لونه يتخيل ويروى يتحول

وأما قولهم ﴿ أحول من أبي قلمون ﴾

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون ﴿ أحول من ذئب ﴾

لا [illegible]
بين [illegible]
وإنما [illegible] الجود
إذا [illegible] الرجل إذا [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] والمجد
فقال
يا من [illegible]
يعرف بالؤم [illegible] أي تعرف
(أولهم [illegible] وإبل [illegible])
أي [illegible] تتسلطوا وتستوثقوا منه
لئلا يتخيل أمرك وتريب منه
قول الشاعر
[illegible] بنفسك حيث [illegible]
[illegible]
وقال أحيحة بن الجلاح
استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب
من ابن عم ولا عم ولا خال
إني مقيم على الزوراء أعمرها
إن الكريم على الإخوان ذو المال
ومن أمثالهم [illegible]
المال فيه [illegible]
والمال حيث لا يكون مال
وقال وكيع مات سفيان الثوري
وله مائة وخمسون دينارا وكانت
[illegible] في [illegible]
ويقول له [illegible] لولا هذه
لتمندل القوم بنا [illegible] وقال سعيد
بن المسيب لا خير فيمن لا يجمع
المال فيقضي به دينه ويصل به
رحمه ويكف به وجهه ومات
وخلف دنانير وقال اللهم إنك تعلم
أني لم أجمعها إلا لأصون بها وجهي
وديني وروي عن علي عليه السلام
أنه قال ربما بلغ نفقتي في اليوم
أربعين دينارا وقال ابن عباس
عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم
ألف درهم وفي الحديث أن ابن
الصعبة يعني طلحة ترك مائة بهار

وقال ابن الاعرابى بيضة البلد التى قد سار بها المثل هى بيضة النعامة التى تتركها فلا تهتدى اليها فتفسد فلا يقربها شئ والنعام موصوف بالحمق والموق والشراد والنفار وخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا فى المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رألهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها النعامة التى تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

﴿أحمق من رخمة﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب الا أن بعض العرب يستكيسها فيقول فى أخلاقها عشر خصال من الكيس وهى انها تحضن بيضها وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى أول القواطع وترجع فى أول الرواجع ولا تطير فى التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع فى أول القواطع وترجع فى أول الرواجع أراد أن الصيادين انما يطلبون الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى أوائلها فتنجو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى الصرود أو من الصرود الى الجروم وقوله ولا تطير فى التحسير يقال حسر اذا تحسر اذا سقط ريشه ولا تغتر بالشكير أى بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا فتطير وقوله ولا ترب بالوكور أى لا تقيم من قولهم أرب بالمكان اذا أقام به أى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى أعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت أو من دون ما سمعت بيض الانوق اذا الشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها أن فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وسفهها فيه فقال

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

﴿أحمق من عقعق﴾

لانه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها ﴿أحمق من رجلة﴾

وهى البقلة التى تسميها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت فى مجارى السيول فيمر السيل بها فيقتلعها ﴿أحمق من ترب العقد﴾

يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

﴿أحذر من غراب﴾

وذلك أنهم يحكون فى رموزهم أن الغراب قال لابنه يا بنى اذا رميت فتلوص اى تلوّ فقال يا ابت انى أتلوص قبل أن أرمى ﴿أحذر من ذئب﴾

قالوا انه يبلغ من شدة احترازه أن يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد ابن ثور فى حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿أحذر من ظليم﴾

ولكن ليس فى بيتى شئ أجود به ووقفت امرأة على بعض الاجواد فقالت أشكو اليك قلة الجرذان فقال ما ألطف ما سألت واعطاها حتى أغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر

يرى المرء أحيانا اذا قل ماله
من الخير أبوابا فلا يستطيعها
ومالك ببخل ولكن ماله
يقصر عنها والبخيل يضيعها

وقال بعضهم من جاد لم يجد ومن وجد لم يجد (قولهم بالساعد يبطش الكف) أى انما أقوى على ما أريده بالسعة والقدرة وليس ذلك عندى ويضرب مثلا أيضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر

أولئك اخوانى الذين رزئتهم
وما الكف الا اصبع ثم اصبع

ونحوه قول بشار

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
فان الخوافى قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم

(قولهم باذن السماع سميت) أى فعلك يصدق ما تسمعه الآذان من قولك يحثه أن يكون فعله تابعا لقوله وأحسن الاشياء ان يتقدم فعلك قولك ودون ذلك فى الحسن ان تفعل ما قلت فاما أن تقول ولا تفعل فهو النكال (قولهم بين العصا ولحائها) يقال دخل بين العصا ولحائها اذا دخل مدخلا تخص فيه بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر وتلميه بعضهم فقال

لأن بجلى لا سادة في أيامه سوى الدهر كما قال أبو الطيب

يرومون شأوي في الكلام وإنما * يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد

﴿(حل من الأرض ذات الطول والعرض)﴾ ﴿(أحذر من الغراب وأحزم من الغراب)﴾

*(المولدون)*

﴿(حذاق الصعاب وعقل في التراب)﴾ ﴿(حسبته منذ كان قيدا)﴾

﴿(حسب الحليم أن الناس أنصاره على الجاهل)﴾ ﴿(حرك تفدر تحرك)﴾

يضرب في البعث على السفر

﴿(حمار طاب وبغلة أبي دلامة)﴾ يضرب للكثير العيوب

﴿(حوصي وطيري)﴾ في الحث على التصرف

﴿(حجاب وبيت حمار ضعيف)﴾

﴿(حيطا تلقط لقطا)﴾ يضرب للمحتال

﴿(حصد الشوك الشوك)﴾ ﴿(حتى من كتب عليه أن يحرم يحرم)﴾

﴿(حسنت من الباغي حسن المكافأة)﴾ ﴿(حديث لو تفرقه لظن)﴾

﴿(حملتك أمي لكد وأقعدتك الحوية)﴾

﴿(حدثني إن كان عندك فضل)﴾ أي ابرني وجازني

﴿(حسن طلب الحاجة نصف العلم)﴾ ﴿(حياء الرجل في غير موضعه ضعف)﴾

﴿(الحسد ثقل لا يضعه حامله)﴾ ﴿(الحيلة أنفع من الوسيلة)﴾

﴿(الحر عبد إذا طمع والعبد حر إذا قنع)﴾

﴿(الحسد في القرابة جوهر وفي غيرهم عرض)﴾

﴿(الحياء يمنع الرزق)﴾ ﴿(الحركة بركة)﴾

﴿(الحاجة تفتق الحيلة)﴾ ﴿(الحريص محروم)﴾

﴿(الحر تكفيه الإشارة)﴾ ﴿(الحاوي لا ينجو من الحيات)﴾

﴿(الحمد ثمن الأكامين)﴾ ﴿(الحق خير ما قيل)﴾

﴿(الحبة تدور وإلى الرحا ترجع)﴾ ﴿(الحباب لا تشترى أو تصقع)﴾

يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج أنس رفيق
فقلت وندمان الفتى قبل كأسه
وما حث كأس المرء مثل صديق

وساوم جار لفيروز بن حصين في دار فلما أقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فأين ثمن جوار فيروز والله لا أبيعه إلا بضعفي ثمن الدار فبلغ فيروز فأنفذ إليه بضعفي ثمنها وترك له الدار وأخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا أبو بكر بن دريد عن الرياشي عن ابن سلام قال مر طلحة بن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف بدار ابن أذينة الشاعر وهو ينادى عليها فقال أي دار أبعد ما فيها وتحدثنا في ظلها المعروفة ابتاع من البيع وبعث إلى ابن أذينة ثمنها وأغناه عن بيعها (قولهم برق لمن لا يعرفك) يضرب مثلا للذي يتهدد ويتوعد وليس عنده نكير وقد قال برق بالسيف وتكبر ونحوه قول الشاعر

* إن الوعيد سلاح العاجز الورع *

وقال غيره

* وكثرة الصوت والإيعاد من فشل *

(قولهم بلغ السيل الزبى وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق) يضرب مثلا للأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في أشرف من الأرض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فيأتيه فإذا استوى عليها انقض غطاؤها فيهوي فيها فإذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان إلى علي كرم الله وجهه أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وطمع في

هذا من ... الرجل اذا طلب الحيلة ﴿أحرص من كلب على جيفة﴾

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم ﴿أحن من شارف﴾

الشارف الناقة المسنة وهى أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا أورده حمزة رحمه الله حنينا على والصواب حنينا الى أو حنانا على ان أراد العطف والرأفة

﴿أحلى من ميراث العمة الرقوب﴾ وهى التى لا يعيش لها ولد

﴿أحذر من قرلى﴾

وأحزم أيضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى أسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا تولى

قال الازهرى ما أراه عربيا ﴿أحمق من أم الهنبر﴾

الهنبر الجحش وأم الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعات أبو الهنبر

﴿أحمق من لاعق الماء ومن ناطح الصخر ومن لاطم الاشفى بخده ومن الممتخط بكوعه﴾

﴿أحسن من الطاوس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس والقمر ومن الدر والذهب﴾

﴿أحلى من حياة معادة ومن التوحيد ومن نيل المنى ومن الشهد ومن الولد ومن العسل﴾

﴿أحرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عقى﴾ وهو أول حدث الصبى

﴿أخبر من الليل ومن يدى رحم﴾ ﴿أحسن من بيضة فى روضة﴾

العرب تستحسن نقاء البيضة فى نضارة خضرة الروضة ﴿أحرس من كلب ومن الاجل﴾

ويقال أحرس من كلبة كرز

﴿أحفظ من العميان ومن الشعبى﴾ ﴿أحمى من أنف الاسد﴾

﴿أحن من المريض الى الطبيب﴾ ﴿أحد من ليطة﴾

الليطة قشر القصب ويقال أيضا ﴿أحد من موسى﴾

﴿أحلى من ماء الفرات ومن لبن الام﴾ ﴿أخضع من سفع الذل فى بلد الغربة﴾

﴿أحيا من كعاب ومن مخبأة ومخدرة وبكر﴾

﴿أحسن من الدهم الموقفة﴾ وهى التى فى قوائمها بياض

﴿أحكى من قرد﴾

---

الطير والقنطار

ولكن ليس فى بيتى شئ أجود به عبد الله بن ... بعض الاجواد ... فاوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقى ممن شهد بدرا لكل واحد بأربعمائة دينار فأخذوها وأخذ عثمان معهم وهو خليفة وأوصى بألف فرس فى سبيل الله وقال الشاعر

يحيى الناس كل غنى قوم
ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى اذا رأوه
ويحيى بالتحية كالامير

﴿قولهم بلغ من العلم أطوريه﴾ أى بلغ أقصاه قال أبو زيد بلغ أطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف فى قول الله تعالى وقد خلقكم أطوارا أى أصنافا فى ألوانكم وأخلاقكم وقيل أحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم لحما وعظاما والطور المرة أيضا يقال طورا بعد طور وطورا يجيئنى أى مرة ومرة وقيل حالا وحالا ﴿قولهم برد غداة غر عبدا من ظما﴾ يضرب مثلا لسترك الاحتياط فى الامر ومفارقة الاخذ بالثقة وأصله ان رجلا خرج فى برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا ﴿قولهم بعت جارى ولم أبع دارى﴾ يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره وفى الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوى

لونها اسم كلب [illegible] قال أبو عبيدة مما يقول مثلا من يأمر بالتريق والا فعلى الشاعر

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله
فلأحشأنك مشقصا * أوساً أويس من الهباله

(خامل ذكر)

قال المفضل بن محمد أول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلنى على أفتى المصر بالانوال عليك بعتيبة بن النهاس العجلى فمضى نحو داره فصادفه فقال أنت عتيبة بن النهاس قال لا قال انا اعصاك شيئا فقال يا عتيبة من أنت قال أمرنى اصطناع من ترى قال أبو مليكة قال والله ما ازددت الا هوى قال أنا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة أنشدنى من أشعر الناس من هو قال أنت قال الحطيئة خامل ذكر بل أشعر منى الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه وثيابا أعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له ما حاجتك قال ميرة أهلى من حب وتمر وكسوة فدعا عونا له فأمره أن يميرهم وأن يكسوا أهله فقال الحطيئة العود أحمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سألت فلم يبخل ولم يعط طائلا * فسيان لا ذم عليك ولا حمد

(خطب يسير فى خطب كبير)

قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة بن مالك بن فهم الذى يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص الوضاح والابرش تهيبا من ذكر البرص وكان جذيمة ملكا على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من أهل باجرمى وتتكلم بالعربية وكانت جذيمة قد وترها بقتل أبيها فلما استجمع أمرها وانتظم لها ملكها أحبت أن تغزو جذيمة ثم رأت أن تكتب اليه أنها لم تجد ملك النساء الا الى قبح فى السماع وضعف فى السلطان وأنها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفؤا غيرك فأقبل الى لاجمع ملكى الى ملكك وأصل بلادى ببلادك وتقلد أمرى مع أمرك تريد بذلك الغدر فلما أتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما أطمعته فيه فجمع أهل الحجا والرأى من ثقاته وهو ومئذ ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان أريبا حازما أثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما أشاروا به وقال رأى فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا ثم قال لجذيمة الرأى أن تكتب اليها فان كانت صادقة فى قولها فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع فى حبالها وقد وترتها وقتلت أباها فلم يوافق جذيمة ما أشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يميل العجز ترويتى * اذا أتت دون شئ مرة الوذم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك فى الكن لا فى الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومى مع الزباء ولو قدروا لصاروا معك فاحب جذيمة ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير أمر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة فى وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير ببقة

والطفل الثعل بعينها وحذفت الرجل وطاقته [illegible] وحذفت الذال النسان بحذفه اذا رجمه (قولهم بين المطيع وبين المدبر الغاوى) يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يراه منه أحدهما ولا يعرف الخوان شيئا من هذه الحال فانه لا يقدر أن يعرف على أى أمر تعقد فلا يثبت منه على أمر يعتمده [illegible] وقال الشاعر

وما انت كالمرء أمر بحق
فاعرف منك شيئا من سعى

٢ قوله ضغث الخ الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والاباله بالكسر الحزمة من الحطب ومن هنا ضغث على اباله المرسلة والمراد بقوله ضغث الخ بلية على أخرى كانت قبلها وقوله فلأحشأنك أى لأطعننك والمشقص من النصال ما طال وعرض أى لاصيبن جوفك بنصل طويل عريض وأوسا تعنى قوتك وأويس تصغير أوس يعنى الذئب وهو منادى وقوله من الهبالة متعلق بقوله أوسا والهبالة اسم ناقة الشاعر وهو أسماء بن خارجة وأسلها التجهة وكان الذئب قد طمع فى ناقته المذكورة فقال ذلك هكذا يؤخذ من الصحاح وغيره اه مصححه

٣ قوله باجرمى هكذا فى النسخ ولم أعثر بها فى القاموس ولا كتاب تقويم البلدان وانما الذى وجدته فيهما باجرم وهى بلدة من خراسان بين نيسابور وجرجان راجعه اه مصححه

(الحمار على كراه يموت) أى المرافق تدرك بالمتاعب

(الحمار السوء دبره أحب اليك من مكول شعير) (احفظني أنفعك)

(احفر بيرا وطم بيرا ولا تعطل أجيرا) (احتاج الى الصوفة من جز كلبه)

(الحسود لا يسود) (الاحسان الى العبيد مكبتة للحسود)

(الحسد داء لا يبرا)

## *(الباب السابع فيما أوله خاء)*

(خذ من جذع ما أعطاك)

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خذ من جذع ما أعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك * يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل

(خذ من الرضفة ما عليها)

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهى اذا ألقيت فى اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع * يضرب فى اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

(خذه ولو بقرطى مارية)

هى مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندى قال أبو عبيد هى أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها أهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما * يضرب فى الشئ الثمين أى لا يفوتنك بأى ثمن يكون

(خذ منها ما قطع البطحاء)

قوله منها أى من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصا والجمع بطاح على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا * يضرب فى الاستعانة بأولى القوة

(خذ الامر بقوابله)

أى بمقدماته يعنى دبره قبل أن يفوتك تدبيره والباء بمعنى فى أى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ وأقبل * يضرب فى الامر باستقبال الامور (خذ ما طف لك واستطف)

وأطف أيضا يقال طف الشئ يطف طفوفا اذا ارتفع وقل * ويقال أيضا

(خذ ما دف واستدف)

قال أبو زيد أى ما تهيأ * يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته (خش ذؤالة بالحبالة)

من لا يدفع عن نفسه

فان كنت مأكولا فكن أنت آكلى

والا فأدركنى ولما أمزق

ومثله قولهم بلغ منه المخنق أى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق وأصله فى الماء يبلغ حلق الغريق فيكون فى مجاوزته موته

(قولهم بالت بينهم الثعالب) يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفى معناه خرئت بينهم الضبع وفسا بينهم الظربان وقال الشاعر فى نحوه

ألم تر ما بينى وبين ابن عامر

من الود ما بالت عليه الثعالب

وتذكر هذا المعنى بأتم من هذا الشرح بعد ان شاء الله تعالى

(قولهم بينهم داء الضرائر) يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة لا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن بعضا دائمة قال الشاعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا شأوه

فالكل أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا وبغيا انه لدميم

وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضر اذا تزوج امرأة على امرأته الاولى وهو مضر (قولهم بين الحذيا والخلسة) يضرب مثلا للرجل يسألك الشئ فان أعطيته اياه والا اختلسه والحذيا العطية حذوت الرجل أحذوه وأحذيته أحذيه اذا أعطيته والاسم الحذيا فأما الحذوة فالقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوت النعل بالنعل حذوا وحذاء

أثقل عليه منك فأكرمته وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أرادت فلما عرف أنها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق أموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا وابعثيني الى العراق لاحمل مالي وأحمل اليك من بزوزها وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك أرباحا عظاما وبعض ما لاغنى بالملوك عنه وكان أكثر ما تطرف به من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى أذنت له ووجهت معه عيرا فسار قصير حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال جهزني بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك فأعطاه حاجته من صنوف الثياب والامتعة فرجع بذلك الى الزباء فعرضه عليها فأعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات أصحابك وجندك وهيء لهم الغرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزباء أقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان أقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخر البز على القلوص فأرسلها مثلا وسألها أن تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فأبصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الارض من ثقل أحمالها فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وئيدا ✽ أجندلا يحملن أم حديدا ✽ أم صرفانا باردا شديدا

فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشتا بشتا يقول شر في الجوالق فأرسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة أنيخت ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وأراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء تريد النفق فأبصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها أدأب عمرو أم نرى أشوا وعروس نرى فقال جدعه أي دأب واجره عند من نظرا نفقه فقالت لامن عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شيمة من ناس فذهبت مثلا

## ❁(خرقاء وجدت صوفا)❁

ويقال وجدت ثلة وهي الصوف أيضا ✽ يضرب مثلا للذي يفسد ماله

## ❁(خذي ولا تناثري)❁

هذا المثل من قول دغة وذلك أن أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك أن تزورينا مختضنة اثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فخرجت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي أخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها أين ولدك فقالت دونك وأومأت اليه ثم قالت يا أمه خذي ولا تناثري انهما اثنان بحمد الله ✽ يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

## ❁(خرقاء ذات نيقة)❁

النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر أي تأنق فيه وبعضهم ينكر تنوق ويقول انما هو تأنق

وكفيت جانبها اللتيا والتي أي كفيتها الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيري وقال أبو بكر بن دريد القوم في هياط ومياط وهياط ومياط اذا كانوا في نحو الذهب والمجيء وقال والهياط [illegible] عياطا اذا [illegible] وقال القتيبي الهياط الصياح والمياط الدفع (أوه بيضة العقر) يضرب ما لا يكون الا مرة واحدة لا ثاني لها أبدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد بيضة العقر بيضة الديك لانه يبيض بيضة واحدة ولا ثاني لها وروي عن الخليل أنه قال العقر استبراء المرأة لتنظر أبكر هي أم لا [illegible] والعقر الذي يؤخذ على نكاح الشبهة وأصله في البكر يعقر عند الافتضاض فسمي الصداق عقرا (أراد بين سمع الارض وبصرها) يقولون كان ذلك بين سمع الارض وبصرها أي في موضع خال لا أحد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر في شيء وقال القتيبي في حديث قيلة لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وأبصارهم كأن الانباء بهم اذا سمعوا باتباعها اياه وأبصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنيها كما قال الله تعالى واسأل القرية أي أهلها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه أي يحبنا

خلفت الرأي فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت أمامك فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتيك وأحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة لا تجارى واني راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويل امه حزما على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فأمرت بطست من ذهب قد أعدته له وسقته الخمر حتى سكر وأخذت الخمر منه مأخذها فأمرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه أهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير أثائر أنت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلاكها فقالت أرى هلاكك بسبب غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأني أمر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من أجود أهل بلاده تصويرا وأحسنهم عملا فجهزته وأحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا فتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم أثبت لي عمرو بن عدي معرفة فصوره جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا بهيئته ولبسته ولونه فاذا أحكمت ذلك فأقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي وصنع الذي أمرته به الزباء وبلغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع أنفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو وما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال له عمرو فأنت أبصر فجدع قصير أنفه وأثر آثارا بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع قصير أنفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حز أنفه * قصير ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كأنه هارب وأظهر أن عمرا فعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيرا بالباب فأمرت به فأدخل عليها فاذا أنفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أني قد غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته ومالأتك ففعل بي ما ترين فأقبلت اليك وعرفت أني لا أكون مع أحد هو

والا فاطرحني واتخذني
عدوا أتقيك وتتقيني

وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فآخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة ((قولهم به تقرن الصعبة)) يراد انه قوي على المستصعب من الامور اذا قرن به ذلله ((قولهم بئس مقام الشيخ أمرس أمرس)) يضرب مثلا للرجل يكون في أمر يكره مثله أن يكون فيه ومعناه بئس مقام الشيخ على رأس بئر يستقي فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس أي رده اليها والمرس الحبل وقد مرس عن البكرة اذا زال عنها وأمرسه المستقي اذا رده الى مكانه وتمام هذا البيت * اما على القعو واما اقعنسس * والقعوان الحديدتان تجري عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها ((قولهم بعد اللتيا والتي وقولهم بعد الهياط والمياط)) يقال ذلك في الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه يهلك وقيل اللتيا والتي من أسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعي معناه بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التي والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتي أي وصلت اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر

٣ قوله ما حز الخ لعل ما زائدة أو نكرة تامة تأمل اه مصححه

وقومت منهم من جرت الأمعت • ضباع بأعلى الرقمتين عرانا

ومنه ٢ «خامري حضاجر أتاك ما تحاذر»

حضاجر اسم للذكر والأنثى من الضبع ومن أسماء جمع في مثل هذا النوع باحضاجر كما قال ماتحاذر ضبارم مخاطر زهمه القساور بين الأسود وبنات

يا أم عمرو أبشري بالبشرى • موت ذريع وجراد عظلى

وكلام الضبع يضرب للذي يرتاع من كل شيء جبنا وقيل هو للأحمق الذي يعرف بالباقي نفسه ما يعقود الأمور بإراءة البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن إليها ما علم من عادتها كما هي الضبع يقول لها

خامري أم عامر

«خفت نعامتهم»

وكذلك شالت نعامتهم إذا رحلوا عن منهلهم وتفرقوا

«خلا لك الجو فبيضي واصفري»

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع إلى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

يا لك من قبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري • قد رحل الصياد عنك فابشري

ورفع الفخ فماذا تحذري • لا بد من صيدك يوما فاصبري

وحذف النون من قوله تحذري لرواق القافية أو لانتفاء التأكيد قال أبو عبيد يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله عنه إلى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري • يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

«خير ليلة بالأبد ليلة بين الزباني والأسد»

وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي السعود إذا نزل بها القمر وقوله بالأبد أي بالدهر يعني في الأبد الدهر

«أخلف رويعا مظنه»

أصله أن راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده أي أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء • يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق

«خلع الدرع بيد الزوج»

كان المفضل يحكي أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لأنظر إليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلتاهما مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه

«خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه»

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه • فإذا أبدا لك غشه فتبدل

---

فتقتل حيوانا مرئيا لم يكن له روح ولكن لا انكار بالدم

(قولهم بطني عطري) أصله في امرأة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول أشبعي بطني ولا تعطريني أي أشبعيني وهو مثل الرجل يضيع ما يلزمه ويتكلف ما لا يعنيه (قولهم هذا عشيرتها تحفظ) يضرب مثلا لحفظ التدبير لمعيشته وحفظ المال والمراد أن يتبع الراعي خيار الإبل وكرائمها حتى إذا ذهب حفظ عشيرتها وخساسها (قولهم بلغ الله بك أكلأ العمر) معناه أشده وآخره ومنه الكالئ بالكالئ وقد جاء النهي عنه وهو أن تقول بعتك هذا الشيء بألف درهم إلى شهر وبالتسعمائة إلى شهرين والكلأة المنتهى كلأه إذا أخذه وقال ثعلب أول ما ينبت الرطب ثم الكلأ ثم يتصوح الحشيش إذا جف ولا يقال للرطب حشيش (قولهم حتى حنبه فلتكن الوجبة) يضرب مثلا في الشماتة بالرجل ومعناه حل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحائط إذا سقط وجبة ووجبت وجبة الشيء أي هدة لوقعة وقعها ووجبت الشمس إذا سقطت للمغيب وفي القرآن

٢ قوله خامري الخ هكذا في النسخ ومقتضى قوله خامري أنه خطاب لأنثى وعليه فكان يقال تحاذرين وإن اعتبر التذكير يلزم قوله خامري فتدبر اه مصححه

* يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة ﴿(خَرْقَاءُ عَيَّابَةٌ)﴾

أى انه أحمق ومع ذلك يعيب غيره ﴿(أَخْبِرْهَا بِعَابِهَا تَخْفَرْ)﴾

العاب العيب * يضرب للمرأة الجريئة أى أخبرها بعيبها تنكسر من جراءتها

﴿(اخْتَلَفَتْ وُرْقُهَا فَرَتَعَتْ)﴾

الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف ورقها عند الرتوع * يضرب فى اختلاف القوم فى الشئ

﴿(مَرَجَ نَارُ عَابِدِهِ)﴾

يضرب لمن تبث به عن طاعة سلطانه ﴿(أَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِى وَبُجَرِى)﴾

قال أبو عبيد أصل العجر العروق المتعقدة والبجر أن تكون تلك العروق فى البطن خاصة * يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبى وقف على رضى الله عنه يوم الجمل على طلحة وهو صريع قتيل فقال عز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من أفواه السباع وبطون الاودية الى الله أشكو عجرى وبجرى ﴿(الْخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَسَاوِيهَا)﴾

قال العتابى لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها يعنى بالخيل أوصاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال ﴿(الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا)﴾

قال أبو عبيد يعنى أنها قد اختبرت ركابها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر ﴿(الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا)﴾

يضرب لمن ظننت به أمرا فوجدته كذلك أو بخلافه ﴿(اخْتَلَطَ الْمَرْعِىُّ بِالْهَمَلِ)﴾

يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعى التى فيها رعاؤها والهمل ضدها * يضرب للقوم وقعوا فى تخليط ﴿(خَيْرَ حَالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ)﴾

قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت تنطحه وتدع الآخر * يضرب لمن يكافئ المحسن بالاساءة ويروى هيل هيل خير حالبيك تنطحين يقال هيلة اسم عنز وهيل مرخم منها ﴿(الْخَرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ)﴾

يضرب للرجل المكفى المؤن ﴿(خَامِرِى أُمَّ عَامِرٍ)﴾

خامرى أى استترى وأم عامر وأم عمرو وأم عويمر الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن على رضى الله عنه انه قال لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز لطعام الحبة حتى تصاد وهى كما زعموا من أحمق الدواب لانهم اذا أرادوا صيدها رموا فى جحرها بحجر فتحسبه شيأ تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبشرى بجراد عظال وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذى ركب بعضها بعضا كثرة وأصل العظال سفاد السباع وقوله وكمر رجال يزعمون أن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جردانه ألقته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمى

ولو

أهله وخدمه وهم الانصار ((قولهم قطيه بطبك)) يقال ذلك للرجل يؤمر ان يحكم العمل بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا أصله فى الباب الاول وقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر

رأيت تميما قد أضاعت أمورها
فهم بقط فى الارض فرث طوائف

أى متفرقون منتشرون ((قولهم بصبصن بالاذناب اذ حدينا)) يضرب مثلا للرجل اذا أقر واذعن والبصبصة تحريك الاذناب فى الظباء وفى الابل السير الشديد ويقال سرنا سيرا بصباصا قال أبو دواد

ولقد ذعرت بنات عم
المرشقات لها بصابص

يعنى حمر الوحش جعلها بنات عم الظباء والمرشقات الناظرات كذا قال أبو عبيدة وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد أرشق يرشق ارشاقا والبصابص جمع بصبصة وهى تحريك الذنب ((قولهم بيدى لا بيد عمرو)) يقوله الرجل يفعل المكروه بنفسه مخافة أن ينزله به العدو والمثل للزباء قالته لعمرو بن عدى ونذكر خبرها ان شاء الله تعالى ((قولهم بسالم كانت الوقعة)) يقول فلان كان معظم الامر ولا تعرف سالما هذا ((قولهم باءت عرار بكحل)) يقال ذلك للشيئين يكون كل واحد منهما بواء لصاحبه وعرار وكحل بقرتان باءت احداهما بالاخرى والبواء السواء يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قومه ومنه قوله بؤ بشسع كليب قال الشاعر

أي أهله ... [illegible]

وقد جرى ... [illegible] * ... [illegible]

... [illegible] * ... [illegible]

﴿ خير العقو ... كان من القدرة ﴾

قال الشاعر ... أعف على قدر قدرت ... ويكون اعتذار ... [illegible]

﴿ خاصم المرء في تراث أبيه أو لم تنبه ﴾

---

... [illegible] ... هو درج وادهان ر أما على ... أبو عبيدة ... احرامهارة بقوله ويجوز انتصابه على الظرف وبقوله ويقال أيضا خل درج الضب فهو بفتح الدال والراء يعني الطريق فتنبه اه مصححه

﴿اختَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّادِ﴾

الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد. يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم. عن الأصمعي

﴿اختلط الليلُ بالتراب﴾

مثل ما تقدم من المعنى

﴿خيرَ إناءيك تكفئين﴾

يقال كفأت الإناء قلبته وكببته وزعم ابن الأعرابي أن أكفأته لغة قال الكسائي كفأته كببته وأكفأته أملته. فتكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها قال أبو عبيد أحسب أنه لم يرد الصحفة خاصة إنما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول إذا طلقها لقولها هذه كانت قد أمالت نصيب صاحبتها إلى نفسها * قالوا يضرب هذا المثل في موضع حرمان أهل الحرمة وإعطاء من ليس كذلك

﴿خيرُ مالِكَ ما نفعك﴾

قال أبو عبيد العامة تذهب بهذا المثل إلى أن خير المال ما أنفقه صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يصيب للرجل فيكسبه عقلا يتأدب به ويحفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

﴿خيرُ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ﴾

يقال هذا للقادم من سفره أي جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغائب ويروى خيرَ بالنصب أي جعل الله ردك خير رد في أهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد وفي بمعنى مع

﴿الخلة تدعو إلى السَّلَّة﴾

الخلة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقر يدعو إلى دناءة المكسب ويجوز أن يراد بالسلة سل السيوف

﴿خيرُ الفقه ما حاضرت به﴾

أي أنفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة إليه

﴿خلاؤك أقنى لحيائك﴾

أقنى أي ألزم والمعنى أنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقني الحياء وتسلم من الناس لأن الرجل إنما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصما أو عارض شكلا وإذا خلا في منزله لم يحتج إلى ذلك ● يضرب في ذم مخالطة الناس

﴿خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي﴾

ويروى نفع قليل قالوا إن أول من قال ذلك فاقرة امرأة مرة الأسدي وكانت من أجمل النساء في زمانها وإن زوجها غاب عنها أعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشرة فإنها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة وإياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولؤم الدثار ثم همت به وقالت إن كان مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فأتاها فواقعها وكان زوجها عائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم أقبل آئبا فبينا هو يطعم إذ نعب غراب فأخبره أن امرأته لم تفجر قط ولا تفجر إلا تلك الليلة فركب مهرة فرسه وسار مسرعا حتى جاءها وهو آيس منها أن تمنعه أبدا فانتهى إليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفضحت نفسي فجعلها مرة

قد مثل

الكريم فإذا وجبت جنوبها ووجب الحائط وجوبا في كل ذلك وفي القلب وجيب ووجب القلب وجبا إذا خفق وذكرت وأرادت جملته وقرب من ذلك قول [illegible] سبحان يا حسن عن ماه وجبت جنب الله قال ومعناه في ذات الله وشدد

الا تتقي الله الذي ..... عامر
لها ما جرى عليك تقطع
ومن أراد ما فرطت في أمر الله وسلوك الطريق التي هي طريق الله أي الدين الذي أمر به وهو الإيمان والفرد والتقصير
(قوله ....) يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعة حين ولى قتيبة بن مسلم خراسان بعد يزيد بن المهلب أخبرنا أبو القاسم بن شيراز قال حدثنا المرهان عن أبي جعفر بن القتبي بن قتيبي قال كان نهار ابن توسعة هجا قتيبة بن مسلم فقال
أقتيبة قد قلنا غداة لقيتنا
بدل لعمرك من يزيد أعور
وقال
كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعده قردا نطيف به
كأنما وجهه بالخل منضوح
فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى أتى أم قتيبة فأخذ منها كتابا بالرضا عنه وترك مؤاخذته عما كان منه فقال نهار نفسي لا تسكن حتى تصلي فإني أعلم أنك إذا أحدثت عندي معروفا لم تكدره
وقال

[illegible]

يقال للرجل اخل البيت أي الزمه [illegible]

وذلك من وقعات الهوى * [illegible] اخل البيت لا [illegible]

وتقدير المثل الزمه فانه [illegible] ذئب أزل * يضرب في الحذر [illegible] ويروى أخل [illegible] أي كن خاليا يقال أخليت أي خلوت وأخليت غيري يتعدى ولا يتعدى قال [illegible]

أأنت مع الحدثان ليلى فلم أبن * فأخليت فاستعجمت عند خلائي

أي خلوت وقوله البيت يريد [illegible] والأزل الذي لا لحم على فخذيه ولا وركيه وذلك أسرع له في المشي

﴿أخبرته خبوري وشقوري وبقوري﴾

قال الفراء كله مضموم الأول وقال أبو الجراح بالفتح وحكى أبو الهيثم [illegible] أخبرته خبري وسيرد الكلام في شقوري وبقوري من بعد ان شاء الله تعالى

﴿خير سلاح المرء ما وقاه﴾

يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

﴿الخنفساء اذا مست نتنت﴾

أي جاءت بالنتن الكثير * يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فيؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدود هذه الدويبة والأنثى خنفساءة وقال الأصمعي لا يقال خنفساءة بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والأنثى خنفسة

﴿[illegible] الحم [illegible]﴾

الحم ما أذيب من الألية أي خذه بأول ما سقط به من الكلام

﴿خواطئا كأنها نواقر﴾

النواقر السهام النوافذ في الغرض * يضرب للرجل يخطئ فيكون خطؤه أقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير ترمي خواطئا

﴿أخطأت استه الحفرة﴾

يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى أن المختار بن أبي عبيد قال وهو بالكوفة [illegible] البصرة لا أرى دونها بكتاب [3] ثم لأملكن السند والهند [illegible] الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال أخطأت استه ابن أبي عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذاك

﴿خضلة تعيبها رصوف﴾

الخضلة المرأة الناعمة النارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه الرصوف المعيوبة تعيب هذه الناعمة * يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

﴿خوق من السام بجيد أوقص﴾

الخوق الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الأوقص القصير * يضرب للشريف الآباء الدني في نفسه

﴿خبز أبي الروقاء ليست تكسر﴾

يضرب للغني الذي لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

وكان ابرص فكني عنه فقيل [illegible] الوضاح [illegible]
[illegible] بالأبرص [illegible] قال
[illegible]
[illegible]
وذكر ان جذيمة كان يفخر بالبرص
[illegible]
[illegible]
وقال آخر
[illegible]
وقال غيره
[illegible]
[illegible] البلق
[illegible]
وكانت مدينة على شط الفرات من قبل أردشير بن بابك خطب الزباء بنت عمرو بن ظرب وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم

٣ قوله بكتاب هو بالمثلثة وبالمثناة على وزن رمان وشداد السهم لا نصل له ولا ريش كما في القاموس اه مصححه

أى ان نلت شيأ فهو الذى أردت والالم تغرم شيأ ﴿خَفْ رُماةَ الغِيَلِ والكِفَفِ﴾

الغيل جمع غيلة وهى اسم من الاغتيال والكفف جمع كفة وهى حبالة الصائد أى خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل * يضرب فى التحذير والامر بالحزم

﴿خالِطُوا النّاسَ وزايِلُوهُمْ﴾

أى عاشروهم فى الافعال الصالحة وزايلوهم فى الاخلاق المذمومة

﴿خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها﴾

يضرب فى التمسك بالاقتصاد قال أعرابى للحسن البصرى علمنى دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال أحسنت يا اعرابى خير الامور أوساطها

﴿خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُها مَغَبَّةً﴾

أى عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها ﴿خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْياكَ ما لَمْ تَنَلْ﴾

لانها شرور وغرور ﴿خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ﴾

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح أن القنوع السؤال والتذلل للمسئلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا * ولكنى أعزنى القنوع

والقانع الراضى قال لبيد فمنهم سعيد آخذ بنصيبه * ومنهم شقى بالمعيشة قانع

قال ويجوز أن يكون السائل سمى قانعا لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضا ﴿خَبَرَهُ بِأَمْرِهِ بَلاً بَلاً﴾

قال أبو عمرو معناه بابا بابا لم يكتمه من أمره شيأ ﴿الخَطَأُ زادُ العَجُولِ﴾

يعنى قل من عجل فى أمر الا أخطأ قصد السبيل ﴿الخُطَبُ مِشْوارٌ كَثِيرُ العِثارِ﴾

المشوار المكان الذى تعرض فيه الدواب

﴿خَيْرُ الغَداءِ بَواكِرُهُ وخَيْرُ العَشاءِ بَواصِرُهُ﴾

يعنى ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام ﴿خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ﴾

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة فى أرض خوارة ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم

﴿خَيْرُ النّاسِ هذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ﴾

يعنى بين المقصر والغالى ﴿خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِى النّاسِ غَيْرُهُ﴾

بر أدات النتاج الكريم قليل وقال أيمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط

وانا قدرأينا أم نسر
كام الاسد مكثارا ولودا

فدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المحكى عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات الكريمة قليل ﴿قولهم بيطنه يعدو الذكر﴾ يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل يجيد العدو اذا شبع ﴿قولهم بيضة البلد﴾ يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد الذى لا ناصر له يقال هو بيضة البلد أى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى أرض خالية من وجدها أخذها ولم يمنعه مانع قال الشاعر

لو كان حوض حمار ماشربت به
الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من أودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد

أى لو كان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الآخر لقلتك وذلتك ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد أودى باخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول الديرقى وهو غلط والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل أيضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد أى فرد فى شرفه ولا نظيرله فى سودده ﴿قولهم بيقة صرم الامر﴾ يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصرجة العزعة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك الابرش

بحاجة فما فيه من الاعوجاج ولا جنوا العقل اياه ﴿(أخمعي وتيري)﴾

الخمع الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لها وتيري معناه كذبت وقد مر شرحه في باب التاء * يضرب للمهذار ﴿(الخازِ بازِ أخصب)﴾

هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أحمر
تكسر فوقها القلع السواري * وجن الخاز باز بها جنونا

ويروى تفقأ والجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش
حتى اذا ما الارض زينها النـ * ـبت وجن روضها وأكم

والخاز باز مبني على الكسر ﴿(خير المال عين خرارة في أرض خوارة)﴾

الخرارة التي لها خرير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يضرب في تفضيل الدهقنة على سائر المعاملات ﴿(خير الرزق ما كفى وخير الذكر الخفي)﴾

﴿(خذ حقك في عفاف وافيا أو غير واف)﴾

يضرب في القناعة باليسير ﴿(خالص المؤمن وخالق الفاجر)﴾

أي تخلص مودتك للمؤمن فأما المنافق والفاجر فخالقهما ولا تصدقهما ودك وهذا قريب مما أوصى به صعصعة بن صوحان لابنه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول

﴿(خبره في خوفه)﴾

أي انك تحقره في المنظر وتأتيك الأخبار بغير ذلك * يضرب لمن تزدريه وهو يحاذيك

﴿(خشيةٌ خيرٌ من وادٍّ حبا)﴾

نصب حبا على التمييز أي لأن تخشى خير من أن تحب وهذا مثل قولهم رهباك خير من رغباك

ومثل قولهم فرقا أنفع من حب ﴿(خياركم خيركم لأهله)﴾

يروى هذا في حديث مرفوع ﴿(خذ من فلان العفو)﴾

أي ما أمكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿(أخطب من سحبان وائل)﴾

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول
لقد علم الحي اليمانون أنني * اذا قلت أما بعد أني خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي
يا طلح أكرم من بها * حسبا وأعطاهم لتالد
منك العطاء فأعطني * وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الأشهب الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج ٢ وعشرة آلاف

من دم الملوك شفاء فانه شفاء من الخبل فقال ما يجزئك من دم ضيعه أهله فسارت مثلا وورد قصير على عمرو ابن عدي فأخبره من بعد قال خير ما جاءت به العصا فسارت مثلا والعصا الفرس فقال اذهب بثأرك فقال كيف وهي أمنع من عقاب الجو فسارها مثلا فقال قصير اما اذا أبيت فاني سأحتال فجدع أنفه ثم لحق بها مثلا ثم عمد الى أنفه فجدعه ثم أتى الزباء فقال اتهمني عمرو بأني مشير على خاله بأنه فعل عني ولم تثق بي نفسي عند مولى بأمر فقال كذب ثم سار بها النخال حتى أتى بما يشبه الغير أن تقدمت فاظهرتها ضربت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الانفاق ثم أتى عمرا فقال احمل الرجال عليهم السلاح في الصناديق على الابل ففعل فلما دنا ما قلبت الى العير تمشي ثقال فقالت انها أحسبن صخرا وثقال أو حديدا أشدت
أرى الجمال مشيها وئيدا
أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا
أم الرجال جثما قعودا
فلما توسطوا المدينة خرجوا متسلحين فقتلوا أهلها وهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته وقالت بيدي لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس

٢ قوله بزرنج أي في زرنج وهو بوزان سمندقصبة بسجستان كما في القاموس اه مصححه

((أخلفت الوزن وسهيل لا يرى))

الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا في الضوء وكذلك حضار مثل قطام يقال حضار والوزن محلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سهيل فيحلف كل من رآه على الحلف انه هو بعينه وسهيل تكبير سهيل * يضرب لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان بما أمل

((خبراء واد ليس فيها مهلك))

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف * يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش

((خطيطة فيها كلاب شغر))

الخطيطة الارض التى لم يصبها مطر بين أرضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول * يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس

((خلة أعراب ودين فادح))

الخلة الحبة والحب أيضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا أثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فتكلفك مالا طاقة لك به * يضرب من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

((خربان أرض صقرها ملث))

الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وألث الصقر اذا أدخل رأسه تحت ريشه * يضرب لقوم يعيثون في أرض غفل صاحبها عنهم

((خابرت سعدا في مليط مخدج))

المخابرة المشاركة في المزارعة ثم استعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه أى تسقطه والمخدج الذى ولد لغير تمام * يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

((أخلف بقوم سادهم حقاب))

يقال خلف الشئ يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شئ تحلى تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم ملكتهم امرأة * يضرب للوضيع يملك الشريف

((أخطأ نوؤك))

النوء النجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا * يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

((الخيل ميامين))

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافره القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي است لم تعود المجمر فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا

((خذها من ذي قبل ومن ذي عوض))

أي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للخطة * يضرب عند التوعد والتهدد

((الخير عادة والشر لجاجة))

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفته لطيب ثمره وحسن أثره وجعل الشر
لجاجة

وكانت بنت على شاطئ الفرات قصورا ومدائن لا يسلكها سالك ولا يدركها طالب وشقت في الفرات أنفاقا تفزع اليها اذا خافت فأجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدي فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى بقة بين هيت والانبار فقال له قصير ارجع ودمك في وجهك فأبى وقال لا يطاع لقصير امر فسار مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتائب دونها هالته فقال لقصير ما الرأى فقال تركت الرأى ببقة فسار مثلا وقال على ذلك قال ان كان الرأى عجب والا فاني معرض لك العصا انه لا يشق غباره أي لا يدرك فارسها مثلا ولا تجارى فاركبها وانج عليها فما اطاقوا ابه عرضها له فلم ينتبه فقال قصير ببقة صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة والتفت جذيمة فرآه عليها يشتد فقال يا ضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وأدخل جذيمة على الزباء فكشفت له عن عورتها فقالت أشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعر عانتها من وراء وركيها واذا هي لم تعذر فقال جذيمة بل شوار بظراء تفلة فقالت والله ماذاك من عدم مواسى ولا من قلة أواسى ولكن شيمة ما أناسى ثم أمرت بقطع رواهشه وهي عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على دعامة رخام فقالت لا تضيعن

فهو أيضا من مخنثى المدينة [illegible] وكنيته أبو يزيد وهو ممن خصاه ابن حزم الأنصارى أمير المدينة فى عهد سليمان بن عبد الملك وذلك أنه أمر ابن حزم [illegible] أن أحص من قبلك من المخنثين المدينة [illegible] فوقعت نقطة على ذروة الحاء [illegible] كتاب المدينة ابن حزم [illegible] أخص المخنثين [illegible] على الحاء نقطة مثل تمرة [illegible] فقدم [illegible] ودلال [illegible] ومنهم [illegible] وقال الشاعر [illegible] سار عنه [illegible] وقال [illegible] الأكبر [illegible] بالمدينة [illegible] فقال [illegible] فقال له أنت [illegible]

من طال [illegible] * [illegible]

ويضرب [illegible] ابن أبى عتيق [illegible] فقال [illegible] فلوا دلال [illegible] بلغ من تخنث دلال أنه كان [illegible] وله قول الله تعالى [illegible] الأبنة وقولهم

﴿ أخنث من مصفر استه ﴾

هذا مثل من أمثال الأنصار كانوا [illegible] به [illegible] ثم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام لأنه كان يردع أليته بالزعفران [illegible] وقالت الأنصار إنما كانت [illegible] بالزعفران [illegible] لأنه كان مستوها [illegible] وذلك قال فيه [illegible] ربيعة[2] [illegible] مصفر استه أنا [illegible] فذهبت [illegible] قال قيس [illegible] لأصحابه يوم [illegible] على [illegible] غير [illegible] أنه كان مستوها [illegible] وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام فى الخنث برجل آخر من مشركى قريش[3] [illegible] أنه كان [illegible] وهو [illegible] هذا الشعر

يا جوارى الحى [illegible] * خبروا عنى معاويه

كيف تهوى على رجل * لم [illegible] ساقيه

لم أقل خيطا حلت ولا * عندها ذاقت مدامعه

لم أفصل الى [illegible] ولا * [illegible] من أهوى [illegible]

لو أصابته منيته * فرقت عينى [illegible]

فرووا عودا وباطيه * فبذا أدركت حاجتيه

وقال قوم إنما هذه كلمة تقال لأصحاب الدعة والنعمة

﴿ أخسر صفقة من شيخ مهو ﴾

مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدرة ومن حديثه أن إيادا كانت تعير بالفسو ونسب به فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا انى من إياد فمن الذى يشترى عار الفسو منى ببردى هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر وأشهد الإيادى عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه وآب إلى أهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر

الذئب) وأصله يقال [illegible] من العرب [illegible] هذا الموضع وبالخفى عليك الذئب فقال [illegible] كنت لا أخشى الذئب أى ادانى [illegible] قال الأعشى

[illegible]

[illegible]

وكانت العرب [illegible] من الذئب ونحوه من السباع وقال [illegible] أحل [illegible] ولا

[illegible] المعزى [illegible]

والذئب [illegible]

[illegible] الرياح والمطرا

﴿ [illegible] الأمثال [illegible] ﴾

الواضع [illegible] أسماء

﴿ أبعد من [illegible] ﴾ [illegible] الثريا ﴿ أو أبعد من العيوق ﴾ وهو كوكب [illegible] فقال [illegible] الثريا [illegible] وذلك أنه إذا [illegible] فى وقت طلوعه فقد [illegible] قبلة العراق ومعنى المثل مأخوذ من قول جرير أو قول جرير مأخوذ منه

[illegible] أن تدرك العلى
ولا [illegible] يدرك النجم طالبه

﴿ أو أبعد من بيض الأنوق ﴾ والأنوق ذكر الرخم والعرب تؤنثه وإن كان اسما للذكر وهو من أبعد الطير وكرا فى الهواء قال الشاعر

٢ قوله ابن ربيعة فى بعض النسخ ابن مسعود وليحرر اهـ

٣ قوله من مشرك قريش فى بعض النسخ من مشركى مكة اهـ

فقال له طلحة أف لم تسألني على قدري وانما سألتني على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني
رعبد ودابة لاعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزده عليه شيأ وقال تالله ما رأيت مسئلة
من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وأما طلحة الطلحات الذي
الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة ومن المهاجرين ا
العشرة المبشرين بالجنة وكان يكنى أبا محمد رضي الله عنه

## ﴿ (أخنث من هيت) ﴾

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
بالمدينة ثلاثة من المخنثين هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون
النساء فلا يحجبون فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
يوما دار أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على
عبد الله بن أبي أمية فقال إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفل بادية بنت غيلا
معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها في القسامة وتجزأ
الوسامة إن قامت تثنت وإن قعدت تبنت وإن تكلمت تغنت أعلاها قضيب
كثيب إذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثمان مع ثغر كالأقحوان وش
كالقعب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نزف
بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت أحسبك الا
الاربة من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي ثم أمر بأن يسير الى خاخ ففعل
هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي يا ر
أتبعه فأضرب عنقه فقال لا انا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث
النازدرين ٢ أي من خرق الخبر وبقي هيت بخاخ الى أيام عثمان رضي الله عنه قا
الحديث وأما تفسيره فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه فقال أما قوله واد
فالذي تباعد ما بين الفخذين يقال تبنت الناقة اذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب
أي صارت كأنها بنيان من عظمها ٣ وقوله تقبل بأربع يعني بأربع عكن في بطن
بثمان يعني أطراف هذه العكن الاربع في جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكن
والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المرأة وقال بثمان وانما هي عدد للاطراف و
وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل
أتى بالتأنيث وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام دون الليالي فاذا ذكر
صمنا خمسة أيام وقوله تغترق الطرف أي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى
بل معناه انها تنظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها نزف أي
عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم أي
الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكزة الغليظة
فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الاعرابي الهنب الـ
من الرجل هنبا وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب و
رواه الشافعي رحمه الله وغيره هيت بالتاء وأظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الو
وأما قولهم

## ﴿ (أخنث من دلال) ﴾

ومن حذر الاوتار ما حز أنفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وقال نهشل بن حري
ومولى عصاني واستبد برأيه
كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما رأى ما غب أمري وأمره
وولت بأعجاز الامور صدور
تمنى نبيسا أن يكون أطاعني
وقد حدثت بعد الامور أمور

﴿قولهم البضاعة تيسر الحاجة﴾ يضرب في الحث على المال يصانع به صاحبه فينجح في طلبه ومثله قولهم من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة وأول من حث على ذلك زهير في قوله

ومن لا يصانع في أمور كثيرة
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

﴿قولهم بين ما أربسك﴾ معناه اعجل وهو من الكلام الذي قد عرف معناه سماعا من غير أن يدل عليه لفظه وهذا يدل على أن لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها أشياء لم تعرفها العلماء

﴿قولهم ربما كنت لا أخشى

٢ قوله النازدرين هكذا في النسخ التي بيدي ولم أعثر بهذه الكلمة في القاموس ولا في الصحاح ولا في المصباح ولكن قد فسرها في الشرح بقوله أي من خرق الخبر يعني كثير الكذب اه مصححه

٣ قوله وقوله تقبل فيه مساهلة والا فلفظه على ما تقدم أقبلت بالماضي ويقال مثله في قوله الآتي وقوله وتدبر فتنبه اه مصححه

الليل ربما قصبه وقيل لانه لا يجد شيئا في الظلمة الا بجر الى كل جهة

﴿ أخف من فراشة ﴾

الفراشة أكبر من الذباب الصغير أخذتها يدك حارت بين أصابعك للرقة قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة ＊ وانك من كلب الهراش أجهل

﴿ أخف رأسا من الذئب ﴾

قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شغله بالسهر لا يكاد ينعس من نعسه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد ينام باحدى مقلتيه ويتقي ＊ بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿ أخف رأسا من الطائر ﴾

قال الشاعر يبيت الليل يقظانا ＊ خفيف الرأس كالطائر

وقولهم ﴿ أخف حلما من عصفور ﴾

هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لا حلام له قال حسان

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم ＊ جسم البغال وأحلام العصافير

﴿ أخف حلما من بعير ﴾

هو من قول الشاعر ذاهب طولا وعرضا ＊ وهو في عقل صبي

ومن قول الآخر لقد عظم البعير بغير لب ＊ فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي بكل وجه ＊ ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى ＊ فلا غير لديه ولا نكير

﴿ أخف من جماح ﴾

هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لئلا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة [illegible] الجماح [illegible] الا أنه أصغر [illegible] الغلام

ترك الجماح وأخذ النبل وأما قولهم ﴿ أخف من يراعة ﴾

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه نار يقال هو ذباب يكون كقولهم أخف من فراشة ويجوز

أن يراد به القصبة والجمع يراع فيهما ﴿ أخفى من الماء تحت الرفه ﴾

يعني التبنة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء وكذلك أورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رفها والصحيح أن الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبة وثبات

﴿ أخفى مما يخفي الليل ﴾

لان الليل يستر كل شئ ولذلك قالوا في المثل الليل أخفى للويل وفي مثل آخر الليل أخفى والنهار أفضح وأخفى أفعل من قولهم خفيت الشئ اذا كتمته أخفيه خفيا وليس من الاخفاء

﴿ أخرق من حمامة ﴾

وبينه من جهة ذى ذات ثلاثة
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
ولم يكن عندنا أبصر منها [illegible]
(وأبصر من الزرقاء) واسمها اليمامة
وبها سمي [illegible] وهي من بنات
لقمان بن عاد وقيل من جديس
وقصدهم طسم [illegible] حسان بن
تبع فقالت [illegible] على مسيرة
ثلاثة أيام [illegible] وقد حمل كل
واحد منهم شجرة [illegible]
[illegible] الشعر

[illegible] شجرا
[illegible] فقالت أقسم بالله
[illegible] رجلا [illegible] كتفا أو
[illegible] فلم يستعدوا
[illegible] حسان [illegible]
[illegible] ففقأ عينيها
[illegible] من الاغترار وصفها الاعشى
فقال

قالت أرى رجلا في كفه كتف
أو يخصف النعل لهفي أية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم
ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا
[illegible] الاخبار [illegible]
(آبى من حنيف الحناتم) أي
أشد [illegible] الاباء والنكير [illegible]
لذلك لانه كان لا يبدأ أحدا
بالسلام (آبى من جاء برأس
خاقان) وخاقان ملك الترك قتله
سعد بن عمرو الحرشي في أيام هشام
ابن عبد الملك فعظم أمره وكثر
فخره وكبره حتى ضرب به المثل في
الكبر (آبر من قلس) وهو رجل
من شيبان كبر أبوه وخرف فكان
يحمله على عاتقه ومثل ذلك سواء
قصة العملس وقيل العملس
الذئب مأخوذ من العملسة واعجب
من هذا عندي ما كان يفعله

فقال عبد القيس لاياد ان الضساة قبلنا اياد * ونحن لانفسو ولا نكاد

فقالت اياد يال لكيز دعوة نبديها * نعلنها غث لانخفيها * كروا الى الرحال فافسوا فيها

وقال بعض الشعراء فى ذلك

يا من رأى كصفقة ابن بيدره * من صفقة خاسرة مخسره

المشترى العار ببردى حبره * شلت يمين صافق ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة بحكم على فى السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهو أنا فقال له المنذر أتانيه لا أم لك قد اشتريتموه فى الجاهلية وجئتم تشترونه فى الاسلام أيضا اعزب أقام الله ناعيك * وقدم الى عبد الملك ابن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطح أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أتضحك من حد أقيمه فى مجلسى خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن غمزت حنيفة لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنفى والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخلى عنهما

((أخيل من واشمة استها))

قال أبو عمرو هى امرأة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال بل هى دغة

((أخلف من ولد الحمار))

يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه

((أخلف من نار الحباحب))

ويقال أيضا من نار أبى حباحب وأخلف من وقود أبى حباحب ومن حديثه فيما ذكره ابن الكلبى أنه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة أن يقتبس منها فان أوقدها ثم أبصرها مستضىء أطفأها فضربت العرب بناره فى الخلاف المثل وضربوا به فى البخل المثل وقال غير ابن الكلبى الحباحب النار التى توريها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يتراءى من البعد كشعلة نار

((أخلف من صقر))

هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته

((أخلف من عرقوب))

هذا من خلف الوعد وسنذكر قصته فى حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

((أخلف من شرب الكموت))

لان الكموت يعنى السوق فيقال له أتشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكموت كما يقال مواعيد عرقوب الا أن الكموت مفعول لا فاعل كما كان عرقوب فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

اذا جئته يوما أحال على غد * كما وعد الكموت ما ليس يصدق

((أخلف من بول الجمل))

هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف

وقولهم ((أخلف من ثيل الجمل))

* كبيض الانوق لا يرام لها وكرا *

وقال غيره

طلب الابلق العقوق فلما

لم ينله أراد بيض الانوق

يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق فهو صفة للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون ((وأبصر من فرس)) والعرب تدعى له حدة البصر وليس لشىء ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وأبصر من فرس ((وأبصر من عقاب)) وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحراء وعقبان الصحارى أبصر من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة مليع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة يقال ناقة ملوع مريعة ((وأبصر من نسر)) قالوا ليس فى الدواب أبصر من فرس ولا فى الطير أبصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيف من أربعمائة فرسخ قالوا وهو أقوى الحيوانات فربما جر جيفة البعير الى نفسه ((وأبصر من غراب)) وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور وقيل سمى الاعور على طريق التفاؤل ((وأبصر فى الليل من الوطواط)) وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة أى هو أعرف بالليل ((وأبصر من الكلب)) وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا أعرف لم خص من الكلاب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر

وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل [illegible] فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع إلى أهله وأبصروه [illegible] أخيب من حنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر [illegible] لكل يائس وقانط ومكد

## أخلى من جوف حمار

وأخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان ينزله [illegible] فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفر وقال لا أعبد ربا فعل بي هذا [illegible] فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب [illegible] وأخرب من جوف حمار وأخلى من جوف حمار وأكثر الشعراء ذكره في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

٣ وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل إنما هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك أن الحمار إذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج أيضا بقول من قال شر المال ما لا يزكى [illegible] إنما هو الحمار لأنه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل وقال أبو عمرو في قول امرئ القيس

ووادٍ كجوف العير قفر قطعته * العير عند الأصمعي الحمار يذهب إلى أن الناس في جوف الحمار إذا صيد شيء ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للناس فيه [illegible] وقال الأصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي أن هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فحدثت العرب عنه بهذه القصة [illegible] ذكر الحمار الذي ذكرناه لأنه في الشعر أخف وأسهل مخرجا

## أخزى من ذات النحيين

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات النحيين

## أخنث من طويس

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف وتصغيره على طويس بعد حذف الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاوسا فلما تخنث سمي بطويس ويكنى بأبي عبد النعيم وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يسير لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مأبونا [illegible] ومن مجانته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وإن مت فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول إن أمي كانت تمشي بين نساء الأنصار بالنمائم ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

أنا أبو عبد النعيم * أنا طاوس الجحيم    وأنا أشأم من دب على ظهر الحطيم

أنا حاء ثم لام * ثم قاف حشو ميم

عنى بقوله حشو ميم الياء لأنك إذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد أنا حلقي ولما خصي طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا إلا ختان أعيد علينا وكان السبب في خصائهم أنهم كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وأن جارية

---

[illegible] (والعير) [illegible] أفصح من [illegible] (وأخزى من ذات النحيين) [illegible] وقال خلف الأحمر كانت العرب [illegible] أولادهم [illegible]

٣ قوله وبشؤم الخ هذا البيت من الرمل وعروضه فيه تامة واستعمالها شاذ وإنما المستعمل فيه عروضان محذوفة ومجزوءة صحيحة كما نص عليه العلامة الصبان في شرح منظومته في العروض اه مصححه

لانها لاتحكم عشها وذلك أنها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبنى عليه عشها فى الموضع الذى تذهب به الريح وتجىء فبيضها أضيع شئ وما ينكسر منه أكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

جعلت لها عودين من * نشم وآخر من ثمامه

و يروى وعودا من ثمامه

## ((أخرق من ناقضة غزلها))

و يقال من ناقضة غزلها وهى امرأة كانت من قريش يقال لها أم ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والتى قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها أن يغزلن ثم تنقض وتأمرهن أن ينقضن مافتلن وأمررن فضرب بها المثل فى الخرق

## ((أخسر من حمالة الحطب))

هى أيضا من قريش وهى أم جميل أخت أبى سفيان بن حرب وامرأة أبى لهب المذكورة فى سورة تبت يدا أبى لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شتى وقد فرقتها جللا * لانت أخسر من حمالة الحطب

أى أظهر خسرانا وذلك أنها كانت تحمل العضاه والشوك فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنميمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوأة * ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

## ((أخسر من مغبون))

مثل مولد ويقولون فى مثل آخر فى است المغبون عود

## ((أخيب من القابض على الماء))

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لا انس قولها * تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد

فأصبحت مما كان بينى وبينها * سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

## ((أخيب من حنين))

قد اختلف الناس فيه وقد ذكرت قول أبى عبيد وابن السكيت فيه فى حرف الراء عند قولهم رجع بخفى حنين وأما الشرقى بن القطامى فانه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب فى أحياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحه فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصير علامته قبولهم اياه أن يكسوه ثيابا و يلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج فى حى من أحياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده أبو أمه حنينا وحمله الى قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهط هاشم فدل عليهم فأتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى أهله فلما رأوه قالوا جاء بخف حنين أى جاء خائبا حين جاء فى خف نفسه أى لو قبل لالبس خف أبيه * وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من أهل دومة الكوفة وهى النجف محلة منها وهو الذى يقول

أنا حنين ودارى النجف * وما نديمى الا الفتى القصف * لبس ندعى المنجل الصالف

الفضل بن يحيى من البر بأبيه وكان لما حبسا منعا الحطب والزمان شتاء فكان الفضل يقوم حين يأخذ يحيى مضجعه من الليل فيأخذ قمقما مملوأ ماء فيرفعه الى القنديل و يبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضأ به يحيى هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقاء وما سمعنا بمثل هذا البر البتة ((وأبر من الذئبة)) وذلك انها اذا ولدت لزمت أولادها ولم تبعد عنها مقدارا تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها ((وأبر من الهرة)) قالوا لانها تأكل أولادها من المحبة ((ويقولون أعق من الضب)) لانه يأكل أولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف حقيقتها الا الله ((ويقولون أيضا أعق من الهرة)) لانها تأكل أولادها وعلى هذا المذهب قول ابن المعتز

أما ترى الدنيا فدتك الورى

كهرة تأكل أولادها

((أبكر من الغراب)) من البكور وقيل أبكر من الخنزير وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب أرطبها وأحرها وأنتنها وأقربها عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف أوقات الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعيده لبروز الناس للغائط وتعرف من كان فى بيته فى الامصار ومع الصبح انه قد اصحر واسمع بأصواتها مرورها ووقع أرجلها الى منتهى الغيطان وتلك الشيرزات ولذلك ضرب المثل

## ((أخدع من ضب))

التخدع التوارى والمخدع من هذا أخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال أبو على لكذه خدع الضب انما يكون من شدة حذره وأما صفة خدعه فأن يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية أو شيأ آخر ان جاءه فيجئ المحترش فان كان الضب مجربا أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شئ ضربه والا بقى فى جحره فهذا هو خدعه قال الشاعر

وأخدع من ضب اذا جاء حارش * أعد له عند الذنابة عقربا

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب فى جحره وأما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع أفسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التى تأكل المال وأما الوحر فانه دويبة حمراء اذا جثمت تلزق بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوحر بالارض وأما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفى مكان شره * قلت والمثل أعنى قولهم أخدع من ضب يضرب لمن تطلب اليه شيأ وهو يروغ الى غيره

## ((أخطأ من ذباب))

لانه يلقى نفسه فى الشئ الحار أو الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

## ((أخطأ من فراشة))

لانها تلقى نفسها على النار * قال وأخطأ فى المثلين من خطئ لا من أخطأ وهما لغتان أنشد أبو عبيدة * يالهف هند اذ خطئن كاهلا * أى أخطأن

## ((أخبط من حاطب ليل))

لان الذى يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه ومالا يحتاج اليه فلا يدرى ما يجمع

## ((أخبط من عشواء))

هى الناقة التى لا تبصر بالليل فهى تطأ كل شئ ويقال فى مثل آخر ان أخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب

## ((أخطف من قرلى))

قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر فى الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر فى الهواء جارحا مر فى الارض وكما ضربوا به المثل فى الاختطاف كذلك ضربوا به المثل فى الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حرباء وفى الاسجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا تولى وقال حمزة وقد خالف وما أعرف هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف فى طريق

والقفع ضرب من الكمأة وقال غيره

وان الذى يرجو الاثراء بكم * كملتمس من قفعة الكلب درهما

ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها أى يطلب من أمكنتها يطلب خيرا شيأ يأكله وهذا أبلغ ما قيل فى اللؤم والشره ((وأبخل من ذى معذرة)) من قولهم المعذرة طرف من البخل ((وأبخل من الضنين بمال غيره)) من قول مسلم بن الوليد

يغار على المال فعل الجواد * وتأبى خلائقه أن يسودا

وقال أبو تمام

وان امرأ ضنت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره فهو باخل

((قولهم أبلغ من سحبان)) وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاجب دخل على معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال

لقد علم الحى اليمانون أننى * اذا قلت أما بعد انى خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا الى عصا تقيم من أودى فقالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلاة العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدأ فى معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن الجنس الذى يخطب فيه فقال معاوية الصلاة قال الصلاة امامك ألسنا فى تحميد وتمجيد وعظة وتنبيه وتذكير

له حضرته ذات ليلة قمراء وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا الابلي يغني هذه الابيات

وغادة سمعت صوتي فأرقها * من آخر الليل لما ملها السهر
تدني على فخذيها من معصفرة * والحلي دان على لباتها خصر
لم يحجب الصوت أحراس ولا غلق * فدمعها باعالي الخد ينحدر
في ليلة البدر ما يدري معاينها * أوجهها عنده أبهى أم القمر
لو خليت لمشت نحوي على قدم * تكاد من رقة للمشي تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن أنه في جاريته فبعث الى سمير فأحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه في أمره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحجرة وان الفحل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العنز وان الرجل يغني فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة أن أحص المخنثين المغنين فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فكان ما كان مما قد تقدم ذكره

((أخبث من ذئب الخمر وأخبث من ذئب الغضى))

قال حمزة العرب تسمي ضروبا من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون أرنب الخلة وضب السحا وظبي الحلب وتيس الربل وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان * وفي أسجاع ابنة الخس أخبث الذئاب ذئب الغضى وأخبث الافاعي افاعي الجدب وأسرع الظباء ظباء الحلب وأشد الرجال الاعجف وأجل النساء الفخمة الاسيلة وأقبح النساء الجهمة القفرة وآكل الدواب الرغوث وأطيب اللحم عوذه وأغلظ المواطئ الحصا على الصفا وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب زعم أنه قيل للبكرية ما شجرة أبيك فقالت العرفجة اذا قدحت الهبت واذا خليت قصبت وقيل للقيسية ما شجرة أبيك فقالت الخلة ذليقة الدرة حديدة الجرة وقيل للتميمية ما شجرة أبيك فقالت الاسليح رغوة وصريح وسنام اطريح وقيل للاسدية ما شجرة أبيك فقالت الثرثر ووطب خشر وغلام اشر * خشرا أي وضح ووضح الوطب من اللبن يدعى خشرا قلت قوله وطب خشر كذا قرئ على حمزة بالخاء وروي عنه والصواب جشر بالجيم وكذا في التهذيب عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم أي رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها أسرع وأبطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح

((أخون من ذئب))

ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب أظلم وفي مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر

* وأخون من ذئب بصحراء هجر *

((أخب من ضب))

ومنه اشتقوا قولهم فلان خب ضب

((أخيل من غراب))

لانه يختال في مشيته

((أخيل من مذالة))

يعنون الامة لانها تهان وهي تتبختر

((أخيل من ثعلب في استه عهنة))

قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

سمي بذلك لانه شبه بالعبقر وهو اصول القصب أول ما ينبت والعبقرة المرأة الجميلة والعبقرة تلألؤ السحاب وهذا تصحيف وذلك ان أصل القصب يقال له عنقر بعد العين نون والقاف قبل الراء مفتوحة ((وأبرد من عب المطر)) ((وأبرد من حربياء)) وهي الشمال وقيل لاعرابي ما أشد البرد قال ريح جربياء في ظل عماء في غب سماء وغب كل شيء عاقبته والسماء المطر وقيل ما أطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلقاء يعني الملساء قيل فما أحسن المناظر قال ما يجري الى عمارة قيل فما أطيب الروائح قال بدن تحبه وولد تربه ((وأبخل من مادر)) ويجيء حديثه في الباب السادس عشر ((وأبخل من أبي حباحب)) ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب كان لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا أبصرها مستضيء أطفأها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وهي نار اليراعة وهي طائر مثل الذباب اذا طار بالليل حسبته شرارة ((وأبخل من صبي)) معروف ((وأبخل من كلب)) لانه اذا نال شيئا لم يطمع فيه قال الشاعر

أمن بيت الكلاب طلبت عظما
لقد حدثت نفسك بالمحال

وقال غيره

ومن طلب الحوائج من لئيم
كمن طلب العظام من الكلاب

ونحوه قول الآخر

فان الذي يرجو الالمالك
كمن ظن ان النجم في الارض كوكب

((أخو [illegible])) ((أخو [illegible]))

((خير الأعمال ما كان ديمة)) ((الخلة [illegible]))

((خير الناس [illegible])) ((خير الناس من [illegible] الناس))

((اختلف هو [illegible])) ((الخلف [illegible]))

((أخرق [illegible])) ((الخرقة [illegible]))

((الخل [illegible] حامض)) ((اخبز [illegible]))

((الخضوع عند الحاجة رجولية))

((أخو [illegible])) يضرب لمن [illegible] الجزل

((الخرق أشغل)) ((الخفي أن [illegible]))

((اخبز الطين ما دام رطبا)) ((الخلع [illegible]))

((أخرج نفسه من قلبه [illegible]))

((الباب التاسع فيما أوله دال))

((دَرْدَبَ لمّا عضّه الثقاف))

يقال دردب بالشيء ودرب به إذا اعتاده وضري به ودردب أي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح * يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد ((دونه بيض الأنوق)) الأنوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا يوصل إليه لبعده وخفائه * يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال أيضا ((دونه النجم)) فيجوز أن يراد به الجنس ويجوز أن يراد به الثريا وقد يقال ((دونه العيوق)) هو الكوكب المعروف

((دَهَنْتُ وأخففتُ))

يقال خف رأسه يخف خفوفا إذا بعد عهده بالدهن وأخففته أنا * يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحقرك من خلفك

((أدنى حمارَيْكِ فازجري))

أي اعتني بأمرك الأقرب ثم تناول الأبعد ((أدرك القُوَيعة لا تنا كلها الهُوَيعة))

القويعة تصغير قامعة وهي بها الصبي لأنه يقتم كل ما أدرك يجعله في فيه فرعا أي علي بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقمو الاقتمام الأكل وأنث القامعة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها

حاشية

[illegible]

وقال فيه الشاعر

[illegible]

((أبهى من [illegible])) من [illegible] ((أبكى من [illegible])) معروف ((أبيض من [illegible])) معروف ((أبعد من [illegible])) [illegible] موصوفات بالفخر وقال الشاعر

[illegible]

أنواعها ولا أبقى بياض أسنان من الزنج ((أبول من كلب)) معروف ((أبين من وضح الصبح ومن فلق الصبح)) ((أبقى من حجر وأبقى من وحي في حجر)) وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة في الحجارة طلبا لبقائها والناس يقولون التأديب في الصغر كالنقش في الحجر ((وأبقى من الدهر)) معروف وقيل ((أبقى من الرشاء)) ((وأبقى من تفاريق العصا)) والمشهور خير من تفاريق العصا وذلك أن العصا تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل أوتادا ثم تفرق فتكون أشظة فتجعل في رأس الشظاظ كالفلكة ثم تصير خشاشا للبعير والشظاظ العود

يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه أطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون فى تفسير هذا المثل قال حمزة وأقول انا خليق أن يكون هذا الرجل شبه بهذا الطائر وسمى باسمه

وقال الشاعر

يا من جفانى وملا * نسيت أهلا وسهلا
ومات مرحبا لما * رأيت مالى قلا
انى أظنك تحكى * بما فعلت القرلى

(أخدع من جُخدُبٍ)

تصغير جخدب وهى شبه الجراد وقيل ذكر الجراد والجمع الجخادب

ويقولون (أخطب من قسٍ وأبلغ من قسٍ) وقد ذكرته فى حرف الباء قبل

(أخجل من مقمور)

يريدون خجل الانكسار والاغتمام كقول الاخطل

كأنها الفرخ اذ أرخت منظرها * خليع خصل نكيب بين أقمار

(أخصب من صبيحة ليلة الظلة)

وذلك أنه أصابت الناس ليلة ببغداد ريح جاءت بظلمة ثم أتت بمطر وذلك فى أيام المهدى فألفى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا من الامم وان كنت يا رب أخذت الناس بذنبى فهذه ناصيتى بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين فى دعاء كثير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران ومن أشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلة

*(المولدون)*

(خليفة من زحل) يضرب للثقيل

(خاط علينا كيسا) (خذ اللص قبل أن يأخذك)

(خذ بيدى اليوم آخذ برجلك غدا) أى انفعنى بقليل أنفعك بكثير

(خذه بالموت حتى يرضى بالحمى) (خذ من غريم السوء أجره)

(خاطر من استغنى برأيه) (خفيف الشقة) للقليل المشقة

(خفيف على القلب) للقليل (خصى تعثر من ذنب مولاه)

(خليت عن الجاورس لئلا أحتاج الى خصومة العصافير)

(خذ القليل من اللئيم وذمه) (خليلى ان الصبر سوف يفيق)

(خصيم الليالى والغوانى مظلم) (خذ فيما تكون)



ووعد ووعيد فقال معاوية أنت أخطب العرب قال أو العرب وحدها بل أخطب الجن والانس قال أنت كذلك (أبين من قس) وهو قس بن ساعدة الايادى أول من خطب على عصا وأول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعى تكفيه البقرة وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تأكل ولا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكون كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع فى عنقك طوقا لا يمكنك نزعه واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك أحدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت أهلا لذلك وان وفى لك كان الممدوح دونك وأخذ هر بقوله وكن عف الفقر مشترك الغنى فقال

والى نعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض دارى انتقاليا

(أبلد من السلحفاة وأبلد من الثور) من البلادة وذلك ان السلحفاة اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه (أبطأ من فند) وهو مخنث من أهل المدينة مولى لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص بعثته ليقتبس نارا فأتى مصر وأقام بها سنة ثم جاءها بنار بعد وقد تبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت

هذا مثل قد تكلم به كثير من العرب وقال بعضهم الأصل فيه أن العرب [illegible] أن العجم كانت تعمل
مكر وخديعة وكان العجم [illegible] وكانوا يعرفون [illegible]
بعض من [illegible] من الأشياء [illegible] وقع [illegible]
عليهم وقال دهدرين أي [illegible]
كذبا باطلا وزعموا [illegible] دهدرين ثم ضموا إلى هذا القول سعد القين لأنهم عرفوه بالكذب [illegible]
[illegible] القين [illegible] في الأخبار عن الكذب [illegible]
دريين [illegible] أرادوا [illegible] الباطل تكلموا [illegible] الكلام فقالوا
دهدر ودهدن ودهدار وهي كلها أسماء الباطل و[illegible] الكذب [illegible]
عبارة عن [illegible] معنى الباطل [illegible]
والمتكلمين [illegible]
قد صرفوا فيه وجهها [illegible]
على الابتداء أي أنت صاحب هذه المقالة [illegible]
أي أنت سعد القين وحذف [illegible] قال أبو زيد [illegible] يقال
جزاء منه دهدرين وطرطبين قال أبو الفضل المنذري وحدثت عن ابن الهيثم [illegible]
[illegible] باطل [illegible]
عند تكذيب الرجل صاحبه قال أبو الفضل وقال أبو عبيد دهدرين [illegible]
القين [illegible]
قال وبعضهم يقول دهدري [illegible] قال الأصمعي ولا أدري
ما أصله وقال أبو عبيد أما أبو زياد الكلابي فانه قال ده دربا [illegible] ثم [illegible] الدهدر
اسما للباطل ثم أدخل [illegible] الراجز

لاجعلن [illegible] ● حتى يكون مهرها دهدارا

أي باطلا ويقال أيضا هدار ودهدار أي باطل [illegible] وزعموا أن عدي بن أرطاة الفزاري
كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هند ابنة أسماء بن خارجة الفزاري فكتب إليه عمر أما بعد
فان الفزاري لا [illegible] أعدى [illegible] الكتاب [illegible] أراد [illegible] بن أبي عيينة بن المهلب
ابن أبي صفرة وكان [illegible] فقال له [illegible] على قول ابن
دارة

إن الفزاري لا ينفك مغتلما ● من النواكة دهدارا بدهدار

يقول باطلا بباطل أي يأتي بباطل بعد باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها
بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

((ادفع الشر عنك بعود أو عمود))

قال بعضهم إذا أتاك سائل فلا ترده إلا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه ولا بد منه وقال
آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

((دع عنك نهبا صيح في حجراته))

النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحي ● يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب
بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن أصمع
النبهاني فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بإبله فقال له جاره خالد أعطني صنائعك ورواحلك حتى
أطلب عليها مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم أغرتم على جاري يا بني جديلة

والذي [illegible] أصحاب [illegible] أدق
[illegible] حبل [illegible]
[illegible] أربعة آلاف رجل [illegible]
[illegible]
[illegible] مأخوذ من الدهر فقال
[illegible] إذا كان [illegible]
وقيل الدهر [illegible] الاجتماع
[illegible] ومنه قول
الشاعر

[illegible]
[illegible] فاستقر

(الباب الثالث فيما جاء من
الأمثال في أوله تاء)

(تمرد مارد وعز الأبلق) يضرب
مثلا للرجل العزيز المنيع الذي
لا يقدر على اهتضامه والمثل للزباء
الملكة ومارد حصن دومة الجندل
والأبلق حصن تيماء وكانت الزباء
أرادت هذين الحصنين فامتنعا
عليها فقالت تمرد مارد وعز الأبلق
وعز أي امتنع من الضيم [illegible]
[illegible] لا يطيقه
قال أبو كبير الهذلي

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة
شغواء روثة أنفها كالمخصف

يعني عقابا امتنعت في أعلى جبل
ويجوز أن يكون أصل العز
من قولهم من عز بز أي من غلب
سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز
أيضا القليل يقال شيء عزيز وقد عز
إذا قل وقيل أصل العزيز من
الأرض العزاز وهي الأرض
الصلبة التي لا تؤثر فيها الأقدام
ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذي
لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد
مارد يقال تمرد الرجل إذا تجرد
من الخير وأصله من قولهم شجرة
مرداء إذا لم يكن عليها ورق وغلام

لضعفها وضعف عقلها والهويعة تصغير هامة وهي ماهم ودب * يضرب في حفظ الصبي وغيره

﴿أدرك أرباب النعم﴾

والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

﴿دون ذا وينفق الحمار﴾

أي جاء من له اهتمام وعناية بالامر

زعم الشرقي وغيره أن انسانا أراد بيع حماره فقال للمشور أطر حماري ولك علي جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار أي الزم قولا دون الذي تقول أي أقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا التنفيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو أي ينفق من غير هذا القول * يضرب عند المبالغة في المدح اذا كان بدونها اكتفاء

﴿درى دبس﴾

قال ابن الاعرابي تقول العرب للسماء اذا أخالت للمطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة

﴿دمث لنفسك قبل النوم مضطجعا﴾

* يضرب لمن يكثر الكلام

ويروى لجنبك أي استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة والدمث اللين ويروى أن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت عمر رضي الله تعالى عنه فقالت كان والله أحوزيا[3] نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها

﴿دقك بالمنحاز حب القلقل﴾

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه * يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه

﴿دون ذلك خرط القتاد﴾

الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد شجر له شوك أمثال الابر * يضرب للامر دونه مانع

﴿أدركني ولو بأحد المغروين﴾

المغرو السهم المريش قال المفضل كان رجلان من أهل هجر اخوان ركب أحدهما ناقة صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر وان الناقة جالت ومع الذي لم يركب منهما قوس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين ويلك أدركني ولو بأحد المغروين يعني سهمه فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا * يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

﴿الدم الدم والهدم الهدم﴾

جعل الهدم هدما بحرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني اني أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أي احذر سفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك * يضرب عند استجلاب منفعة الوفاق والاتحاد

﴿درت حلوبة المسلمين﴾

يعني بذلك فيأهم وخراجهم حين كثرا

﴿أدرها وإن أبت﴾

* يضرب لمن يلح في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

﴿دهدرين سعد القين﴾

الذي يدخل في عروة الجوالق فاذا فرق الخشاش جعلت توادي والتودية العود الذي يجعل في فم الجدي لئلا يرضع أمه وان كانت العصا قناة كان كل شق منها قوسا فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حظاء والحظوة السهم الصغير يلعب به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امرأة في ابن لها وقد أصابه قوم بجبول فاخذت ديات كثيرة

اقسم بالمروة حقا والصفا
انك خير من تفاريق العصا

ويقال بنو فلان يطالبون بني فلان بجبول أي بقطع أيد وأرجل (أبطش من دوسر) وهي احدى كتائب النعمان بن المنذر وكان له خمس كتائب الرهائن وكانت خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على بابه سنة ثم يذهبون وتجيء خمسمائة أخرى وكان يغزو بهم ويوجههم في أموره والصنائع وهم خواص الملك لا يبرحون عن بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضائع وكانت ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الاشاهب لانهم بيض الوجوه

[3] قوله أحوزيا هكذا بالزاي وهو الاحوذي بالذال المعجمة ومعناه كما في القاموس الخفيف الحاذق والمشمر للامور القاهر لها لا يشذ عليه شئ اه مصححه

﴿ أدنى الحرب تجرب ﴾

أى اذا خبت فى الخبر فقد جربت فيه * يضرب فى الامر بالمجرب وبالخبر

﴿ دع عنك بنيات الطريق ﴾

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان ﴿ ادخلوا امرا ذا لبس ﴾

يضرب فى التخليط أى دخلوا وصنعوا أمرا أرادوا تخليطه ﴿ دعوتهم النقرى ﴾

أى الدعوة النقرى يعنى الخاصة وأصله من نقر الطائر اذا لقط من هنا وهنا واذا نقر فى شىء فعل ذلك * يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم

وليلة يصطلى بالفرث جازرها * يختص بالنقرى المثرين داعيها

﴿ داوِ الأيام بالقروض ﴾

أى أقرض الدهر وكل قليلا قليلا * يضرب فى حفظ المال

﴿ دون غليان خرط القتاد ﴾

غليان اسم جبل * يضرب للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة غليان بالغين المعجمة وفى شعر أبى معاذ بالعين غير المعجمة فى قوله

اذا أتانا بعنت القوم للرحلة * فدون عليان القتادة والخرط

قالوا هو مثل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقة جارة جساس قال جساس ليقتلن غدا فحل هو أعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن أنه يعنى فحله الذى يسمى غليان فقال دون غليان خرط القتاد وكان جساس يعنى بالفحل نفس كليب ﴿ دع الشر يعبر ﴾

قاله المأمون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه ﴿ دمعة من عوراء غسيلة باردة ﴾

أى من عين عوراء * يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل ﴿ دع القطائم ﴾

يضرب فى ترك الأمر بعد امضائه * ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد الايقاع بالعدو واستطلع رأى الذى فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه دع القطائم ﴿ أدبر غريره وأقبل هريره ﴾

الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية أى ذهب منه ما كان يعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك * يضرب للشيخ اذا ساء خلقه ﴿ دون كل قريب قربى ﴾

يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب اليك منه ﴿ دنه يلتقط الحب ﴾

ويروى يلتقط الحصا * يضرب للنمام ﴿ دل عليه اربه ﴾

قال أبو عمرو يقال للرجل الدميم تقتحمه العين ولا يؤبن بشىء من الجلدة والفضل دل عليه اربه أى عقله ﴿ دع العوراء تخطاك ﴾

[illegible]

(قولهم ترك الظبى ظله) قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يخرج من مقام خفض الى شقاء وبؤس وقال غيره يضرب مثلا للرجل يهدد صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبى اذا نفر من شىء لم يرجع اليه ابدا قال أبو العالية الشامى

وكاشح رقبت منه صله
بالعفو عن هفوته وزلله
حتى سلت ضغنه وغله
وطامح ذى نخوة مدله
حلته على سبات آله
ولم أمل الشر حتى مله

فقالوا والله ماهو لك بجار قال بلى والله ماهذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى قالوا كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

ودع عنك نهبا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ماحديث الرواحل

يقول دع النهب الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى ذهبت أنت بها مافعلت ثم قال فى هجائه

وأعجبنى مشى الحزقة خالد * كمشى أتان حلئت عن مناهل

﴿دب قمله﴾

مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله ﴿الدال على الخير كفاعله﴾

هذا يروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله اللجيج بن شنيف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر ﴿أدرك أمرا بجنيه﴾

أى بحدثان عهده وقربه ﴿دع امرأ وما اختار﴾

يضرب لمن لايقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يدر ما أمكنه * ولم يأت من أمره ازينه

وأعجبه العجب فاقتاده * وتاه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكى سنه

وتكر قوله امرأ لانه أراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع أى اتركه مع اختياره وكله اليه

﴿درد به دردبة العلوق﴾

وهى التى تمنع ولدها رضاعها وتردد بها عاطفها وراءمها

﴿درى عقاب بلبن وأشخاب﴾

أشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من أمثال المخنثين وقد مر فى حرف الخاء ﴿ادع الى طعامك من تدعو الى جفانك﴾

أى استعمل فى حوائجك من تخصه بمعروفك ﴿الدلو تأتى الغرب المزله﴾

الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تأتى الدلو على غير وجهها وكان يجب أن تأتى الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أريه فى منامه ليلة قتل فى صبيحتها فقال له نقيذه لاقلت ثم تعود باديا مبتله فتكسر الطيرة عنك ﴿دريب البهم بالرم﴾

أى عودها الرعى تدرب به * يضرب فى تأديب الرجل ولده ﴿دعنى وأنا برأس﴾

يضرب لمن طلبت اليه شيأ فطلب منك مثله قال الشاعر

٣ أنا الرجل الذى قد عبتموه * ومافيه لعياب معاب

دعونى عنكم رأسا برأس * قنعت من الغنيمة بالاياب

أمرد لاشعر على وجهه وكانوا يقولون للابلق الابلق الفرد قال الاعشى

بالابلق الفرد من تيماء منزله

حصن حصين وجار غير غدار

(قولهم تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتأ وقولهم تحت طريقته عنداوة وقولهم تبلدى تصيدى) ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو يجادلك ويتقصك حقك والبخس النقصان وفى القرآن الكريم بثمن بخس أى مبخوس وتحقره وقد ينتأ أى تحقره وهو يرتفع ليأخذ ماليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف أصله ونحوه قول وعلة

* والشئ تحقره وقد ينمى *

وقول الآخر

* الشر يبدؤه فى الاصل أصغره *

وقوله * الشر يبدؤه صغاره *

وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وبه طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق أيضا ونخلة طريق طويلة ملساء وقيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد وبغيته الوثبة والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكاء وروى ثعلب اقصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل

٣ قوله أنا الرجل الخ لكن فى كلامه عيب القافية المسمى بالاقواء تأمل اه مصححه

من الكلاب لأن هناك دما بشرب فى الحقيقة

﴿ الدهر أبلغ فى النكير ﴾

يعنى بالنكير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما أتى عليه

﴿ الدهر أطرق مستتب ﴾

أى مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد

عام لا يغررك يوم من غد * عام ان الدهر يغضى ويثب
صاد ذا الضغن الى غرته * واذا ادرت لبون فاحتلب

﴿ الدهر أرود مستبد ﴾

أى لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر منى مرة لبلى * فالدهر أرود بالأقوام ذو غير

أرود أى يعمل عمله فى سكوت لا يشعر به ويقال المستبد الماضى فى أمره لا يرجع عنه

﴿ الدهر أنكب لا يلب ﴾

ويروى انكث لا يلث انكب من النكبة أى كثير النكبات والصحيح أن يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث أى كثير النكث والنقض للمبرم والث مثل أب فى المعنى

*( ما جاء على أفعل من هذا الباب )*

﴿ أدق من خيط باطل ﴾

فيه قولان أحدهما أنه الهباء يكون فى ضوء الشمس قد دخل من الكوة فى البيت والثانى أنه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول أجود وقال الجوهرى خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان يلقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحا الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطى من يشاء ويمنع

﴿ أدق من الشعب ﴾

والطويل أيضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

﴿ أدق من الطحين ﴾

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدئ بحلبها

هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فى الدقة وهذا من قول الشاعر الحطيئة يخاطب أمه

وقد ملكت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

﴿ أدب من ضيون ﴾

الضيون السنور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقول ضيون قال الشاعر

أدب بالليل الى جاره * من ضيون دب الى فرنب ٣

﴿ أدب من فرنبى ﴾

الحرث بن سليل الاسدى وذلك
انه زار علقمة بن خصفة الطائى
وكان شيخا كبيرا وكان جليساله
فنظر الى ابنته الزباء وكانت من
أحسن أهل دهرها فأعجبته
فقال له أتيتك خاطبا وقد ينكح
الخاطب ويدرك الطالب ويمنح
الراغب فقال له علقمة أنت كفء
كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك
العفو فأقم ننظر فى أمرك ثم انكفأ
الى أمها فقال ان الحرث بن سليل
سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا
وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن
الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها
أى الرجال أحب اليك الكهل
الجحجاح الواصل المياح أم الفتى
الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح
قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ
يميرك وليس الكهل الفاضل
الكثير النائل كالحديث السن
الكثير المن قالت يا أمتاه ان الفتاة
تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلأ
قالت أى بنية ان الفتى شديد
الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ
يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت
بى أترابى فلم تزل بها أمها حتى
غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث
على خمسين ومائة من الابل وخادم
وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها

٣ قوله فرنب بالفاء وبالقاف كما فى القاموس الا أنه فى فصل الفاء ضبطه بكسرها وفسره بالفارة أو ولدها من اليربوع وفى فصل القاف جعله كجعفر وفسره باليربوع أى الفارة أو ولدها من اليربوع فتنبه اه مصححه

أى الخصلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء ويخطأك بالهمز من قولهم أردتكم فخطأتكم أى تجاوزتكم * قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب

﴿دَعِ المَعَاجِيلَ لِطِمْلٍ أَرْجَلَ﴾

المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كأنه أعجل عن أن يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يحفى * يضرب فى التباعد عن مواضع التهم أى دعها لاصحابها

﴿دَأْمَاءُ لَا يُقْطَعُ بِالأَرْمَاثِ﴾

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم تركب فى البحر لاصطياد وغيره * يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له أعوان وعدد تليق به

﴿دَهْوَرَتُهَا وَاسْتُهُ مُبْتَلَّةٌ﴾

الدهورة نباح الكلب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه * يضرب لمن يتوعد من هو أقوى منه وأمنع

﴿دَمٌ سَلَاغٌ جُبَارٌ﴾

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذكر حمزة أكثر من هذا

﴿دَعِ الكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ﴾

يضرب فى الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

﴿دَارٌ مِنْ رُهَا﴾

قال أبو الندى ٢ رها قبيلة ورها بلد أيضا * يضرب لمن تختبره فيخبرك بما تعرفه

﴿الدِّينُ النَّصِيحَةُ﴾

الاصل فى النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك أن تلفق بين التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن يخلص العبد العمل لله والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه فى قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين أن لا يتميزوا عنه فى حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين أن لا يشق عصاهم ولا يعق فتواهم

﴿دَغْرَى لَا صَفَّى﴾

ويروى دغرا لا صفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أى احملوا ولا تصافوهم * يضرب فى انتهاز الفرصة

﴿دِمَاءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلَبِ﴾

أصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذى يكلب بلحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شئ شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ودفع بعض أصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثأر المنيم كما قال القائل

كلب من حس ما قد مسه * وأفانين فؤاد مختبل

ويقال كلب يضرب جماجم ورقاب قال فاذا كلب من الغيظ والغضب فأدرك ثأره فذلك هو الشفاء

---

ونج الراحة مقفعله
ما ان يبض كفه ببلاله
لهادم من دقه وجله
تركته كترك ظبى ظله

وقريب من هذا قولهم هذا أمر لا تبرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا أنكرت الشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب (قولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها) يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل فيما يدنس عرضه والحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرا لقوم على جعل تأخذه منهم فيلحقها عيب وكان أهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال

حللنا بأثناء العذيب ولم تكن
تحل بأثناء العذيب الركائب
لنكسب مالا أو نصيب غنيمة
وعند ابتلاء النفس تحوى الرغائب
حضنا ابن ماء المزن وابن محرق
الى أن بدت منهم لحى وشوارب

فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك أن الظئر خادمة والخادمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها أى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا ينبغى ان يبدى والمثل

٢ قوله قال أبو الندى الخ مقتضى هذا أن القبيلة والبلد اسمهما واحد وهو مخالف لما فى القاموس حيث جعل الاول كسماء وفسره بأنه حى من مذحج وجعل الثانى كهدى وفسره بأنه بلد فانظره اهـ مصححه

من

(ذو ... [illegible]) يضرب لمن لم يغير ... [illegible]

(... [illegible])

الباب ... [illegible]

(ذهب أمس بما فيه)

أول من قال ذلك ضمرة بن ضمرة النهشلي وكان ... [illegible] ... فذهب عليه ... [illegible] ... وكان ... [illegible] ... فقال [illegible]

قد ... [illegible] * على ... [illegible]

قتل عليه ضمرة ... [illegible] وقال

... [illegible] * ... [illegible]

فقيل له قتلت ... [illegible] ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

(ذري ... [illegible])

ذري أي ... [illegible] من كلامك ... [illegible] ... والذي

لا يبين كلامه * يضرب لمن يكثر ... [illegible]

(ذكرني فوك حماري أهلي)

أصله أن رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فرأى امرأة متنقبة فأعجبته حتى نسي الحمارين فلم يزل يطلبها حتى سفرت له ... فرأى أسنانها ذكر الحمارين فقال ذكرني فوك حماري أهلي وأنشد ... [illegible]

... [illegible] * ... [illegible]

(ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا)

أي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو همام حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن هانئ عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبا أرجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والأشعرون وأنمار منهم بجيلة وأما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبا من الشحر وأودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال ابن الأعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبا وأخبرنا الامام علي

... [illegible] ... وهو ... [illegible] ... كما ... [illegible] ... وهو ... [illegible] ... والمثل من ... [illegible] أولها

... [illegible]

... [illegible]

* ... [illegible] *

وقريب من هذا المثل قول الأغلب

* ... [illegible] *

(قولهم ... [illegible]) ... [illegible] ... [illegible] ... (وقولهم ...) ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... وقول الراجز ... [illegible]

... [illegible]

وقولهم ... (وقولهم تركته على مثل مقلع الصمعة) وقولهم تركته على مثل ليلة الصدر وقولهم تركته أنقى من الراحة) يقول احتاج ماله فلم يترك له شيئا والصمعة إذا قامت بقي مكانها عاريا لا شيء فيه والمعنى في ليلة الصدر أن الناس إذا صدروا عن الماء بقي خاليا لا شيء فيه ومثله قولهم تركته أنقى من الراحة والراحة بطن الكف أي تركه لا شيء له كما أن الراحة لا شعر فيها ومثله قولهم تركته على مثل مشفر

وهي دويبة تشبه الخنفساء، قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي متيم * بأحسن من صلى وأقبحهم بعلا
يدب على أحشائها كل ليلة * دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

﴿ أدنأ من الشح ﴾

من الدناءة هذا إذا همزوه فإذا تركوا الهمز يقولون أدنى أي أقرب من شحمه الشيء أقرب منه جدا

﴿ أدل من حنيف الحناتم ﴾

هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل أبو عبيدة وكذا يقولون

﴿ أدل من دعيميص الرمل ﴾

هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص هذا الأمر أي عالم به

﴿ أدهى من قيس بن زهير ﴾

هو عبسي يذكر من دهائه أشياء كثيرة منها أنه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعددا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي إنه يسوؤك ما يسر الناس فقال له يا ابن أخي إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه إياكم وصرعات البغي وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله أربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مسترة وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة وأما قولهم

﴿ أذنب من المتمني ﴾ فسيأتي ذكره مستقصى في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتمنية

﴿ آدم من بعرة وآدم من الوبارة ﴾

وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

*( المولدون )*

﴿ دعامة العقل الحلم ﴾ ﴿ دنياك ما أنت فيه ﴾

﴿ دخل فضولي النار فقال الحطب رطب ﴾ ﴿ دل على عاقل اختياره ﴾

﴿ دع اللوم إن اللوم عون النوائب ﴾ ﴿ دواء الدهر الصبر عليه ﴾

﴿ دع المراء وإن كنت محقا ﴾ ﴿ دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الأمهات ﴾

﴿ الدراهم أرواح تسيل ﴾ ﴿ الدابة تساوي مقرعة ﴾

﴿ الدنيا قنطرة ﴾ ﴿ الدراهم مراهم ﴾ ﴿ الدنيا قروض ومكافآت ﴾

﴿ الدرجة أرقى من السلم ﴾ يضرب في اختيار ما هو أحوط

إلى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي إلى جانبه إذ أقبل شباب من بني أسد يتعاورون فتنفست الصعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها فذهبت مثلا ثم قال لها أما وأبيك لرب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخمرة شربتها فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزأت أن رأتني لابسا كبرا
وغاية الناس بين الموت والكبر
فإن بقيت لقيت الشيب راغمة
وفي التعرف ما تمضي من الغبر
فإن يكن قد علا رأسي وغيره
صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد أروح للذات الفتى جذلا
وقد أصيب بها عينا من البقر
عني إليك فإني لا يوافقني
عور الكلام ولا شرب على الكدر

ومن أمثالهم الحر في كل زمان حر وقول ابن المفرغ

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامه

وقال غيره

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الإشاره

(قولهم تسألني برامتين سلجما) يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد وأصله أن امرأة طلبت من زوجها سلجما في قفر من الأرض فقال له رامة وضم إليها مكانا يقرب منها فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين أصله شلجم فارسي معرب أعرب فغسل شينه سينا كما قالوا في اشمويل اسمعيل وقالوا

[illegible] ... إليه

[illegible] ﴿ذهبوا إسراء قنفذ﴾

أي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسري إلا ليلا ﴿الذئب خاليا أسد﴾

ويروى أسدا أي إذا وجدك خاليا كان أجرأ عليك هذا قول ... وأحسن من هذا أن يقال الذئب إذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدا لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الضراوة والقوة فيثب وثبة لا يقابلها ... وهذا أقرب إلى الصواب لأن خاليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الأسد إذا كان خاليا كقولك زيد قائما كالأسد ومعنى التشبيه عامل في الحال قال أبو عبيد يقول إذا وجده ... في هذه الحال فهو أجرأ عليه أي في غير هذه الحال أراد لا يعجز عنه ولا يمتنع منه ... وقال أيضا ... هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ رضي الله تعالى عنه عليكم بالجماعة فإن الذئب إنما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا يضرب لكل منفرد برأيه أو بنفسه

﴿ذهب في الأخيب الأخيب﴾

وذهب في الخيبة الخيباء إذا طلب ما لا يجد ولا يحظى بطلبته شيئا بل يرجع بالخيبة

﴿الذئب مغبوط بذي بطنه﴾

ويروى الذئب مغبوط بغير بطنة ... يقال أتى ... بطنه إذا ... قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يظن به أبدا الجوع إنما يظن به البطنة لأنه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله * ويغبط ما في بطنه وهو جائع

وقال غيره إنما ... في ذلك لأنه عظيم الجفرة أبدا ... البطن وإن جوفه لجائع وقال الشاعر * لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع * ﴿الذئب أدغم﴾

قال ابن دريد تفسير ذلك أن الذئب ... أدغم ... لأن حنكه ... وإن ... وهو جائع * يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة السواد والأدغمان من الرجال الأسود

﴿ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع﴾

أي في كل وجه

﴿ذهب دمه درج الرياح﴾

ويروى أدراج الرياح وهي جمع درج وهي طريقها * يضرب في الدم إذا كان هدرا لا طالب له

﴿ذهبت هيف لأديانها﴾

الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف السموم وقوله لأديانها جمع دين وهو العادة أي لعاداتها وإنما جمع الأديان لأن الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى إلى أي رجعت إلى عاداتها وعادتها أن تجفف كل شيء وتيبسه * يضرب مثلا عند تفرق كل إنسان لشأنه ويقال يضرب لكل من لزم عادته لم يفارقها

الرجال لا كالرجال ... وإنما
... قذفه ...
... وإن ...
... قال صدقت فقدرك على
... الأمور والولوع فيها فإن
... الآراء فيها ...
وأقصى منها ... وأحلاها
حتى ... ثم ...
وليس للأمور صاحب من لا ينظر
في العواقب قال صدقت فقدرك
... الفقر الظاهر والفقر
... والسوأة
السوأة قال ... العجز الظاهر
... الأزوم
... الذي ... ورجع
... وإن ... وإن
... وأما الفقر
الظاهر ... وإن
كان ... وأما
... وإن كان ... 
... وإن كان ...
... وإن ...
... فأحسل
... وإلا
... ... 
... السوأة ...
... 
... التي ... من غير ...
... من غير ... الظاهر
عيبها ... زوجها
لا يصلح له حال ولا ينعم له بال إن
كان غنيا لا ينفعه غناه وإن
كان فقيرا ... فأراح الله
منها بعلها ولا متع الله بها أهلها
فأعجب النعمان حسن كلامه
وحضور جوابه فأحسن جائزته
واجتباه ... (قبل أن تلم تليم)
... في الأمر ...

ابن أحمد أيضا أخبرنا أبو حسان المزكى أخبرنا هارون بن محمد الاسترابادى أخبرنا اسم
الخزاعى أخبرنا أبو الوليد الازرقى حدثنا جدى حدثنا سعيد بن سالم القداح عن محم
عن الكلبى عن أبى صالح قال ألقت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له م
السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها أن
سيخرب وأنه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقو
انتهوا الى مكة فأقاموا بمكة وما حولها فأصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما ال
طريفة فشكوا اليها الذى أصابهم فقالت لهم قد أصابنى الذى تشكون وهو مفرق بين
ذا تأمرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عم
فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على أزمات الدهر فعليه ب
بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى ال
بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك
ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من أرض الشام فكان الذين س
جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الار
المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة

## (أذهبى فلا أنده سربك)

النده الزجر والسرب المال الراعى وكان يقال للمرأة فى الجاهلية اذهبى فلا أنده سربك تطلق بهذه اللفظة

## (الذود الى الذود ابل)

قال ابن الاعرابى الذود لا يوحد وقد يجمع أذوادا وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل و الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين ولا يجاوز ذلك * يضرب ف القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير

## (الذئب يأدو للغزال)

يقال أدوت له آدو أدوا اذا ختلته وينشد

٣ أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

يضرب فى الخديعة والمكر ويجوز أن يكون الهمز فى أدوت بدلا من العين وكذلك فى يأدو لاجله من العدو

## (ذئب الخمر)

الخمر ما وارك من شجر أو حجر أو جرف وواد وانما يضاف الى الخمر للزومه اياه ومثله ذئ وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت تعتاده الظباء ويقال تيس الربل وضب السحا وشيطان وأرنب الخلة

## (الذئب يكنى أبا جعدة)

يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبت فى الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب ا بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى ان الذئب وان كانت كنيته حـ فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين أراد النعمان بن المنذر قتله * يضرب لمن يبرك ويريد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعنى أنها كنيـ

للذئب

الاسد أى تركته عرضة للمهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل خد الفرس أى على طريق واضح (قولهم تسمع بالمعيدى لا ان تراه) هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وأنشد

ستعلم ما يغنى معيد ومعرض * اذا ما قيم غرقتك بحورها

والمثل للنعمان بن المنذر وأخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا محمد بن مسلم ابن هرون قال حدثنا القاسم بن سيار قال حدثنا أبو عكرمة الضبى قال كان أصل قولهم تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمان بن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه أن ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها وأتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا أيها الملك ان

٣ قوله أدوت له البيت قال الجوهرى ونصب حذرا بفعل مضمر أى لا يزال حذرا ويجوز نصبه على الحال لان الكلام تم بقوله هيهات كأنه قال بعد عنى وهو حذر اه مصححه

((ذهب [illegible]))

مبني على الكسر مثل قطام أي [illegible] الشاعر

أعلل [illegible] * [illegible]

الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعي الإبل من الحمض وهذا الذؤنون [illegible] * يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

((ذهب [illegible] في بنات طمار))

التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الأصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري * إلى هانئ في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد عفر السيف وجهه * وآخر يهوي من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار وطمار بفتح الراء وكسرها * يضرب فيما يذهب باطلا

((ذهب [illegible]))

اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والأضلال والضلال والتلال اذا ذهب في غير حق

((ذليل من [illegible] حذام))

قالوا حذام كان رجلا ذليلا * يضرب للضعيف [illegible]

((الذليل من [illegible] الوبر))

قالوا الوبراء الرخمة وهي [illegible]

((ذهب منه الأطيبان))

يضرب لمن قد أسن أي لذة النكاح والطعام قال نهشل

إذا فات منك الأطيبان فلا تبل * متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

((ذكر ولا حساس))

مبني على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للذي يعد ولا [illegible] ويروى ولا حساس نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه وينون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حساس بنصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

((ذل بعد شماسه اليعفور))

يضرب لمن انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس

((أذل الناس معتذر إلى لئيم)) [3]

لأن الكريم لا يحوج إلى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

((الذئب للضبع))

أي هو قرنه * يضرب في قرني سوء

((ذهبت طولا وعدمت معقولا))

يضرب للطويل بلا طائل

((ذهبوا تحت كل كوكب))

يضرب للقوم إذا تفرقوا

((ذهبوا في اليهير))

---

[illegible] كانت [illegible] أول [illegible] كان [illegible] الرجل [illegible] لا [illegible] وأ[illegible] ما [illegible] الشيء [illegible] اذا كان [illegible] في الأرض [illegible] على [illegible] وعلى [illegible] على [illegible] قول الشاعر

* [illegible] الرجال [illegible] *

وقال [illegible]

[illegible]

وأخو [illegible]

وقد ذهب [illegible] من [illegible]

وأخو [illegible] باطلا

و[illegible] الأمر [illegible]

ونحوه قول الآخر

* ويقطع أعناق الرجال [illegible] *

((أحمق من [illegible])) يضرب [illegible] أن امرأة كانت [illegible] وكانت لها بنات تخاف أن يأخذن أخذها فكانت اذا غدت في شأنها تقول لهن احفظن أنفسكن وإياكن أن يقربكن أحد فقالت احداهن [illegible] البغاء وتعدو فيه ومن ههنا أخذ الشاعر قوله

[3] قوله أذل الناس الخ هكذا هو في النسخ مذكورها هنا ولعل محله فيما بناء على أفعل من هذا الباب تأمل اه مصححه

((دَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ))

قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله * مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

((ذَكَّرَتْنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا))

قيل ان أصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش والجزع ما فى يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر ان معى رمحا لا أشعر به ذكرتنى الطعن المثل وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزمه * يضرب فى تذكر الشئ بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلمى والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل أول من قاله وهيم بن حزن الهلالى وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بنى تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا الحرم فقال له بعضهم ان اردت أن نفعل ذلك فالق رمحك فقال وان معى لرمحا فشد عليهم فجعل يقتلهم واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول

ردوا على أقربها الاقاصيا * ان لها بالمشرفى حاديا * ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا

((ذُقْهُ تَغْتَبِطْ))

أصله أن قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مبهت فقيل له هذا القول أى ذق حتى تطرب كما طربنا * يضرب لمن حرم لتوانيه فى السعى

((ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأَجْرِ))

الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر أى كثير وهذا المثل يروى فى الحديث

((ذَهَبَ فِى السُّمَّهَى))

قال أبو عمرو أى فى الباطل وجرى فلان السمهى اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت ابله السمهى اذا تفرقت فى كل وجه والسمهى الهواء بين السماء والارض والسمهى والسميهى الكذب والباطل

((اذْكُرْ غَائِبًا يَقْتَرِبْ))

ويروى اذكر غائبا تره قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوما وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فبيناهو فى ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا المثل

((ذُلٌّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا))

قال المفضل كان أصله أن الحرث بن أبى شمر الغسانى سأل أنس بن أبى الحجير عن بعض الامر فأخبره فلطمه الحرث فغضب أنس وقال ذل لو أجد ناصرا ثم لطمه أخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذل لو اجد ناصرا ما قبلته

((ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَجَّ بِهِ))

أى لج الشربه حتى أهلكه وأوقعه فى شر اما غرق أو قتل أو غيرهما

وأصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت بعيدا عنه تجده أصعب فاذا دخلت فيه وجدته أسهل وقيل توسط الشر تأمنه وكل هول على مقدار هيبته ((قولهم ترك الخداع من أجرى من مائة)) المثل لقيس بن زهير وتذكر حديثه فى الباب الخامس ان شاء الله تعالى ((قولهم تقيس الملائكة بالحدادين)) الحدادون السجانون وكل مانع عند العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق وأصل المثل انه لما أنزل الله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فأنزل الله عز وجل وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة أى فمن يطيق الملائكة فقال له المسلمون تقيس الملائكة بالحدادين أى السجانين من الناس يجرى مثلا فى الصغير يقاس بالكبير ((قولهم تجشأ لقمان من غير شبع)) مثل للرجل يظهر الغنى وهو فقير والجلد وهو ضعيف وأصله فى الرجل يتجشأ على الجوع ((قولهم تحفظ أخاك الامن نفسه)) معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه وأما اذا كادهو نفسه وأساء اليها لم تقدر على حفظه منها ((قولهم تحت الرغوة الصريح)) يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفائها والمثل لعامر بن الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق فوت

٣ خاطمها زأمها أن تذهبا * فقلت أردفني فقال مرحبا

﴿أذل من قراد بمنسم﴾

قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها * أذل من القردان تحت المناسم

﴿أذل من وتد بقاع﴾

﴿أذل من حمار مقيد﴾

لانه يبقى ابدا واقفا وهم

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه * والحر ينكره والجسرة الاجد ٣

ولا يقيم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الاهل والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له أحد

﴿أذل من فقع بقرقرة﴾

لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والفقع الكمأة البيضاء والجمع فقعة مثل جبء وجبأة ويقال حاء فقيع اذا كان أبيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا

لان الفقعة لا أصول لها ولا أغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في موضع الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

﴿أذل من السقبان بين الحلائب﴾

السقبان جمع السقب وهو ولد الناقة الذكر ويقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهي التي تحلب

﴿أذل من اليعر﴾

هو الجدي أو العناق يشد على فم الزبية ويغطى رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فأخذ

﴿أذل من النقد﴾

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد وقال

فقيم يا شر تميم محتدا * لو كنتم ضأنا لكنتم نقدا

أو كنتم ماء لكنتم زبدا * أو كنتم صوفا لكنتم قردا

﴿أذل ممن بالت عليه الثعالب﴾

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هدمة الثعلب يعني جحره المهدوم ويقال في الشر جمع بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعالب وفشا بينهم الظربان وكسر بينهم رمح ويبس بينهم الثرى وحرشت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

---

بالطل لا يتصل وقال الاصمعي هي الطرق الصغار التي تتشعب من الطرق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهي الارض التي لا شيء فيها ويقال بسبس وسبسب وقد يقال للرجل الذليل [illegible] باطان [illegible] البسابس كما يقال [illegible] الطرق أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عمه قال كان أبو المهدي مشتهرا بالشراب فدخلته وما فأنشأ يقول

ألا ياصاحبي خيا كل يوم

قال فقلت [illegible]

وأوجه [illegible] شيا

فقد أمسكت بالطال [illegible]

وما النبي بالنبي بالخلاء

وسألت عن بنات الطريق قال أبو بكر بنات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع إليه (اولهم تكذيب الذي أحاديث الصحيح اشتها) يقال ذلك في ذم المتصنع الطمع الكاذب والى عشرة في قريب من ذلك

٣ قوله زأمها هو بتشديد الهمزة المفتوحة أي ذعرها وفي حياة الحيوان بدله تعمها والمآل واحد اه مصححه

٣ قوله والجسرة أي الناقة العظيمة والاجد بضمتين هي الناقة الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر وهو من الاوصاف الخاصة بالاناث كما في القاموس اه مصححه

أى فى الباطل البهير بفعل لانه ليس فى الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعىّ من البهير * فظل يعوى حبطا بشر

أى من هذا الصمغ وقال الاحمر جهر جهيراً أى صلب ويقال أكذب من اليهير وهو السم السراج وربما زادوا فيه الالف فقالوا ايهيرى وهو من أسماء الباطل

﴿ذا الك أحد الاحدين﴾

قال ابن الاعرابى هذا أبلغ المدح قال ويقال احدى الاحد ٢ كما تقول واحد لا نظير له واحد الاحدين وواحد الآحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التأنيث للمبالغة وأنشدوا

عدونى الثعلب فيما عددوا * حتى استثاروا بى احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له فى نكرائه ﴿ذهبت فى وادى تيه بعد تيه﴾

يضرب لمن يسلك سبيل الباطل ﴿ذيبة قف مالها غميس﴾

القف ما غلظ من الارض والغميس الوادى فيه شجر ملتف * يضرب لمن جاهر بالعداوة المناوأة

﴿الذيخ فى خلوته مثل الاسد﴾

الذيخ الذكر من الضباع * يضرب لمن يدعى منفرداً ما يعجز عنه اذا طولب به فى الجمع قولهم كل مجرٍ فى الخلاء يسر

﴿ذباب سيف خشنة الوقائص﴾

الوقيصة المكسورة العنق من الدواب * يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله وقوة فهو لا ينازع الا ضعيفاً ذليلا

﴿ذيبة معزى وظليم فى الخبر﴾

يقال فى جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول هو فى الخبث كالذئب وقع فى المعزى وكالظليم ان قيل له طر قال أنا جمل وان قيل له احمل قال أنا طائر * يضرب للخلوب المكار

*(ما جاء على أفعل من هذا الباب)*

﴿أذل من قيسى بحمص﴾

وذلك أن حمص كلها اليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد ﴿أذل من يد فى رحم﴾

يريد الضعف والهوان وقيل يعنى يد الجنين وقال أبو عبيد معناه أن صاحبها يتوقى أن يأتى شيأ

﴿أذل من بعير سانية﴾

وهو البعير الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح

٣ قبيلة أذل من السوانى * وأعرف للهوان من الخصاف

يعنى النعل ﴿أذل من حمار قبان﴾

وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

ياعجبا وقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا

لانه عن خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

وفى كلام أمير المؤمنين على عليه السلام لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول أمل يقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض الظالمين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصى ويستوفى ولا يوفى (قولهم التجلد ولا التبلد) يقول ينبغى أن يتجلد الرجل فى الامور ويتيقظ ولا يتبلد أى يتحير وقد ذكرت أصله فى الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعد بن ناشب

تؤنبنى فيما أرى من شراستى
وشدة نفسى أم عمرو وما تدرى
وفى اللين ضعف والشراسة شدة
ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

(قولهم ترهات البسابس) الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين مرعة قال الشاعر

*من ترهات وجدب*

ويقال للكذب وما أخذ أخذه ترهات البسابس أى

٣ قوله احدى الاحد أى بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة بوزن سدر اه مصححه

٣ قوله قبيلة يقرأ بالتصغير مشدد الياء اه مصححه

(رب [illegible])

([illegible])

([illegible]) [illegible]

([illegible])

([illegible]) [illegible] ابن أبي عيينة

([illegible]) ([illegible] الذئب [illegible])

([illegible])

(أرمى قصبا)

يقال قصب البعير يقصب إذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي إذا فعلت إبله ذلك أي أساء رعيها فامتنعت من الشرب [illegible] على الإسناد [illegible] ولكن استقل قوله أقصب على سوء الرعي وذلك أن الإبل امتنعت من الشرب [illegible] على إساءة الرعي * يضرب لمن لا يتبع ولا يبالغ [illegible] في هذا الأمر

(رمتني بدائها وانسلت)

هذا المثل لإحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها ضرتها بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها في باب [illegible] في قوله [illegible]

يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه

(رماه بأقحاف رأسه)

أي أصكه بداهية شجته أوردها عليه والأقحاف لفظها الجمع ولا جمع أراد رماه مرة بعد مرة ويجوز أن يجمع بما حوله ويراد أن كل جزء منه قحف كما قالوا شابت مفارقه وعظم المناكب والقحف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرمى به ما لم يكن من قتله وهذا كناية عن قتله فكأنه بلغه في الاستئصال أقصاه وهو القتل والمقتول لا يتكلم

(رماه الله بداء الذئب)

معناه أهلكه الله وذلك أن الذئب لا داء له إلا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لأن الذئب أبدا جائع

(رماه الله بثالثة الأثافي)

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع إلى جنبها اثنتان وتنصب عليها القدر * يضرب لمن رمي بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشر شيئا لأن الأثافي ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس الإنسان فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الأزهري قال البديع الهمداني

ولي جسم كواحدة المثاني * له كبد كثالثة الأثافي

يريد القطعة من الجبل

(رمى فلان بجُرَيْه)

[illegible] المنذر بن عمرو [illegible]
عمرا [illegible] الحارث بن كعب بن زيد
مناة [illegible]
قطعت [illegible] الأعرج [illegible]
[illegible] الأعرج
[illegible] فقال [illegible]
لأصحابه [illegible]
[illegible]
وإن [illegible]
[illegible]
[illegible] فلما انصرف
[illegible] من أصحاب
مازن [illegible]
لا تقتل الرجل ولا تدعها
حتى [illegible] داهية دهياء
[illegible]
أظلم [illegible] قتيبة
[illegible] مازن ثم [illegible]
ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت لا [illegible]
مروع [illegible] مازن فقال [illegible]
[illegible] فأرسلها مثلا فقال إنها
أبو حالا أي مكذوب واصدقني
فأرسلها مثلا فقالت ثكلتك إن لم
أكن رأيت مقروعا ولا حالقا
نجيبا فأرسلتها مثلا فقبلا [illegible]
تحت الليل وصبحهم بنو سعد
فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن
مالك فجعلت بنو سعد تحثي عليه
التراب وتقول تحلل غيل وهو من
تحلة اليمين وتحلة اليمين قول
إن شاء الله وإنما عنوا قوله
لا تقتل الرجل ولا تدعها وكان قد
حلف على ذلك فلما قتل جعلوا
يهزؤون به ويقولون تحلل أي قل

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر * من الود قد بالت عليه الثعالب
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن والدهر فيه عجائب

(أذل من قرملة)

القرملة شجرة قصار لا ذرا لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة أي بشجرة لا تستره ولا تغنيه أي هو ذليل عاذ بأذل من نفسه

(أذل من النعل)

هذا من قول البعيث
وكل كليبي صفيحة وجهه * أذل على مس الهوان من النعل
ويروى أذل لاقدام الرجال من النعل

(أذل من البذج)

يعنون الحمل والجمع بذجان وأنشد
قد هلكت جارتنا من الهمج * وان تجع تأكل عتودا أو بذج
وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل

(أذل من بيضة البلد)

هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي
تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

(أذكى من الورد ومن المسك الأصهب والعنبر الأشهب)

(أذل من أموي بالكوفة يوم عاشوراء)

(أذل من قمع) ٣

يعنون هذا الملترق بأعلى التمر يرمى به فيوطأ بالارجل

(أذل من عير)

العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشجج رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار

(أذل من حوار)

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

(أذل من الحذاء)

لانه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون

(أذل من الرداء وأذل من الشسع)

(أذل من البساط)

يعنون هذا الذي يبسط ويفرش فيطؤه كل أحد

*(المولدون)*

(ذئب في مسك سخلة)

(ذئب استنعج)

(ذل العزل يضحك من تيه الولاية)

(ذنب الكلب يكسبه الطعم وفمه يكسبه الضرب)

(ذل من لا سفيه له)

(ذهبت السباع ثم تفرست الضباع)

ألا قاتل الله الطلول البواليا
وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله
اذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليا

ويريد بالتكذيب ههنا أن تكذبك المنى لا أن تكذبها (قولهم ذلك بتلك عمرو) يضرب مثلا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله وأصله ان عمرو بن جبير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امرأة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن المنذر بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم أغير على الحي فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال ذلك بتلك عمرو ان كنت أسأت اليك في امرأتك فقد أحسنت اليك في تخليص مهجتك (قولهم قلدها طوق الحمامة) يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر

اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامه

(قولهم تحلل غيلان) يضرب مثلا للرجل يحلف على الشيء ليكونن فيكون خلافه وأصله ان عيشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجمانة

٣ قوله أن تعرف هو على لغة من يجزم بأن المصدرية فتنبه اه مصححه

٣ قوله قمع ضبطه في القاموس بالفتح والكسر وكعنب اه

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] بالاهتمام بالامر [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] بالكرة [illegible] على [illegible] يضرب [illegible]

[illegible]

﴿ربيع حر وإقبال﴾

[illegible] بالاتباع [illegible] الحر [illegible] لا [illegible] الامر [illegible] الامر [illegible] الا

[illegible] قال

ربيع [illegible] * [illegible]

[illegible] على يزيد بن المهلب [illegible] قال [illegible] ع

هذا [illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] وقال

لعمري [illegible] * [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] قال الشاعر

[illegible] * [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] أو [illegible]

﴿رأس برأس وزيادة خمسمائة﴾

[illegible] الفرزدق في بعض [illegible] وكان [illegible] قال من جاء برأس فله [illegible] رجل [illegible] رجلا من العدو فأعطاه خمسمائة درهم [illegible] فقتل فبقي [illegible] الفرزدق [illegible] أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة [illegible]

﴿رب قول أشد من صول﴾

الكلام [illegible] قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار [illegible] أشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

﴿رب حام لأنفه وهو جادعه﴾

[illegible] ثم يقع في أشد مما حمى منه أنفه

﴿أراك بشر ما أحار مشفر﴾

بشرته أغناك ذلك أن تسأل عن أكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة أو سيئة [illegible] وهو كناية عن الاكل يعني ما رد مشفره الى بطنه ما أكل يقال حارت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن

أمثالهم في [illegible] لا [illegible]

الا [illegible]

[illegible] هذا فيما تقدم (قولهم [illegible]

[illegible]) يضرب مثلا للرجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

(قولهم تجاوزت [illegible] والاحص

[illegible]) يضرب مثلا للرجل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال له [illegible]

[illegible] فقال له تجاوزت [illegible]

والاحص [illegible] أي [illegible]

الا [illegible] فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] لعمري كان [illegible]

وأمر [illegible]

فقال [illegible]

[illegible]

فقال تجاوزت الاحص [illegible]

[illegible]

(قولهم [illegible] لا [illegible])

يضرب مثلا [illegible] على [illegible]

والعتق الكريم (قولهم التغرير

مفتاح البؤس) والتغرير حمل

النفس على الغرر والبؤس الشدة

المثل لاكثم بن صيفي وقد ذكره

بعد ان شاء الله (قولهم التواني

ينتج الهلكة) قد مر تفسير نظائره

(قولهم خلست [illegible] من [illegible])

روينا عن أبي أحمد عن ابن [illegible]

[illegible] من [illegible]

أي يقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغاره للصغار وكباره لكباره * وفي حديث صفين ان معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع أبي موسى جاء الاحنف بن قيس الى علي كرم الله وجهه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فأراد علي أن يفعل ذلك فأبت اليمانية الا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى ومعناه انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر أي لا نظير له في الرجال

## ﴿(رُمِيَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ)﴾

اذا أعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من أمير المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رآها عليه فكرهها وأراد زياد لقد ساء رأي أمير المؤمنين في فاذا قيل رمي فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمي في رأسه منه شيء أي ألقي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله

*وآنفنا بين اللحى والحواجب*

## ﴿(رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ)﴾

أي لان ترهب خير من أن ترحم قال المبرد رهبوتي خير من رحموتي ومثله في الكلام جبروت وجبروتي

## ﴿(رُوَيْدَ الْغَزْوَ يَنْمَرِقْ)﴾

هذه مقالة امرأة كانت تغزو تسمى رقاش من بني كنانة فحملت من أسير لها فذكرها الغزو فقالت رويد الغزو أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد * يضرب في التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طيء يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتيمنون برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأي فأغارت طيء وهي عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيمن أصابت من اياد شاب جميل فاتخذته خادما فرأت عورته فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فأتت في ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزي ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو ينمرق فأرسلتها مثلا ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت أن رقاش بعد شماسها * حبلت وقد ولدت غلاما أكحلا
فالله يحظيها ويرفع ضنها * والله يلقحها كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا * فصبت وأحر بمن صبا أن يحبلا

## ﴿(رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ)﴾

الغاب اللحم البائت أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتنظر كيف عاقبته أيحمد أم يذم ويجوز أن يراد دع الشعر يغب أي يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحمى اذا تأخرت يوما أي لا يتواتر شعرك عليهم فيملوه

## ﴿(رُوَيْدًا يَعْلُونَ الْجَدَدَ)﴾

ويروى يعدون الخبار الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة * يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال أمهل حتى يعدوا الجدد أي في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها في باب القاف عند قولهم

ان شاء الله وعيل ترخيم غيلان كما يقولون في ترخيم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق ابله فجمع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فذنا عبشمس منه فكشفت الهجيمانة وجهها فاستوهبته اياه فوهبه لها وأخذ بعضهم قولها انج ولا اخالك ناجيا فقال

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة
والا فاني لا اخالك ناجيا

(قولهم ترك الخداع من كشف القناع) تفسيره في الباب الرابع عشر (قولهم تقطع أعناق الرجال المطامع) وأوله

طمعت بليلى أن تريع وانما
تقطع أعناق الرجال المطامع

ومن أمثالهم في ذلك قول بعضهم
*ولليأس أدنى للعفاف من الطمع*
وقال عمر رضي الله عنه الطمع الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفها بأذهب لعقول الرجال من الطمع وفي عجز بيت نعمان
*وليس النجاح مع الحريص الطامع*
وقال بعضهم في المعنى الاول

وأيت مخيلة فطمعت فيها
وفي الطمع المذلة للرقاب

وفي بعض الاسجاع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قاله النبي صلى الله عليه وسلم (قولهم التائب من الذنب كمن لا ذنب له) المثل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه (قولهم التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة) وأصله قول عمرو رضي

فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

﴿أرقب لك صبحا﴾

يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فترى أنك لا تقدر على ما تتوعدني به ويقال أيضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه تقول أرقب لك صبحا أي سيظهر كذبك

﴿رضيت من الغنيمة بالإياب﴾

أول من قاله امرؤ القيس بن حجر في بيت له وهو

وقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالإياب

يضرب عند القناعة بالسلامة

﴿أرخ يديك واسترخ إن الزناد من مرخ﴾

يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك فإن صاحبك كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح

﴿رجع بأفوق ناصل﴾

الناصل السهم سقط نصله والأفوق الذي انكسر فوقه * يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة أو بما لا غناء عنده

﴿رموه عن شريانة﴾

الشريان شجر يتخذ منه القسي أي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

﴿رماه بنبله الصائب﴾

اذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فرميت القوم نبلا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

﴿ارجعي إن شئت في فوقي﴾

أي عودي الى ما كنت عليه من التواصل والمؤاخاة قال الشاعر

هل أنت قائلة خيرا ونائلة * أو راجعة إن شئت في فوقي

﴿ركب المغمضة﴾

أصلها الناقة تذاد عن الحوض فتغمض عينيها وتحمل على الذادة فترد الحوض مغمضة قال أبو النجم * يرسلها التغميض إن لم ترسل * ويقال [illegible] ومغمضات الأمور يعني الأمور المشكلة قال الكميت

تحت المغمضة العماء * س ورملق الأسل النواهل

يضرب لمن ركب الأمر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطة المغمضة أي الخطة التي يغمض فيها ويجوز أن يقال أراد ركب ركوب المغمضة أي ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها

﴿أرطي إن خيرك بالرطيط﴾

أرطي أي جلبي وصاحي والرطيط الجلبة والصياح يريد اجلبي وصيحي فإن خيرك ما يأتي إلا بذلك * يضرب لمن لا يأتيه خيره إلا بشدة وكد

﴿رجع بخفي حنين﴾

قال أبو عبيد أصله أن حنينا كان اسكافا من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى

الأمثال في أوله ثاء

(قولهم أظلمت عداه) يضرب مثلا للأحمق الذي كلما خاطبته ازداد حمقا [illegible]

[illegible]

كالثور والجني بركب ظهره

وماذنبه ان عافت الماء مربا

وماذنبه أن عافت الماء باقر

وما ان يعاف الماء الا ليضربا

والبقر والباقر والباقور والبيقور سواء (قولهم الثيب عجالة الراكب) الثيب التي ثابت الى دار أبيها بعد التزوج أي رجعت وثاب الشيء يثوب اذا رجع ومنه الثواب لأن العامل يرجع اليه ثم

يقال طلع البعير يظلع اذا غمز في مشيه ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم أو جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال ق على ظلعك من وقي يقي أي أبق عليه * يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلعك أي على قدر ظلعك أي لا تجاوز حدك في وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز أي أصلح أمرك أولا من قولهم رقأت ما بينهم أي أصلحت ويقال معناه كف وأربع وأصله من رقأ الدمع يرقأ قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدي

من كان يرقى على ظلع يداريه * فانني ناطق بالحق مفتخر

## ((رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ))

الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد * يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله أبو عبيد

## ((رُبَّ عَجُلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا))

ويروى تهب ريثا قاله أبو زيد وريثا نصب على الحال في هذه الرواية أي تهب رائثة فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الاولى نصب على المفعول به * وأول من قال ذلك فيما يحكي المفضل مالك ابن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم شام غيما فأراد أن يرحل بامرأته خماعة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك أين تظعن يا أخي قال أطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكني لست أخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت أختي قال نفتني عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فأرسلها مثلا * يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

## ((أَرِنِيهَا نَمِرَةً أُرِكْهَا مَطِرَةً))

الهاء في أرنيها راجعة الى السحابة أي اذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وأنمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للازدواج ويجوز أن يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

## ((رَأَى الكَوْكَبَ ظُهْرًا))

أي أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة

ان تنوله فقد تمنعه * وتريه النجم يجري بالظهر

## ((رَجَعْتُ أَدْرَاجِي))

يضرب عند اشتداد الامر

أي في أدراجي فحذف في وأوصل الفعل يعني رجعت عودي على بدئي وكذلك رجع أدراجه أي طريقه الذي جاء منه قال الراعي

لما دعا الدعوة الاولى فأسمعني * أخذت ثوبي فاستمررت أدراجي

ولقب عامر بن مجنون الجرمي جرمز بأن مدرج الريح بيته

أعرفت رسما من سمية باللوى * درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال أعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم أرسل خادما له الى منزل كان ينزله قد خبأ فيه خبيئة فلما أتته قال لها كيف وجدت أثر منزلنا قالت درجت عليه الريح بعدك

فاستوى

---

وشقوا كي تسلموا
خرجت صرادة من انشا
جمريا صحصم
هي ما كنتي وتز
عم اني لها حسم
فعرف أخوه ما في نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد ((وأتيه من أحمق ثقيف)) وهو من التيه الذي هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان أمير العراق من قبل هشام وكان أحمق من أمر ونهى في الاسلام وكان دميما قصيرا وكان خياطه اذا أفضل له من الثوب الذي يقطعه شيأ ضربه مائة سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شيء أجازه وأكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من أطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشاء فماشاه يوما فقال له يوسف أينا أطول قال فوقعت في محنة تحتها السيف فقلت أصلح الله الامير أنت أطول مني ظهرا وأنا أطول منك ساقا فضحك وقال أحسنت ((وأتب من أبي لهب)) والتباب الخسران والمثل مأخوذ من قول الله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب الاول دعاء والثاني خبر ((وأتم من قمر التم)) والتم ههنا بمعنى التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشيء تمامه بالفتح ((وأتخم من فصيل)) وذلك أنه يشرب من اللبن فوق ما يحتاج اليه ((وأتمك من سنام)) أي أرفع وسنام تامك مرتفع ((وأترف من ربيب نعمة)) والترف التنعمة ((وأتيس من تيوس قوت)) قالوا هو رجل

((الباب الرابع فيما أوله جيم))

﴿(رب سامع [illegible] لم يسمع [illegible])﴾

[illegible]

[illegible] ﴿([illegible])﴾

[illegible]

﴿([illegible])﴾

يضرب لكل أمر مشهور [illegible] ﴿([illegible] من لا [illegible])﴾

يقال إن أول من قال ذلك [illegible] غير [illegible] وأحد [illegible] خير من [illegible] الظالم [illegible] والمظلوم [illegible] اللسان لا يبقى ولا يذر وقد [illegible] من لا عقل له [illegible]

ألف الهموم وسادة وتجنبت * كسلان يصبح في المنام ثقيلا

وقال بعض المتأخرين [illegible] من لا عقل له ﴿(رب لائم مليم)﴾

أي أن الذي يلوم [illegible] الأمر [illegible] كم [illegible]

﴿(رب سامع [illegible] لم يسمع عذري)﴾

يقول لا أستطيع أن أعلمه لا أحق الإعلان أمراً أكرهه وليت أقدر أن أسمع الناس عذرا والباقي [illegible] ﴿(رب رمية من غير رام)﴾

أي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا من رام مصيب [illegible] وأول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان أرمى أهل زمانه فآلى ليذبحن على الغبغب مهاة فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزيناً وبات ليلته على ذلك ثم خرج إلى قومه فقال ما أنتم صانعون فإني قاتل نفسي أسفاً إن لم أذبحها اليوم فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه يا أخي دع مكانها عشراً من الإبل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا أظلم عاترة وأترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أرفدك فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل فضحك الغلام وقال إن لم تر أوداجها تخالط أمشاجها فاجعلني وداجها فانطلقا فإذا هما بمهاة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها فقال يا أبت أعطني القوس فأعطاه فرماها فلم يخطئها فقال أبوه رب رمية من غير رام

﴿(رب [illegible] ندامة)﴾

يضرب لمن يحذق أمراً إما نهزاً وإما غير ذلك ﴿(رب ساع لقاعد)﴾

[illegible]

(أثقل من [illegible]) قال الرجل [illegible] [illegible] عليه ولا يزال عنه

(الأ[illegible] والمتانة) [illegible] (أثقل من [illegible] [illegible]) كل [illegible] جبال معروفة وكل قوم يمثلون بالجبل الذي بقربهم قال الشاعر

كفى حزناً أن تطاولت كي أرى
ذرا علمي دمخ فاردات
كأنهما والآل يجري عليهما
من البعد عينا برقع خلقات

وقال الشاعر في نهلان

* نهلان ذو الهضبات لا يتحلحل *

وأصله من النهل وهو الانبساط وقد أصبت فما يستعمل (أثقل من جبل الدهيم) وقد مضى حديثه في الباب الأول (أثقل من الزواق) وهي الديكة و[illegible]

أغضبه فأراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين أحد خفيه وطرحه في الطريق ثم ألقى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها وأقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فذهبت مثلا * يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلا شديدا ادعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران فقال يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

﴿ رُبَّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الحَفَاءِ ﴾

قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى يماير صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء أن لا أواسيك في الحفاء

﴿ رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ ﴾

يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل أول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا أترك هذا العدواني أو أذله فلما رجع الملك الى منزله أرسل اليه أحب أن تزورني فأحبوك وأكرمك وأتخذك خلا فأتاه قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك ويتجهون بجاهك فخرج وأخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأي الملك فجمع أصحابه وقال الرأي نائم والهوى يقظان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأي عجلت حين عجلتم ولن أعود بعدها انا قد توردنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث أمر أقيم عليه ولا بعجلة رأي أخف معه فان رأيي لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما ورب أكلة تمنع أكلات فمكثوا أياما ثم أرسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رأيت أن أجعلك الناظر في أموري فقال له ان لي كنز علم لست أعلم الا به تركته في الحي مدفونا وان قومي أضناء بي فاكتب لي سجلا بجباية الطريق فيرى قومي طمعا تطيب به أنفسهم فأستخرج كنزي وأرجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا أدبروا قالوا لم تر كاليوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا ير باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه أقام فلم يعد

﴿ رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا ﴾

يقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويقعده من اللبن ربض والسمار اللبن المذوق يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوي اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انفك منك وان كان أجدع

﴿ رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما أعطى

﴿ أَرِنِي غَيًّا أَزْدَ فِيهِ ﴾

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

﴿ رَأَيْتُهُ بِأَخِي الخَيْرِ ﴾

أي رأيته بشر ورأيته بأخي الشر أي رأيته بخير

كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على أي حالة كانت والعجالة ما تعجله من شيء والمعنى انه لا مؤنة على المصيب منها لذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشيء تعجله وتطيب نفسا به عما هو أرفع منه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في نكاح الابكار فقال عليكم بالابكار فانهن أطيب أفواها وأنتق أرحاما قال أبو بكر النتق النفض نتقت الوعاء اذا نفضت ما فيه وامرأة ناتق كثيرة الولد كأنها نفضت ما في رحمها نفضا وقالوا في قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم أي اقتلعناه ورفعناه ﴿ قولهم الثكل أرأمها ﴾ يضرب مثلا للرجل يحتفظ بخسيس ماله بعد فقد النفيس والمثل لبيهس الفزاري وكان يحمق وأمه تبغضه وكان له اخوة خرجوا في وجه وهو معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص وجاء أمه فقالت أنجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رأت ان ليس لها غيره أحبته وعطفت عليه فقال الثكل أرأمها أي عطفها والرئمان عطف الناقة على ولدها قال سويد ابن كراع

وأنت امرؤ لا تقبل الصلح طائعا
ولكن متى تظأر فانك رائم

تظأر تعطف كرها ظأرته على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا ﴿ قولهم ثل عرشه ﴾ يقال ثل عرش فلان وعرشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز

* ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل *

وثل البيت هدمه قال الشاعر

وعبد يغوث تحجل الطير حوله

[illegible] ويروى [illegible]

﴿ رُبَّ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ ارْضَ مِنَ المَرْكَبِ بالتَّعْلِيقِ ﴾

أي ارض من مطايا الأمور بمعيرها * يضرب في القناعة ببعض الحاجة والمركب يجوز أن يكون بمعنى الركوب أي ارض بدل الركوب بالتعليق [illegible]

أي ارض منها أن تتعلق بها [illegible] ﴿ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ [illegible] ﴾

أي ارفقوا بالماء [illegible] تذهب [illegible]

﴿ رُبَّ [illegible] ﴾

أي رب رمية [illegible] من الرامي [illegible] وهو اسم [illegible]

قريب من قولهم قد يعثر الجواد ﴿ رُبَّ شَدٍّ فِي الكُرْزِ ﴾

يقال [illegible] وهذا [illegible] في الجوالق [illegible] فقال له [illegible] وقال هذا قولي [illegible] * يضرب لمن عنده خير

﴿ رُبَّ حَثِيثٍ مَكِيثٍ ﴾

يقال مكث فهو ماكث ومكيث * يضرب لمن أراد العجلة فعمل على البطء

﴿ رُبَّ [illegible] أَسْرَعُ مِنْ [illegible] ﴾

يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد ﴿ رُبَّ شَانِئَةٍ أَحْفَى مِنْ أُمٍّ ﴾

يعني أن [illegible] الأم [illegible] عليه وهي تظهر فتذهب بسببها

﴿ رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ﴾

يعني به الصديق فإنه ربما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم

﴿ رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا ﴾

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أي ربما أخر أمر فيفوت ﴿ رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ ﴾

أي ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله ومثله

﴿ رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ﴾ ويروى تجر منية

ومثلها ﴿ رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ ﴾

وقريب مما تقدم قولهم ﴿ رُبَّ نَارِ كَيٍّ بَاتَتْ نَارَ قِرًى ﴾

وقال لا تبعدن كل دخان ترى * فالنار قد توقد للكي

﴿ رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا ﴾

[illegible] على النار ولم تخطئها ولفظ [illegible] مؤنث وربما أريد به المذكر (أيا من [illegible]) وقد مر حديثه في الباب الثاني

(الباب الخامس فيما جاء من الأمثال في أوله جيم)

(قوله جري المذكيات غلاب) أراد [illegible] بالغلابة [illegible] والأعمل [illegible] وربما [illegible] في الجري أي [illegible] وقد [illegible] كما قال الراجز

* جري المذكي حسرت عنه الحمر *

[illegible] من الأعياء [illegible] ومعنى المثل قولهم الشيخ أقوى عصا من الصبي والمثل لقيس بن زهير العبسي [illegible] حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما فرسان [illegible] على الأطوار [illegible] والخطر بينهما عشرون من الإبل والغاية [illegible] وهي مائة غلوة [illegible] السابق أول ما شرع فيها [illegible] فلما [illegible] قال حذيفة [illegible] يا قيس قال رويد الخداع من [illegible] ماية وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا يعلوان الجدد وكانت بنو فزارة جعلت كمينا في الطريق لداحس سابقا [illegible] الكمين ولم يعرف الغبراء وهي خلف داحس [illegible] فوردت سابقة فلطمتها بنو فزارة

ويروى معه وآكل غير حامد يقال ان أول من قاله النابغة الذبيانى وكان وفد الى النعمان بن المنذر ووفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما حبا النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

٢ أبقيت للعبسى فضلا ونعمة * ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق أعظم قبره * وما كان يحبى قبله قبر وافد
أتى أهله منه حباء ونعمة * ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ويروى اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد قالوا ان أول من قال ذلك معاوية بن أبى سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بنى قد صيرتك ولى عهدى بعدى وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو فى نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لى حاجة ولا فى نفسى غصة ولا أمر أحب أن أناله الا أمر واحد قال وما ذاك يا بنى قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهى غايتى ومنيتى من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأنزله أياما ثم خلا به فأخبره بمحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل أم خالد فكتب معاوية الى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معاوية أبا هريرة فدفع اليه ستين ألفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتى أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولى عهد المسلمين وأنه سخى كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبو هريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن على فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرنى لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن على وعبد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلمها بما أمره به معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابنى على وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألونى أن أذكرهم لك قالت أما هى فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى أموت أو تشير على بغير ذلك قال أبو هريرة أما أنا فلا أختار لك هذا قالت فاختر لى قال اختارى لنفسك قالت لا بل اختر أنت لى قال لها أما أنا فقد اخترت لك سيدى شباب أهل الجنة فقالت قد رضيت بالحسن بن على فخرج اليه أبو هريرة فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم أبعثك محتسبا قال أبو هريرة انها استشارتنى والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد فذهبت مثلا

((رضا النَّاسِ غايَةٌ لاتُدْرَكُ))

((الرَّباحُ مَعَ السَّماحِ)) هذا المثل يروى فى كلام أكثم بن صيفى

((أَرِها أَجَلى أَنَّى شِئْتَ)) الرباح الربح يعنى أن الجود يورث الحمد وربح المدح

اجلى مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن أفضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال بعد هذا أرها يعنى الابل أجلى أنى شئت يعنى متى شئت أى

الديك وكان الفتيان يسهرون الليل حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم ((أثقل من الزاووق)) قيل هو الزئبق ويقال فلان زوق بيته اذا نقشه لان الزئبق يقع فى الاصباغ التى ينقش بها البيت ثم كثر حتى قيل زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه أيضا ((أثقل من طود)) وهو الجبل ((أثقل من النضار)) وهو الذهب وليس فى الاشياء شئ أوزن من الذهب ولذلك يرسب فى الزئبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة من من أنواع الحمولة لا تقدر أن تحمل من الذهب قطعة فيها مائة رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها ((أثبت من قراد)) وذلك أنه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه ((أثبت من الوشم)) وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من أعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التى تفعل والموتشمة التى يفعل بها ((أثبت فى الدار من الجدار)) من قول بعض الرجاز فى طفيلى

أطفل من ليل على نهار
أثبت فى الدار من الجدار
* كأنه فى الدار رب الدار *

((أثقف من سنور)) وذلك أنها

٢ قوله أبقيت الخ فيه الخرم كما لا يخفى اه مصححه

يقال دلوت الناقة أى سرتها سيرا رويدا وقال

لا تقلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

﴿أروغا يا ثعال وقد علقت بالحبال﴾

ثعالة الثعلب * يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق ﴿أرق بأست معبر وانيق﴾

المعبر من الشاة التى لا تستطيع أن تنهض بولدها من الهزال * يضرب للرجل العاجز يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال له أعنه ﴿رماه الله بالطلاطلة والحمى المماطلة﴾

الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال أبو عمرو هو سقوط اللهاة * يضرب هذا لمن دعى عليه أى رماه الله بالداهية ﴿أرى خالا ولا أرى مطرا﴾

الخال السحاب يرجى منه المطر * يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير

﴿ركوض فى كل عروض﴾

العروض الناحية * يضرب لمن يسعى بين القوم بالفساد ﴿رجعت رسنا ووذما﴾

يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب رسنا وذما بالواو التى بمعنى مع أى رجعت مع رسن ووذم ﴿رب فرحة تعود ترحة﴾

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح ويرجى أن يعود فرحه الى ترح بجناية يجنيها أو ركوب أمر فيه هلاكه ﴿رب جرح مرى﴾

يضرب فى ترك الظلم أى لا تظلم أحدا فتحتم ﴿رمانى من جول الطوى﴾

الجول والجال نواحى البئر من داخل أى رمانى بما هو راجع اليه ﴿ركب عود عودا﴾

يعنون السهم والقوس ﴿رب كلمة سلبت نعمة﴾

يضرب فى اغتنام الصمت ﴿رنوا تحلب الابكار﴾

قال الاموى رنوت بالدلو أى مددتها مدا رفيقا والابكار جمع بكر وهى من الابل الناقة التى ولدت بطنا واحدا ونصب رنوا على المصدر أى ارفق رفقا يلحق الاتباع

﴿رب ملوم لا ذنب له﴾

هذا من قول أكثم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن رجلا فى مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شىء أبغض الى من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له ﴿ارض من العشب بالخوصة﴾

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج يقال أخوصت النخلة وأخوص العرفج اذا انفطر بورق * يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

---

[illegible]

ان الفوت [illegible]

فاذا تكن الايام [illegible]

مذ أرى قوم ان هم قد ضيعوا

جاروا عليك وان أرضيتهم ملوا

وان انصفتهم ظنوك تخدعهم

واستثقلوك كما يستثقل الكل

فاستغن بالله عن أبوابهم كرما

ان الوقوف على أبوابهم ذل

(قولهم جدك لا كدك) أى الحظ

قسم الله تعالى للعبد حظه من

الدنيا فمن قسم شيئا ناله ومن لم

يقسم له حرمه وان اجتهد فى طلبه

يقول ان كان لك جد فزت بما

تطلب وان لم يكن لك لم ينفعك

الكد وهو من قول الحرث بن حلزة

عش بجد لا يضرك النوك *

نوك ما لاقيت جدا

وقيل * اغا [illegible] من ترى بالجدود *

وقال [illegible]

فالحركة [illegible] دلالات ورب لازم

لعرصته فاز بعقبه بمفتاح عزمه

الصبر تعالج مغاليق الاسود

لا يغرنك المرتقى السهل اذا كان

المنحدر وعرا تأمل موضع قدمك

تقل فواحش زللك ويوافق هذا

قول زهير

ومن لا يتقى [illegible]

ليثبتها فى مستوى الارض يزلق

وقال بعض العرب

وما لبيب بغير حظ

باغنى فى المعيشة من فتيل

رأيت الحظ يستر كل عيب

وهيهات الجدود من العقول

وقال غيره

* لا جدل والجد ليس ينفع *

وقال غيره

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يجل خطره عن أن يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب ﴿ربما أعلم فأذر﴾

أى ربما أعلم الشئ فأذره لما أعرف من سوء عاقبته ﴿رأى الكواكب مظهرا﴾

يقال أظهر اذا دخل فى وقت الظهيرة * يضرب لمن دهى فأظلم عليه يومه

﴿رضى من الوفاء باللفاء﴾

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشئ الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية * يضرب لمن رضى بالتافه الذى لاقدر له دون التام الوافر ﴿أرسل حكيما وأوصه﴾

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبضده يقال

﴿أرسل حكيما ولا توصه﴾

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية * قالوا ان هذين المثلين للقمان الحكيم قالهما لابنه

﴿الرشف أنقع﴾

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف التأنى فى الشرب * يضرب فى ترك العجلة

﴿الرغب شؤم﴾

يعنى أن الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب أيضا الواسع الجوف وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه ﴿الرفيق قبل الطريق﴾

أى حصل الرفيق أولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا تمكن من الاستبدال به

﴿الراوية أحد الشاتمين﴾

هذا مثل قولهم سبك من بلغك ﴿ركبت هباجى فركب هباجه﴾

يقال ركب فلان هباج غير مجرى وهباج مثل قطام اذا ركب رأسه * يضرب للرجلين اذا تداريا أى ركبت باطلى فركب باطله ﴿أرتدت عليه أرعاظ النبل﴾

يضرب لمن طلب شيأ فلم يصل اليه ﴿رب فرس دون السابقة﴾

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى ﴿ركبت عنز بحدج جملا﴾

عنز امرأة من طسم سبيت فحملت فى هودج يهزؤن بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج أو جملا سائرا بحدج وقد ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شر يوميها وأغواه لها

﴿أرخ عنانه يداك﴾

العناج الغج وهو أن تثنى بالزمام والمسدالاة المداراة والرفق أى أرفق به يتابعك وذلك أن الرجل اذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز أن يكون يداك من الدلو وهو السير الرويد

وحلأوها عن الماء فأبت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم يذكر ذلك

لطمن على ذات الاصاد وجمعهم
يرون الاذى من ذلة وهوان

فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر أخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التى قد أتى على حملها عشرة أشهر والمتلية التى قد نتج بعضها والباقى يتلوها بالنتاج والحامل متلية والتى يتبعها ولدها أيضا متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير أخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة أنعطيهم أكثر مما أعطونا فأمسكوا أولادها فأبى قيس أن يأخذها الا مع أولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسى مالكا أخا حذيفة فهاج الحرب بين بنى عبس وفزارة نحوا من أربعين سنة فقال قيس

ولكن الفتى حمل بن بدر
بغى والبغى مرتعه وخيم
أظن الحلم دل على قومى
وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الامور ومارستنى
فمعوج على ومستقيم

((قولهم جاور بحرا أو ملكا)) معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس فى جميع أمثالها الا فى هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا أو ملكا وقالت الفرس نه شاه أشناونه رود همذوره والمعنى لا الملك معرفة ولا البحر جار أى لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر

«ربأي الابل لا يرتاع من الجرس»

هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي ألقى رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال العجاج [illegible] شوقيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في السنة الخامسة وعلى الخف في [illegible]

«ربما أصاب الأعمى رشده»

يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث

أي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما أصاب الأعمى رشده مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث * فبما [illegible] الحديث السمينا

قالوا أراد ربما فقلت يجوز أن تكون الباء في قوله [illegible] قال هذا [illegible] يقول ان غث حديثها الآن فطالما كنت أسمع من حديثها [illegible] ومنه قول [illegible] تأبط شرا [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

«[illegible]»

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

«[illegible]»

أي بالداهية والاحي الاروس [illegible]

أي لا يختلي الا الاحي الاروس [illegible]

الذي [illegible] والاروس [illegible]

[illegible] وبعضهم يروي [illegible]

«رب حقاء منجبة»

أي من يجمع ويمنع ومنه في الواحد ظلم

يقال انجب الرجل اذا كانت أولاده نجباء وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الاعرابي أربعة موق كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعقيل بن [illegible] زيد مناة بن تميم وأوس بن تغلب وكلهم قد أنجب

«رمى الكلام على عواهنه»

اذا لم يبال أصاب أم أخطأ قال أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة غناء في شيء ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن أي كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا أي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

«ربما أراد الأحمق نفعك فضرك»

يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

«ركب عرعره»

اذا أساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرعرة الجبل والسنام أعلاه ورأسه

---

والحزيم الصدر [illegible] ويقال [illegible] الى [illegible] اذا ذهب وقال الاصمعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

من أعلاه [illegible] قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وقال غيره

جزاني جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار بما كان قدما

ويقولون في معنى هذا المثل جازاه مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح يأكل اللحم فيدخل في خلال اسنانه فيفتح فاه فيجيء طائر فيسقط عليها فيلقطها ويأكل اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للتمساح

((الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ البَذْرِ))

يقال راع الطعام يريع وأراع يريع اذا صارت له زيادة فى العجن والخبز * يضرب للفرع الملائم للاصل

((الرِّفْقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شُؤْمٌ))

اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث مادخل الرفق شيأ الازانه أراد به ضد العنف

* يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

((الرُّومُ اذا لَمْ تُغْرَزْ عَرَتْ))

يعنى أن العدو اذا لم يقهر رام القهر وفى هذا حض على قهر العدو

((أُرِيدُ حِبَاءَهُ ويُرِيدُ قَتْلِي))

هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين على كرم الله وجهه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقى البيت * عذيرك من خليلك من مراد *

((رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ))

هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان

((رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي))

يضرب فى النهى عن الاكثار مخافة الاهجار * ذكروا أن ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أن انسانا ذبح على هذه الصخرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعنى

((رُبَّ مَمْلُولٍ لا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ))

((رُبَّ رَامٍ حَمِيدٌ لِسَانُهُ))

الحميد يعنى المحمود * يضرب عند الامر بالسكوت

((رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ))

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكاية من الاقارب أى رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كانه ليس بابن عم والثانى أن يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشأنك ويسعى من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومنه فى احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

((رَزْمَةٌ ولا دِرَّةٌ))

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه * يضرب لمن يعد ولا يفى

((رُدَّ الحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ))

أى لا تقبل الضيم وارم من رماك

((رَكْضٌ مَا وَجَدَ مَيْدَانًا))

أى ركض مدة وجدانه المركض * يضرب لمن تعدى حد القصد

((رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي الى طَبَعٍ))

الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير فى طمع يهدى الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفينى

خلط الدهر فى القضاء علينا
رب جهل أحظ من كل عقل
وقال بعضهم طلب المعاش أذل عز العلماء وأحوج الادباء الى الجهلاء
ورب مجتهد مكد وذى حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز رفق حسن الظن بالله درك الدارين ((قولهم جروا له الخطير ما انجر)) الخطير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا فقودوه والمثل لعمار بن ياسر قاله فى عثمان رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم امش بدائك ما حملك ونحوه قول الشاعر
البس قميصك ما اهتديت لجيبه
فاذا أضلك جيبه فتبدل
((قولهم جاحش عن خيط رقبته)) يضرب مثلا للرجل يحذر على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة المدافعة قال الاعشى
أجاحش عن أعراضكم وأعيرها
لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا
وخيط الرقبة النخاع ومثله قولهم عن ظهرها تحمل وقروا الوقر الحمل أى تخفف عن نفسها ((قولهم جمع جراميزك)) يقال ذلك للرجل يؤمر بالجد فى الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن على كرم الله وجهه
حيازيمك للموت * فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديكا
فحذف اشدد واضمره نصب حيازيمك على اضماره والجراميز ههنا الاطراف وما يتشعب منها والجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمى الرجل والحيزوم

يضرب به المثل لأن الوتد يدق [illegible] أحد [illegible] إذا [illegible]

﴿[illegible] ﴾

[illegible] الألباب ﴿[illegible] ﴾

يضرب [illegible] والكرب [illegible]

ومعناه [illegible] ﴿أرني [illegible] ﴾

[illegible] قبل [illegible]

[illegible] ﴿ربّ كلمة [illegible] ﴾

هذا [illegible] ﴿ربّما أصاب الأعمى رشده﴾

[illegible] يضرب في [illegible]

﴿ربَّ بعيد لا يُفقَد برُّه وقريب لا يُؤمَن شرُّه﴾

﴿[illegible] ﴾

وهذا [illegible] ﴿ربَّ عالم مرغوب عنه وجاهل مُستَمَع منه﴾

﴿ربَّ عزيز أذلّه خُرْقُه وذليل أعزّه خُلُقُه﴾

﴿ربَّ مؤتَمَن ظنين ومتّهم أمين﴾

﴿ربَّ شبعان من النِّعَم غرثان من الكَرَم﴾ ﴿ارتجنت الزبدة﴾

الارتجان اختلاط الزبدة باللبن وإذا انقطعت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب للأمر المشكل لا يهتدى لإصلاحه ﴿رمى بسهمه الأسود والمدمَّى﴾

أصل هذا المثل أن الجموح أخا بني ظفر بيّت بني لحيان فهزم أصحابه وفي كنانته نبل معلّم بسواد فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بها فقال

قالت خليدة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الأسهم السود

والمدمّى المتلطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقي في الأمر من الجهد شيئاً

﴿رعداً وبرقاً والجهام جافر﴾

يقال جفل السحاب جفراً إذا أراق ماءه ونصب رعداً وبرقاً على المصدر أي يرعد رعداً ويبرق برقاً

يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه ﴿رأيت أرضاً تتظالم معزاها﴾

أي تظالم من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمهم ولانت معيشتهم فهم يبطرونها

﴿أراك غنياً ما كنت سويّاً﴾

يعني أن الغنى في الصحة وهذا يروى عن أكثم بن صيفي

[illegible] صغرت [illegible] والكبير [illegible] رجل [illegible] (قولهم جاوز الحزام الطبيين) وقد ذكرناه في الباب الأول (قولهم الجواد عثر) يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة [illegible] ولكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل كريم صبوة وفي معنى المثل قول الشاعر

وإن الحسام [illegible]
[illegible]

[illegible] وقريب منه قولهم من لك بأخيك كله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حليم إلا ذو أناة ولا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة (قولهم جرى فيه مجرى اللدود) ويقال ذلك للخلق الذي لا يفارقه الإنسان كأنما [illegible] واللدود الدواء الذي يلد به الإنسان وهو أن يصب في شق فيه وفيه تفسير آخر قيل معناه أنه بلغ منه كل مبلغ وأصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان يتلدد إذا نظر يميناً وشمالاً من التحير والالتداد الذي يلتدد به الملدة (قولهم جاء بغرى وبغدى) وأوردت هذا وما شاكله في باب الجيم لأنه بناهي

﴿رجع على حافرته﴾

أى الطريق الذى جاء منه وأصله من حافر الدابة كأنه رجع على أثر حافره * يضرب للراجع الى عادته السوء

﴿رفع به رأسا﴾

أى رضى به وسمع وأصاخ له أنشد ابن الاعرابى فى هذا المعنى

فى مثل صفو الماء ليس بباخل * بشئ ولا مهد ملاما لباخل
ولا قائل عوراء تؤذى جليسه * ولا رافع رأسا بعوراء قائل
ولا مظهر أحدوثة السوء معجبا * باعلانها فى المجلس المتقابل

أى فى أهل المجلس وحكى أن محمد بن زبيدة حبس أبا نواس فى أمر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة اننى * حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبا نوا * س اذا حبست أبا نواس
ان أنت لم ترفع به * رأسا هديت فنصف راس

قال فلم يرفع بما كتب اليه رأسا ولم يبال به ومكثت فى الحبس ثلاثة أشهر

﴿رماه الله بأفعى حارية﴾

الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهى أفعل قد ينون كما يقال أروى بالتنوين والحارية التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر أى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطنى أى لا تبقى لديغها بل تقتل من ساعتها

﴿رماه الله بالصدام والاولق والجذام﴾

الصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى هو الصدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال والجذام والصداع والخواع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مؤولق أى مجنون قال الشاعر

ومؤولق أنضجت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق أى جن فهو مجنون والجذام داء تتقرح منه الاعضاء وتعفن وربما تتساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير ابن المطلب بن أبى وداعة قال الرياشى كتب هشام الى والى المدينة أن يأخذ الناس بسب على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا * وأخاه من سوقة وامام
ورمى الله من يسب عليا * بصدام وأولق وجذام
طبت بيتا وطاب أهلك أهلا * أهل بيت النبى والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم * كلما قام قائم بسلام
يا أمين الطير والظباء ولايا * من رهط النبى عند المقام

قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وأمر له بعطاء

﴿رماه الله بليلة لا أخت لها﴾

أى بليلة يموت فيها

﴿رماه الله بدينه﴾

فرعاص التمساح فاه على الطائر فيقتله وروى فيه خرافة فتركتها وأعجب من هذا الطائر طائر يطير فى البحر ويتبعه طائر صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا أضجره ذرق فلا يخطئ فيه فيبتلعه وينصرف ويتركه

((قولهم جانيك من يجنى عليك))

يقال ذلك للرجل يأخذ البرىء بجرم المذنب ويقولون لا تجنى يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يؤخذ بذنب القريب وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل وجل لا خطأ لم يؤخذ أبوه بابنه ولا ابنه ولا بنوا أعمامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل من شعر لذؤيب بن كعب بن عامر

جانيك من يجنى عليك وقد
تعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانيها
الى سوء المضيق بدونه الرحب

وفى خلاف ذلك يقول الشاعر

جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به
ان الفتى بابن عم السوء مأخوذ

((قولهم يجدح جوين من سويق غيره)) يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه والمجدح ما يجدح به نحو الملعقة والمجدح أيضا الدبران وفى حديث عمر رضى الله عنه استسقيت بمجاديح السماء جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها فى كل يوم ونحو المثل قول بعضهم

* يجب الخمر من كاس الندامى *

((قولهم جلبت الهاجن من الولد))

[illegible] أول من قال ذلك [illegible] أعرابي [illegible]
[illegible] الأعرابي [illegible] الأصمعي [illegible]
[illegible]

فذهبت من قوله مثلا ﴿(رُبَّ زارع لنفسه حاصد سواه)﴾

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب إليه صعصعة بن معاوية ابنته فقال يا صعصعة إنك جئت تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك أو بعتك النكاح خير من الأيمة والحسيب كفؤ الحسيب والزوج الصالح يعد أبا وقد أنكحتك خشية أن لا أجد مثلك ثم أقبل على قومه فقال يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود ما أدرك الآخر من الأول شيئا يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرعى ثم قسمه أكلا لكل فم بقلة ومن الماء جرعة إنكم ترون ولا تعلمون لن يرى ما أصف لكم إلا كل ذي قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع إما أكيس وإما أحمق وما رأيت شيئا قط إلا سمعت حسه ووجدت مسه وما رأيت موضوعا إلا مصنوعا وما رأيت جائيا إلا داعيا ولا غانما إلا خائبا ولا نعمة إلا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لأحياهم الدواء فهل لكم في العالم العليم قيل ما هو فقد قلت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أمورا شتى وشيئا شيئا حتى يرجع الميت حيا ويعود اللاشيء شيئا ولذلك خلقت الأرض والسماء فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

﴿(رُبَّ أبلغ من راقية)﴾

أي احفظ بيتك من [illegible] وأصله أن رجلا خلف عبدا في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع أمتعته فقال هذا فذهب مثلا ﴿(رُبَّ جزة على ناقس)﴾

الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني ﴿(رُبَّ مستغزر مستبكئ)﴾

يقال استغزرته أي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته أي وجدته بكيا وهو القليل اللبن

يضرب لمن استقل إحسانا إليه وإن كان كثيرا ﴿(رجع على قرواه)﴾

أي على عادته وهو فعلى من قرونا أي تبعته يضرب لمن يرجع إلى طبعه وخلقه

﴿(رُبَّ عين أنم من لسان)﴾

هذا كقولهم جلى محب نظره وكقولهم شاهد اللحظ أصدق

﴿(رُبَّ حال أفصح من لسان)﴾

هذا كما قيل لسان الحال أبين من لسان المقال ﴿(رحم الله من أهدى إلي عيوبي)﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴿(رزق الله لا كدك)﴾

أي لا ينفعك كدك إذا لم يقدر لك قال الأصمعي أي أتاك الأمر من الله لا من أسباب الناس وهذا كما قال الشاعر ٣ هون عليك فإن الأمور * بكف الإله مقاديرها

فلما نضتني إلى [illegible] أنها
[illegible] وكرى
[illegible] الأزد [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشاعر وهو

أعبد أحلي في شعبي غريبا
ألوما لا أبا لك واغترابا

(قولهم جاء بني وقولهم جاء [illegible]) إذا جاء بنقض [illegible] (قولهم جاء بالخطر الرطب) إذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر

* وجاءت بنو عجلان بالخطر الرطب *

ويقال فلان أخضر كذاب إذا جاء بالكذب كذبا مستعارا وقال الغنام [illegible] بالخطر الرطب قال الشاعر

من البيض لم تصطد على حبل لامة
ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب

أي لم توجد على أمر تلام عليه هذا قول ابن السكيت (قولهم جاء [illegible]) إذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير ملء العين حتى يكاد يعورها فقال عورت عينه أعورها إذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم أن الإبل إذا بلغت ألفا عورت عين فحلها وقيل [illegible] لم تفعل بذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر

وكان شكر القوم عند المنن
كي الصحيحات وفقء الأعين

(قولهم جاء بالطم والرم) قالوا الطم البحر والرم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الأصمعي لا أعرف أصل الطم والرم وقال المفضل أي

٣ قوله هون الخ فيه الخرم كما لا يخفى اه مصححه

أى مثله وينشد

((الرفق بنى الحلم))

ياسعد يا ابن عملى ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد * وساقيان سبط وجعد

أراد بقوله يا ابن عملى يامن يعمل مثل عملى

((رب ادالك على الرأى الظنون))

قال الفراء يراد ربما أصاب المتهم فى عقله الضعيف فى رأيه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون كل مالم يوثق به من ماء أو غيره وقال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذى يظن به الخير فلا يوجد كذلك

((أراد ما يحظينى فقال ما يعظينى))

الاحظاء أى تجعله ذا حظوة ومنزلة [٣] والعظى الرى يقال عظاه يعظيه عظيا ولقى فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عظاه أى ما ساءه * يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له ما يغيظه ويسوءه

((أروية ترعى بقاع سملق))

الاروية الانثى من الاوعال وهى ترعى فى الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الارض * يضرب لمن يرى منه مالم ير قبل من صلاح أو فساد

((ارم فقد أفقته مريشا))

يقال أفقت السهم اذا وضعت فوقه فى الوتر * يضرب لمن تمكن من طلبته

((رحل يعض غارب مجروحا))

الغارب أعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه * يضرب لمن هو فى ضيق وضنك فألقى غيره عليه ثقله

((راز لك القنفذ أم جابر))

الروز الاختبار وأم جابر امرأة كانت دميمة يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعنى أنها فى حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك صفتها * يضرب لمن يدلك تصرفه على ما فى قلبه من الضغن

((رأس لشور ما يطار نعرته))

شور اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها * يضرب لمن أصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

((أرواح وجرى كأنها دبور))

يقال ريح وأرواح ورياح وأرياح فمن قال أرواح بناه على أصله ومن قال أرياح بناه على لفظ الريح ووجرى موضع بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها الا نفتر والدبور ريح تأتى من جانب القبلة وهى أخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا * يضرب لمن كله شر

((رقوت بالغرب العظيم الاقبل))

الرقو الخطو والغرب الدلو العظيمة والاقبل الواسع * يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

((رماه بسكاته))

أى رماه بما أسكته يعنى بداهية دهياء

((رب قول ينفذ ومضا))

العلماء كذلك وان جاز ان يقال أتى يفرى ويقدالاان لفظ المثل ورد عنهم كذلك ويقال هذا للرجل اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى أى يفعل العجب وفى القرآن الكريم لقد جئت شيأ فريا أخبرنا أبو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن أبى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى ابن عقبة عن سالم عن عبد الله عن رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة والنزع الاستقاء بالدلو على غير بكرة والمتح الاستقاء على بكرة ((قولهم جاء بجر بقره)) أى جاء ومعه عيال كثير والبقر العيال عند العرب ((قولهم جاء وعلى حاجبه صوفة)) أى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى أصله ((قولهم جاء بورك خبر)) يراد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علوا باوله فجاء هذا بآخره ((قولهم جاء سبهلا)) يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جاء يضرب بأصدريه أى جاء فارغا ((قولهم جاء بالاربى)) اذا جاء بالداهية قال ابن أحمر

[٣] قوله والعظى الرى يقال عظاه يعظيه الخ الذى فى القاموس انه وارى عظاه يعظوه فليراجع اه مصححه

يعنون به خف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه ﴿(أرمى من ابن تقن)﴾ ٣

هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى فى زمانه وقال * يرمى بها ارمى من ابن تقن *

﴿(أرتع من ضفدع)﴾

قال حمزة فى تفسيره حديث من أحاديث الاعراب زعمت الاعراب فى خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خاصم الضفدع فى الظمأ أيهما أصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا فى الكلأ فصبر الضب يوما فناداه الضفدع

يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا

الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا

فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال

على أخذها عند غب الورود * وعند الملكرمة أذنابها

﴿(أرمى من رصاص)﴾

الرسو الثبوت يريدون به الثقل ﴿(أرسب من حجارة)﴾

الرسوب ضد الطفو أى أثبت تحت الماء ﴿(أرق من رقراق السراب)﴾

وهو ما تلألأ منه وكل شئ له تلألؤ فهو رقراق ﴿(أرجل من حافر)﴾

يعنون به الرجلة وهى القوة على المشى راجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة اذا كانا قويين على المشى قال الشاعر أنى اهتديت وكنت غير رجيلة * شهدت عليك بما فعلت عيون

﴿(أرق من غرقئ البيض)﴾ ومن سحاء البيض

الغرقئ القشرة الرقيقة داخل البيض وسحاء كل شئ قشره وهو مقصور وفى كتاب حمزة ممدود والصحيح أنه يفتح ويقصر وسحاء الكتاب يمد ويكسر ﴿(أرق من النسيم)﴾

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من قول الشاعر ارق من دمعة شيعية * تبكى على بن أبى طالب

﴿(أرق من رداء الشجاع)﴾

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال أيضا ارق من ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة

﴿(أرخص من الزبل)﴾ ومن التراب ومن التمرة بالبصرة

ومن قاضى منى وذلك أنه يصلى بهم ويقضى لهم بدرهم ويبعث معهم من عنده

﴿(أروق من أتشان)﴾ يعنى الذهب

---

* ... *
وما لها قول ... وسلى بجرى
... فى ذلك ... فلذلك
... ومنه قول
... وراءكم
... شاء من غير حقيقة
... وفى كلام
... ترى أحدهم
... فى الباطل مقا
... أعدى
... دون الجص
... والتكسير
... وقال
الاصمعى ... قال ابن
الاعرابى ...
(قولهم ... سكعهى)
ومعناه ...
... الطويرة
... ومثلا
... لان كان
... الا عرقا
... كما قال الشاعر
... مصمصا
ولا ... يوم ... ارسا
وقال غيره
* ... *
وقيل هى ... الترخيم
... يلتحق
... يبعث
... مثلاق الحى
هاجرة ويروى سكعى على فعلى

٣ قوله من ابن تقن هكذا هنا والذى فى القاموس من ان الذى يضرب به المثل التقن لا ابن تقن فليراجع اه مصححه

فلابس بأ تبسلك منهما ✱ ولا قاصر عنك مأمورها

## ((رمي فلان بربشه على غاربه))

يضرب لمن خلي ومراده لا ينازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن أخت ميمونة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك ✱ قلت يمكن أن يكون هذا من قولهم أعطاه مائة بريشها قال أبو عبيدة كانت الملوك اذا حبوا احباء جعلوا فى أسنمة الابل ريش نعام ليعرف انها حباء الملك وان حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا المخلى ورأيه ارتفع عنه حكم غيره ✱ والرواية الصحيحة فى هذا المثل رمى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

## ((ربَّ يؤدّبُ عبدَه))

قاله سعد بن مالك الكنانى للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته فى الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

## ((رأيه دون الحدابِ يحضَر))

الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز ✱ يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه

✱ (ما جاء على أفعل من هذا الباب) ✱

## ((أروى من النَّعامة))

لانها لا تريد الماء وان رأته شربته عبثا

## ((أروى من ضبّ))

لانه لا يشرب الماء أصلا وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون فى ذلك ريه والعرب تقول فى الشئ الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب فى أثر الابل الصادرة وهذا مالا يكون

## ((أروى من حيّة))

لانها تكون فى القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

وكذلك

## ((أروى من النّمل))

لانها تكون أيضا فى الفلوات

## ((أروى من الحوت))

ويقال أيضا أظمأ من الحوت وسيرد فى باب الظاء

## ((أروى من بكرِ هبنّقة))

هو يزيد بن ثروان وهو الذى يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلأ

## ((أروى من مُعجِلِ أسعد))

هذا كان رجلا أحمق وقع فى غدير فجعل ينادى ابن عم له يقال له أسعد فيقول ويلك ناولنى شيأ أشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال أروى من مجعل اسعد مشددا وقال المعجل الذى يجلب الابل جلبة ثم يحدرها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل وأسعد على هذا التأويل قبيلة

## ((أرجل من خُفّ))

---

جاءوا الكثير والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان بالياً مثل العظم وما أشبهه مما يتغير الواحدة رمة ((قولهم جاء قضهم بقضيضهم)) اذا جاؤا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف منهم أحد قال الشماخ

وجاءت جحاش قضها بقضيضها
تمسح حولى بالبقيع سبالها

وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا وأصل القض الحصى الصغار والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد أقض المكان اذا صار فيه قضض قال أبو ذؤيب ✱ الا أقض على ذاك المضجع ✱ ومثله قولهم جاؤا جماء غفيرا وجاؤا جماء غفيرة وجاؤا بأزملهم وجاؤا على بكرة أبيهم وجاؤا بجذافيرهم وجاؤا فى الحرشف والدهيس والعرمرم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة أبيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم يبق منهم أحد وليس ثم بكرة ((قولهم جاء تضب لثاته)) يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة يقال ضبت لثته وبضت اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر

✱ خيل تضب لثاتها للمغنم ✱

وقال غيره

أبنا أبينا ان تضب لثاتكم
على مرشقات كالظباء عواطيا

فاما ذبت شفته فمعناه يبست من العطش قال الراجز

✱ اذا رآنى عبد حبى ذبا ✱

أى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة ((قولهم جعلته نصب عينى)) يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ اذا كان بحيث تراه لم تنسه وقريب منه قول امرئ القيس

((رُبَّ ضَنِّكَ أفضى الى سَاحة وتَعَبٍ الى راحة)) ((رُبَّ وانٍ مُجِلٍّ))

((رُبَّمَا أصحب الحرون)) ((رُبَّمَا شَرِقَ شارب الماء قبل ريِّه))

((رُبَّمَا اتَّسَعَ الأمرُ الذي ضاق)) ((رُبَّمَا غَلَا الشيءُ الرخيص))

((رُبَّ سكوتٍ أبلغ من كلام)) ((رُبَّمَا صَحَّت الأجسامُ بالعِلَل))

((رُبَّ مستعجلٍ لأذيته ومستقبلٍ لمنيته)) ((رُبَّ عَطَبٍ تحت طلب))

((رُدَّ الظَّرفَ من الظَّرف)) ((رُبَّ صَباحٍ لامرئٍ لم يُمسه))

((رُبَّ كلمةٍ تَلَيَّنُ عليها أذنٌ مخافة أن أفرع لها سِنِّي))

((الرَّدى لا يُساوي جوانه)) ((الرأسُ صومعةُ الحواس))

((أردى الدوابِّ يبقى على الآري)) ((الرَّدى رَدى كُلَّمَا جاوزته صدى))

وقال الشاعر والدهر قدما يا أبا معمر * يبقى على الآري شرّ الدواب

## ((الباب الحادي عشر فيما أوله زاي))

### ((زينب سترة))

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن سعيد يتعشق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فمن خلف وبصلها ويكسوها من قوته فيها

اقصدت زينب قلبي بعدما * ذهب الباطل مني والغزل

وله فيها أشعار ثم ان زينب حجبتها الشيء بلغها فقال ابن زهيمة

وجد الفؤاد بزينبا * وجدا شديدا متعبا

اصبحت من كلف بها * أدعى الشقي المسهبا

ولقد كنيت عن اسمها * عمدا لكيلا تغضبا

وجعلت زينب سترة * وكتمت أمرا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشيء

### ((زمان أوثب بالكلاب الثعالب))

يقال ارب به اذا ألفه ولزمه ومنه ضرب الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمن الكلاب من أكل الجيف ثم يتعرض للثعلب * يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

### ((زين في عين والد ولده))

يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لولا أني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما زين للوالد من ولده

---

عجبه وان لم يرع به قال دريد بن الصمة

ولا تخفى الضغينة حيث كانت

ولا النظر الصحيح من السقيم

وقال رجل من ثقيف

ولا تكثر على ذي الضغن عتبا

ولا ذكر التجنب والذنوب

فمن تطلق صديقك أو عدو

تقربك الهموم من الكروب

وقال قطرب معناه انظر اليه نظر تعجب وانظر اليه من جانبه ((قولهم جرى الوادي فطم على القري)) يضرب مثلا للامر العظيم يعمى فيهم الصغير والكبير والوادي النهر الكبير والقري مجرى الماء الى الروضة والجمع قريان وأقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيامة طامة وطما أيضا اذا علا وكثر ويروى على القليب وهو يضرب لضرر الشيء على القرى ((قولهم جاري بيت بيت)) أي بيته الى جانب بيتي الى جنب الناس [illegible] فقد تكسر التاء فيها [illegible] ويجعل اسمين [illegible] هو جاري كالمرء أي كسر بيته الى كسر بيته ومنا في أي طنب بيتي الى طنب بيته ((قولهم جبلت القلوب على حب من أحسن اليها)) وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثني أحمد بن اسحق والبخاري قال حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا ابن عائشة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنت عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي المظالم فقال ما للحائك بن الحائك والمظالم فخرجت حتى أتيت الحسن بن عمارة وأخبرته فقال علي بمنديل وأثواب فوجه

﴿أروى من أجأ بأفواق النبل﴾ ﴿أرفع من السماء﴾

﴿أروغ من ثعالة ومن ذنب ثعلب﴾

قال طرفة

كل خليل كنت خاللته * لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

﴿أروح من اليأس﴾

هذا كاقيل اليأس احدى الراحتين

﴿أرعن من هواء البصرة﴾

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال هو رحلوها رحلة فيها رعن * وانما وصفوا هواءها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره وأما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الناتئ وقال الازهرى سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكها

*﴿المولدون﴾*

﴿رأسه فى السماء واسته فى الخربة﴾

يضرب لمن يدعى الكبر وهو عنه بمعزل

﴿رأس فى السماء واست فى الماء﴾

﴿رأس كلب أحب اليه من ذنب أسد﴾ ﴿رأس المال أحد الربحين﴾

﴿رأس الدين المعرفة﴾ ﴿رأس الخطايا الحرص والغضب﴾

﴿رأس الجهل الاغترار﴾ ﴿ركوب الخنافس ولا المشى على الطنافس﴾

﴿رضى الخصمان وأبى القاضى﴾

﴿رد من طه الى بسم الله﴾

يضرب للرفيع يتضع

﴿ربح ولكنه مليح﴾

﴿ريح فى القفص﴾ يضرب للباطل

﴿رقيق الحافر﴾ للمتهم

﴿رقص فى زورقه﴾ اذا سخر به وهو لا يشعر

﴿رب العذول نمم قائل﴾ ﴿رب مزح فى غوره جد﴾

﴿رب صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته﴾

﴿رب صبابة غرست من لحظة﴾ ﴿رب حرب شبت من لفظة﴾

مثل حبلى وهو اسم رجل ﴿قولهم جاء وقد لفظ لجامه﴾ اذا جاء مجهودا من الاعياء والعطش ومثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جاء يتكاصى العير فان جاء وقد قضى حاجته قيل جاء ثانيا من عنانه فان جاء متكبرا قيل جاء ثانيا عطفه وفى القرآن الكريم ثانى عطفه فان جاء فارغا قيل جاء يضرب أصدريه ولفظ لجامه أى تركه ولم يمسكه بلسانه وأصل اللفظ ان تخرج الشئ من فيك تقول لفظت النواة اذا ألقيتها من فيك ومنه سمى اللفظ الكلام وفى كلام بعضهم لرجل يعاتب رجلا لقد لفظت بضعفه طال مالفظها الكرام وقال غيره لرجل لقطنى البلاء اليك ودلنى فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه أى قد ثناه على عنق الدابة مسترخيا لا يجاذبه ﴿قولهم جاء بالهيل والهيلمان﴾ اذا جاء بالكثرة ومثله قولهم جاء بما صاء وصمت أى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعنى العين والورق وأول من تكلم به الزباء حين قدم عليها قصير من العراق بما قدم من المال وهذا أصل قولهم مال ناطق ومال صامت وأصل الهيل من قولهم هال التراب اذا أرسله من يده كأنه هال المال هيلا والهيلمان اتباع وتوكيد ﴿قولهم جاء بالضح والريح﴾ أى جاء بكل شئ قال ابن الاعرابى الضح ماضحى فى الشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعى الضح الشمس نفسها قال أبو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر ﴿قولهم حبلى محب نظره﴾ معناه ان نظر المحب الى الحبيب يؤذن

[illegible] قال [illegible] وقالت [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وسقاها [illegible] كريم [illegible]
[illegible] كريم [illegible] وتقرب [illegible] قال [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] لا [illegible] قال [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] لا تشبعي [illegible] فقال
[illegible] قال علي بن عبد الله [illegible]
[illegible] أو [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] ترعى القطعة

﴿زلّت به نعله﴾

[illegible] قال زهير بن أبي سلمى

تداركتما عبسا وقد ثل عرشها * وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل

﴿زادك الله رعالة كما ازددت مثالة﴾

يقال رجل أرعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل إذا صار أفضل من غيره
يضرب لمن يزداد حمقه إذا ازداد ماله وحسن حاله

﴿زر غبًّا تزدد حبًّا﴾

أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكان من [illegible] وكان فارس خزاعة وكانت
أخواله [illegible] فقال له رجل [illegible] حبيش بن سلولة وكان له
[illegible] أن [illegible] صاحبه أخذه [illegible] معاذ [illegible] حبيش وأراد
[illegible] الفرس [illegible] فقال حبيش لا [illegible]
[illegible] معاذ [illegible] ثم لحق أخو المعز [illegible] فركب أخو حبيش
[illegible] على أحدهما [illegible] على الآخر [illegible] وقال في ذلك

ضربت حبيشا [illegible] * ولكن بصاف ذي طرائق [illegible]
قتلت حبيشا بعد قتل جواده * وكنت قديما [illegible]
قصدت لعمرو [illegible] * [illegible]
لكي يعلم الأقوام أني صارم * خزاعة أجدادي وأمي [illegible]
فقد ذقت يا حبيش بن سلولة ضربتي * وجربتني إن كنت من قبل [illegible]
تركت حبيشا ثاويا في [illegible] * تخضب بدم جاراته حوله تبكي
ترن عليه أمه بانتحابها * وتنشر [illegible]
ليرفع أقواما [illegible] * ويزري بقوم إن تركتهم تزكي
وحسبي مراة الطرف والسيف معقلي * وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تروق غداة الروع نفسي إلى الوغى * كتوق القطا [illegible]
ولست بعبد إذا راع معضل * ولا في فؤادي القوم بالضيق المسك
وكم لي [illegible] جدلته بمهند * وسابغة بيضاء محكمة السك

[illegible] أخو المعز [illegible] أنه خرج مع بني أخيه [illegible] جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ

[illegible] ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر
[illegible]
[illegible]
[illegible] ضرب [illegible] على
[illegible]
[illegible] الأخرى [illegible]
[illegible] فلما رأى موت الآخر
[illegible] ضربها حتى مات وقيل
[illegible] المثل [illegible] في الباب
الرابع عشر [illegible]
[illegible] ﴿أجبن من صافر﴾
وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو
طائر [illegible]
[illegible] طول
الليل [illegible]
[illegible]
[illegible] وقيل
الصافر الذي يصفر بالمرأة [illegible]
[illegible] على
أمره [illegible]
الكميت
أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم
كلبا كوردة [illegible]
[illegible] كانت آبائها
من قابس [illegible]
وحدثنا أن رجلا كان يعتاد
امرأة فيصفر لها فتخرج عجزها
من وراء البيت وهي تحدث ولدها
فيقضي حاجته منها فعلم بذلك
بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر
ومعه مسمار محمى فلما جاءت
لعادتها كواها فلما خلبها فقالت
قد قلينا صفيركم ﴿أجبن من صفرد﴾
﴿وأجبن من كروان﴾ وهما طائران
معروفان ﴿أجبن من الوطواط﴾
وهو الخفاش ﴿أجبن من ليل﴾
وهو فرخ الكروان ومن النهار وهو
فرخ الحبارى ﴿أجبن من ثرملة﴾

افعلت ثم توفى عبد الملك قبل عمر رحمهما الله قال الاصمعى مر أعرابى ينشد ابناله فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال فمضى فجاء يحمل ٣ على عنقه فقيل له لو قلت هذا الدنانير عليه قال فأنشدنا

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقفقف الصرد
زينه الله فى الفؤاد كما * زين فى عين والد ولد

## ﴿ (زنَدانِ فى مُرقّعة) ﴾

قال أبو عبيد نرى المرقعة كنانة أو خريطة قد رقعت * يضرب للرجل الحقير لا يغنى شيأ وهذا كما يقال عند تقليل الشئ ليس فى جفيره غير زندين

## ﴿ (زندانِ فى وعاء) ﴾

وهذا أيضا يوضع موضع الدناءة والخسة و يضرب للضعيفين يجتمعان

## ﴿ (ازلأمّ العُبيدىُّ ونفر) ﴾

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العذرى من قضاعة نافر رجلا من أهل اليمن الى حكم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا مياد بن حن أنا ابن حامس الطعن وأقبل اليمانى عليه حلة يمانية فقال مياد احكم بيننا أيها الحكم فقال الحكم ازلأم العبيدى ونفر فأرسلها مثلا وقضى لمياد على صاحبه وازلأم ارتفع يقال ازلأم النهار اذا ارتفع * يضرب فى فوز أحد الخصمين

## ﴿ (زاحم بعود أودع) ﴾

أى لا تستعن الا بأهل السن والتجربة فى الامور أو ادزاحم بكذا أودع المزاحمة لحذف للعلم به

## ﴿ (زفّ رأله) ﴾

الرأل ولد النعام وزف معناه اسرع * يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع أيضا

## ﴿ (زوجٌ من عودٍ خيرٌ من قعود) ﴾

هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثنى علىّ بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدوانى رجلا غيورا وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما فى نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

ألا ليت زوجى من أناس ذوى غنى * حديث شباب طيب النشر والذكر
لصوق بأكباد النساء كأنه * خليفة جان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليته يعطى الجمال بديهة * له جفنة تشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة * تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها أنت تريدين سيدا وقالت الثالثة

ألا هل تراها مرة وحليلها * أشم كنصل السيف عين المهند
عليم بأدواء النساء ورهطه * اذا ما انتمى من أهل بيتى ومحتدى

فقلن لها أنت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا أقول شيأ فقلن لا ندعك وذاك انك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجهن جميعهن ثم أمهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج

---

بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت أجرى الحديث قبل ان تجتمع الناس فأجربته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثنى خيثمة عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها قال أبو هلال رحمه الله جبلت أى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفى القرآن الكريم والجبلة الاولين يعنى الخلق الاول (قولهم جباب فلا تعن آبرا) يضرب مثلا للرجل القليل الخير أى لا تكلمه فانه لا خير فيه والجباب جمار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والآبر المصلح للنخل أبر النخل يأبره أبرا اذا أصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يأمر بالابار (قولهم الجرع أروى والرشف أشرب) يضرب مثلا للقصد فى النفقة والمراد ان الجرع اجلب للرى ورشف الماء أدوم لشربه (الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة) الواقع فى أوائل أصولها الجيم (أجبن من المنزوف ضرطا) هو رجل كان يتبجح بالشجاعة أرادت النساء تجربته فأيقظنه [illegible] غداة وقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل يضرط حتى مات وقيل هو رجل [illegible] مع صاحب له فى فلاة فلاحت [illegible] شجرة فقال أحدهما لصاحبه [illegible] وما رضدونا فقال ام سم

قوله يجمل أى اسود دميم اه

أي تغيرت أحوالهم والمعنى ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

﴿ الزيادة في الحد نقصان من المحدود ﴾

يضرب في النهي عن الإفراط في المدح ﴿ الزنق في العين لا يصح ﴾

يضرب لمن يحسن إلى أقاربه ﴿ زقه زق الحمامة فرخها ﴾

يضرب لمن يرى بقريبه غير مقصر في الشفقة عليه ﴿ الأزواج ثلاثة ﴾

(زوج بهر) أي يبهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أي يعد لنوائب الدهر (وزوج مهر)

أي ليس منه إلا المهر يأخذه ﴿ زندك كاب وبنانك أجذم ﴾

يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند إذا لم تخرج ناره والأجذم المقطوع اليد

﴿ زلنا وزال الدهر في بدد ﴾

يقال البداد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض * يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة

تزال حبال مبرمات أعدها * لها ما مشى يوما على خفه جمل

أي ما تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أي تغير الدهر بنا في شدة عيش وتحول حسن

﴿ أزمولة في المآقي أسحم ﴾

الأزمولة الوعل المصوت والمآقي جمع مأقة وهي أطراف الأنف * يضرب للضعيف يجاوره القوي

﴿ زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل ﴾

﴿ زبابة الكرش ﴾

يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء

ومثله ﴿ زوائد الأديم ﴾ وهي أكارعه التي تطرح

﴿ زلة الرأي تنسي زلة القدم ﴾

يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم ﴿ أزهد الناس في العالم جيرانه ﴾

هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد أوردته في الميم

* ( ما على أفعل من هذا الباب ) *

﴿ أزكن من إياس ﴾

هو إياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا ذا فطنة وكان ولي قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمن نوادر زكنه أنه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت أنه عند بئر * ومن نوادر زكنه أيضا أنه رأى أثر اضطلاع بعير فقال هذا بعير

---

[illegible] الأمراء [illegible] والحسن في
في [illegible] هؤلاء أبدا
[illegible] من [illegible]
فرس كان [illegible]
إليه [illegible] عن فرسه وقال
[illegible] وأجرأ الفرس
[illegible] فقال [illegible]
فكأنك لا [illegible] عن عامر
وأجرأت قولي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كيس [illegible] الأعظم
فقال [illegible] من فارس
خصاف لا [illegible] الناس
(وأجرأ من خاصي خصاف) وهو
فرس طلبه بعض الملوك [illegible]
صاحبه [illegible] على
الملك (وأجرأ من خاصي الأسد)
معروف (وأجرأ من ذي لبدة)
يعني الأسد ولبدته زبرته [illegible]
على منكبيه من الشعر (وأجرأ
من أسامة) وهو اسم من أسماء
الأسد غير مصروف (وأجرأ من
قسورة) وهو الأسد أخذ من
القسر وهو القهر (وأجرأ من
ليث بخفان) خفان موضع الأسود
(وأجرأ من الماشي بترج) وهو
مأسدة معروفة (وأجرأ من
الأيهمين) قيل هما السيل والحريق
وقيل السيل والجمل الهائج قال
الشاعر
ولما رأيتك تنسى الذمام
ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف إذا ما أخل
وتدني الدني على الدرهم

على عير فلقيه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرغبا تزدد حبا فأرسلها مثلا ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت أن تقلى فزر متواترا * وان شئت أن تزداد حبا فزر غبا

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
ألم تر أن القطر يسأم دائما * ويسئل بالايدي اذا هو أمسكا

## ((زَنْدٌ مَتِينٌ))

كلمة تقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

## ((أُزُورُ أَحْمَائِي لِيَعْرِفُونِي))

وذلك أن امرأة خرجت الى أحمائها في أسبوعها فأنبت على خروجها فقالت هذا القول كأنها تهددتهم وتهزأت بهم * يضرب لمن حذر فلم يحذر

## ((ازْدَدْتَ رَغْمًا وَلَمْ تُدْرِكْ وَغْمًا))

الرغم الغيظ والوغم الحقد والثأر * يضرب في الخيبة عن الامل

## ((زِدْهُمْ أَعْنُزًا))

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لأخيه كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها كلاب وأجلها من قبل استها وحول وجهه البهائم أجراها فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه وقال زدهم أعنزا فذهبت مثلا حين أمر بالزيادة بعد البيع * يضرب للاحمق

## ((زَعَمَتْ أَنَّ العَيْرَ لَا يُقَاتِلُ))

يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

## ((زِيلَ زَوِيلُهُ وَزَوَالُهُ))

يضرب لمن أصابه أمر فأقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشئ أزيله زيلا أي أزلته وفرقته وكذلك أزال الله زواله يعني اذا دعي عليه بالهلاك ويقال أيضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منا زوالها

أي زيل قلبها من الفزع

## ((زِمَامُهَا الدُّودُهَا))

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله أبو عمرو

## ((زِدْهَا عَلَى حَبْلٍ نَبِكًا))

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حبلت فرأت أيور حمير فقالت أروني ذاك ثم قالت أروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان زوجك سيزيدك على حبلك نبكا وليس شئ من الذكر ان يأتي الانثى بعد حبلها الا الرجل

## ((زَالَ مَزْجُهُمْ عَنِ المَعْدِ))

وهو الثعلب ((اجبن من الرباح)) وهو ولد القرد ومن الهجرس وهو القرد ههنا ويحكى أن القرود اذا كان الليل أخذت في أيديها الاحجار ووقف كل واحد منها الى جنب الآخر فربما نام أحدها فيسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتأخر وتصبح من الموضع الذي كانت فيه على أميال وذلك من خوف الذئب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب ((وأجرأ من ذباب)) بالهمز لانه يقع على أنف الملك وتاجه وعلى أنف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر

ولانت أجرأ حين تغدو شاردا
رعش الجنان من القدوح الاقرح

القدوح الذباب لانه يحك ذراعه بذراعه كأنه يقدح والاقرح شبه بالفرس الاقرح للبياض الذي بين عينيه وأنشد

هزجا يحك ذراعه بذراعه
فعل المكب على الزناد الاجذم

((وأجبن من فارس خضاف)) وخضاف بالضاد معجمة وهو رجل من غسان وكان من أجبن أهل زمانه يقف في آخر الصف وينهزم أول منهزم فبيناهو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتأمله فاذا هو قد أصاب يربوعا في جحر بين يديه فقال أترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو في جحر لا الانسان في شئ ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم استقدم وكان من أشد الناس وقيل هو عمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من الجبن كانوا بالعقيق فلما

الغيلة لا من الاغتلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب ﴿أزهى من غراب﴾
لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

أزج لجاجا من الخنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

﴿أزهى من وعل﴾

قيل هو الشاء الجبلي وزعموا أن اسمه مشتق من الوعلة وهي البقعة المنيفة من الجبل ويقولون أيضا ﴿أزهى من طاوس﴾ ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب

﴿أزهى من ضيون﴾ ومن قط ومن حمامة

*(المولدون)*

﴿زكاة النعم المعروف﴾ ﴿زكاة البدن العلل﴾

﴿زن حجارك في الطين﴾ ﴿زادك الظنبور رنة﴾

﴿زادك في الشطرنج بغلة﴾ ﴿زلق الحمار وكان من شهوة المكارى﴾

﴿زاملة الا كاذيب المكذوب﴾ ﴿زكاة الجاه رفد المستعين﴾

﴿زجاجه لا يقوى لعضرى﴾ ﴿زلة العالم لا تقال﴾

﴿زم لسانك تسلم جوارحك﴾ ﴿زين الشرف التغافل﴾

﴿الزوار يق لا تشترى أو تغرق﴾ ﴿الزريبة الخالية خير من ملئها ذئابا﴾

﴿الزمانة عدم الامانة﴾ ﴿الزبون يفرح الاحمق﴾

*(الباب الثاني عشر فيما أوله سين)*

﴿سبق السيف العذل﴾

قاله ضبة بن أد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخريم بن نوفل الهمداني

﴿سقط العشاء به على سرحان﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فأكلها وقال ابن الاعرابي أصل هذا أن رجلا من غني يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان فهجم عليه فقتله وأخذ ابله وقال

أبلغ نصيحة أن راعي أهلها * سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متقمر * طلق اليدين معاود لطعان

بدا اذا أحس بصوت الجرس وقيل هو
الموت وذلك أن الذئب لا تصيبه
علة الا علة الموت (أروح من
فرخ) لانه يلصق ظهره بالارض
سنة ويشبه سنة لا يأكل شيئا حتى
يجد الحر فاذا كانت الابل منه على
مسافة بعيدة [illegible] ربما كان
الخراب [illegible] الابل [illegible]
[illegible] على ابالها فيهربون
[illegible]
عليها فاذا [illegible] الحيوانات
[illegible] (أجرأ من [illegible]) [illegible]
من [illegible]
والطرف [illegible]
الرجل [illegible]
القصب [illegible]
لقتالها [illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قبل (وأجرأ من [illegible]) [illegible]
رجلا كان [illegible]
في [illegible]
[illegible]
فقال له رجل أنا أعرضها فقال
اذا تعطي درهمين فقال بعني الجرو
(وأجشع من أسرى الدخان)
وقد ذكر حديثه فيما بعد (وأجشع
من كلب) والجشع شدة الحرص
والشره وذلك موجود في طباع كل
سبع قرأه اذا أكل أكل بسرعة
كأنما يبادر شيئا يجاذبه (أجهل
من حمار) من قول الناس
للجاهل هو أجهل من حمار ومن
بديع ما جاء في هذا قول الشاعر
* هذا الحمار من الحمير حمار *

أعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من أين قلت ذاك فقال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة * قالوا ومن نوادر زكنه أنه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر ولا يقربن موضعا آخر فقال اياس ان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا الامر كما قال فقيل له من أين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت تجد ريح سم فقلت حية ونظر الى ديك ينقر ولا يقرقر فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وقرقر لتجتمع الدجاج اليه ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر زكنه أن رجلين احتكما اليه في مال فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب أين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله أنت خائن قال فأقلني أقالك الله فاحتفظ به حتى أقر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة قد كتب المدائني عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية بن قرة أبو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كاني وأبي على فرسين نجريا جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني فعاش اياس أيضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم أحنف في ذكاء اياس

## ﴿أزنى من هر﴾

قال ابن الكلبي هي هر بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها

## ﴿أزنى من قرد﴾

زعم الهيثم بن عدي أن قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم ان القرد أزنى الحيوان وزعم أن قردا زنى في الجاهلية فرجمته القرود

## ﴿أزنى من هجرس﴾

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

## ﴿أزنى من سجاح﴾

هي امرأة من بني تميم بن مر كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم على أن زفوها الى مسيلمة المتنبي فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومي الى المخدع * فقد هيي لك المضجع
فان شئت سلقناك * وان شئت على أربع
وان شئت ففي البيت * وان شئت ففي المخدع
وان شئت بثلثيه * وان شئت به أجمع

فقالت بل به أجمع فهو أجمع للشمل وقال الشاعر

وأزنى من سجاح بني تميم * وخاطبها مسيلمة الزنيم
وأهدى من قطاة بني تميم * الى اللؤم التميمي القديم

ويقال أيضا أغلم من سجاح قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام وأغلم أفعل من

وهبت انعاك للاجمين
وللاعميين ولم أظلم

وروي للاثرمين وللاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعميان السيل والنار ﴿أجرأ من السيل وأجرأ من الليل﴾ مهموز من الجراءة وغير مهموز من الجري ويقال لا أفعل ذلك حتى يرد وجه السيل ﴿وأجول من قطرب﴾ وهي دابة تجول الليل كله والنهار كله لا تنام وأخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني عن محمد بن ابراهيم بن نصر ابن سيار قال كان عظماء الترك يقولون ينبغي للقائد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة أخلاق من اخلاق البهائم شجاعة الديك وتحرز الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب وسمن بغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب ﴿وأجوع من كلبة حومل﴾ وهي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى أكلت ذنبها قال الشاعر

كما رضيت بخلا وسوء رعاية
لكلبتها في سالف الدهر حومل

﴿وأجوع من زرعة﴾ وهي كلبة لبني ربيعة قتلها الجوع ولم يطعموها حتى ماتت ﴿وأجوع من لعوة﴾ وهي الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول ﴿وأجوع من الذئب﴾ وهو دهره جائع وذلك لانه لا يأكل الا ما يصيد ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى يملأ جوفه منه فيكتفي به يقولون رماه الله

ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقي سية وقال بعضهم الاصل سواسي يعني السي الذي هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وأبدلوا من الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في زنادقة وصيارفة وأصله زناديق وصياريف

(سكت ألفا ونطق خلفا)

الخلف الرديء من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فبق حبقة فتشور فأشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب ألفا على المصدر أي سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ

(أساء سمعا فأساء جابة)

ويروى ساء سمعا فأساء اجابة وساء في هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز وأساء سمعا نصب على المفعول به تقول أسأت القول وأسأت العمل وقوله فأساء جابة هي بمعنى اجابة يقال أجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة أحرف جاءت هكذا قلت وكلها أسماء وضعت موضع المصادر وقال المفضل ان أول من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكانت تزوج صفية بنت أبي جهل بن أبي هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد النبي فوقف بحزورة[٢] مكة فأقبل الاخنس بن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما أمي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطحن دقيقا فقال أبوه أساء سمعا فأساء جابة فأرسلها مثلا فلما رجعا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام انما ابني صبي قال سهيل أشبه امرؤ بعض بزه فأرسلها مثلا

(سقط في يده)

يضرب لمن ندم قال الاخفش يقال سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولما سقط في أيديهم كأنه أضمر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعله كذا قول ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقط وأسقط في يده أي ندم قال الفراء وسقط أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وأبو نواس هو العالم النحرير فأخطأ في استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضبت وانما يقال رغب في وغضب على وقال أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول أبي نواس هذا كلامه قلت وأما ذكر اليد فلان النادم يعض على يديه ويضرب احداهما بالاخرى تحسرا كما قال ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها فلهذا أضيف سقوط الندم الى اليد

(سقط في أم أدراص)

الدرص ولد اليربوع وما أشبهه وأم أدراص اليربوع * يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل

وما أم أدراص بطل مضلل * بأغدر من قيس اذا الليل أظلما

ويروى بأرض مضلة

(سحاب نزر ماؤه حميم)

يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

(سمنك يا مرزبان لي شبع)

برأسه كل جناية تجنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمائم تيجان العرب (أجود من الجواد المبر) يقال أبر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل من العرب [illegible] فقال الذي [illegible] [illegible] كنا ولا أقرب عطفا ولا أسمح عرفا منه وأنشد

ما ان رأيت كأن سعد رجلا
في الناس أندى راحة وأكلا
فتى اذا ما قال شيئا فعلا

[٢] قوله بحزورة الخ الحزورة الرابية الصغيرة كما في القاموس اه مصححه

يضرب في طلب الحاجة يؤدي صاحبها الى التلف

**﴿سَرَتْ إِلَيْنَا شَبَادِعُهُمْ﴾**

الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي

يخبركم أنه ناصح * وفي نصحه ذنب العقرب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما أشبه ذلك

**﴿سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ﴾**

ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي أصله ان رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتي لقمان فيأخذه فاذا أبصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على أهله وماله حين وفى لي بالجعل الذي سماه لي وينشد على قول الاصمعي

سددنا كما سد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدي لقد سد السبيل أبو حميد * كما سد المخاطبة ابن بيض

**﴿أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ﴾**

هما ابنا ضبة بن أد وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون * يضرب في العناية بذي الرحم وفي الاستخبار أيضا عن الامرين الخير والشر أيهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسناء أم شوهاء جعل التصغير مثلا للقبح والتكبير مثلا للحسن وكما قال أبو تمام

غنيت به عمن سواه وحولت * عجافي ركابي عن سعيد الى سعد

يعني عن الجدب الى الخصب

**﴿سَاوَرَ الْعَبْدُ غَيْرَكَ﴾**

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعني أنه يتعالى عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية

**﴿السَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ﴾**

يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة أي ينبغي أن تؤيسه منها اذا لم تقض حاجته

**﴿أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ﴾**

القرونة والقرون والقرينة والقرين النفس أي استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء أي ذهب شكه وعزم على الامر

**﴿سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ﴾**

قال الاصمعي وأبو عمرو ما أشد ما هجا القائل سواسية كأسنان الحمار ومثله سواسية كأسنان المشط قال كثير

(٣) سواسية كأسنان الحمار فلا ترى * لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا

وقالت الخنساء فاليوم نحن ومن سوا * نا مثل أسنان القوارح

أي لا فضل لنا على أحد قال أصحاب المعاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء والتساوي يقال فلان وفلان سواء أي متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر وأما سواسية فقال الاخفش وزنه فعافلة وهي جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وأصل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء

(أجهل من فراشة) لانها تلقي نفسها في النار (وأجهل من عقرب) لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها ولا تضرها وتضر ابرتها (وأجهل من راعي ضان) قالوا لان بعده عن الناس فوق بعد راعي الابل جهل (أجمع من ذرة وأجمع من نملة) والذرة النملة الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان شئ يدخر من يومه لغده كادخارها وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه (وأجرد من صخرة) وأصل الجرد القشر (وأجرد من صلعة) معروف (وأجرد من جراد) وهي رملة لا تنبت شيأ ويقال للرجل المشؤم الذي يقلع الاصول بشؤمه انه أجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم يبق منه شيأ (أجل من ذي العمامة) وهو سعيد بن العاص بن أمية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امرأة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر

أبو أحيحة من يعتم عمته

يضرب وان كان ذا مال وذا ولد

ومن عادات الملوك أن لا تسوغ لرعاياها موافقتها في شئ من الامور وقيل أريد بالعمامة ههنا السيادة وفلان معمم أي سيد تعصب

(٣) قوله سواسية الخ قال الاصمعي لا أعرف لسواسية واحدا وانما هي كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل في الشر والمكروه اهـ من هامش

﴿ (أنزى ... أم ... ) ﴾

يقال هذا ... على الكرام ... أمره * يضرب للإحسان إلى المحسن

﴿ (استنّت الفِصالُ حتى القَرْعَى) ﴾

ويروى استنت الفصال حتى القرعى * يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وجباب ألبان الإبل ومنه المثل هو أحر من القرع

﴿ (أخرها أقصرها) ﴾

هذا مثل قولهم آخرها أقلها شربا والقصير ... أقصى ﴿ (من كلفتنا أكلناه) ﴾

ويروى أن أول من قال ذلك حازم بن المنذر الحماني وذلك أنه مر بجمجمة ... إذ ذاك ... وغلام ملقوط في المعاوز ٢ فرحمه وحمله على عاتقه حتى أتى به منزله وأمر أمته أن ترضعه وأن ... حتى فطم وأدرك وراهق ... وسماه جحيشا فكان يرعى الشاء والإبل وكان ... أمرا فخرج ذات يوم ... فرأته ... فاهوبها ... ثم ... وقال

تحميني فروع العمدات * والخطب يشدو مع العقبان ٣

أني جحيش معشري همدان * ولست عبد الذي حازان

... يعني بهذه الأبيات ... ابنة حازم ... عوم ... القلام ... وكان ... غلام ... فنظر ... ثم ... حتى ... إلى موضع ... الشاء ... واستظل ... شجرة واتكأ على جنبه وأنشأ يقول

أمنت أم ... عيشها * ولا ... ولا ... حرف

أرى ... أني * ... وأن أبي ... مرتفد

طول ... * ... أعطف

بأني همدان ... * ... ولا ... ب

وأنني من كرام الرجال * إذا ذكر السيد الأشرف

وقد كانت رعوم تنظر ما يصنع فرقت له ... ومالت إليه ... ويقول

ياحبذا بيتي رعوم * وحبذا منطقها الرخيم * وريح ما يأتي به النسيم

أني بها مكلف أهيم * لو تعلمين العلم يا رعوم * أني من همدان ... صميم

فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه إعجابا فدنت منه وهي تقول

طار ... هم ... فؤادي * وقل من ذكرا ... رقادي

وقد جفاني عن الوساد * أبيت قد طال ... سهادي

فقام إليها جحيش فعانقها وما زالت ... الشجرة يتغازلان ... فلك أياما ثم إن أباها افتقدها يوما وفطن لهما فرصدهما حتى إذا خرجت تبعها فانتهى إليهما وهما على سوأة فلما رآهما قال من كلفتنا أكلناه فأرسلها مثلا وشد على جحيش بالسيف فأفلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم إلى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فأرسلها مثلا فلما وصل إليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل لسوء الفعل فأرسلها مثلا وأنشأ يقول

قد هان هذا الثكل لولا أنني * أحببت قتلك بالحسام الصارم

وقد مر ذكره في الباب الأول (أجود من هرم) وهو هرم بن سنان وكان من أجود العرب قال أبو عبيدة ثم يضرب به المثل وقد مدحه زهير فقال

إن البخيل ملوم حيث كان ولـ * كن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظّلم

وقال

إن تلق يوما على علاته هرما * تلق السماحة منه والندى خلقا

وكان قد حلف هرم على نفسه أن لا يسلم عليه زهير إلا أعطاه فاستحيا زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم ما عدا هرما وخيركم استثنيت ... الشعر قال ابن عباس فقال قد جاء ابن ... فقال يا ابن عباس ما الشعر بيت ... قال قول زهير

قوم أبوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

٢ قوله في المعاوز هو جمع معوز كمنبر ويقال أيضا معوزة وهو الثوب الخلق الذي يتبذل وإنما سمي بذلك لأنه لباس المعوزين أي الفقراء كما في القاموس اهـ مصححه

٣ قوله والخطب هو بضم الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة جمع أخطب وهو كما في القاموس الشقراق أو الصرد أو الصقر اهـ مصححه

السهم الشبيح القائل قلت وهذا اللفظ لم أسمعه الا في هذا المثل ولا أدري ما صحته والله أعلم وانما وجدته في أمثال الاصطخري * قال يضرب لسفيه يتبذى على حليم أى اعدل سهمك الى من يباذيك

## ﴿السِّرُّ أَمَانَةٌ﴾

قال بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة وان لم يستكتمه قال أبو محجن الثقفي في ذلك

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض * وأكتم السر فيه ضربة العنق

## ﴿اسْتُ البَائِنِ أَعْلَمُ﴾

البائن الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلي وهو الذي يعلى العلبة الى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حالبيك تنطحين * وهذا المثل يروى أن قائله الحرث بن ظالم وذلك أن الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده شئ من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال انهما خليا عنها فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است البائن أعلم فأرسلها مثلا * يضرب لمن ولى أمرا وصلى به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به

## ﴿اسْتُ لَمْ تُعَوَّدِ المِجْمَرَ﴾

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك أن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود المجمر فأرسلها مثلا

## ﴿اسْتُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ﴾

قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا أخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعادا لما أخبر به

## ﴿سَاعِدَاىَ أَحْرَزُ لَهُمَا﴾

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحمق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت جمل بن عدى بن عبد مناة بن أد ورجا سعد أن يولد لاخيه فلما بنى مالك بأهله وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لج بيتك فأبى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلاه معلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال ساعداى أحرز لهما فأرسلها مثلا ثم أتى بطيب فجعل يجعله في استه فقالوا ما تصنع فقال استى أخبثى فأرسلها مثلا

## ﴿اسْقِ أَخَاكَ النَّمَرِيَّ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر اليه النمرى فيقول كعب للساقى اسق أخاك النمرى فيسقيه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا * يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة

وقال الحطيئة

مجدا بحوز حاتم وعقلا
وكل ما لا مثله وبذلا

فقال انما أردت أن أفضلكما فأما اذ مدحتماني فقد فضلتما على هي بدى ان لم تقتسماها فاقتسما الابل والغنم وبلغ أباه الخبر فقال أين ابلى وغنمى فقال أرأيت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت أتسير قال فالآن اصبر فارتحل عنه أبوه وتركه في الدار فحرب به ركب فسألوه واحدة لصاحب لهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى أمه فأفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ أباه فقال ان الذى خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول أبيه عنه

وانى لعف الفقر مشترك الغنى
ترولك لشكل لا يوافقه شكلى
ولى نيقة في البذل والجود لم يكن
تأنقها فيمن مضى أحد قبلى
وما ضرنى ان سار سعد بأهله
وخلفنى في الدار ليس معى أهلى
فما من كريم غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد في البذل
وما من بخيل غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد في البخل

ومر حاتم في أرض عنزة فناداه أسيرلهم أكلنى القد والقمل يا أبا سفانة فقال أسأت الى حين نوهت باسمى وما أنا ببلاد قومى وليس عندى ما أفديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه وأقام في قده حتى أتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن أحد قبله ولا بعده ﴿وأجود من كعب بن مامه﴾

أصله من السجل وهو الدلو العظيمة ملأى ماء والمساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربته العرب مثلا للمفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو إلى عقد الكرب

ويقال إن الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فحسر الفرزدق ثيابه عنه وقال أنا أساجلك فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يساجلك إلا من عض بأير أبيه

﴿سبق درته غراره﴾

الغرار قلة اللبن والدرة كثرته أي سبق شره خيره ومثله ﴿سبق مطره سيله﴾

يضرب لمن يسبق تهديده فعله

﴿سرعان ذا إهالة﴾

سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين إلى النون فبني عليه كما قالوا وشكان وعجلان وسرعان قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا * وأصل المثل أن رجلا كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا إهالة نصب إهالة على الحال وذا إشارة إلى الرغام أي سرع هذا الرغام حال كونه إهالة ويجوز أن يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا

﴿سمنكم هريق في أديمكم﴾

يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

﴿سمن حتى صار كأنه الخرس﴾

قالوا الخرس الدن العظيم والخرس صانعه ﴿سوء حمل الفاقة يضع الشرف﴾

أي إذا تعرض للمطالب الدنية حط ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد

ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المأكل

أراد أبيت على الطوى وأظل عليه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل والباء بمعنى مع أي حتى أنال مع الجوع المأكل الكريم فلا يضع شرفي ولا يحط درجتي وينشد أيضا

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه * إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والأصل في هذا كلام أكثم بن صيفي حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالأدب

﴿سمن كلب ببؤس أهله﴾

يقال كلب اسم رجل خيف فسأل رجلا فرهن أهله ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله فساقها وترك أهله قال الشاعر

وكنا إذا ما أنكر الكلب أهله * غداة الصباح الضاربون الدوائرا

قوله ساجل [illegible] في أمر [illegible] [illegible] الدلو العظيمة [illegible] قريبة من النصف [illegible] وتذكر ولا يقال لها سجل إلا وفيها ماء [illegible] فإذا فرغت فهي دلو ويقال [illegible] وهي الحسنة المنكرة يتقلص بها الرجل عن صاحبه قال الشاعر في الجراءة على مثلها

إذا ظلمت [illegible]
حلفت ولم يصبر على علاجها
[illegible] [illegible] بها [illegible]
[illegible] الأمراء [illegible]

وقال غيره

[illegible]
[illegible] كالفخار الأسحم
وإذا [illegible] أسعى لها
وإذا [illegible] لم يسمح

(قولهم سمنكم هريق في أديمكم)

قوله سمنكم الخ يقول إنما هو شيء [illegible] يضرب للذي لا [illegible] قال أبو عبيدة الأديم المأدوم من الطعام أي [illegible] فيه ولم تخسروا به وقال الأصمعي [illegible] في قوم سافروا ومعهم [illegible] على أديمهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد في أديمكم وقال بعض الشعراء

[illegible] بغداد إقامة
ولا عند من أمسى ببغداد طائل
محل أناس سمنهم في أديمهم
وكلهم من حلية المجد عاطل
ولا غرو أن شاد المجد والعلا
وقل سماح من رجال ونائل
إذا غضغض البحر الغطامط ماءه
فغير عجيب أن تغيض الجداول

اهـ من هامش

ولقد هممت بذاك لولا أنني * شمرت في قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة * وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء أن يصيد به فاحتبس عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص

أراني وعوفا كالمسمن كلبه * فخدشه أنيابه وأظافره

وقال طرفة

ككلب طسم وقد تربيه * يعله بالحليب في الغلس
ظل عليه يوما بقرقرة * ان لا يلغ في الدماء ينتهس

(أساف حتى ما يشتكي السواف)

الاسافة ذهاب المال يقال وقع في المال سواف بالفتح أي موت هذا قول أبي عمرو وكان الاصمعي يضمه ويلحقه بأمثاله * قال أبو عبيد يضرب لمن مرن على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه

(سر وقمر لك)

أي اغتنم العمل مادام القمر لك طالعا * يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر وقمر لك من السرى والواو في الروايتين للحال أي سر مقمرا

(أسار اليوم وقد زال الظهر)

قال يونس أصله أن قوما أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فأبطؤا عنهم حتى أسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول * يضرب في اليأس من الحاجة يقول أتطمع فيها بعد وقد تبين لك اليأس

(سال الوادي فذره)

يضرب للرجل يفرط في الامر

(أساء رعيا فسقى)

أصله أن يسيء الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا أراد أن يريحها الى أهلها كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء لتمتلئ منه أجوافها * يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا

(سلوا السيوف واستلت المنتن)

قالوا المنتن السيف الردئ * يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال قلت لفظ المنتن معناه مما ينبو عنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله أعلم بصحته

(سواء علينا قاتلاه وسالبه)

وأوله * نحرا على عكل نقض لبانه * قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا دل ذلك على أنه لم يسلبه وهو حي ممتنع فعلم بهذا أنه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا ويتمثل به معاوية في قتلة عثمان رضي الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أبياتا ذكر أنها للوليد بن عقبة أولها

بني هاشم كيف الهوادة بيننا * وعند علي درعه ونجائبه
قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
والا تحلها يعالوك فوقها * وكيف يوقى ظهر ما أنت راكبه
ثلاثة رهط قاتلان وسالب * سواء علينا قاتلاه وسالبه

قال يعني بالقاتلين التجيبي ٣ ومحمد بن أبي بكر وبالسالب عليا رضي الله عنه

(ساجل فلان فلانا)



محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انس اذا أمنوا جن اذا فزعوا * مهذبون بهاليل اذا جهدوا

فقال عمر ما أجد أولى بهذا الشعر منكم يا بني هاشم فقال ابن عباس فينا ما هو أكثر منه كتاب الله والنبوة

(أجرأ من قاتل عقبة)

ابن سالم الهناء وكان المنصور أراد أن يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط أيديهما في القتل وأخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما في قوم صاحبه وصارت بينهما الطوائل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة في المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل أجرأ من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعده غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلي طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى أكف وكتب اليه عقبة لا والله أو نعلم أينا تسبق زوامله الى النار

(الباب السادس فيما جاء من الامثال في أوله حاء)

(قولهم حذها حذ العير الصليانة)

٣ قوله التجيبي نسبة الى تجيب بضم التاء وتفتح بطن من كندة ومراده به كنانة بن بشر قاتل عثمان رضي الله عنه وأما التجوبي فالمراد به ابن ملجم قاتل علي رضي الله تعالى عنه نسبة الى تجوب قبيلة من حمير هكذا يؤخذ من القاموس فليراجع اه مصححه

يقال انحر الرجل اذا انحر نفسه حزنا على ما فاته وأصله أن سارقا سرق شيأ فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف أو على معنى السلب كأنه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقته أى مسروقه فانحر أى صار منحورا كمدا

﴿سفيه لم يجد مسافها﴾

هذا المثل يروى عن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قاله لعمرو بن الزبير حين شتمه عمرو

﴿السليم لا ينام ولا ينيم﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبى عن الشرقى ابن القطامى أن ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال ابى طالب الابل فى هذا الوجه وأمر عمرا ابنه أن يطلب فى وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام وقال فخرج الياس وعمرو وانقمع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجى فى طلب أهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر مختبا صيدا قد عالجه فسألها عن أبيه وأخيه فقالت لا علم لى فأتى عامر المنزل وقال للجارية تقصى أثر مولاك فلما ولت قال لها قرصى أى اشتدى واقتفى فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمرو ابنه قد أدرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فأرسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله ان زلت أخندف فى طلبكم والهة قال الشيخ فأنت خندف قال عامر وأنا والله كنت أدأب فى صيد وطبخ قال فأنت طابخة قال عمرو فأنا فعلت أنا أفضل أدركت الابل قال فأنت مدركة ومضى عمير فقعد لا يشاهده فى البيت فقلبت هذه الالقاب على أسمائهم

﴿أخوك بجدك لا بكدك﴾

يضرب مثلا لمن لا يستخرج ولا يجرج خيره

قالوا ان أول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمدانى وكان بعث ابنه الحسل وباضعة الى تجارة فلق الحسل قوم من بنى أسد فأخذوا ماله وأسروه وجاء جنة ألما وقع على مالك فى أمر قعه من قبل أن يبلغ موضع منحره فأخذه ورجع وقال فى ذلك

كفانى الله بعد السراقى * رأيت الطريق الى الغرانقرب

رأيت البعدفيه تقاوما * وبحنة كل منفرد غريب

فاسرعت الاياب بخير حال * الى حوراء خرعبة لعوب [٣]

وانى لست بنفسى اذاما * رحلت بعبرتى شجاع نحوب

فلما رجع تباشر به أهله وانتظروا الحسل فلما طال انتظاره الذى كان يجىء فيه ولم يرجع اتهموا أمه وبعث أبوه أخاه لم يكن من أمه يقال له شاكر فى طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التى بها الحسل وكان الحسل عاقدا زجر الطير فقال

تخبرنى باتيانه القطاة * ويقول الغراب انه شاهد

تقول ألا قد دنا نازح * فداء له الطريف والتالد

أخ لم يكن أمنا أمه * ولكن أبونا أب واحد

تداركنى رأفة حاتم * نعم المربب والوالد

ثم ان شاكرا سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه من آسره بأربعين بعيرا فلما رجع به قال له أبوه أسمع

أخوك بجدك لا بكدك فذهبت مثلا

﴿مرغنت﴾

وجار أبى دواد الحرث بن همام الشيبانى وكان أبو دواد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبون فى غدير فغمسوا ابن أبى دواد فيه فقتلوه فخرج الحرث فقال لا يبقى فى الحى صبى الا غرق فى الغدير فأخذ أبو دواد ديات كثيرة (قولهم الحديد بالحديد يفلح) يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق تقول فلحت الارض شققتها ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة السفلى وكان عنترة يسمى الفلحاء لشق كان فى شفته والاسم الفلح والفلح أيضا الفلاح وهو البقاء والفوز بالخير أى الرجل فهو مفلح وفى القرآن العظيم قد أفلح المؤمنون ومثل هذا المثل قولهم ان النبع يقرع بعضه بعضا قال الاصمعى ومثل هذا المثل قولهم ان على أخذنا الحرب وقال الشاعر قوم اذا ما تقوم بعضا بعضا على مثل الحديد الا الحديد (قولهم حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فأربعة) يضرب مثلا لمن لا يفهم العالم بالأمر والاشطر جمع شطر وأصله فى حلب

٣ قوله خرعبة حسن القنع كذا فى شرح القاموس والخرعبة الشابة الجسيمة والحسنة الخلق وقيل هى الرخصة اللينة أو هى البيضاء وعن الاصمعى الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة وقيل هى الجسيمة اللحيمة اه والعروب الحسنة التبعل اه مصححه

يعنى اذا خذل غيرنا أهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع يقال درع مقابلة مدابرة اذا كانت مضاعفة

﴿ استكت مسامعه ﴾

معناه صمت وأصله السكك وهو صغر الاذنين وكان السكك صار كناية عن انتفاء السمع حتى كان الاذن ليست وفى انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا صمع ما يسره

﴿ اسمع يسمع لك ﴾

ويروى أسمع بقطع الالف * يضرب فى المواتاة والموافقة ﴿ أساء كاره ما عمل ﴾

وذلك أن رجلا أكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا المثل * يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها

﴿ سداد من عوز ﴾

السداد اسم من سد يسد سدا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سد يسد والسداد من سد السهم يسد وقال النضر بن شميل أصل السداد شئ من اللبن ييبس فى احليل الناقة سمى به لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال أعوز الرجل اذا افتقر وعوز مثله وعوز الشئ يعوز عوزا اذا لم يوجد * يضرب للقليل يسد الخلة ﴿ سج ليسرق ﴾

يضرب لمن يرائى فى عمله

﴿ سلات وأقطت ﴾

أى اذابت السمن وجففت الاقط * يضرب لمن أخصب جنابه بعد جدب

﴿ استر عورة أخيك لما يعلمه فيك ﴾

أى ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجلوه ﴿ سفيه مأمور ﴾

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

﴿ سواء هو والعدم ﴾

ويقال العدم وهما لغتان ويروى سواء هو والفقر أى اذا زلت به فكانك نازل بالقفار المحلة قاله أبو عبيد * يضرب للبخيل

﴿ سمن فأرن ﴾

الارن النشاط يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومروح * يضرب لمن تعدى طوره

﴿ سواء لواء ﴾

هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ أن يبنى فعال من غير الثلاثى ومثل هذا قول الاخطل * لا بالحصور ولا فيها بسآر * وقولهم جبار وهما من أسأرت وأجبرت والمثل يضرب للنساء أى هن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يبقين على حال واحدة ويضرب المتلون ويقال أيضا للنساء

﴿ سواه لواه ﴾

من السهو واللهو يعنى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

﴿ سرق السارق فانتحر ﴾

معناه كفاه بالقول عارا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها أن الربيع ابن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض بها ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهى تسير فى ظعائن من بنى زياد فاقتاد جملها يريد أن يرتهنها بالدرع فقالت له ما رأيت كاليوم فعل رجل قط أين ضل حلمك أترجو أن تصطلح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف قيس صحة قولها فخلى سبيلها وطرد ابلا لبنى زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان القرشى وقال

ألم يبلغك والانباء تنمى
بما لاقت لبون بنى زياد
وتحبسها على القرشى تشرى
بادراع وأسياف حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر
واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا على بغير فخر
وردوا دون غايته جوادى
وكنت اذا بليت بخصم سوء
دلفت له بداهية نآد
بداهية تدق الصلب منه
وتقصم أو تجوب عن الفؤاد
وكنت اذا أتانى الدهر يوما
بداهية شددت لها نجادى
أطوف ما أطوف ثم آوى
الى جار كجار أبى دواد

﴿سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ﴾

يعني أنهم استؤصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لا ينصرف مثل [illegible]

﴿[illegible]﴾

يضرب لمن [illegible] وهو آخر القوم [illegible] ﴿سُبَّنِي وَاصْدُقْ﴾

يضرب في الحث على الصدق في القول وأصل السب إصابة السبة يعني الاست

﴿سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ﴾

السواني الإبل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي أبدا تسير

﴿سَلَكُوا وَادِي تُضُلِّلَ﴾

يضرب لمن عمل شيئا فأخطأ فيه ﴿سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ﴾

أي أمره في الصحة [illegible] ﴿[illegible]﴾

أي من واجهك [illegible] ﴿[illegible]﴾

أي أكثر من [illegible] * يضرب [illegible]

﴿سَالَ بِهِ السَّيْلُ وَلَا يَدْرِي﴾

أي ذهب به السيل وهو لا يدري ولا يعلم * يضرب للساهي الغافل وقال

يا من تمادى في [illegible] الهوى * سال به السيل ولا يدري

﴿سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ﴾

أي ربما كان في إذاعة سرك إراقة دمك فكأنه قيل سرك جزء من دمك

﴿سُوءُ الِاكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الِانْتِسَابِ﴾

أي قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس ﴿سَيْرُ بَنِي خُرْزَةَ﴾

يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال

ما جمع سير بني خرزة * [illegible]

وقال أبو عبيدة ويروى خرزتين في سير قال وهو خطأ ونصب سير على تقدير استعمل أو جمع

قال أبو عبيد ويروى خرزتين في خرزة ﴿سَاءَ كَفِيلُنَا مَا كَانَ قَوْلاً﴾

كان النمر بن تولب العكلي تزوج امرأة من بني أسد بعدما أسن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان النمر شيخا فراودها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا أرادوا منك شيئا من ذلك فقولي كذا وقولي كذا فقالت ساء كفيلنا مارجع الى القول والمجامعة

[illegible]

وقال [illegible] أي [illegible] الكور [illegible]

[illegible] ونعوذ بالله من الحور بعد الكور من قول العرب حار بعدما كار أي كان على حالة حسنة فحار عنها ومنه رجع فلان بالحور الذي هو ورجع الى حالته الأولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله من الخروج عن الجماعة بعد الحصول فيها (قولهم حار استاتن) يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا أي كان حمارا فصار أتانا ونحوه قول الشاعر

قالوا ان أول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني الدروع يقال درع الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها وان سمعا شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق فلما علم به خداش كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خداشا من الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم * بها ولها بعرسك يا خداش

فيالك بعل جارية هواها * صبور حين تضطرب الكباش

ويالك بعل جارية كعوب * تزيد لذاذة دون الرياش ٢

وكنت بها أخا عطش شديد * وقد يروى على الظما العطاش

فان أرجع ويأتها خداش * سيخبره بما لاقى الفراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فأنا أنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش سر عنك فسارا ساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك قال نسديت خباءها بلا فبت بأقر ليلة أعلو وأعلى وأعانق وأفعل ما أهوى فقال خداش سر عنك وعرف الفضيحة فتأخروا اخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتها قال أذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول

٣ ياليل هل من ساهر فيلك طالب * هوى خلة لا يترحن ملتقاهما

فأجاوبها نعم ساهر قد كابد الليل هائم * بهائمة ما هومت مقلتاهما

فتعرف أني أنا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار قحفه وبقي سائره بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فأتى المكان الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهي ترى أنه سلم فقنعها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق * يضرب في التغابي والتغاضي عن الشيء

قلت بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام عنك فتقول دع عنك الشك أي دع الشك وقيل أرادوا بعنك لا أبالك وأنشد

فصاروا اليوم له بلا ابل * من حب جمل عنك ما يزايل

أي لا أبالك فعلى هذا معناه سر لا أبالك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع

## ((استُ المَسْؤُلِ أَضْيَقُ))

لان العيب يرجع اليه قاله أسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني اسألوا فان است المسؤل أضيق

## ((سُوءُ الاستِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ))

يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

## ((سَدِكَ بامْرِئٍ جُعَلُهُ))

أي أولع به كما يولع الجعل بالشيء * يضرب لمن يفسد شيأ قال أبو زيد وذلك أن يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر أن يذكر شيأ من حاجته لاجله فهو جعله وقال اذا أتيت سليمى شب لي جعل * ان الشقي الذي يلكى به الجعل ٤

وقال أبو الندى سدك بأمري جعله ومن قال بأمري فقد صحف

---

الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر الآخر والمعنى انه جرب الدهر في جميع أحواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه أراد الخير والشر والنفع والضر قال لقيط بن يعمر

مازال يحلب هذا الدهر أشطره

يكون متبعا ومتبعا

ومن هذا البيت أخذ زياد قوله انا سسنا وساسنا السائسون وجربنا وجربنا المجربون والنار ايل علينا فما وجدنا خيرا من لين في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر

لا يدرك المجد أقوام وان كرموا

حتى يذلوا وان عزوا الاقوام

ويشتموا فترى الالوان سافرة

لا صفح ذل ولكن صفح احلام

((قولهم حلبتها بالساعد الاشد)) يضرب مثلا للرجل يأخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شيء واحد ومن الامثال في التقوي والتشدد وركوب الهول قول الاول

لم يبق في طلب العلى

الا التعرض للحتوف

فلاقذفن بمهجتي

بين الاسنة والسيوف

٢ قوله دون الرياش هكذا في النسخ وفيه من عيوب القافية الاقواء كما لا يخفى اه مصححه

٣ قوله ياليل الخ هو من الطويل وفيه الخرم اه مصححه

٤ قوله يلكى أي يولع كما في القاموس اه مصححه

هذا مثل قولهم ... أي التقيتم ... موضع ﴿ سقط العشاء به على سرحان ﴾

والسرحان الأسد ... طالب العشاء ... أي سقط طالب العشاء به على ذئب ... وهي هذه ...

... قولهم ... سقط العشاء به على سرحان ﴿ سمعاً لا بلغاً ﴾

يضرب في الخبر لا يعجب أي نسمع به ولا يبلغنا وقال سمعاً لا بلغاً وقال الكسائي ... والرجس ...

... ذلك أنهم ... لا ... سمع مصدر ... والبلغ ... فقال

... والسمع ... الكسر ... مثل ... والفرق ... والبلغ ... الكسر

... والبلغ ... معنى ... الأمر ... بالفاء ... حذف المبتدأ أي هذا ... ولا ... على طريق التفاؤل

﴿ ... ﴾

... ومنه قول عنترة

فشككت بالرمح الأصم ثيابه • ليس الكريم على القنا بمحرم

﴿ سلم أديمه من الحلم ﴾

يقال حلم الأديم إذا وقع فيه الحلمة • يضرب لمن كان بريئاً سالماً من الدنس

﴿ ... ﴾

... في ... أي ... يقال ... ومنهم من يقول ...
ومنهم يقول ... وكذلك ... جمع ... وجمع ... • يضرب

للمرأة السليطة الصخابة ﴿ ... ﴾

يضرب في قبول النصيحة أي اقبل نصيحة من يطلب منفعتك ... لا ...

نفعاً إلى نفسه بل إلى نفسك ﴿ سال بهم السيل وجاش بنا البحر ﴾

أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا في أشد منه لأن الذي يجيش به البحر أشد حالاً من الذي يسيل

به السيل ﴿ سحابة خالت وليس شائم ﴾

يقال أخالت السحابة وتخيلت إذا رجيت المطر فأما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح أخالت
والشائم الناظر إلى البرق • يضرب لمن له مال ولا آكل له

﴿ أسائل عن اللحق الشول المصطلب ﴾

اللحق الخ والشول جمع الشائلة وهو الذي ينقل اللحم من القدر والمصطلب الذي يأخذ
الصليب وهو الودك • يضرب لمن اختص بمال غيره إلى نفسه

﴿ سلقة تخبر أمّ مكونا ﴾

السلقة الضبة التي قد ألقت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمرأة المفاخرة

قول ... الفرق ... الرفض ... عداوات ... وفلتات الأمور التي تحفظ الناس أي ... قول الفرزدق ...

... الأصل ... قولهم آكل خبزي ولا أرعه ... ﴿ أقربهم حميم الرجل ﴾ يضرب مثلاً للرجل ... ومثله قول العامة من ...

وزين في عيني ولده ... وقولهم كل فتاة بأبيها معجبة وقال ... لولا أن أخاف ... يقال زين في عين والد ولده ... ومن هنا أخذ ... قوله

... الأمين ... مفتون

وقال آخر

زين في عين ...

زين في عين والد ولده

والحميم القريب يقال فلان أحم إلى من فلان أي أقرب ويجاز الكلام حميم الرجل من هو من أهله أي أقاربه (قولهم الحليم مطية الجهول) معناه أن الحليم يحمل جهل الجهول ولا ينتصف منه ويجري مع ذلك ولم يكن منه قول النابغة

• وإن مطية الجهل الشباب •
وأخذه أبو نواس فقال

﴿أسرع في نقص امرئ تمامه﴾

يعني أن الرجل اذا تم أخذ في النقصان ﴿استوت به الأرض﴾

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه و بين الارض التي دفن فيها

﴿أسوأ القول الافراط﴾

لان الافراط في كل أمر مؤد الى الفساد ﴿السعيد من وعظ بغيره﴾

أي ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان أول من قال ذلك مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثد وكتم أصحابه اسلامه ثم أقبل عليهم فقال مالكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلق نكال غيره فذهبت من قوله أمثالا

﴿سيان أنت والعزل﴾

الاعزل الذي لا سلاح معه * يضرب لمن لا غناء عنده في أمر ﴿سفه بالشاب الرغاء﴾

أي سفه بالشيخ الكبير الصبا والضجر

﴿سوف ترى و ينجلي الغبار * أفرس تحتك أم حمار﴾

يضرب لمن ينهى عن شئ فيأبى ﴿أسمع صوتا وأرى فوتا﴾

يضرب لمن يعدو لا يعجز ﴿أسرع فقدانا أسرع وجدانا﴾

أي اذا كنت متفقد الامر لم تفقد طلبتك ﴿سلط الله عليه الايهمين﴾

و يقال الاهمين يعني السيل والجمل الهائج ﴿سوري سوار﴾

مثل قولهم صمي صمام للداهية قال الازدي

قام مؤذن منا ومنهم * ينادي بالضحى سوري سوار

﴿سبهلل يعلو الاكم﴾

السبهلل الفارغ * يضرب لمن يصعد في الآكام نشاطا وفراغا ﴿سائل الله لا يخيب﴾

يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم ﴿سحابة صيف عن قليل تقشع﴾

يضرب في انقضاء الشئ بسرعة ﴿السفر قطعة من العذاب﴾

يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق ﴿السفر ميزان القوم﴾

أي انه يسفر عن الاخلاق ﴿سوء الظن من شدة الضن﴾

ولقد أراني والاسود تخافني
فأخافني من بعد ذاك الثعلب

﴿قولهم الحي أضرع عني لك﴾ يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى الخضوع والمثل لعمرو بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب أخبرنا أبو أحمد عن ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال حدثني رجل من ولد سمرحة الغفاري ان عمرو بن معدي كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله عن سعد بن أبي وقاص فقال اعرابي في نمرته أسد في تامورته نبطي في جبايته قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرني عن النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فاخبرني عن الرمح قال أخوك وربما خانك قال فاخبرني عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني عن السيف قال عنده قارعت أمك الثكل قال بل أمك قال بل أمي والحي أضرع عني لك قال أبو هلال أي الاسلام أذلني لك ولو كان في جاهلية لم تجسر أن ترد علي والنمرة كساء أسود تلبسه الاعراب والعاتق الجارية الشابة وصفه بالحياء والتامورة الاجمة ههنا قوله نبطي في جبايته وصفه بالاستقصاء في جباية الخراج ﴿قولهم الحفائظ تحلل الاحقاد﴾ يضرب مثلا للرجل يغضب لحميه وقريبه وان كان مشاحناله وقيل لبعضهم ملقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب قال القطامي

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترفض عند المحفظات الكتائف

هو رجل من بني [illegible] وكان [illegible] معاوية [illegible] يقول [illegible]

[illegible] الأوس [illegible] عطاءا الناس [illegible]

## (أسرع من [illegible])

هو رجل من عبس [illegible] بنو عبس حين قتلوا [illegible] بن عمرو بن [illegible] وداة [illegible]

[illegible] قبل أن يبلغ بني تميم فقتل صاحبهم [illegible] أسرع الناس فضرب به

المثل في السرعة

## (أسرع من نكاح أم خارجة)

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن [illegible] ثعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح

فيقول [illegible] فيقول أنخ [illegible] أم [illegible] كانت [illegible] تسير [illegible] فقالت لا [illegible] من

[illegible] فقال [illegible] فقالت [illegible] يعطاها أن [illegible] وكانت [illegible]

تطلق الرجل [illegible] وتتزوج آخر [illegible] فقال [illegible]

[illegible] من إياد [illegible] الإيادي بكر بن [illegible]

ابن عبد [illegible] عمرو بن قيس عيلان [illegible] من بطون العرب

[illegible] عمرو بن [illegible] المصطلق [illegible]

في خزاعة ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة [illegible] ثم خلف عليها

مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد [illegible] ثم خلف عليها [illegible] كعب بن

القين بن جسر من قضاعة [illegible] ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن [illegible]

البهراني من قضاعة [illegible] ثم خلف عليها عمرو

ابن [illegible] فولدت له [illegible] من [illegible]

[illegible] قال [illegible] وكانت أم خارجة [illegible]

ابن واقع بن [illegible] الأعنز [illegible]

بنت عمرو بن [illegible] أم [illegible] الناس [illegible]

رجلا [illegible] كانت أسرع [illegible]

## (أسرع من [illegible])

[illegible] الزوج أن [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] أسرع من [illegible] الناس

## (أسرع من [illegible])

وأنشد [illegible]

قال زهير بن أبي سلمى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ✽ فهن ووادي الرس كاليد للفم

## (أسرع من [illegible])

يقال إن الفرس يسقط الشعرة [illegible] وقعه على الأرض

## (أسرع من فريق الخيل)

هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل

ويتفرد عنها

## (أسرع غدرة من الذئب)

وقال فيه بعض الشعراء

---

[illegible] وقال بعض الحكماء المصيبة

[illegible] واحدة والجازع اثنتان

[illegible] من المصيبة سوء الخلق

عليها يعني الجزع وقال غيره

✽ [illegible] جزع [illegible] على [illegible] ✽

وقال آخر

[illegible]

[illegible] أيام [illegible] بالصبر

وقال أبو هلال رحمه الله تعالى قال

[illegible] الصبر [illegible] وقال

[illegible] والصبر [illegible]

وقال آخر [illegible] الأكثر

[illegible] عليه [illegible]

[illegible] قيل

[illegible]

[illegible] عنه [illegible]

[illegible] أحدقت به

[illegible]

وقيل

[illegible]

لكن [illegible]

لا [illegible]

[illegible] فقلت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال أبو

هلال رحمه الله ولا أعرف شيئا

أشد على الإنسان من تركه

ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على

أن فيما يعني شغلا عما لا يعني

أخبرنا أبو أحمد حدثنا أبو بكر بن

---

٢ قوله أل [illegible] كافي

القاموس بضم أولها على صيغة

المبني للمجهول دعا عليه اهـ

مصححه

يضرب للضعيف يبارى القوى

((أسرع بذا كم صابة نقابا))

يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحى على تلك الحال خمسا ثم أشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت أسرع بذا كم صابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا أى فجأة وتعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة أى ما أسرع هذه الاصابة مفاجئة * يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويرى أنه أسرع فيما أمر به

((سيل به من دب فى ظلام))

الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما فى الظلام * يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

((سمتك القشقاش ان لم تقطع))

القشقاش السيف الكهام وروى أبو حاتم القشقاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم أدخل عليه الالف واللام * يضرب لمن ينفذ فى الامور ثم خيف منه النبو

((سيرى على غير شجر فانى غير متعته له))

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روى بعيرك فمره بهذه الصخرة أى اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والتعته التنوق والتحذلق يقول اربطى على غير عود معروض فانى غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه الفدكان أثبت له * ومعنى المثل لا تكلفنى فوق ما أطيق قاله المؤرج

*(ما على أفعل من هذا الباب)*

((أسرق من شظاظ))

هو رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازنى زعموا أنه مر بامرأة من بنى نمير وهى تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهى الصغير فنزل وقال لها أتخافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعى جمله بعينها فأغفلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيرى الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

((أسأل من فلحس))

ويروى أعظم فى نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطى لعزه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر به غزى من بنى شيبان فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزو بنى فلان قال فاجعلوا لى سهما فى الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتى قالوا الله ذلك قال ولناقتى قالوا أما ناقتك فلا قال فانى جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال أبو عبيد معنى قولهم أسأل من فلحس أنه الذى يتحين طعام الناس يقال أنا بافلان يتفلحس كما يقال فى المثل الآخر جاءنا يتطفل ففلحس عنده مثل طفيل

((أسأل من قرثع))

* كان الشباب مطية الجهل *

ونحوه قول الشاعر

وانما الحلم ذل أنت عارفه

والحلم عن قدرة ضرب من الكرم

وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه ((قولهم الحمد مغنم))

يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا أفدت فحمدت فقد استفدت وغنمت واذا نلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما أكسبك حمدا وجنبك ذما وقال زهير فى تعظيم شان الحمد

ولو ان حمد الناس يخلد لم تمت

ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ولكن فيه باقيات وراثة

فزود بنيك بعضها وتزود

وقال غيره

* لولا الثناء كانه لم يولد *

وقال غيره

* وان قليل الذم غير قليل *

وقيل ذكر الفتى عمره الثانى

وقال ابن دريد

وانما المرء حديث بعده

فكن حديثا حسنا لمن وعى

وقال آخر

فاثنوا علينا لا ابا لابيكم

بافعالنا ان الثناء هو الخالد

وقال سعية اليهودى

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه

يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يثنى عليك وان من

أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

((قولهم حيلة من لا حيلة له الصبر))

معناه ان من لم يقدر أن ينفع نفسه بدفع المكروه عنها فقدر أن يصبر فيكسبها المنفعة فى ثواب الصبر وحسن الاحدوثة فى ملك

يعدون الخنفساء لأنها إذا حركت فست ونتنت

﴿(أسرع من العير)﴾

قالوا إن العير ههنا إنسان العين سمي عير الناتئ ومن هذا قولهم في المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيد وهن * بدار ما أردت بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير * أكالئه مخافة أن يناما

ويروى أغالبه وقوله حضأت أي أوقدت ومما يجري هذا المجرى قول الحرث بن حلزة

زعموا أن كل من ضرب العير * موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير أي كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل بن أحمد في كتاب العين وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة والأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب وائل سماه عيرا لأن كل ما أشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان كليب أشرف قومه سماه عيرا وزعم آخرون أن العير عندهم السيد أن السيد إنما سمي عيرا على التشبيه لأن العير قيم الأتن وقريعها وقال آخرون معنى قوله زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا أن العرب ضربت العير أمثالها من وجوه كثيرة فقالوا أقبل عير وما جرى والعير يضرط والمكواة في النار وكذب العير وإن كان برح فقول هذا الشاعر إن العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم من العرب ألزمتمونا ذنبه وقال بعضهم إن هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عير النتوء ومثل عير النصل وهو الناتئ في وسطه وذلك أن العرب كلها تضرب بيوتها أوتادا فيقول كل من ضرب بيته وتدا ألزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير أي ضرب في عير بإقامته فيقول كل من سكن ناحيته [illegible] ألزمتمونا ما تجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عيرا يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فيراع الناس فيقولون سار أحد كما سار عير وقال قوم معنى قوله كل من ضرب العير [illegible] أي أنهم أصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به [illegible] [illegible] [illegible] حتى من [illegible] فهو منهم وقال آخرون المعنى أن العرب تضرب [illegible] [illegible] والمضارب الوكها والمضارب [illegible] بالأوتاد فيقول إن كل من [illegible] [illegible] قال أبو حاتم قد أكثر الناس في [illegible] [illegible] وإنما أصل العير [illegible] [illegible] الشعر وانظره إلى أن قال العير [illegible] [illegible] [illegible] أرادوا أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العرب أصحاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إن [illegible] زعموا أن كل من [illegible] [illegible] [illegible] أنهم موال لنا وأنا الولاء عليهم

﴿(أسمع من سمع)﴾

ويقال أيضا أسمع من السمع الأزل لأن هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لأنه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الأسقام والعلل ولا يموت حتف أنفه بل يموت بعرض من الأعراض يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لأنه أسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغر طويل الباع أسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العسبار والأسبور والديسم فأما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو بإزاء السمع وأما الأسبور فولد الكلب من الضبع

(قولهم حلأت حالئة عن كوعها) يضرب مثلا في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها أي أنه متق على نفسه وأصله أن تحلأ الأديم فتضعه على كوعها ثم تعمل السكين فإن أخطأت قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذي يلي الإبهام والكرسوع طرفه الذي يلي الخنصر [illegible]

[illegible]

[illegible] فيه فأخذه الشاعر فقال

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

٣ قوله وإنما أصل العير أي كليب اهـ

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة * لعمروسة والذئب غرثان مرمل
أأنت التى فى غير ذنب شتمتنى * فقالت متى ذا قال ذا عام أول
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة * فدونك كلنى لا هناك مأكل

## ((أسرع من ورل الحضيض))

قال الخليل الورل شئ على خلقة الضب الا أنه أعظم يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مر فى الارض لا يرده شئ

## ((أسمع من قراد))

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال أبو زياد الاعرابى ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتشرة فى أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان فى تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن توافى فتحركت قال ذو الرمة

بأعقاره القردان هزلى كأنها * نوادر صيصاء الهبيد المحطم
اذا سمعت وطء الركاب تنعشت * حشاشاتها فى غير لحم ولا دم

## ((أسرع من الخذروف))

هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مدوا الخيط دردر قال يصف الفرس

وكأنه أجادل وكأنه * خذروف برمعة بكف غلام

## ((أسرع من عدوى الثوباء))

وذلك أن من رأى آخر يتثاءب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

## ((أسرع من لمظ الورل))

ويروى من تلمظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ يتلمظ أيضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام فى فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلمظة ورل أراد الكثرة ويقال تلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ الاكل

## ((أسرع من المهنهنة))

وهى النمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابى المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هى التى اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهت خفيف فى العمل وقال الاصمعى رجل مهت وهتات أى خفيف كثير الكلام وكلاهما أعنى التاء والنون يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تخف وتسرع فى نقل الكلام وتخليطه وحكى عن أبى عمرو أن الهتاة الكذابة والنمامة وأما ما قاله ابن الاعرابى انها هى التى اذا تكلمت قالت هت هت فانه أراد قلة مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم فى حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجهج اذا قال هج هج وأشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابى مفهوم

## ((أسرع غضبا من فاسية))



دريد قال أنا الرقاشى قال أنا عمر بن بكير قال أنا الهيثم بن عدى عن ابن عياش عن الشعبى قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رأيت شيأ يستقبح الا وقد رأيت فى وجه الاحنف منه شبها كان صعل الرأس أجحن الانف أغضف الاذن باخق العين ناتئ الوجنة مائل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين أحنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة أعلى وأفسح فقال له رجل والله ما أشبه الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكر حاجتها كف عنها وما أشبه البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤسرة موسرة فاذا ذكرت فذكر يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب وأوسطها خشب وأعلاها رطب نحن أكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا هملاجا وجارية مغناجا والله ما أتى البصرة أحد الا طائعا ولا خرج منها الا كارها بحجرا فقام شاب من بكر ابن وائل فقال للاحنف يا أبا بحر بم بلغت فى الناس ما بلغت فوالله ما أنت باجملهم ولا باشرفهم ولا باشجعهم قال يا ابن أخى بخلاف ما أنت فيه قال وما أنا فيه قال بتركى ما لا يعنينى فى أمرك اذ شغلت بما لا يعنيك فى أمرى قال الشاعر

ولا تعترض للامر تكفى شؤنه
ولا تنصحن الا لمن هو قابله

قال حمزة هى الذئبة ولم يرد على هذا وفى بعض النسخ ولا يقال للمذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هى سلقة وأما قولهم أسلط من سلقة فان أرادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتنكيرها وان أرادوا بالسلاطة الصخب فالكلام صحيح كأنهم قالوا أصخب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أى صخابة ويجوز أن يكون من السلاطة التى هى القهر والغلبة ومنها قيل السلطان واناث السباع أجرأ من ذكورها يقولون اللبوة أجرأ من الاسد وهذا وجه

﴿أسهل من جلذان﴾

هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وفى بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذى لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه يتوارى به

﴿أسلح من حبارى ومن دجاجة﴾

الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

﴿أسبح من نون﴾

يعنون السمك وجمع النون أنوان ونينان كما يقال أحوات وحيتان فى جمع الحوت

﴿أسير من شعر﴾

لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائر فى البلاد مسافر بغير زاد

يرد المياه فلا يزال مداولا * فى القوم بين تمثل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال [illegible] الكلام ورد بها الاشعار ولكل شئ لسان ولسان الدهر هو الشعر

﴿أسرى من جراد﴾

قال حمزة هو من السرى الذى هو سير الليل والجراد لا يسرى ليلا قلت لو قيل أسرأ من جرادة من سرأت الجرادة تسرأ سرءا اذا باضت فاثبت الهمزة فقيل أسرأ من جراد أى أكثر بيضا منه لم يكن بأس والسروة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمز

﴿أسرى من أنقد﴾

هذا من السرى وأنقد اسم للقنفذ معرفة لا يصرف ولا تدخله الالف واللام كقولهم للاسد أسامة وللذئب ذؤالة والقنفذ لا ينام الليل بل يجول ليله أجمع ويقال فى مثل آخر بات فلان بليل أنقد وفى مثل آخر اجعلوا ليلكم ليل أنقد

﴿أسعى من رجل﴾

قال حمزة لا أدرى أرجل الانسان يراد بها أم رجل الجراد قلت أكثر الروايات يسعى على الرجل فلا يبعد أن يراد به رجل الانسان وغيره التى يسعى عليها

﴿أسهر من قطرب﴾

هو دويبة لا تنام الليل من كثرة سيرها هذا قول أبى عمرو وغيره لا يرويه أسهر وانما يروى أسعى ويحتج بأن سعيه انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك أن القطرب لا يستريح نهاره

﴿أسهر من النجم﴾ ﴿أسرى من النبال﴾

الجعدى وهو أجود ما وصفت به الحرب

ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها
وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تأتى عليهم
فتهلكهم والسابحات النجائب
وتستلب المال الذى كان ربه
ضنينا به والحرب فيها الحرائب

وقال معن بن أوس

دعانى أخى والحرب بينى وبينه
فقلت له لا بل هلم الى السلم
وبالاك والحرب التى لا أديمها
صحيح ولا تنفك تأتى على رغم
فلما أبى خليت فضل عنانه
اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فكان صريع الخيل أول وهلة
فبعدا له مختار جهل على علم

(قولهم [illegible] الحر يعطى [illegible] عليه) ويروى والعبد [illegible] ومعناه ان العبد لا يجوز له شئ على نفسه [illegible] (قولهم حال الجريض دون القريض) يضرب [illegible] ومن حديثه [illegible] عبيد بن الابرص وكان المنذر بن ماء السماء جعل لنفسه يوم بؤس فى كل سنة فكان من لقيه فيه قتل كل من لقيه فاستقبله عبيد بن الابرص مرة فيه فقال له ماترى يا عبيد فقال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له أنشدنى من قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال

أقفر من أهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد

ثم قال

ألا أبلغ بنى

(وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية
ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وأنشد لحسان بن ثابت الانصارى فى ذلك

أبوك أبوك وأنت ابنه * فبئس البنى وبئس الاب
وأمك سوداء نوبية * كأن أناملها الحنظب
يبيت أبوك لها مردفا * كما ساقد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك أن بأرض النوبة يعمد
الذيخ الناقة من الوحش فيسفدها فيجئ شئ بين الضبع والناقة فان كان الولد أنثى عرض
الثور الوحشى فيضربها فيجئ الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فألقحها الزرافة قلت
للناقة من الوحش يحتاج الى تفسير وهو أنهم زعموا أن الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين
لا يسكنها أحد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعنى أن فحولها من الجن
العرب تزعم أنها ضربت فى نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش أى من
فحول الحوش ويقال أيضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا أن الذيخ يعرض للناقة
فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع آخر من الحيات يقال له الهربر حكى ذلك المبرد وزعم أنه مر
بين السلحفاة وبين اسود سالخ قالوا وهو من أخبث الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمه

## (أسمح من لافظة)

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هى العنز التى تشلى للحلب فتجئ لافظة بجرتها فرحا بالحلب
بعضهم هى الحمامة لانها تخرج ما فى بطنها لفرخها وقال بعضهم هى الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره
فلا يأكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والهاء فيها للمبالغة ههنا وقال بعضهم هى الرحى لانها
ما تطحنه أى تقذف به وقال بعضهم هى البحر لانه يلفظ بالدرة التى لا قيمة لها قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمح من لافظه

## (أسمح من مخة الرير)

الرير والرار امهات المخ الذى قد ذاب فى العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سمح سماحة من
الذوبان والسيلان لأنهما لا يحوجانك الى اخراجهما

## (أسرق من برجان)

يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب فى السرق فسرق وهو مصلوب

## (أسرق من تاجة)

قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

## (أسرق من زبابة)

هى الفأرة البرية والفأر ضروب فمنها الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس والبقر و
والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل
الحرث بن حلزة

ولقد رأيت معاشرا * جمعوا لهم مالا وولدا
وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا

أى لا يسمعون شيأ يعنى الموتى والخلد ضرب منها أعمى

## (أسلط من سلقة)

وقال آخر

خرجت غداة النحر أعترض الدمى
فلم أر أحلى منك فى العين والقلب
فوالله ما أدرى أحسن رزقته
أم الحب يعمى مثل ما قيل فى الحب

وقال عمر بن أبى ربيعة

زعموها سألت جاراتها
وتعرت يوم حر تبترد
أكما ينعتنى تبصرننى
عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها
حسن فى كل عين من تود
حسد حملنه من حسنها
وقديما كان فى الناس الحسد

وقال غيره

يا من يلوم عليه
انظر بعينى اليه
فلست تبرح حتى
تصير ملك يديه

(قولهم الحريص يصيدك لا الجواد) يقول ان الذى له هوى وحرص فى حاجتك هو الذى يقوم بما لك لا القوى عليها من غير أن يكون له حرص على قضائها وهوى لنجح السعى فيها وقريب منه قولهم لا يرحل رحلك من ليس معك أى ليس معك هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم أساء كاره ما عمل وقد مر فى الباب الاول ونحو المثل * ولا يبلغ الحاجات الا المثابر * ويصيدك أى يصيد لك مثل كاله ووزنه أى كال له ووزن له (قولهم الحرب غشوم) وذلك أنها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية ومنه قول الشاعر

فان الحرب يجنيها أناس
ويصلى حرها قوم براء

وقريب من هذا المعنى قول النابغة

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] [illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

[illegible]

وانه كذى ﴿[illegible] والنار﴾ ﴿[illegible]﴾

يضرب للمتصافين يجتمعان

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾ يضرب للرجل [illegible]

﴿[illegible]﴾

اى ان [illegible] الجود [illegible] اذا [illegible] به

﴿[illegible] الكتان﴾ يضرب [illegible]

﴿السكوت أخو الرضا﴾ ﴿[illegible]﴾

لانه [illegible] ﴿[illegible]﴾

يخاطب به الرجل الرجل [illegible]

﴿[illegible]﴾ كناية عن [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿السود مع السواد﴾ أي مع الجماعة والجمهور ﴿السلف تلف﴾

﴿الاشراف [illegible] أرضه﴾ ﴿السيف قطع حجته﴾

﴿الساجور خير من الكلب﴾ ﴿الاستقصاء فرقة﴾

﴿السالم [illegible] الأدبة﴾ ﴿السعيد من كفي﴾

﴿السلامة إحدى الغنيمتين﴾ ﴿السعر تحت المنجل﴾

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible] ثوب الفضل﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثوب الفضل

[illegible]

[illegible] فقال اعرابي [illegible] لا [illegible] الى

عبيد الله [illegible] حتى

[illegible] فيها [illegible] اليها [illegible]

[illegible] الاعراب وقال

والله لا يسكنها أبدا فما أمسى حتى

قدم رسول ابن الزبير الى قيس بن

السكن ووجوه أهل البصرة

ودعاهم الى طاعته فأجابوه وهرب

عبيد الله ثم دعا الاعرابي فقال له

من أين علمت ما قلت قال رأيت

رأس أسد قد قطعت فقلت [illegible]

((أَشْهَرُ مِنْ جُنْدُبٍ)) هو شئ شبيه بالجراد قفاز يقال له صرار الليل

((أَسْمَنُ مِنْ يَعْرُو)) ويقال يعروة الواو دابة تكون بخراسان تسمن على الكد

((أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ))

(وَمِنَ البَرْقِ) (وَمِنَ الإِشَارَةِ) (وَمِنَ الجَوَابِ) (وَمِنَ البَيْنِ) (وَمِنَ اللَّمْحِ)

(وَمِنَ الطَّرْفِ) (وَمِنْ لَمْحِ البَصَرِ) (وَمِنْ طَرْفِ العَيْنِ) (وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى)

(وَمِنْ حَلْبِ شَاةٍ) (وَمِنْ رَجْعِ الطَّاسِ) وهو الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره

(وَمِنْ مَضْغِ تَمْرَةٍ) (وَمِنْ لَمْعِ الكَفِّ) اللمع التحريك ومنه * كلمع اليدين فى حبى مكلل *

والمعت بالشئ والتمعته أى اختلسته (وَمِنَ السَّمِّ الوَحِيِّ) (وَمِنَ المَاءِ إِلَى قَرَارِهِ)

(وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ) يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما فى الاناء (وَمِنْ لَحْسَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ)

(وَمِنْ لَفْتِ رِدَاءِ المُرْتَدِى) (وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى الحُدُورِ) (وَمِنَ النَّارِ فِى يَبِيسِ العَرْفَجِ)

(وَمِنْ شَرَارَةٍ فِى قَصْبَاءٍ) (وَمِنَ النَّارِ تُذْكَى مِنَ الحَلْفَاءِ) (وَأَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الخَصِىِّ)

(وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا) ((أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ)) (وَمِنْ ضَبٍّ) (وَمِنْ قُنْفُذٍ)

(وَمِنْ ذُلْذُلٍ) (وَمِنْ صَدَى) (وَمِنْ فَرْخِ العُقَابِ) ((أَسْفَدُ مِنْ هِجْرِسٍ))

(وَمِنْ ضَبُوتٍ) (وَمِنْ دِيكٍ) (وَمِنْ عَصْفُورٍ)

((أَسْوَدُ مِنَ الأَحْنَفِ)) هذا من السيادة

((أَسْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ)) يضرب لمن يرمى بالابنة

((أَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ)) (وَمِنَ الأَفْكَارِ)

((أَسْيَرُ مِنَ الخَضِرِ)) عليه السلام

((أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ))

((أَسَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ))

((أَسْأَلُ مِنْ ضَمَاةٍ))

قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تغل انصبابه فيها وأنشد

باب المناياهى الوارده
فاقسم ان مت ماضرنى
وان عشت ما كنت بى واجده
هى الخمر تكنى الطلاء
كما الذئب يكنى أبا جعده

يقول ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد غائلتك ثم أمر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع أبى كرب الغسانى وكان له فى كل سنة يوم بؤس فعرض له عبيد فى يوم بؤسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحائن رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا يرحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام الطبيين فذهبت كلماته أمثالا وأمر به فذبح (قولهم حتى يجتمع معزى الفزر) يضرب مثلا للشئ الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه ورده وأصله أن سعد ابن زيد مناة بن تميم وهو الفزر قال لابنه هبيرة بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا أرعاها سن الحسل قال يا صعصعة اسرح فيها قال لا أسرح فيها ألوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما أصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال ان هذه معزاى لا يحل لرجل أن يدع اخذ واحدة منها ولا يحل له أن يجمع بين اثنين فانتهبها الناس وذهبوا بها فقيل لما لا يرجى ارتجاعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله ألوة الفتى هبيرة أى على يمين هبيرة لا أسرح فيها والالوة والالية اليمين وآلى الرجل يولى اذا حلف وفى القرآن العظيم للذين يؤلون

لانه يتعب ثم لايحلى ولا يفوز بطائله

﴿ شر السير الحقحقة ﴾

يقال هي أرفع السير وأتعبه للظهر ويقال هي كف ساعة واتعاب ساعة قال مطرف بن عبد الله ابن الشخير لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور أوساطها وشر السير الحقحقة

﴿ شر المال القلعة ﴾

وروى أبو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة

﴿ شر يوميها وأغواه لها ﴾

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها وأغواه لها تقول شر أيامي حين صرت أكرم للسباء قال أبو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقي البيت وهو ركبت عنز بحدج جملا وأغوى أفعل من الغي والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

* ونمت وما ليل المطي بنائم *

وقوله بحدج أي في حدج والحدج والحداجة مركب من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يوميها أي يومي اعزازها واذلالها وأغواه أي أكثرهما غيا ويجوز أن تعود الهاء في أغواه الى الشر ويكون أغوى أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أي أهلك شر يوميها لها فاذا الوجه بناء التفضيل من المنشعب شاذ كقولك ما أعطاه للمال وما أولاه للمعروف

﴿ شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه ﴾

ويقال براثنه وذلك أنه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالي باذلال خصصت به * فيهم وهم وان خصوا باعزاز

رجل الدجاجة لا من عزها غسلت * ولا من الذل بعد [illegible]

﴿ شر المال ما لا يزكى ولا يذكى ﴾

أي لا يذبح يعني الحمر لانه لا زكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل

﴿ شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد ﴾

الترميد القاء الشيء في الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد

﴿ شخب في الاناء وشخب في الارض ﴾

يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والفاعل يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم وأصل المثل في الحالب يحلب فتارة يخطئ فيصب في

...) يقال ذلك للرجل اذا تكبر وأعجبته نفسه والمثل لعلي عليه السلام قاله وهو يصعد المنبر يأمر نفسه بالتواضع ورق تفعل من الرق أي رق يا عنق يعني نفسه ويطأطئ رأسه ويصغرها اليها (قولهم شفرها تبحث ضأن بأظلافها) وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد به الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني وأصله أن رجلا غيب شفرة في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبحثها الكبش بظلفه فضرب به فقالوا هذا فذهب به الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء

وكانت كعنز السوء قامت بظلفها
الى مدية تحت الثرى تستثيرها

وقال غيره

وكانت كعنز يوم بادت بظلفها
الى مدية مدفونة تستثيرها

(قولهم الحق أبلج والباطل لجلج) يراد به أن الحق منكشف والباطل ملتبس يقال أبلج الصبح اذا انكشف ومنه سمي الكشفة بين الحاجبين بلجة واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر

ألم تر أن الحق تلقاه أبلجا
وانك تلقى باطل القول لجلجا

ويقال لجلج اللقمة في فيه اذا أدارها ولم يسغها قال زهير

يلجلج مضغة فيها أنيض
أصلت فهي تحت الكشح داء

وقال بعضهم الحق أبلج وطريق

(السلطان يعلم ولا يعلم) (السودان بالتمر يصطادون)

(استندت الى غصن مائل) (استفن أو مت)

(اسمع ولا تصدق) (اسجد لقرد السوء في زمانه)

(استر ما ستر الله) (استعينوا على حوائجكم بالابرام)

(السنور الصياح لا يصطاد شيئا)

لان الفار يأخذ منه حذره * يضرب لمن يوعد ولا يفي

*(الباب الثالث عشر فيما أوله شين)*

(شتى تؤوب الحلبة)

وذلك أنهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته ثم يؤوب الاول فالاول * يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشتى في موضع الحال أي يؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق

(شغلت شعابي جدواي)

ويروى سعاتي وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء أي شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال على غيري قال المنذري سعاتي تصحيف وقع في كثير من النسخ

(شاكه أبا يسار)

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرسه على البيع فقال له رجل يقال له أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه أبا يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله أبا يسار نداء لا مفعول شاكه *يضرب لمن يبالغ في وصف الشئ

(شر ما يجيئك الى مخة عرقوب)

ويروى ما يشيئك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجأته الى كذا أي ألجأته والمعنى ما ألجأك اليها الا شر أي فقر وفاقة وذلك أن العرقوب لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ *يضرب للمضطر جدا

(شر الرأي الدبري)

وهو الرأي الذي يأتي ويسنح بعد فوت الامر مأخوذ من دبر الشئ وهو آخره يقال فلان لا يصلي الصلاة الا دبريا أي في آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا ودبريا وقال أبو الهيثم بجزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الامور

(شر ما رام امرؤ ما لم ينل)

لانه

مالك قد ذهبت وسلطان قد انقطع ورأيت الكلب يهر على من يدخلها فأطلقه وأهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على أردشير خرة من قبل علي عليه السلام فجاء معقل بن قيس بسبي بني ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى مصقلة يا أبا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثمائة ألف درهم فاعتقهم وخرج الى علي عليه السلام فدفع اليه مائة ألف درهم وهرب الى معاوية فقال علي عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ولو أقام ورأيناه قد عجز لم نأخذه بشئ وأجاز عتق من أعتق ففتش علي دار مصقلة فوجد فيها سلاحا فقال

أرى حربا مفرقة وسلما
وعهدا ليس بالعهد الوثيق

ثم هدمها فقال يحيى بن منصور

قضى وطرا منها علي فأصبحت
امارته فيها أحاديث كاذب

فبناها له معاوية بعد وقال مصقلة حين لحق بمعاوية

تركت نساء الحي بكر بن وائل
وأعتقت سبيا من لؤي بن غالب
وفارقت خير الناس بعد محمد
لمال قليل لا محالة ذاهب

ويقولون حتى يزول عارض وهو جبل عليه قبر حاتم الطائي وحتى يشيب الغراب وفي القرآن الكريم حتى يلج الجمل في سم الخياط

(قولهم حبقة حبقة ترق عين

﴿شَقِيتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي﴾

يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشتق من وجه ﴿اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِهِ﴾

يضرب لمن يحث على التمسك بالشئ ولزومه ﴿شَمِّرْ وَائْتَزِرْ وَالْبَسْ جِلْدَ النَّمِرِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد ﴿شَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ﴾

يقال كأنه شيطان الحماطة وماهو الا شيطان الحماطة يقال ليبيس الافانى حماط قال أبو عمرو الافانى من أحرار البقول واحدتها أفانية والشيطان الحية وأضيف الى الحماط لالفها اياه كما قال ضب كدية وذئب غضى * يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

﴿شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ * وَأَنَّ الْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ﴾

ويروى بأن الزبد بالتمر طيب * قال أبو عمرو يضرب عند الشئ يخفى ولا يقدر عليه

﴿شَمِّرْ ذَيْلًا وَادَّرِعْ لَيْلًا﴾

يضرب فى الحث على التشمير والجد فى الطلب ﴿أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ﴾

أشرق أى ادخل يا ثبير فى الشروق كى نسرع النحر يقال أغار يغير اغارة الثعلب أى أسرع قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس

﴿شَرٌّ مَا أَلْجَأَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ﴾

* يضرب فى الاسراع والعجلة

أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز

من شاء أن يكثر أو يقلا * يكفيه ما بلغه المحلا

﴿أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا﴾

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشى ابله وقد كان لقمان حسد لقيما وأراد هلاكه فحفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فعندها قال أشبه شرج شرجا لو أن أسيمرا فذهبت مثلا وشرج هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج ويروى لو أن أسيمرا هو تصغير أسمر وأسمر جمع سمر مثل ضبع وأضبع وأراد لو أن أسيمرا كانت فيه أيضا يعنى أن هذا الذى أراه الآن هو الذى قبل هذا كان لو أن أسيمرا موجودة * يضرب فى التشبيه بشيئين متشابهين يفترقان فى

﴿شَحْمٌ وَ[illegible]﴾

﴿شَخْبٌ يَرِفُّ﴾

أى يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع ورفه أى يذكر معه الظل أى يجمع يرف ظله * يضرب لمن له منظر ولا خير عنده ﴿شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ﴾

وهو الذى يحطم الراعية بعنفه * يضرب لمن يلى شيأ ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغى أن يكون

الاصمعى معناه أنه لا يقرب ولا يدنى منه وأصله ان ملسوعا اسع فى استه فلم يقدر الراقى على القرب مما هنالك (قولهم حول خشاشه) ومعناه الحق بما أنبا وأصله فى البعير يحرك خشاشه فيألم والخشاش العود الذى يدخل فى أنف البعير فاذا كان ذلك من حديد أو صفر فهو برة والجمع برى والبرة أيضا الخلخال والجمع برين والخشاش أيضا دويبة الارض والجمع الخشاشين والخشاش الصغير الرأس قال ذلك بكسر الخاء وأما الخشاش بالفتح فيقال لكل شئ مثل الشم من الشجر وعلى الاستعطاف هذا (قولهم الحسن أحمر) معناه من طلب الذى فيه الجمال لا يتكلف الاذى ومشقة الجهد ممن الوجه فان الحمرة كناية عن الشدة والمشقة ومنه قولهم موت أحمر أى موت شديد وجهد قال مسلم

قوم اذا احمر الهجير من الوغى
جعلوا الجماجم للسيوف مجانا

يعنى اذا احمر الوقت اشتعل الجحيم ما يلقون من الشدة والصعوبة قال قول الشاعر

عسالة يهاجرون بطائمنا
ترفقه العيون والحسن أحمر

فانه يعنى أن الحسن فى حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر

* فاذا ظهرت تقنعى بالحمرا ان الحسن أحمر *

(قولهم حلبت حلبتها واقلعت) قرأناه على أبى على بن أبى حفص ابن جعفر عن ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى بالحاء ورواه

الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء * يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة

## (شرّابٌ بأنقُع)

أى معتاد للامر مرة بعد مرة وأصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه يأتى المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا المثل قاله ابن جريج فى معمر بن راشد

## (شَرِقَ ما بينهم بشرّ)

أى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

## (شُبْ شَوْباً لك بعضُه)

يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر فى باب الحاء

## (شِيطَ حُبُّ دَعْد)

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد فى العلب

## (شَدَّ له حَزِيمَه)

يضرب فى قدم المودة وثبوتها ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأهب

## (شَرِقَ بالرِّيق)

أى ضره أقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان أقرب شئ اليه

## (شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أخزَم)

قال ابن الكلبى ان الشعر لابى أخزم الطائى ۲ وهو جد أبى حاتم أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبى أخزم فأدموه فقال

ان بنى ضرجونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى زملونى وهو مثل ضرجونى فى المعنى أى لطخونى يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكأنه مقلوب شنشنة وفى الحديث أن عمر قال لابن عباس رضى الله عنهم حين شاوره فأعجبه اشارته شنشنة أعرفها من أخزم وذلك أنه لم يكن لقرشى مثل رأى العباس رضى الله عنه فشبهه بأبيه فى جودة الرأى وقال الليث الاخزم الذكر وكمرة خزماء قصر وترها وذكر أخزم قال وكان لاعرابى بنىّ يعجبه فقال يوما شنشنة من أخزم أى قطرات الماء من ذكر أخزم * يضرب فى قرب الشبه

## (شَرِيقَةٌ تعلمُ من اطَّفَح)

يقال اطفحت القدر على افتعلت اذا أخذت طفاحتها وهى زبدها وشريقة امرأة * يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البرئ

## (شاهِدُ البُغضِ اللَّحْظُ)

ومثله فى الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير

متى تلق فى صديق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

الصدق منهج ومسلك الباطل أعوج قال الشاعر

فان الحق ليس به خفاء

ولا تخفى الخيانة والخلاب

(قولهم الحق مغضبة) يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن أبى ذر انه قال تركنى الحق ومالى من صديق ويقولون الحق مر وألزمته مر الحق وقال

حلو حلاوة وصل عاد فائته

مر مرارة حق حل واجبه

(قولهم حبيب جاء على فاقة) يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشئ الحاجة اليه وفى معناه قول الشاعر

خليل أتانى نفعه وقت حاجتى

اليه وما كل الاخلاء ينفع

وقيل خير السخاء ما وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة (قولهم حيث لا يضع الراقى انفه) هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره جرحه حيث لا يضع الراقى انفه قال ويضرب للشئ لا دواء له ومثله قولهم غادروهيا لا يرقع وقال

۲ قوله وهو جد أبى حاتم الخ الذى فى القاموس جد حاتم أو جد جده ولعل ما هنا أوفق وقد زاد صاحب القاموس فى انشاد الشعر حيث قال

ان بنى زملونى بالدم

من يلق آساد الرجال يكلم

ومن يكن درء به يقوم

شنشنة أعرفها من أخزم

فليراجع اه مصححه

قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه فلا تحملنك محبة الشئ أن تمنعه

﴿الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغَارُهُ﴾

قال أبو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لئلا يخرجك الى أكثر منه قال مسكين الدارمى
ولقد رأيت الشر بين * الحى يبدؤه صغاره

وقال آخر
الشر يبدؤه فى الاصل أصغره * وليس يصلى بحر الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما * تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

﴿الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ﴾

يضرب فى اجتناب الذم والشر قاله أبو عبيد وهو بيت أوله * والخير يبقى وان طال الزمان به * وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرص

﴿الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة واظهارهم وجوه المعاذير اذا كان [illegible]
ليصونه بوجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بظالم [illegible]
على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة الا [illegible] غيره قال وهذا كالمثل الذى [illegible]
لائم مليم يقول ان الذى يلوم المسئ هو الذى قد الام فى فعله [illegible] وقال أبو عمرو الشحيح
اعذر من الظالم أى من بخل عليك بماله فحبسه فقد ظلمك وهو أعذر [illegible] وأول من قال
ذلك عامر بن صعصعة وكان [illegible]
فقال البنيه [illegible] الحديث ثم قال يا بنى [illegible] الناس واعلموا أن الشحيح أعذر من الظالم
وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

﴿[illegible]﴾

أى على غير أكل من قولهم [illegible] على الخنف أى على غير علف [illegible]
الخنف أى جياعا قلت وأصل الخنف [illegible]
مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ أى الشر ما يتعوذ عليك اذا منعه

الاشتداد العدو وذرم اسم فرس * يضرب فى انتهاز الفرصة

﴿الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ﴾

ويقال خير الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الآخر أكلا وذما

﴿أَشْوَارَ عَرُوسٍ تَرَى﴾

الشوار الفرج قالته الزباء لجذيمة ³ وقد مر ذكرها فى باب الخاء والتقدير أرى شوار عروس تتهكم
بجذيمة * يضرب عند الهزء

﴿[illegible]﴾

أدركت ما بين الحيرة الى الشام
قرى معمورة وان المرأة لتضع
مكتلها على رأسها وفيه مغزلها
فتغزل [illegible]
[illegible]

³ قوله وقد مر ذكرها الخ لكن لفظ
المثل هناك أأدب عروس ترى
والدأب العادة والشان وليس من
معانيه الفرج ولكن الخطب
سهل والمآل عند التأمل واحد
فتدبر اه مصححه

الراعى كما قال الراعى

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أمحل الناس اصبعا أى أثرا حسنا

## (شُغِلَ عَنِ الرَّامِي الكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ)

أصله أن رجلا من بنى فزارة ورجلا من بنى أسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فأعجبته كنانة الفزارى فقال الاسدى أينا ترى أرمى أنا أم أنت قال الفزارى أنا أرمى منك وأنا أعلمك قال الاسدى انصب لى كنانتك وأنصب لك كنانتى فقال له الفزارى انصب لى كنانتك فعلق الاسدى كنانته على شجرة ورماها الفزارى فجعل لا يرمى بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لى كنانتك حتى أرميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزارى فسقط الفزارى ميتا فأخذ الاسدى قوسه وكنانته قال الفرزدق

فقلت أظن ابن الخبيثة أننى * شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرا يقول أراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو أنا أى أرادنى ولم يرد البعيث كما أن الاسدى أراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكنانة بالنبل يعنى أنه لم يعلم أن غرض الرامى أن يرميه لا أن يرمى كنانته * يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا أرمى وترمى كنانتى * تصب جانحات النبل كشحى ومنكبى

## (شَقَّ فُلَانٌ عَصَا المُسْلِمِينَ)

اذا فرق جمعهم

قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والائتلاف وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه قال معقر البارقى

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التى معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها * يضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن أشيم لابى السليل اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين

## (الشُّجَاعُ مُوَقًّى)

وذلك أنه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

## (شَخُبٌ طَمَحَ)

الشخب اللبن يمتد من الضرع * يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه خطوات يقال طمح الشخب وهو أن يسقط على الارض فلا ينتفع به

## (شَعْمَتِي فِي قَلْعِي)

القلع كنف يجعل الراعى فيه أداته قيل للذئب ما تقول فى غنم يكون معها غلام قال أخاف احدى حظياته أى سهامه فقيل فى غنم معها جارية قال شعمتى فى قلعى أى أتصرف فيها كما أريد * يضرب للشئ الذى هو فى ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان فى ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

## (اشْتَاقَ أَخِيكَ)



غيره بالجيم و يضرب مثلا للرجل يغضب و يصخب ثم يسكت من غير أن يكون له تغيير وقال ثعلب يضرب مثلا للرجل يأخذ الشئ و يذهب و يدعك وهذا هو الصحيح عندنا

(قولهم حرا انتصر)

يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم وأصله رمز من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فقضا كما الى الضب فقالت يا أبا الحسل قال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم اليك قال فى بيته يؤتى الحكم فقالت انى التقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب أخذها قال حظ نفسه بغى قالت لطمته قال أسفت والبادى أظلم قالت فلطمنى قال حرا انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فأربعة ومثل هذا الخبر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهرى عن أبى زيد عن أبى عبيد الله بن اسحق العطار عن معاوية بن حفص الحمصى عن الاصمعى قال لما قدم خالد بن الوليد تلقاه ابن بقيلة فقال له خالد من أين أقبلت و يلك قال من ورائى قال فأين تريد قال امامى قال فمن أين خرجت قال من بطن أمى قال فمن أين أقصى أثرك قال من صلب أبى قال ففيم أنت قال فى ثيابى قال فعلى أى شئ أنت قال على الارض قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال ما أحمقنى عما سألت عنه قال ما أجبتك الا عما سألتنى عنه قال كم أتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال أفتعقل قال نعم وأقيد قال فاخبرنى عن أعجب ما أدركت قال

[illegible] (شَرٌّ [illegible])

[illegible]

رأيت [illegible] * [illegible]

(الشَّرُّ [illegible])

ويروى [illegible] (شَرُّ [illegible])

المصيبة [illegible] ويروى [illegible] أي [illegible]

الذي [illegible] * يضرب في [illegible] المصيبة وقدمها (الشَّرُّ أَلْوَمُ)

قال [illegible] سبق [illegible] أي لا تخرج [illegible] الإنسان الأمين ألوم أصله وقال

إذا ما الدهر جر على أناس * كلاكله أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وفي حديث أيوب عليه السلام [illegible] الذي كان [illegible] أي شيء كان أشد عليك

من [illegible] فقال شماتة الأعداء (الشَّرُّ [illegible])

أي الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشر [illegible]

(شَرٌّ مِنْ فَرْوَةِ [illegible])

الفروة الرأس [illegible] * يضرب [illegible] وقيل [illegible]

من [illegible]

(شَرٌّ مِنْ [illegible])

يضرب في [illegible] (شَرُّ اللَّبَنِ الوَالِجُ)

يقال ولج إذا دخل يريد شر [illegible] على [illegible]

وولدت * يضرب في الحث على الإحسان إلى الناس وقيل الوالج [illegible] في الضرع [illegible]

عليه الفناء قال الحرث بن حلزة لابنه عمرو

قلت لعمرو حين أرسلته * وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج

واصبب لأضيافك ألبانها * فإن شر اللبن الوالج

قوله حبا أي عرض وإنها [illegible] وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فيسمن

الناقة والغبر بقية اللبن (أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ)

أي ادعيت علي ما لم أفعل (الشُّبْهَةُ أُخْتُ الحَرَامِ)

يضرب للشيئين لا يكون بينهما كبير فرق (الشَّرُّ خَيْرٌ إذا كانَ مُشْتَرَكًا)

يضرب في تهوين الأمر العظيم يهجم على الخلق الكثير

[illegible]

[illegible] أو [illegible] وأفلت [illegible] ولم [illegible] مكانه

[illegible] ولا [illegible]

أصله [illegible] امرأة تقول لامرأته

[illegible] قالت لا حي فيرجى

ولا ميت فينعى [illegible]

الأمر بن [illegible] وكانت [illegible]

وكانت ذا خلق وأرادت فقال لها

أيباع الكفل قالت نعم [illegible]

فيمسها [illegible] فقال أما والله لئن

قدرت عليك لا [illegible] وقال

٢ قوله ويروى الرمق أي بكسر الميم اهـ

أى أكرم فاستحمق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

((شبعان فى يده كسرة))

يضرب لمن ماله يربى على حاجته ((شيئا ما يطلب السوط الى الشقراء))

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرساله شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا * يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صلة قاله أبو زيد

((شم خمارها الكلب))

يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة أيضا ((شقاؤه نفثة الدب))

أى الق الشر بمثله * يضرب لمن لا يصلح الا على الذل ((الشر للشر خلق))

كقولهم الحديد بالحديد يفلح ((أشئت عقيل الى عقلك))

عقيل اسم رجل وأشئت ألجئت يريد لما ألجئت الى عقلك وزكات الى رأيك جلبا اليك ما تكره قال أبو عمرو أشئت الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل أعرج * يضرب هذا للرجل يقع فى أمر يهم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا أن تنجو

((شبعان مقصور له))

يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور له أى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو سمنه وحسن حاله

((اشدد حيازيمك لذلك الامر))

أى وطن نفسك عليه وخذه بجد قال أحيحة بن الجلاح لابنه

اشدد حيازيمك للموت * فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديك

اشدد فى البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خزما والنقصان خرما الزاى مع الراء والخزم يكون من حرف الى أربعة كاشدد فى هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم

((شيخ يعلل نفسه بالباطل))

يضرب للعنين أو الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباه ((شاخس له الدهر فاه))

أى تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخست أسنانه اذا اختلفت نبتتها

((شق عصاهم نوى شجور))

أى مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا أى ما صرفك ونوى شجور بعد بعيد يصرف القاصد له لغور بعده ((الشرط أملك عليك أم لك))

يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان ((الشر قليله كثير))

من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال وأنا الآن أريد الخروج قال فى حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت ((قولهم حلف بالسمر والقمر)) قال الاصمعى السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون أى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمى الحديث سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة ((قولهم الحاج والداج)) الحاج الذى يزور البيت والداج الذى يخرج للتجارة يقال حاج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون فى أثر الحاج ((قولهم حياء كحياء مارخة)) يضرب مثلا لمن يستحى مما لا يستحى منه وأصله ان امرأة يقال لها مارخة نزلت بقوم فقدموا لها القرى فقالت استحيى ان أصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جائعة تسرى ((قولهم حن قدح ليس منها)) يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة ابن أبى معيط يوم بدر حين أراد النبى صلى الله عليه وآله وسلم قتله أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما أدرى أقاله مبتدئا أو متمثلا والقدح واحد القداح التى يستقسم بها والقدح أيضا السهم قبل أن يراش وينصل ((قولهم حتى يرجع السهم على فوقه)) يقال لا أفعل ذلك حتى يرجع السهم على فوقه أى لا أفعله أبدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

يقال [illegible] أي [illegible] يضرب [illegible]

﴿ شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ﴾

يعني شهور الربيع أي يمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وأراد شهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال

فيوم علينا ويوم لنا ✱ ويوم نساء ويوم نسر

أي نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ترى ومرعى في المثل لمناسبة ثرى الذي هو الفعل

﴿ شعبت فرق شعوب ﴾

الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم المنية لانها تشعب بين الناس أي تفرق ✱ يضرب عند تفرق القوم

﴿ شوف الخامس يظهر الخامسا ﴾

الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت الخامس بان شوفه لا يخرجه من الخامسية ✱ يضرب للشيء يحث على الكرم ويأباه

﴿ أشرب عند قرو المقيم ﴾

الشريب الذي يشارب وعند أمر بحق والقرو أسفل النخلة ينقر فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقيم الذي بالتمر ✱ يضرب للبخيل لا يفضل عنده ويعطى أحدا

﴿ شنوة بين كافر ﴾

الشنوة ما يستقذر من القول والفعل ✱ يضرب للقوم اجتمعوا على شر وفحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

﴿ شبت سلاة أم جندع ﴾

السلاة شوكة النخل وأم جندع امرأة ✱ يضرب لمن يؤتى من مأمنه

﴿ شر يوم الابل القبيح ﴾

وذلك أن السنة اذا كانت جدبة يخاف منها على الابل فيحرموا أولادها الا لتسلم الامهات ✱ يضرب لمن فر من أمر فوقع في شر منه

﴿ شر خنابة أم شبل ﴾

الخنابة ما بين السلات من الانف مما يلي الخدر وأم شبل الاسد ✱ يضرب للمتكبر

﴿ شر ثروان يسار وحكمة ﴾

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والمساري البايس يقال سوي يسوي سويا اذا يبس والحكمة الاحمق الكلام ✱ يضرب للغني المشمر الحاذق في أمره وبيانه ويباريه كلا ورث المال

[illegible] ان [illegible] الناس [illegible] الذي [illegible] والليل [illegible] النهار والمنتي الدهر الذي يدرك بالطلب ويفوق بلا [illegible] قال الشاعر
وتحلب [illegible] لطالب ثاره
ذكائه مع الدهر الذي هو أكله
وقال آخر
يا [illegible] الى الدهر هل فاته يعينه
وطعم الدهر أوفق مسح اثوت
ولا [illegible]
✱ أم قدر أنت تذوق المعاقل ✱
(قولهم هذا المتعاون من فيام) يراد به هذا الدين هم فيه من شؤ أو [illegible] أو أخذ مصر أو غير أي وأصله أن امرأة أتاه كانت [illegible] وأن [illegible] المتعاونين من قيام فقالت هذا المتعاون من قيام فقال أنا [illegible] فقام ايتعل ذهو طه فقالت من أدى الباطل اصح به أي أصح الباطل بصحه (قولهم حبل فلان بقل) معناه ان أمره مقبل وفي معناه قبيه ساعد وقدرفع ثعله وعلا أمره وساطرفه وورى زنده وسعد جده وطال بيداه واشتد عضده وأكثر كلام العرب محمول على الاستعارة وأجوده أحسنه استعارة وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام (قولهم حكمك مسمطا) يراد به حكمك مرسلا أي احتكم وخذ حكمك قال أبو بكر خذ حكمك مسمطا أي سهلا وأظن أصله من قولك سمطت الجدي اذا كشفت ما عليه من الشعر فيكون

بينهم

((الشبعان يفت للجائع فتًّا بطيئًا))

يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذه ما أخذك

((شقشقة هدرت ثم قرت))

الشقشقة شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين علي رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

((شر الضروع ما درّ على العصب))

وهو أن يشد فخذا الناقة ٢ حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصوب

((شر الناس من ملحه على ركبته))

يضرب للنزق السريع الغضب وللغادر أيضا قلت هذا اللفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه أن العرب تسمي الشحم ملحا لبياضه وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لا تلمها انها من نسوة ٭ ملحها موضوعة فوق الركب

يعني من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدة انما يأمره بما فيه طيش وخفة وميل الى أخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث

((أشأم كل امرئ بين فكيه))

ويروى لحييه وهما واحد وأشأم بمعنى الشؤم كقوله فتنتج لكم غلمان أشأم أي غلمان شؤم راد أن شؤم كل انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيمن امرئ وأشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال أبو الهيثم للعرب أشياء جاؤا بها على أفعل هي كالاسامي عندهم في معنى فاعل أو فعيل أو فعل كقولهم أشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شؤم وكقولهم المرء باصغريه أي بصغيريه وكقولهم اني منه لاوجل وأوجر أي وجل ووجر أي خائف وكقول الشاعر

٣ لا أعتب ابن العم ان كان عاتبا ٭ وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا أي جاهلا

((أشبه فلان أمه))

يضرب لمن يضعف ويعجز

((شجي بريقه))

اذا غص بريقه ٭ يضرب لمن يؤتى من مأمنه

((شديد الحجزة))

قالوا هي معقد الازار ٭ يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن بني أمية فقال أشدنا حجزا وأطلبنا للامر لا ينال فينالونه

((شر أهر ذا ناب))

يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة أن لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدؤا بالنكرة ههنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما أهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع ٭ يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله

لها ناوليني السيف انظر هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله وروى أيضا أن أم صخر سئلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتي
وملت سليمى مضجعي ومكاني
فأي امرئ ساوى بأم حليلة
فلا عاش الا في شقا وهوان
أهم بأمر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كأنها
معرس يعسوب برأس سنان

ونتأت من جنبه قطعة مثل الكبد فقطعها فيئس من نفسه فقال

أجارتنا ان الخطوب تنوب
على الناس كل المخطئين مصيب
أجارتنا ان تسأليني فانني
مقيم لعمري ما أقام عسيب
كأني وقد أدنوا لحز شفارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب

يعني حمارا أو بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلما ((قولهم حرا أخاف على جاني الكمأة)) يضرب مثلا للرجل يخاف أمرا وغيره أخوف عليه ومن العجائب

٢ قوله فخذا الناقة هكذا في النسخ فخذ بالافراد وذكره في القاموس بالتثنية في محلين في مادة ع ص ب فليراجع اه مصححه

٣ قوله لا أعتب الخ فيه الخرم كما لا يخفى اه مصححه

أشدد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

يضرب للتكثير [illegible] ﴿ [illegible] ﴾

قال أبو عبيد يضرب في التوقي في الأمور [illegible]

يجوز أن تكون للشك ويجوز أن تكون كناية عن الشركة [illegible]

﴿ تاريخ أمرك الذين يخشون الله ﴾

هذا يروى عن عمر رضي الله عنه ﴿ شدة الحرص من سبل المتالف ﴾

يضرب في الشهوات الحرص على الطعام وغيره ﴿ تشوف زعم ولم يأكل ﴾

يعني زعم أنه تولى شيئه ثم لم يأكل يضرب لمن تولى أمراً ثم نزع نفسه منه

﴿ شغل الحلي أهله أن يعار ﴾

أي أهل الحلي احتاجوا إليه فلذلك لا يعيرونه وهذا قريب من قولهم شغلت شعاب جدواي يضرب له المسؤول شيئاً هو أحوج إليه من السائل

﴿ ما على أفعل من هذا الباب ﴾

[illegible]

عن أبي جعفر عن ابن الأعرابي قال قال المفضل كان لضبة بن أد ابنان يقال لأحدهما سعد والآخر سعيد فخرجا في طلب إبل لهما فوجدها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد وكان ضبة يقول إذا رأى شخصاً مقبلاً تحت الليل أسعد أم سعيد فذهبت مثلاً في قولهم أنجح

فمن أين يلتقيان

**«شيخ بحوران له ألقاب»**

حوران من أرض الشام وبعده الذئب والعقعق والغراب * يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه أن يحترز من قربه

**«شهرا ربيع كجمادى البوس»**

جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه * يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات أخصب أم أجدب

**«شريف قوم يطعم القديد»**

يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد * يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

**«شكوت لوحا فخزالي يلمعا»**

اللوح العطش وحزا يحزو حزوا رفع واليلمع السراب * يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فأطمعه فيما لا مطمع فيه

**«شمل تعالى فوق خصبات الدقل»**

الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى

كان على أنساعها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

والدقل أردأ التمر * يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شئ كان مع تعب وشدة

**«شوال عين يغلب الضمارا»**

الشوال الشئ القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله أبو جابر بن مليل الهذلى أيام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يحبو أصحابه بالعطيات فقيل لابى جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

**«أشرى الشر صغاره»**

أى ألجه وأبقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج في سيره قالوا ان صيادا قدم بجى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن عرس على الزنبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك

**«أشب لى اشبابا»**

قال أبو زيد اذا عرض لك انسان من غير أن تذكره قلت هذا أى رفع لى رفعا قلت وأصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع وأشبه الله اشبابا أى رفعه * يضرب في لقاء الشئ فجأة

**«شر مرغوب اليه فصيل ريان»**

وذلك أن الناقة لا تكاد تدر الا على ولد أو على بو فاذا كان الفصيل ريان لم يمرها فبقى أربابها من غير

ذلك أسهل من السلخ ويقال سمط الفارس درعه عليه اذا ألقى طرفها على عجز فرسه أو علقها بسرجه وسماط القوم صفهم

«قولهم حبيب الى عبد سوء محقده» هكذا جاء ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحقد وروى عن أبي لؤلؤة انه كان يرى استخدام العرب العجم فيقول لقد فتت العرب كبدى فتمادت به الحمرة والكمد والغضب للعجم الى أن قتل عمر رضى الله عنه وقتل مكانه

«قولهم حبذا التراث لولا الذلة» قاله بيهس يضرب مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك أن الرجل اذا مات أقاربه ورث أموالهم واستغنى الا أنه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر

ذهب الكرام فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردى بالسودد

ونحو ذلك قول بعض بنى أسد

ومختضر المنافع أريحى
نبيل في معاوزة طوال
عزيزعزه في غير فحش
ذليل للذليل من الموالى
جعلت وساده احدى يديه
وتحت جبانه خشبات ضال
ورثت سلاحه وورثت ذودا
وحزنا دائما أخرى الليالى

الجباء الشخص والمعاوز الثياب التي يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من اناث الابل والضال السدر البرى وفى هذا المعنى قول أبي دواد

لا اعد الاقتار عدما ولكن
فقد من قد رزئته الاعدام

ونحو ذلك ما أخبرنا أبو أحمد قال

بكر وكان الحرث بن عباد [illegible]

قومه فأرسل [illegible]

اعتزلت قومي [illegible]

وهو في قومه [illegible] فقال من أنت [illegible]

كليب فلما بلغ الحرث قتله قال نعم القتيل [illegible]

وكان الحرث من أحلم الناس في زمانه فقيل له [illegible]

هذا الحرج مع بني بكر [illegible]

قربا مربط النعامة مني * ان بيع الكريم بالشسع غالي

قربا مربط النعامة مني * لقحت حرب وائل عن حيال

لم أكن من جناتها علم الله * واني بحرها اليوم صالي

ويروى [illegible]

والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه [illegible]

جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم تقم لبكر بعدها

## ((أشغل من ذات النحيين))

هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمنا فلم ير عندها أحدا وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال أمسكيه حتى أنظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر ففعل فنظر اليه فقال أريد غير هذا فأمسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جار استها خلجات

شغلت يديها اذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوي عجرات

فأخرجته ريان ينطف رأسه * من الرامك المدموم بالثفرات

ويروى بالنفرات جمع نفرة والرامك شيء تضيق به المرأة قبلها والمدموم المخلوط والنفرة الضيق

فكان لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتي

ثم أسلم خوات رضي الله عنه وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف شرادك ويروى كيف شرائك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك أيشرد عليك فقال أما منذ أسلمت أو منذ قيده الاسلام فلا ويدعي الانصار أنه عليه السلام دعا له بأن يكفر عنه غلته فسكتت بدعائه وهجا رجل بني تيم الله فقال

أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا أن أم الورد العجلانية مرت في سوق من أسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضرب شق استه بيديها وتقول يا ثارات ذات النحيين

## ((أشأم من خوتعة))

وهو أحد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف

[illegible]

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

فذكر أنه لا يقنع بأدنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذي له أصل ثابت وذكر آخر ان الشبع والري يكفيانه رقد على وجه آخر وذلك انه أراد ان

## (أَشَدُّ الرِّجَالِ الأَعْجَفُ الأَضْخَمُ)

يعنى المهزول الكبير الالواح

## (أَشْأَمُ مِنَ البَسُوسِ)

هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيبانى قاتل كليب وكان من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى أرضا من أرض العالية فى أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب ونظر اليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت فى دار منقذ * لما ضيم سعد وهو جار لابياتى
ولكننى أصبحت فى دار غربة * متى يعد فيها الذئب يعد على شاتى
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل * فانك فى قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادى فانى عنهم * لراحلة لا يفقدونى بنياتى

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو أعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيأ وكان اذا خرج تباعد عن الحى فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا ودق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثنى بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو أغثنى بشربة فنزل اليه فأجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد أتاكم جساس بداهية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فانى لا أعلم أنها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجائز وائل رقصا قال وما هى ثكلتك أمك قال قتلت كليبا قال أبوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع * فان الامر جل عن التلاحى
فانى قد جنيت عليك حربا * تغص الشيخ بالماء القراح

فأجابه أبوه

فان تك قد جنيت على حربا * فلا وان ولا رث السلاح
سألبس ثوبها وأذب عنى * بها يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والخيول وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو جساس نديما لمهلهل بن ربيعة أخى كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وأمروها أن تسره من مهلهل فأتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت هماما بالذى كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم أحدهما صاحبه شيأ فقال له أخبرتنى أن أخى قتل أخاك قال مهلهل أخوك أضيق استا من ذلك وسكت همام وأقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا أن صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر أمر كليب فقال مهلهل لنسوته ما دهاكن قتل العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها يكون لتغلب على

أم خبيه أخبر أم شر ثم خرج ضبة يسير فى الاشهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمروا على سرحة فقال الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته وأخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة أرنى السيف فأراه فاذا هو سيف سعيد فقال ضبة الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن أى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون فى أمر فيأتى أمرا آخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا أقتلته فى الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فأرسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق

أأسلمتنى للموت أمك هابل
وأنت دلنظى المنكبين بطين

الدلنظى الغليظ يقال رجل دلنظى ودلنظى بنون ولا بنون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال

خمص من الود المقرب بيننا
من الشر وابى القصر بين سمين
فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم
بدار بها بيت الذليل يكون
ولا تأمن الحرب عند اشتغارها
كضبة اذ قال الحديث شجون

اشتغارها هيجانها ومفاجأتها وامكانها يقال شغر برجله اذا أمكن يقول تفاجئك كما فاجأت ضبة وكانت بنت لمعاوية متزوجة بابن زياد ففخرت عليه فقال زياد ما أقبح الفخر بعد الشغر يعنى رفع

[illegible]

مع آل أعوج أوطفى العقال

## ﴿ أشأم من قاشر ﴾

هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم إذا [illegible] أبيهم [illegible] ... وهو الذي [illegible]

## ﴿ [illegible] ﴾

زعم الأصمعي [illegible] ... [illegible]

وهي [illegible] ... ولا امرأة

## ﴿ أشد حمرة من بنت المطر ﴾

وهي دويبة حمراء تظهر عقب المطر

## ﴿ أشأم من حميرة ﴾

هي فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم أحد بني أنسان وكان من حديثه أن بني جشم بن معاوية أسهلوا فتبعوا أيام طلبوت المرعى فأفلتت حميرة فقام صاحبها يبغيها عامة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحي فغنموا وقتلوا يوم سيان فقال شيطان يذكر شؤمها

جاءت بها تزجي الهجيم لأهلها * حميرة أو مهري حميرة أشأم

فلا شيراف عرفتها وقفتها * لو قطع الثنا كما يقطع بها الدم

---

[illegible] أي لا أرد [illegible] والعرب ابل الحي أجمع (قولهم حبذا الى الانسان ما منع) يقال حب الى بكذا وحب الى كذا أي ما أحبه الى وشدد أحب لانه في معنى التعجب وقال ساعدة بن جؤية

* هجرت غضوب وحب من يتجنب *

يقول حب بها الى متجنبة والمثل

ضخما فلما أراد مالك أسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فأوجره مالك السنان وقال
لتستأسرن أو لاقتلنك فاحتق فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما أدركه فقالا قد حكمنا كثيفا
يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت فى أهلى فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك
وقال تلطم أسيرى ان فداءك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته
وأطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت
لهم ابل فخرج عمرو واخوته فى طلبها فادركوها فنحروا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغدون فأتاهم
كثيف بضعف عددهم وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغداء أن يكتنف كل رجل منهم رجلان
فمروا بهم مجتازين فدعوا فأجابوهم فجلسوا فلما تمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو
فقال يا كثيف ان فى خدى وفاء من خدك ومافى بكر بن وائل خد أكرم منه فلا تشب الحرب بيننا
وبينك فقال كلا بل أقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا
بالحروب فان وراءهم طالبا أطلب منى يعنى أباهم فقتلهم وجعل رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق
ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة
عمرو وقد أبطأ هو واخوته فقامت الجارية فجست المخلاة فقالت قد أصاب بنوك بيض نعام فجاءت
بها اليه وأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو أول ما أخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على
ترس وقال آخر البز على القلوص قال أبو الندى معناه هذا آخر عهدى بهم لا أراهم بعده فأرسلها
مثلا وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا أثقل من حمل الدهيم فلما أصبح نادى يا صباحاه فأتاه
قومه فقال والله لاحولن بيتى ثم لا أرده الى حاله الاول حتى أدرك ثارى وأطفئ نارى فمكث بذلك
حينا لا يدرى من أصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفيلى حتى يدلوه كما
دلوا عليه فجعل يغزو بنى غفيلة حتى أثخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل
قد نزل عنه حتى أتاه فقال من أنت فقال رجل من بنى غفيلة فقال أنت وقد آن لك فأرسلها مثلا
فقال هذه خمسة وأربعون بيتا من بنى ثعلب بالاقطانتين يعنى موضعا بناحية الرقة فسار اليهم
الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسى وكان ذريعا فتقدم بى فما شعرت الا وقد
كرع فى مقراة القوم فجذبته فمشى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا أبت هل تمشى الخيل على
أعقابها فقال لها أبوها وماذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع فى المقراة ثم رجع على عقبيه
فقال لها ارقدى فانى أبغض الجارية الكلوء العين فلما أصبحوا أتتهم الخيل دواس أى يتبع بعضها
بعضا فقتلوهم جميعا * قوله دواس كذا أورده حمزة فى كتابه والصواب دوانس يقال داستهم
الخيل بحوافرها وأتتهم الخيل دوانس أى يتبع بعضها بعضا ووجدت فى بعض النسخ يقال دست
الخيل تدس دسا اذا تبع بعضها بعضا وأنشد

خيلا تدس اليهم عجلا * وبنو رحالهاذوو بصر

أى ذوو حزم

**((أشأم من أحمر عاد))**

هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له أيضا قدار ابن قديرة وهى أمه وهو الذى عقر ناقة صالح
عليه السلام فأهلك الله بفعله ثمود

**((أشهر من الفرس الأبلق))**

ويقال أيضا أشهر من فارس الابلق

**((أشأم من داحس))**

وهو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال وكان ذو العقال فرسا ٣ لحوط ابن جابر

بما فضل عن الحاجة يقول جدعا
عنـدك واقنع بالشبع والرى
ففيهما كفاية والكلام على المعنى
الاول أدل ((قولهم حنت فلا
تهنت)) يقال ذلك لمن حن الى
مكروه من الامر يدعى عليه بان
لا يتهنأ به اذا وجده وقد ذكر أصله
فى الباب الثالث ((قولهم حراما
يركب من لا حلال له)) وأصله ان
جبيلة بن عبد الله القريعى أغار
على ابل جرية بن أوس بن عامر من
بنى الهجيم فاطردها غير ناقة حرام
كانت فيها فركبها جرية فى آثار الابل
فقيل له أتركبها وهى حرام فقال
حراما يركب من لا حلال له فلحقها
فبارزه جبيلة فطعنه جرية فقتله
وذهب أصحاب جبيلة بالابل فقال
جرية

ان تأخذوا ابلى فان جبيلكم
عند المزاحف تحت كالخيعل
أمحى السنان على محاسن زوره
اذ جاء يزدلف ازدلاف المصطلى
نزعى بحمتنا خصاصة بيننا
زالت دعامة اينا لم ينزل
اذ ينسلون بذى العراد فآتنى
فرسى ولا يحزنك سعى مضلل

((قولهم حمير الحاجات)) يقولون
اتخذوه حمير الحاجات أى امتهنوه
فى جليل أمر ودقيقه وحمير تصغير
حمار ((قولهم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة)) يضرب مثلا فى
تشابه الشيئين يقال جزاه حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة أى

٣ قوله لحوط بن جابر الذى فى
القاموس والعقال كرمان فرس حوط
ابن أبى جابر فلينظر اه مصححه

رغبة فقالت له والله ما أشغل حتى لا [illegible]

الا بس فلان رجل كانت في جواره فنار القوم فقتل بينهم [illegible]

## ﴿أشأم من طير العراقيب﴾

هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه اذا نهض طير عرقوب لانه يعرقبها

## ﴿أشأم من الأخيل﴾

هو الشقراق وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دبر الا خزل ظهره وقال الفرزدق يخاطب ناقته

٣ اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مقطع الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير وأيقن بالعقر في الظهران لم يكن موت واذا عاين أحدهم شيئا من طير العراقيب قالوا أتيح له ابنا عيان كأنه قد عاين القتل أو العقر واذا أنكهن كأنهم أزجروا طيرهم أو خط خاطهم فرأى في ذلك ما يكره قال ابنا عيان أظهر البيان ويروى أسرع البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنهما ينظران ما يريد أن يعلمه ويروى ابني عيان أظهر البيان على النداء أي يا ابني عيان أظهرا البيان

## ﴿أشأم من غراب البين﴾

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا أنه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا أصفى من عين الغراب كما قالوا أصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعمى فكنوه أبا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفازة وهذا كثير ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم أنكد منه يرون أن صياحه أكثر أخبارا وأن الزجر فيه أعم قال عنترة

حرق الجناح كأن لحيي رأسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق أعواد بانة * بأخبار أحبابي فقسمني الفكر
فقلت غراب باغتراب وبانة * تبين النوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب باجتنابي منهم * وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

وقال آخر

تغنى الطائران ببين سلمى * على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سليمى * وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال آخر

أقول يوم تلاقينا وقد سجعت * حمامتان على غصنين من بان
الآن أعلم أن الغصن لي غصص * وانما البان بين عاجل دان
فمت تختصي أرض برؤيتي * حتى رأيت هذا السير أركاني

فهذا لفظ شعرهم في الغراب لا يتعدى فيه وقد زجروا من الطير غير الغراب على طريقين أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر

وقالوا تغنى هدهد فوق بانة * فقلت هدى تغدو به وتروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى * دنت بعد هجر منهم ونزوح

---

[illegible] ذلك فقال الرجل ان كان الحكم [illegible] وكان [illegible] وقال الشاعر

عش بجد [illegible]

[illegible]

[illegible] وأصاب الغراب [illegible] فقيل أشأم من [illegible] فقال

* قوله اذا قطنا الخ الذي في الصحاح
اذا قطن بلغتنيه ابن مدرك
فلاقيت من طير الاخايل أخيلا
فليحرر اه مصححه

وعرضتها فى صدر أظمى يزينه * سنان كنبراس التهامى لهذم
وكنت لها دون الرماح دريئة * فتنجو وضاحى جلدها ليس يكلم
وبينا أرجى أن أرى غنيمة * أتتنى بأنى دارع يتقمم

## ﴿أشأم من منشم﴾

ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل * فأما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشام * وأما اختلاف معناه فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شئ يكون فى سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة * وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا بدأ يقال نشم فى كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم الناس فى عثمان أى طعنوا فيه * فأما من رواه مشأم فانه يجعله اسما مشتقا من الشؤم * وأما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فمن تمثل به زهير بن أبى سلمى حيث يقول

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا فى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم أرادوا طيب الموتى * وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم أنها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف فى أولئك وقالوا اقتلوا من شم أى من شم من طيبها * وزعم آخرون أنه سار هذا المثل فى يوم حليمة أعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن أبى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما أضيف هذا اليوم الى حليمة لانها أخرجت الى المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين فى الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا * وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق أنفها بفهر فخرجت الى أهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا * وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى فى تفسير عطر منشم قول الاصمعى وقال فى ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حربا اشترى درعا وأما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان أول من لبس البرد المرشى فيهم وهو أيضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

## ﴿أشأم من رغيف الحولاء﴾

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن أخى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أن هذه الخبازة كانت فى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فمرت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها



من قول عبد الرحمن المعروف بالقس أنشدنا أبو أحمد قال أنشدنا ابن الانبارى قال أنشدنا عبد الله ابن خلف قال أنشدنا عبد الله بن محمد قال أنشدنا مصعب الزبيرى

يا رب قلبك ممن لست ذاكره
الا ترقرق ماء العين أوهمعا
ادعو الى هجرها قلبى فيتبعنى
حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
وزادنى كلفا بالحب ان منعت
وحب شيأ الى الانسان ما منعا
كم من دنى لها قد صرت أتبعه
ولو صحا القلب عنها كان لى تبعا

وفى معناه قول الشاعر

وأيت النفس تكره ما لديها
وتطلب كل ممتنع عليها

﴿قولهم حب المدح رأس الضياع﴾ قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح ﴿قولهم حولها ندندن﴾ هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال له اعرابى لا أعرف ما دندنتك ودندنة معاذ أنا أريد الجنة أو كلاما هذا معناه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن أى اياها نطلب بهذه الدندنة

﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها ﴿الحاء أحمق من هبنقة﴾ واسمه يزيد بن ثروان أحد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه أنه جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال أخشى أن أضل نفسى ففعلت ذلك لاعرفها به فحولت القلادة من عنقه الى عنق أخيه فلما أصبح قال يا أخى

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك ابن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتز رأس مصعب بن الزبير فأدخله على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجزني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين قتل ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فرفع به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك فقال لانا أشبه بأبي من التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين بمن لا تنضجه الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك سويد أكذلك أنت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة أشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بجملك على حمر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك اياه سود النعم

## «أشره من الأسد»

وذلك أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

## «أشهى من كلبة حومل»

قلت أشهى من قولهم شهيت الطعام أشهى شهوة أي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأت القمر طالعا فعوت اليه تظنه لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

## «أشبق من حبى»

هي امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان أمي السفيهة على كبر سنها وسني زوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا برذعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن أميرك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت أنه ضب وأني ضبيبة وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الامثال فممن ضرب في الشعر المثل بها هدبة بن الخشرم العذري قال

فما وجدت وجدي بها أم واحد • ولا وجد حبى بابن أم كلاب
رأته طويل الساعدين عنطنطا • كما انعتت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حبى حواء أم البشر لانها علمتهن ضروبا من هيآت الجماع ونعت كل هيئة منها بلقب منها القبع والغربلة والنخير والرهز فذكر الهيثم بن عدي أنها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقا وأوسعهم رحلا وصدرا الا أنه يأتي بخير ويأتي بأمر الا أنه يكلفني أمرا صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوتي اخري تحتي فقالت حبى ويل طبيب نفسك بغير رهز ونخير جار بي حروات لم يكن أول قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل بعقالين فصرعني أول ورفع رجلي وطعنني طعنة نخرت لها نخرة نفرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت معقلها وتفرقت فما أخذ منها بعير الا في طريق فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له

---

[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقالهم وحدثنيهم مصنف في
كتاب الاوائل (أخسر من شيخ مهو)
وهو عبد الله بن بيدرة وهو من بني
من عبد القيس ومن حديثه أن
اياد كانت تعير بالفسو فقام رجل
منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى
الا اني من اياد من يشتري مني عار
الفسو ببردي هذين فقام عبد الله
ابن بيدرة فقال أنا واتزر باحدهما
وارتدى بالآخر وأشهد عليه
أهل القبائل وانصرف عبد الله
الى قومه وقال جئتكم بعار الدهر
فقال فيهم الراجز
يا من لكبر زاد عوده بذحجا
فعلمها ما كنت لاصنعها
* تردى الرجال وأعسر ابنيها *
فقالت عبد القيس
ان الفساة قبيلة الاياد
ونحن لا نفسو ولا نكاد
فلم يزل عار عبد القيس فقال
الشاعر الاحفل
وعبد القيس مصفر لحاها
كأن فساءها قطع الضباب
وقال بعض الشعراء يهجو
[illegible]
اجعل بشكير ولا يعدل بهم أحدا
سفاهة الرعي حتى يورق الشجر
ان الرياح اذا مرت بنسوتهم
لم يبق منها فسطاط ولا حجر
وقال بعضهم في ابن بيدره
يا من رأى كصفقة ابن بيدره
من صفقة خاسرة مخسره
المشتري الفسو ببردي حبره
شلت يمين صافق ما أخسره

وقال آخر     وقالوا حمام قلت حم لقاؤها * وعاد لنا ريح الوصال يفو

فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها عقبى شر

حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة

والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصرد ته

منهم لم يزجر في الغراب شيأ من الخير هذا قول أهل اللغة وذكر بعض أهل المعا

يتطير منه ونعيقه يتفاءل به وأنشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحا

ليت الغراب غداة ينعب دائبا * كان الغراب مقطع الاودا

وقول ابن أبي ربيعة

نعب الغراب ببين ذات الدملج * ليت الغراب ببينها لم يشحج

ثم أنشدوا في النغيق

تركت الطير عاكفة عليهم * وللغربان من شبع نغيق

قال ويقال نغق الغراب نغيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نغق بخير ويقا

غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نغق ببين وزهير منهم وأنشد له

ألق فراقهم في المقلتين قذى * أمسى بذاك غراب البين قد

وقال من احتج للغراب العرب قد تتيمن بالغراب فيقولون هم في خير لا يطير غرابه

ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تيمنهم به لكانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول ا

السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

أي من عرض لهم لم يمكنه أن ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم     (( أشأم من

يعنون الناقة وهي مشؤمة وذلك أنها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المث

القاسم بن سلام ولم يقل فيه بأ كثر من هذا قاله حمزة قلت روى أبو الندى أشأ

اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض     (( أشم من نعامة ومن ذئب

قالوا ان الرأل يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وز

أنه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بأنفه ما لا يحتا

وانما لقب بيهس بنعامة لانه كان شديد الصمم     والذئب يشم ويستروح من م

والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة ولو اسـ

الجرادة تتبذها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث أن ترى الذر الي

(( أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ))

والاصل اللام قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخل

واد في جهنم فأما قولهم أشهر وأبين من فلق الصبح فيجوز أن يكون فعلا في م

مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي الله فالقه وان جعلت الفلق ا

ذو الرمة     حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق * هاديه في أخريات الليل مـ

فانما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين     (( أشبه به من التمرة بالتمرة

لو انه قال طيري عقاب وأصيبي الذباب فذهبت عيني ما كنت أصنع وذباب العين السواد الذي في جوف الحدقة وذهبت كلمة الشر نبث مثلا في تهييج الرمى

(( وأحمق من بيهس )) وقد مر حديثه (( وأحمق من حذنة )) قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الاذن الخفيف الرأس القليل الدماغ وذلك يكون أحمق وقيل حذنة امرأة كانت تمخط بكوعها

(( وأحمق من جهيبة )) وهو رجل من بني الصيد (( وأحمق من جحا )) وكان من فزارة وكان من حمقه انه دفن دراهم في صحراء وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على أبي مسلم ومعه يقطين فقط فقال يا يقطين أيكما أبو مسلم ومات أبوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال أخاف أن أشتغل بشراء الكفن فتفوتني الصلاة عليه ورآه رجل يعرج فقال له ما شأنك فقال أظن ان غدا اندخل في رجلي شوكة (( وأحمق من أبي غبشان )) وهو رجل من خزاعة يلي البيت الحرام فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولاية البيت بزق خمر وأخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسمعيل ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم وأفاق أبو غبشان فندم فقيل أندم من أبي غبشان قال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت
بزق خمر فبئست صفقة البادي

قال حمزة إن الهند تخبر عنه أن شدته وقوته مجتمعتان في نابه وخرطومه ثم زعموا أن قرنه نابه وأن خرطومه أنفه وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابيه خرجا مستطيلين حتى خرقا الخد وخرجا أعقفين قالوا ودليلنا على ذلك أنه لا يعض بهما كما يعض الأسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب وأما خرطومه فهو وإن كان أنفه فإنه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضا

﴿أَشَدُّ من فَرَس﴾

هذا يجوز أن يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

﴿أَشْأَى من فَرَس﴾

هذا من الشأو وهو السبق يقال شأوت وشأيت

﴿أَشَدُّهُم فُوقَ سَهْماً﴾

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو أعلاهم ذا فوق أي سهما

﴿أَشْرَبُ من الهِيم﴾

وهي الإبل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيماء من الهيام وهو أشد العطش وقال الأخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك أن يسيل فقيل هذا وجه جيد إلا أن جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز أن يقدر سكون الياء فيسره لأنه مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل ببيض ويسمى ليفرق بين الواوي واليائي والمفسرون على أنها الإبل العطاش قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي الإبل الهيام وهو داء لا تروى قال الشاعر * ويأكل الفيل من بعد تشبعه * ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

﴿أَشْرَبُ من رَمْل﴾

قال أعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصب عليها شيء إلا نشفته قال الشاعر

فيا آكلا من نار * ويا أشرب من رمل * ويا أعطش من ... [illegible]

﴿أَشْهَى من الخَمْر﴾

هذا من المثل الآخر الخمر تشتهى شربها ويكره صداعها وأشهى أفعل من المفعول يقال طعام شهي أي مشتهى من قولك شهيت الطعام أي اشتهيته

﴿أَشْأَمُ من شَوْلَةَ النَّاصِحَة﴾

يقال إنها كانت أمة لعدوان رعناء وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

﴿أَشْهَى من كَلْبَةِ بني أَقْصَى﴾

قال المفضل بلغنا أن كلبة كانت لبني أقصى بن دعمي من جديلة وأنها أتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فثبت رأسها فيها واحترقت فضربت برأسها الأرض فكسرت القدر وقد تشيط رأسها ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

﴿أَشْأَمُ من [illegible]﴾

قالوا إن أول من قال ذلك أعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شراريه ... ما دعته أمه

(وأحمق من الرخل) هي الأنثى من أولاد الضأن والجمع رخلات ورخال (وأحمق من نعجة على حوض) لأنها إذا رأت الماء أكبت عليه تشربه ولا تنثني عنه حتى تنجر (وأحمق من أم الهنبر) قيل الهنبر أبو الجحش وأمه الأتان وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع أبو الهنبر (وأحمق من الجهيزة) قيل هي

في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فما ذنبه

((أشبق من جهالة))

هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بمؤخر كورها فأتت به كذلك وسط الحي والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا أشبق من جهالة وأخزى من جهالة وأفضح من جهالة وأرفع منا كامن جهالة

((أشرد من خفيدد))

هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا أسرع وقال

وهم تركوك أسلح من حبارى * وهم تركوك أشرد من ظليم

ويقال أشرد من نعامة

((أشرد من ورل))

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا أشرد من ورل الحضيض وذلك أنه اذا رأى الانسان مرق الارض لا يرده شئ

((أشكر من بروقة))

هي شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا نشأ فيما يقال

((أشكر من كلب))

قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالمخرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض بالفناء يشرب كأسا ويولغه أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذاه ويكفيني أذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله أن أكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه * وقولهم

((أشأم من وافد البراجم))

قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم ان الشقي وافد البراجم

((أشقى من راعي بهم ثمانين))

قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم أحمق من راعي ضأن ثمانين

((أشعث من قتادة))

هي شجرة شديدة الشوك وهذا أفعل من شعث أمره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك أي ما انتشر من أمرك

((أشح من ذات النحيين))

قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات النحيين

((أشد من لقمان العادي))

قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حيث بدا له الا الصمان والدهناء فانهما غلبتاه بصلابتهما

((أشد من فيل))

((أحمق من ربيعة البكاء)) وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على أمه وهي تحت زوجها فبكى وصاح انه يقتل أمي فقالوا أهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكاء ((أحمق من عدي ابن جناب وأحمق من مالك بن زيد مناة وأحمق من دغة)) وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل دغة دويبة وقيل هي الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر ((وأحمق من من عجل)) بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا فقام اليه وفقأ احدى عينيه وقال سميته الاعور فقال العنزي

رمتني بنو عجل بداء أبيهم
وأي امرئ في الناس أحمق من عجل
أليس أبوهم عار عين جواده
فصارت به الامثال تضرب في الجهل

((وأحمق من الممهورة احدى خدمتيها وأحمق من الممهورة من نعم ابيها)) وقد مر حديثهما في الباب الثاني ((أحمق من لاعق الماء واحمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ناطح الماء)) وفي القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء لم ترجع بشئ انامله

((واحمق من لاطم الارض بخديه)) معروف ((واحمق من المتمخطة بكوعها)) والكوع طرف الزند وقد مر ذكرها ((واحمق من الدابغ على التحلئ)) يقال تحلأ الجلد اذا بقي عليه شئ من اللحم فلم يصل اليه

﴿المولدون﴾

﴿شر [illegible] ﴾ أي لا تغتر [illegible]

﴿شدة [illegible] خير من [illegible]﴾ يضرب لمن [illegible]

﴿شربة أفراخ﴾ يضرب لليسير ﴿شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه﴾

﴿شكوى الجريح إلى العقبان والرخم﴾

﴿شفيع المذنب إقراره وتوبته اعتذاره﴾

﴿شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً﴾

﴿شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال﴾

﴿الشباب [illegible] الكرم﴾ ﴿الشعر قيم﴾

﴿الشاة المذبوحة لا تألم السلخ﴾ ﴿الشيطان لا يعرف كره﴾

﴿شهادة القلوب أصح من شهادة العيون﴾

﴿الباب الرابع عشر فيما أوله صاد﴾

﴿صدقني سن بكره﴾

البكر الفتي من الإبل وقال صدقته الحديث وفي الحديث * هذا مثل يضرب في الصدق وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة يسكن بها الصغار من الإبل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن بكره وأي حاله أراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعاً قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى فقيل له إن بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الأخرى فقال علي صدقني سن بكره وقال أبو عمرو دخل الأحنف على معاوية بعدما مضى علي رضي الله تعالى عنه فعاتبه معاوية وقال له أما والله لم أنس ولم أجهل اعتزالك يوم الجمل بني سعد ونزولك بهم سفوان وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيران ولم أنس طلبتك إلى ابن أبي طالب أن يدخلك في الحكومة [illegible] وقضاء ولم أنس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصرة علي [illegible] قال فخرج الأحنف من عنده فقيل له ما صنع بك قال لقد قال صدقني سن بكره أي عبر بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

﴿صباء في قامة﴾

الصباء الصبا إذا فتحت مددت وإذا كسرت قصرت والهامة مصدر الهم يقال شيخ هم إذا

الركوب [illegible] من ذنب [illegible] موضع قدر عليه [illegible] ﴿وأحمق من نعجة﴾ [illegible] ﴿وأحمق من طاق﴾ وهو [illegible] إذا رأى [illegible] على الأرض [illegible] ويقولون أحمق [illegible] أن [illegible] الشرى وأنت ترى [illegible] ﴿وأحمق من [illegible]﴾ [illegible] لا [illegible] ﴿وأحمق من رب العقد﴾ والعقد ما يعقد من الرمل [illegible] لا [illegible] ﴿وأحذر من غراب﴾ وأصله [illegible] ﴿وأحذر من عقعق﴾ معروف ﴿وأحذر من قرلى﴾ وهو طائر يهوي في الماء يستخرج السمك [illegible] لأن أهل اللغة قالوا ليس [illegible] في العربية إلا أربع كلمات أول وهو اسم جبل وورل وهي دابة معروفة وورن وهو ضرب من الحجارة والورلة وهي العلقة ﴿وأحذر من ذئب﴾ لأن الأعراب يحكون أنه يبلغ من حذره أن يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل إحداهما مطبقة نائمة والأخرى مفتوحة

باسمه ولهو أشبه بالقساء من الماء بالماء فذهبت مثلا ﴿(أشأم من الزُّمّاح)﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة من الاوس ثم في بني معاوية كل عام أيام التمر والثمر فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض أحد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع أحد من أخذه الا رفاعة بن مرار فانه قبض يده ويد أهله عنه فلم يحل الحول على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسي

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم عاقها الزماح

﴿(أشأم من سراب)﴾

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب ﴿(أشأم من طُوَيس)﴾

قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم أخنث من طويس ﴿(أشهر من فادا الجمل)﴾

(ومن الشمس) (ومن القمر) (ومن البدر) (ومن الصبح) (ومن راية البيطار) (ومن العلم) يعنون الجبل (ومن قوس قزح) (ومن علائق الشعر) ويروى الشجر

﴿(أشجى من حمامة)﴾

يجوز أن يكون من شجى يشجى شجى أي حزن ومن شجا يشجو اذا أحزن

﴿(أشجع من ديك)﴾

(ومن صبي) (ومن أسامة) (ومن ليث عريسة) (ومن هني) وهو رجل

﴿(أشد من ناب جائع)﴾

(ومن وخز الاشافي) (ومن الحجر) (ومن أسد) ﴿(أشرب من الرمل)﴾

(ومن القمع) (ومن عقد الرمل) وهو ما تعقد وتلبد منه

﴿(أشد من عائشة بن عثم)﴾

زعموا أنه كان يحمل الجزور ﴿(أشد من دلم)﴾

قالوا الدلم شئ يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل زلم وأزلام وصنم وأصنام * يضرب في الامر العظيم ﴿(أشعث من وتد)﴾

﴿(أشغل من مرضع بهم ثمانين)﴾ ﴿(أشم من هقل)﴾ مثل قولهم أشم من نعامة

الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال جذل الطعان

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا

وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة أم شبيب الخارجي ومن حمقها انها حملت شبيبا فاثقلت فقالت لاحمائها ان في بطني شيأ ينقز فحمقت وقيل الجهيزة الجمار ((وأحمق من حمامة)) لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر ((وأحمق من نعامة)) لانها اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال ابن هرمة

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض أخرى جناحا

((وأحمق من رخمة)) ويقولون أيضا أكيس من الرخمة وكيسها انها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أوائل القواطع وترجع في أوائل الرواجع لان الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع أولا وترجع أولا فتنجو ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير والشكير أيضا ما ينبت من العشب تحت ما هو أطول منه وهو أيضا الشعر الذي ينبت خلال الشيب ضعيفا قال

* والرأس قد صار له شكير *

ولا تسقط على الجفير لعلها ان فيه نبلا ولا ترب في الوكور أي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان وألب اذا أقام به والمعنى انها لا ترضى من

هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك أن بني تميم قتلوا أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند فنذر عمرو ليقتلن بأخيه مائة من بني تميم فجمع أهل مملكته ثم سار إليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا في نواحي بلادهم فأتى دارهم فلم يجد إلا عجوزا كبيرة وهي الحمراء بنت ضمرة فلما نظر إليها وإلى حمرتها قال لها إني لأحسبك أعجمية فقالت لا والذي أسأله أن يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما أنا بأعجمية قال فمن أنت قالت أنا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وأنا أخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال وأين هو الآن أما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة أحمق لو كنت أعلم مكانه حال بينك وبيني قال وأي رجل هو قالت هذه أحمق من الأولى أعن هوذة يسأل هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخافها ولا يشبع ليلة يضافها يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو أما والله لولا أني أخاف أن تلدي مثل أبيك وأخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت وأنت والله لا تقتل إلا نساء أعاليها ثدي وأسافلها دمي والله ما أدركت ثارا ولا محوت عارا وما من فعلت هذا به بغافل ومع اليوم غد فأمر بإحراقها فلما نظرت إلى النار قالت ألا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها أحد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم ألقيت في النار ولبث عمرو يومه لا يقدر على أحد حتى إذا كان في آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى أناخ إليه فقال له عمرو من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك إلينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ أيام فظننته طعاما فقال عمرو إن الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وأمر به فألقي في النار فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيره وإنما أحرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير

وأخزاكم عمرو كما قد خزيتم ... وأدرك عمارا شقي البراجم

ولذلك عيرت بنو تميم بحب الطعام لفعل هذا الرجل قال الشاعر

إذا ما مات ميت من تميم ... فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بتمر أو بسمن ... أو الشيء الملفف في البجاد
تراه ينقب الآفاق حولا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

## ﴿صدقته الكذوب﴾

يعني بالكذوب النفس * يضرب لمن يتهدد الرجل فإذا رآه كذب أي كع وجبن قال الشاعر

فأقبل نحوي على قدرة ... فلما دنا صدقته الكذوب

## ﴿صهب السبال﴾

كناية عن الأعداء قال الأصمعي صهب السبال وسود الأكباد يضربان مثلا للأعداء وإن لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

إن تريني تغير اللون مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فظلال السيوف شيبن رأسي ... واعتناقي في الحرب صهب السبال

يقال أصله الروم لأن الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب

## ﴿الصبي أعلم بمضغى فيه﴾

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة مصغى فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغى إذا مال أي يعلم كيف يميل بلقمته إلى فيه كما قيل أهدى من اليد إلى الفم وروى أبو زيد الصبي أعلم بمصغى خده أي يعلم إلى من يميل ويذهب إلى حيث ينفعه فهو أعلم

---

قوله [illegible] ونزعت هذه [illegible] إذا نزعت عنها الأقذاء وفي المثل عود [illegible] أي [illegible] وهو صفرة الأسنان (وأحسن من الشمس وأحسن من القمر) معروفان (وأحسن من الدمى) وقالت أعرابية كنت أحسن من النار قبيل القرى في ليلة القر وأحسن في العيون وأحب إلى النفوس وقال بعضهم هو أحسن من الصلاة [illegible] (وأحسن من شنف الأنضر) والشنف القرط الذي يعلق في أعلى الأذن والأنضر الذهب (وأحسن من الدر وأحسن من الطاوس وأحسن من الدمية) وهي الصورة المنقشة في الجدار (وأحسن من الزون) وقيل الزون الصنم وقيل بيت الأصنام وقيل أحسن من الزور وهو الصنم أيضا وهو من قولهم [illegible] الذين لا يشهدون الزور يعني الصنم (وأحسن من بيضة في روضة) معروف (وأحسن من الدهم الموقفة) يعني الخيل والتوقيف بياض في أسافل اليدين من الفرس مأخوذ من الوقف وهو السوار (وأشد حمرة من الصرمة) وهي الصمغة الحمراء (وأشد حمرة من المكعة) وهي ثمرة الطرثوث (وأشد حمرة من بنت المطر) وهي دويبة حمراء ترى غب المطر (وأحير من الضب وأحير من

أشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد * يضرب للشيخ يتصابى

((صمّت حصاة بدم))

قال الاصمعى أصله أن يكثر القتل و يسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله فى تجاوز الحد بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو أعنى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز أن يقال جعل الحصاة صماء لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت * يضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم

((صبرا على مجامر الكرام))

قال قوم ٢ راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فقالت انى مبخرتك بخور فان صبرت عليه طاوعتك ثم أتته بمجمرة فلما جعلها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا على مجامر الكرام * يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال المفضل بلغنا أن أعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم وأقام لحوائج له ففطن قوم من جيرته لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية ووصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا فى ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحى وأجلسوا الاعرابى فى صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤس وشرب الاعرابى وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور ولا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره فى المجمرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابى الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى قالوا است لم تعود المجمر فذهب قولهم مثلا أيضا * يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

((صمى ابنة الجبل مهما يقل تقل))

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكتى انما تكلمين اذا تكلم * يضرب مثلا للامعة الذليل أى انك تابع لغيرك قاله أبو عبيدة

((صيدك لا تحرمه))

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر أى أمكنك الصيد فلا تغفل عنه أى اشتف منه

((صفقة لم يشهدها حاطب))

هو حاطب بن أبى بلتعة وكان حازما وباع بعض أهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل أمر يبرم دون صاحبه

((صادف درء السيل درأ يصدعه))

الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر درأ ويعنى به ههنا دفعات السيل أى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح

((أصابنا وجار الضبع))

هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضبع من وجارها

((صارت الفتيان حمما))



حارسة وهو بخلاف الارنب التى تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد ابن ثور فى نعت الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

وهذا المحال لان النوم يأخذ جملة الحى ((وأحذر من ظليم)) وهو ذكر النعام وليس فى الحيوان انفر منه وذلك ان الوحوش اذا كانت فى خلاء لا عهد لها برؤية الناس لم تنفر عنهم أول ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحم المقلتين كانه
أخو الانس من طول الخلاء المغفل

ولا يوجد النعام على الاحوال كلها الا نافرا ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم وشالت نعامتهم ((وأحذر من يدفى رحم وأحير من يدفى رحم)) يذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى ((وأحر من النار ومن الجمر ومن المرجل)) معروفات ((أحر من القرع)) وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان تجر على التراب الحار فتعالى فتقول قرعته اذا داويته من القرع كما

٢ قوله قال قوم الخ الذى فى الصحاح أن يسار الكواعب كان يتعرض لبنات مولاه فجبين مذاكيره فلينظر اه مصححه

* يضرب للبخيل يسئل فلا يعطى قال الشاعر

صلدت زنادك يا يزيد وطالما * ثقبت [illegible] زنادك للضيوف [illegible]

﴿صارت الأمور إلى الوزعة﴾

يعني قام بإصلاح الامر أهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزعته أزعه إذا كففته ويروى أن الحسن البصري لما استقضى ازدحم الناس عليه فآذوه فقال لا يصلح الناس الا وزعة فلذلك ارتبط السلاطين هذه الشرط

﴿صارت خيرا قوس سهما﴾

أي صار الحال الجليلة بعد الخساسة وتقديره كانت سهما فصارت خير قوس سهما لانها اذا كانت صغيرة كانت أنفس سهامها من القوس

﴿أصمى رميته﴾

يقال اصمى الرامي اذا أصاب وأنمى اذا أشوى أي أصاب الشوى ولم يصب المقتل والمصمى هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت يضرب لمن يحكم الأمر فيصيب منه ما يريد

﴿أصاخ إصاخة المنشد للناشد﴾

الاصاخة السكوت والناشد الذي ينشد الشئ والمنشد المعرّف والمنشد المذكّر ايضا أي الزجر للابل * يضرب لمن جدّ في الطلب ثم عجز وأمسك

﴿صرّح الحق عن محضه﴾

أي انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال أبو عمرو أي انكشف الباطل واستبان الحق وعرف

﴿صفرت وطابه﴾

الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

قوله جريضا أي بآخر رمق ولو أدركنه لقتل ومن قتل أو مات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه

﴿صدقني وسم قدحه﴾

وسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبّرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

﴿الصدق ينبي عنك لا الوعيد﴾

يقول انما ينبي عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة وغيرها لا أن توعده ولا تنفذ لما توعده به

﴿صغراها مرّاها﴾

ويروى صغراها شرّاها ويروى مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له النجمي وخليل يقال له الحلي فنزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحي فارتاب لقمان بأمرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل اني أتماوت فاذا أسندوني في رجمي فأتني ليلا فأخرجني ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للنجمي من الحلي فأرسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها أياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحي

[illegible] (والسفلة من [illegible] وأسفل من الارض) [illegible] في الباب الاول (وأحقر من التراب وأحقر من التراب) معروف (وأسفل من [illegible]) (وأسفل من [illegible]) وهي [illegible] (وأسفل من [illegible]) [illegible] (وأسفل من [illegible]) وهو [illegible] (وأسفل من [illegible]) وهو ما [illegible] (وأسفل من [illegible]) وهو [illegible] (وأسفل من [illegible]) [illegible] (وأسفل من [illegible]) وهي التي لا ولد لها [illegible] (وأسفل من [illegible]) [illegible] (وأسفل من [illegible]) [illegible] (وأحكم من [illegible]) [illegible] وهو [illegible] وازرو [illegible] وقال النابغة

٣ قوله ثقبت الخ الثقوب اتقاد النار والصبر يثبوت أمر يطلق على الرسن والنمر والصقيل الرءي الحال كذا في القاموس اه مصححه

٣ قوله في رجمي الرجم محركا يطلق على القبر اه مصححه

به وعن يشفق عليه

(صفرت يداه من كل خير)

أى خلتا وفى الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء

(صدرك أوسع لسرك)

يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فقد أفشاه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر قال أنا لحده

(صار شأنهم شوينا)

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن أبى صفرة الى شريح القاضى فقال له أبا أمية لعهدى بك وان شأنك لشوين فقال له شريح أبا محمد أنت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

(صمى صمام)

يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل وأصلها الحية فيما يقال أنشد ابن الاعرابى لسدوس بن ضباب

انى الى كل ايسار وبادية * ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

أى أنوه به كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل اذا أبى الفريقان الصلح ولجوا فى الاختلاف أى لا تجيبى الراقى ودومى على حالك قال ابن أحمر

فردوا ما لديكم من ركابى * ولما تأتكم صمى صمام

فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت

اذا ألقى السفير بها ونادى * لها صمى ابنة الجبل السفير

جاولها برجعان الى الحرب

(صقر يلوذ حمامه بالعوسج)

يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزى لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتبا * صقرا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا طبخت بناره أنضجته * واذا طبخت بغيرها لم تنضج

يعنى الحجاج بن يوسف

(صنعة من طب لمن حب)

أى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لانسان يحبه * يضرب فى التنوق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام أحب وقال بعضهم حببته وأحببته لغتان وقال

ووالله لولا تمره ما حببته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرف

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا أن يشركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشئ يشده ويشده وعل الرجل يعله ويعله وكذلك أخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

(أصاب قرن الكلأ)

يضرب للذى يصيب مالا وافرا لان قرن الكلأ أنفه الذى لم يؤكل منه شئ

(صلدت زناده)

اذا قدح فلم يور

الورل) من الحيرة وهما اذا أخرجا من جحرهما لم يهتديا اليه (وأحير من الليل) من الحيرة والليل ولد الحبارى (وأحيا من بكر وأحيا من كعاب) والكعاب التى تكعب ثدياها أى تفلكا فصارا مثل الكعب من العظام صلابة وقدورا (وأحيا من هدى) وهى العروس (وأحيا من فتاة وأحيا من مخبأة وأحيا من مخدرة) معروفات (وأحيا من الضب) وهذا من الحياة أى أطول عمرا والضب طويل العمر (أحول من أبى براقش) من التحول وهو التنقل وهو طائر يتحول فى اليوم ألوانا مختلفة والبرقشة النقش وأصله ثلاثى وهو حال يحول فقيل أحول منه (وأحول من الذئب) هذا من الحيلة والياء فى الحيلة واو جعلت ياء لكسرة ما قبلها تحول الرجل اذا احتال (وأحرص من ذئب وأحرص من خنزير وأحرص من كلب) من الحرص معروف (وأحرس من كلب) من الحراسة وكذلك أحرس من الاجدل وأحطم من الجراد وأصل الحطم الكسر (وأحد من الضرس وأحد من ليط) وليط كل شئ ظاهر جلده وكذلك قيل ليط الشمس قال الشاعر

* بعقوة الاليط شم الكواهل *

ويقال للانسان اذا كان لسن

فخرجا وكان المتلمس قد أسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لكم في كتاب [illegible]
فإن كان فيه خير مضيناه وإن كان شرا اتقيناه فأبى طرفة عليه فأعطى المتلمس كتابه بعض
الغلمان فقرأه عليه فإذا فيه السوأة فألقى كتابه في الماء وقال لطرفة أطعني وألق كتابك فأبى طرفة
ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك الشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * نبأ فتصدقهم بذاك الأنفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حبائه المتلمس
ألقى صحيفته ونجت كوره * وجناء محمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها * فكأن نقبتها أديم أملس
ألق الصحيفة لا أبا لك إنه * يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه إلى العامل فقتله (وروى) عمرو بن العلاء عن [illegible] الأعشى قال
حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة على عمرو بن هند وكان
طرفة غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر إليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه
وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة [illegible]
سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له ابن الذهاب العجلي واسمه مالك بن جندل بن
سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن إذا علون قراقرا * بذي أمم إن الذهاب لداني
إلى الملك أو يأتي السدير وأهله * وإن قيل عيش بالسدير غرير
به البق والحمى وأسد خفية * وعمرو بن هند يعتدي ويجور

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة إني أخاف عليك من نظرته إليك مع ما قلت لأخيه قال
كلا قال فكتب لنا كتابا إلى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان في كتابي وطرفة كتابه
فخرجنا حتى إذا هبطنا بذي الركاب من النجف إذا بشيخ على يسارنا يتبرز ومعه كسرة يأكلها
ويقصع القمل فقلت تالله ما رأيت شيخا أحمق وأضعف وأقل عقلا منك قال وما تنكر قلت تتبرز
وتأكل وتقصع القمل قال أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وأحمق مني والأم حامل حتفه
بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني وكأنما كنت نائما وإذا بغلام من أهل الحيرة يسقي غنيمة له من نهر
الحيرة فقلت يا غلام أتقرأ قال نعم قلت اقرأ فإذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند إلى المكعبر إذا
أتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فألقيت الصحيفة في النهر وقلت في ذلك
أقول

٢ألقيتها بالثني من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل
رضيت لها لما رأيت مدادها * يجول به التيار في كل جدول

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك في عقر داري فأتى المكعبر فقطع
يديه ورجليه ودفنه حيا * يضرب لمن يسعى بنفسه في حتفه أو يغررها

## (صاحت عصافير بطنه)

قال الأصمعي العصافير الأمعاء * يضرب للجائع

## (أصم عما ساءه سميع)

أي أصم عن القبيح الذي يكرثه[٣] ويغمه وسميع لما يسره أي يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل
الرجل الكريم

## (صاحب ثمر)

[illegible]

٢ قوله ألقيتها الخ في نسخة [illegible] كما لا يخفى اهـ مصححه

٣ قوله يكرثه هو من قولهم كرثه الغم من بابي نصر وضرب وأكرثه إذا اشتد عليه كذا يؤخذ من القاموس اهـ مصححه

بعد برهة فبيناهي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت أمي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما ما أنا لكما بأم ولا لأبيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى أما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرف وأقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما أتاها عيانا لا تنكر قالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلا فقيل للقمان احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها في حياتها فرجمت فقال الشجي احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين أهلي فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين أنثاك فاخذ الخلي فجب ذكره

## (صحيفة المتلمس)

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات أسبل قادماها * وضرتها مركنة درور
يشاركنا لنا رخلان فيها * وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس ابن هند * ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي * كذاك الحكم يقصد أو يجور[3]
لنا يوم وللكروان يوم * تطير البائسات ولا نطير
فأما يومهن فيوم سوء * يطاردهن بالحرب الصقور
وأما يومنا فنظل ركبا * وقوفا ما نحل ولا نسير

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما
تظل نساء الحي يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشي وشربة * من الليل حتى آض جبسا مورما
كأن السلاح فوق شعبة بانة * ترى نفخا ورد الأسرة أصحما
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه * فان أعطه أترك لقلبي مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وأنشده * فليت لنا مكان الملك عمرو * فقال عمرو ما أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف أن ينذره وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى أهلكما وسركما أن تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى أبي كرب عامله على هجر أن يقتلهما وأخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف وأعطى كل واحد منهما شيأ

للنعمان

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام سراع وارد الثمد

أي كن حكيما مثلها ومن العجائب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقاء نظرت الى حمام طائر عدده ست وستون وعندها حمامة واحدة فقالت

ليت الحمام ليه
الى حمامتيه
ونصفه قديه
تم الحمام ميه

فتعجب العرب من صدق نظرها وفطنتها (وأحكم من هرم) من الحكم وهو هرم بن قطنة وكان أحكم العرب (وأحكم من فرخ الطائر وأحكم من فرخ العقاب) وذلك انه يخرج من البيضة على رأس نيق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه ولو تحرك لسقط وهلك (وأحلم ممن قرعت له العصا) أي أعلم والحلم عندهم العلم وقيل هو عامر بن الظرب العدواني وكان قد أسن فرعاهفا في نادي الحكم فتقرع له العصا فيرتدع وقيل هو ربيعة بن مخاشن التميمي وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسي

[3] قوله كذاك الحكم يقصد الخ في بعض النسخ كذاك الدهر يعدل الخ اه

[illegible]

يضرب [illegible]

يضرب في انقطاع المودة واضمحلالها

(… حلس بيته)

الحلس كساء [illegible] يضرب للرجل الذي لا يفارق [illegible]

[illegible]

٣ قوله العربة هي الضربة كما في القاموس الحرقة وهي عظم الحلقة أي رأس الورك اهـ مصححه

أى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول والقر القرار يضرب عند شدة تصيبهم أى صارت الشدة فى قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

﴿صَحَّناهُم فَغَدَوا شَامَةً﴾

أى أوقعناهم بها فأخذوا الشق الاشأم أى صاروا أصحاب شأمة وهى ضد اليمنة

﴿أَغْنَمِ ... مَا أَفْسَدَ ... ﴾

يعنى اذا أفسد البرد الكلأ تحطم ... أصابه المطر اعادته ... يضرب لمن ... 

﴿الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ﴾

الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعا فهم لقمان أن يسأله ... ثم أمسك ولم يسأل حتى تمم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب فقال

لقمان الصمت حكم وقليل فاعله ﴿الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ المَحَبَّةَ﴾

أى يحبه الناس ... يضرب فى مدح قلة الكلام

﴿صَارَ الأَمْرُ عَلَيْهِ زَمَامْ﴾

... أى صار عليه الامر لازما له ﴿صَوَّتَ أَمْرِئٍ ... ﴾

وذلك أن رجلا ... ويسقيهن ... فصدرة أم أسد ... عشية مع الليل فهو من تحت الليل فأصبح ... يضرب للداهى الذى يخادع القوم

﴿صَاحِبُ ... فِى ... ﴾

أى أنه لايدرى كيف يديره ويحفظه حتى يضيعه ... ﴿صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا﴾

القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قبرا * يضرب عند الشدائد والمشاق

﴿صَهْ صَافِعْ﴾

يقال صه أى اسكت وصقع اذا كذب قال ابن الاعرابى الصاقع الذى يصقع فى كل النواحى أى اسكت فقد ضلت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب ﴿صَرِّى وَاحْلُبِى﴾

الصر شد الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال ﴿أَصِيدَ الْقُنْفُذُ أَمْ لُقَطَةٌ﴾

يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه ﴿أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبَلُ﴾

من أهل الحلم بماذكر به الاحنف واسباب الامور عجيبة وكان يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم فقال الذل تصبر عليه ﴿وأحرم من سنان واحلم من سنان﴾ ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن أبى حارثة ﴿واحرم من الحرباء﴾ لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تأخذ باخرى قال الشاعر

* لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا *

﴿احمى من است النمر واحمى من أنف الاسد﴾ لان احدا لا يقدر ان يقربهما ... ﴿واحمى من مجير الجراد﴾ وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال ما خطبكم قالوا جيرانك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنائك فقال اما وقد سميتموه لى جارا فلا سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس عليه فطار ﴿واحمى من مجير الظعن﴾ وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة ابن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد

يضرب لمن نزل به شر عظيم فوقه من مثله ﴿(صِئْبَانُ الهِرْنَوْعِ ...)﴾

الهرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤاب وهي بيضة القملة يضرب لمن ظاهره حسن والناس يظنون أنه سيئ الحال

﴿(صارت الثَّرِيَّةُ في عُودٍ أَقْشَر)﴾

الثرية والثريا الارض الندية ومال ثرى أى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالهما والثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره * يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر ماله بعد عدم

﴿(صَبْراً أَتَانُ فَالمَخَاضُ حُولُ)﴾

الحول جمع حائل وهى التى لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر * يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص المخاض ليكون التحقيق أبعد ﴿(صَبُوحُ حَيَّانَ يَجُوجُ)﴾

حيان اسم رجل والصبوح ما شرب عند الصبح وهو يجيع شاربه لانه شرب في غير وقته

* يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها ﴿(صَحِبَنِي شَكُورٌ فَاتَّقَتْ طَالِق)﴾

يقال ناقة شكور اذا حلبت لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصحبى شكورة اذا حلبت فابل هذه الطالق صار صريعها كالشئ التالف * يضرب للرجلين يعذر أحدهما في أمر قد تقلداه معا ولا يعذر الآخر فيه لاقتداره عليه ان يخرج منه صاحبه

﴿(صُحْتُ إلى أَصْحَتِ المَوَاةِ)﴾

يقال صحت بفلان وعلى فلان أصيح صيحا اذا أمرته وصحت منادياً وههنا صحت الى وقال على ولاى لانه أراد استعملت الصوت الذى اصحت له أى لاحتى وصح أن تقول صحت أصحت أى أصبتها كما تقول رأسته وصدرته ويديته أى أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون على معنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق وأوحيت اليه وله ويكون من صحت وهو أمرت كأنه قال أمرت على أى الى والمعنى ... أى ... العمل

* يضرب لمن يعجبك باطنا ويتبرأ عليك ظاهرا ﴿(صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ يَذُقْهَا يَبْصُقْ)﴾

الصراة الماء المجتمع في الحوض أو في انبار أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أياما فيتغير * يضرب للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه ﴿(صُبَابَتِي تُرْوِي وَلَيْسَتْ سَجْلاً)﴾

الصبابة بقية الماء في الاناء وغيره والسجل الماء يجرى على وجه الارض * يضرب لمن يقنع بالقليل وان لم يدخل في حد الكثرة ﴿(الصُّوفُ مِنْ تَمَنِّي الرَّجُلِ ...)﴾

يقال هذا للرجل ينظر الى نعجة لها صوف كثير فيغتر بصوفها ويظن أن لها الية فاذا ذبحها لم يكن بها ان فيقال هذا له يضرب لمن نال قليلا ممن طمع في كثير ﴿(صَكّاً وَدِرْهَمَاكَ لَكَ)﴾

قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تؤاجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما جامعها أعجبها جماعه وقوته وشدة زهره فجعلت تقول صكا أى صك صكا ودرهماك لك قد ذهبت مثلا وروى ابن ... الجمر ودرهماك لك وان لم تعجز فعدلك رضت البعد

منه قول الشاعر

وابيض ابلوه ... يكن
على اعدائه تجرى الجواد

(قولهم خذ سبيل من رشى سقاه ومن حرى بالفلاة شاق) قال الاصمعى يقال لمن لم يستقم أمره فلا نعاته يقال وهى التى اذا انصرف ... او ... خرقته وقد مرذلك (قولهم خرة درج الضب) والدرج السبيل قال الشاعر

أنسب لنسبة ...
رجال أم هم درج السيول

والناجم ... الضب لانه اذا ذهب فى طريق لم يهتد الى الرجوع ... ومن قولهم ... النسب ... أقل ... أخدع من ضب وأروى من ضب وأضل من ضب ... لا ... من الحسل ... ويقولون فى ... ويقولون ... العقدة التى ... كل ... لا ... فى ... والوجرة ... الارض ويقولون ... الى التصاق ... صدره ويقولون ... فلان ... (قولهم خرقاء ...) يقال ذلك للرجل الاحمق يعيب الناس ونحوه قول الشاعر

لنا الخير لم ... عليك ذنوبها
ودع لوم نفس ما عليك تليم
وكيف ترى فى عين صاحبك القذى
ويخفى قذى عينيك وهو عظيم

وقول الآخر

ويعجب أن حاولت منك تنصفا
وأعجب منه ما حاول من ظلمى

فاضية بأمره بلزوم بيته

﴿صَرَّحَتْ كَحَلُ﴾

وذلك اذا أصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الشدة والجدوبة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب ٢

ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

﴿صَرَّ عَلَيْهِ الغَزْوُ اسْتَهُ﴾

الصر شد الصرار على أطباء الناقة يضرب لمن ضيق تصرفه عليه أمره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روقة ٣ فنظر اليها الرجل فقال له سليمان أتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤل أضيق قال سليمان أربعة قال الحر يعطي والعبد يألم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استي اخبثي قال سليمان ستة قال لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

﴿صَدَقَنِي قُحَاحَ أَمْرِهِ﴾

وقح أمره أي محة أمره وخالصه من قولهم عربي قح أي خالص

﴿صَرَّحَتْ بِجِلْذَانَ﴾

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان وبجدان وبجداء اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت بجد وجدان وجلدان وجداء وجلداء وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة وأظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة عن القصة أو الخطة

﴿صَرَّحَ المَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ﴾

يقال للامر اذا انكشف وتبين

﴿الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ﴾

قال أبو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

﴿صَلَخَنَا كَصَلَخِ النَّعَامَةِ﴾

أي صلخه الله كما صلخ النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

﴿صُلْمُعَةُ بْنُ قُلْمُعَةَ﴾

قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف أبوه وهو من طمر اذا وثب * يضرب لمن يظهر ويشب على الناس من غير أن يكون له قديم وينشد

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * بقاع ماحديثك تزدريني

لقد دافعت عنك الناس حتى * ركبت الرحل كالجرذ السمين

﴿أَصَابَهُ ذُبَابُ لَاذِعٌ﴾

ولقد وهبت جواده وسلاحه

لاخي نبيشة قبل لوم الحسد

﴿الباب السابع فيما جاء من الامثال في أوله خاء﴾

﴿قولهم خير مارد في أهل ومال﴾ يقال ذلك للرجل يقدم من سفر يراد به ان مجيئك بنفسك خير مارد في أهلك ومالك وهو على مذهب الدعاء مثل قولهم على أيمن طائر وخير مارد منصوب على ضمير فعل والعرب تقول لمن يخرج في سفر مصاحبا أي توجهت مصاحبا

﴿قولهم خير العلم ما حوضر به﴾ أي خير العلم ما حضرك عند الحاجة اليه يعني به الفطنة لما تحفظه وايراده في موضعه وفي كلام بعضهم خير العلم ما حاضرت به ولا تعتاص عند مطلبه وقال بعض الفلاسفة خير العلم ما اذا غرقت سفينتك سبح معك أي ما كان حفظا فاما ما كان في الكتب فانه عظان الآفات على ان النسيان آفة الحفظ أيضا وكان الخليل يقول اجعل ما في كتبك رأس مالك وما تحفظ لنفقتك

﴿قولهم الخيل تجري على مساويها﴾ يضرب مثلا للرجل ينال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته ومعناه ان الخيل ان كانت بها آفات وأوصاب فان كرمها يحملها على الجري وقريب

٢ قوله الضريك بوزن أمير يطلق على الفقير وكذلك القرضوب كعصفور هكذا يؤخذ من القاموس اه مصححه

٣ قوله روقة هو بالضم أي حسنة ويستعمل أيضا جمعا لرائق أي حسن كما في القاموس اه مصححه

فلقوهم ببنات قين فقتلوا عامتهم في القتال فخرج بشر حتى أتى عبد الملك [illegible] بن
مروان فقال أما بلغك ما فعل اخوتي باخوالك فأخبره الخبر فغضب عبد الملك لأخواله وهم [illegible]
وأخذهم ماله وكتب الى الحجاج يأمره اذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع ببني فزارة ان امتنعوا
ويأخذ من أصاب منهم فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير نزل ببني فزارة فأتاه حلحلة بن قيس بن
أشيم وسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فأخبر الحجاج انهما
صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فأوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما أدخلا عليه قال الحمد لله
الذي أقاد منكما قال حلحلة أما والله ما أقاد مني ولقد نقضت وتري وشفيت صدري وبردت وحري
قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان أبوه
فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل حسست لي سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع
خرؤه في بطنه قال أما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما أنت تقتلني وانما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء
احدى أمهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال بشر اصبر احلحل فقال
اي والله

أصبر من عود بجنبيه جلب • قد أثر البطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها أجد الضربة فقد وقعت مني بأسوأ ضربة أصابته فضرب
عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله
فقال له بشر اصبر فقال

أصبر من ذي ضاغط معرك • ألقى بواني زوره للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عركرك وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الورم في ابط البعير شبه
الكيس يضغطه أي يضيقه ويقال فلان جيد البواني اذا كان جيد القوائم والاكتاف

## ﴿ أصح من عير أبي سيارة ﴾

هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من
المزدلفة الى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهم اني بائع بياعه • ان كان اثم فعلى قضاعه
لاهم مالي في الحمار الاسود • أصبحت بين العالمين أحسد
فلا كما ذو البعير الجلعد • فقي أبا سيارة المحسد
من شر كل حاسد اذا حسد • ومن أذاة النافثات في العقد

اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن أبي سياره • وعن مواليه بني فزاره
حتى يجيز سالما حماره • مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين
ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة فأما خالد فلقيه بعض الاشراف بالبصرة فلما رآه على حمار فقال
ما هذا المركب يا أبا صفوان فقال عير من نسل الكداد أصحر السربال محقول الاحسلاد يحمل
القوائم يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني أن أكون جبارا
في الارض أو أكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سيارة ظهر عير
أربعين سنة وأما الفضل بن عيسى فانه سئل أيضا عن ركوب الحمار فقال لانه أقل الدواب مؤنة
وأكثرها معونة وأسهلها جماحا وأسلمها صرعا وأخفضها مهوى وأقربها مرتقى يزهى
راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد أسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد أبو سيارة
أن يركب جملا مهريا أو فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا أربعين سنة فصح أعرابي

[illegible] [illegible] [illegible] زوج
[illegible] [illegible] [illegible] فقال لها
[illegible] [illegible] فقالت خلع الدرع
بيد الزوج قال تجردي أنظر اليك
قالت التجرد لغير [illegible] قال مثلة فطلقها
فخطبها رجل من شيبان وهو شيخ
فقالت [illegible] [illegible] أنظري اذ يأتي
أبيض أم بشعر فقالت لها [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] امرأة يشكرية
[illegible] [illegible] [illegible] فقالت
اليشكرية

أبالي نفسي اليوم أم أدركني الكبر
أأبكي على نفسي العشية أم أدرى
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الامر
ومثل ذلك ما روى لنا أبو القاسم بن
[illegible] عن أبي جعفر [illegible]
المدائني عن يحيى بن زكريا عن
أبي الحويرث عن محمد بن جبير
بن مطعم ان عثمان بن عفان تزوج
نائلة بنت الفرافصة وكانت
نصرانية فتحنفت فقال لها حين
دخلت عليه لا تكرهي ما ترين
من شيبي وصلعي فقالت اني من
نسوة أحب الازواج اليهن
الكهول [illegible] فقال اني قد جزت
الكهولة فقالت أذهبت شبابك في
صحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي خير ما ذهبت فيه الاعمار
قال أتقومين الي أم أقوم اليك
قالت ما جزت عرض السماوة اليك
وأريد أن أكلفك عرض البيت
فقامت اليه فقال القي قناعك
فألقته فقال اخلعي ثوبك فقالت
ذاك بيدك فنال منها ثم هم أن يعود
فقالت ابق على نفسك فاني لست
ممن يعنيه هذا أعارضا في فيما
هو أرقى منه فنال منها (قولهم

*قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

۞ (اصطناع المعروف يقي مصارع السوء) ۞

يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى أي فعل المعروف في أهله يقي فاعله الوقوع في السوء

۞ (الصدق عز والكذب خضوع) ۞

قاله بعض الحكماء * يضرب في مدح الصدق وذم الكذب ۞ (صالبي أشد من نافض) ۞

هما نوعان من الحمى * يضرب في الامرين يزيد أحدهما على الآخر شدة

۞ (الصدق في بعض الامور عجز) ۞

أي ربما يضر الصدق صاحبه ۞ (صمرنا حب ليلى فانتشر) ۞

أي صناه فضاع * يضرب لما يتهاون به ۞ (صنح بني فلان زور سوء) ۞

اذا عراهم في عقر دارهم والزور رئيس القوم وقال

قد نضرب الجيش الخميس الازورا * حتى ترى زوره مجورا

۞ (صبرا وبضبي) ۞

قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرا على الحال أي أقتل مصبورا أي محبوسا وقوله وبضبي أي أقتل بضبي كأنه يأنف أن يكون بدل ضبي * يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

(ماجاء على أفعل من هذا الباب)

۞ (أصبر من قضيب) ۞

قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة وله حديث سيأتي في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وأنشد

أقيمي عبد غنم لا تراعي * من القتلى التي بلوى الكثيب
لانتم حين جاء القوم سيرا * على المخزاة أصبر من قضيب

۞ (أصبر من عود بدفيه جلب) ۞ ۞ (وأصبر من ذي ضاغط معرك) ۞

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا أوقعت ببني فزارة يوم العاه قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت أمه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وأم بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت مافعل أخوالي بأخوالك قال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر فقال أخوالك أضيق أستاها من ذلك فجاء وفد بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وأن حريث ابن بحدل الكلبي أتاهم بعهد من عبد الملك أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فأعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم اغتروا كلبا ببني فزارة



أباحسن يكفيك مافيك شاتما
لعرضك من شتم الرجال ومن شتمي

(قولهم خامري أم عامر) يضرب مثلا للاحمق يجيء بالباطل والكذب الذي لا يخفى بطلانه على أحد ومعنى خامري اثبتي في خمرك يعني وجارها وتقول العرب اذا رأت ما تنكره والله لا يخفى هذا على الضبع وروي في حمق الضبع أشياء منها قولهم ان الصائد يدخل عليها وجارها والوجار الجحر اذا كان على وجه الارض فاذا كان في جبل فهو مغار فيقول اطرقي أم طريق خامري أم عامر فتنقبض فيقول أم عامر ليست في وجارها فتمد يديها ورجليها فيقول أم عامر أبشري بكمر الرجال وذلك انها اذا رأت القتيل قد انتفخ تجيء حتى تركبه تريد منه الفاحشة أبشري أم عامر بشاء هزلى وجراد عظلى فتشد عراقيبها فلا تتحرك فقالت العرب أحمق من الضبع وذكرت في رموزها انها وجدت تودية في غدير فجعلت تشرب الماء وتقول حبذا طعم اللبن واضياحاه وتشرب حتى انشق بطنها فماتت والتودية عود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل أمه والضياح اللبن المذيق اذا كثر ماؤه وفي رموزهم ان الضبع رأت ظبية على حمار فقالت اردفيني فأردفتها فقالت ما أفره حمارك ثم سارت يسيرا فقالت ما أفره حمارنا فقالت الظبية انزلي قبل ان تقولي ما أفره حماري (قولهم خلع الدرع بيد الزوج) يضرب مثلا للرجل الذي يلتمس الطلاق يعرف وجه الصواب وأصله ان كعب بن

واللوذعى مثل الالمعى واشتقاقه من لذع النار والاحوذى انقطاع ثلاثه ورا الخنيف فى امرمن
لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعى هو المشمر فى الامور القاهر الذى لا يشذ
عليه منها شئ والاحوذى الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

## ﴿أصفى من ماء المفاصل﴾

قال الاصمعى هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق
قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل
مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

## ﴿أصفى من جنى النحل﴾

هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

## ﴿أصفى من لعاب الجراد﴾

قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

اذا ما نديمى علنى ثم علنى * ثلاث زجاجات لهن هدير
عقارا كعين الديك صرفا كأنه * لعاب جراد فى الفلاة يطير

## ﴿أصرد من جرادة﴾

من الصرد الذى هو البرد وذلك لانها لا ترى فى الشتاء أبدا لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل
يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذى يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب أصبح قلبى

صردا

## ﴿أصرد من عنز جرباء﴾

وذلك أنها لا تدفأ لقلة شعرها ورقة جلدها والبرد أضر بها

## ﴿أصرد من عين حرباء﴾

قال حمزة هذا المثل تصحيف المثل الذى قبله يعنى تصحف عنز من عين وجرباء من حرباء فلت على أنكرت
هذا وقيل من عين حرباء منكرا فاذا قالوا من عين الحرباء معروفا بالالف واللام ولا يقال عنز
الجرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الأزهرى بعض الناس صرد عين الحرباء فقال الحرباء أبدا

تستقبل الشمس بعينها تطلب اليها الدفء وهذا تخلص حسن

## ﴿أصرد من السهم﴾

هذا من الصرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ من الرمية قال الشاعر

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

## ﴿أصرد من خارق ورقه﴾

هذا من صرد السهم أيضا يقال خرق السهم وخسق اذا نفذ ويقال فى مثل آخر وقع على خارق ورقه
يقال ذلك للداهى الذى يخرق الورقه من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يخرق علينا

منذ اليوم

## ﴿أصب من ردة الشعب فى الضرع﴾

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أو سمعت براع * رد فى الضرع ما قرى فى العلاب

قالوا جمع العالى وجمع العالى
وقد مر فى هذا المعنى فى أول الكتاب

اطلب لانفسها الموت تحصير
وروى ما دفف واستذف ودف من
قولهم دفقت على الجريح ودففت
بالدال والذال اذا أجهزت عليه
والمعنى خذ ما سرع لك (وقولهم
خذ ما طاع ... ) أصابه ...
الماشية ... خذ ما ... وفيه

كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت متفرق في الوحل مثلوث في الفصل ليس بركوبة لخل ولا مطية لرحل ان وقفته أدلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى القرارة بطيء في الغارة لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في اناء * قال أبو اليقظان أبو سيارة أول من سن في الدية مائة من الابل

## (أصنع من سرفة)

هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال أبو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا من أعلاه الى أسفله كأن زواياه قومت بخط وله في احدى صفائحه باب مربع قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الاخرى كأنها مفروزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو ناووسها حقا والدليل على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس في أول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم فانها في خوط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أي كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت الشجرة اذا أصابتها السرفة ويقال أيضا أصنع من سرف ويقال من سرف

## (أصنع من تنوط) ويقال من تنوط

قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحد تنوطة وقال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

## (أصنع من نحل)

ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من النيقة في عمل العسل قال الشاعر

فجاؤا بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

## (أصدق من قطاة)

لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال أبو وجزة السعدي

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

قلت قوله مازلن يعني الاتن التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن أماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذي فيه بياض وسواد أي باتت القطا تباشر بيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير أزواج لان بيض القطا يكون أفرادا ثلاثا أو خمسا

## (أصدق ظنا من ألمعي)

قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها وعرفه بعضهم نظما فقال

الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

---

خرقاء ذات نيقة) يضرب مثلا للرجل الجاهل بالامر يدعي الحذق فيه والخرقاء خلاف الرفيقة وهي التي لا تحكم العمل والنيقة التنوق وقال أبو حاتم لا يقال تنوق انما يقال تأنق وهذا هو الجيد (قولهم الخيل أعرف بفرسانها) يضرب مثلا في العلم بالامر والمعنى ان الخيل قد اختبرت فعرفت أكفال الفرسان اذا ركبوها من أكفال غيرهم ممن لا يحسن الفروسية (قولهم خذ الامر بقوابله) أي خذه عند استقباله قبل ان يدبر فانه اذا أدبر أتعب طلابه وفي معناه قول الشاعر

أليس طلاب ما قد فات جهلا
وذكر المرء ما لا يستطيع

وقال غيره

اذا رأيت بعيدا أمر مقبل
فقربه ما استدبرت منه أبعد

وقال الآخر

فخذ لين وجه الارض ما دام مقبلا
اليك ولا تكلف به حين يدبر

وقال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه
وليس بان تتبعه اتباعا

(قولهم الخيل ميامين) يضرب مثلا للشيء تحمده من أي جهة جئته وأصله ان رجلا من بجيلة نافر الفرافصة بن الاحوص الكلبي فأتى البجلي بفرس فركب من وحشيه فقال الفرافصة است لم تعود المجمر فقال البجلي الخيل ميامين أي من أي جانب جئتها فهو يمين (قولهم خير الامور أوساطها) ولا أعلم فيما روي في التوسط أحسن من قول علي عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى

العلاب جمع علبة ويروى فى الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد به رأيت

((أضعف من وقوف على وتد))

هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتى * جلوسهما مثل حد الوتد
ثقيلان لم يعرفا خفة * فهذا الزكام وهذا الرمد

((أصول من جمل))

معناه أعض فقال صال الجمل وعقر الكلب [illegible] قال وقال غيره صال الجمل صولا وصولة وصيالا والصيلان [illegible] أى [illegible] وصال الجمل اذا حمل على [illegible] فاما صال اذا عض فما تفرد به حمزة وأما قولهم جمل صؤول فقال الأزهري [illegible] صؤول [illegible] الناس و[illegible] وهو [illegible] وفى الحديث [illegible] صؤول والكلب العقور وقال ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح
ويروى ولم تخشوا مصالته [illegible] رواية حمزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر [illegible] وأوله

ألم تسأل الفوارس يوم غول * بنضلة وهو موتور مشيح
رأوه فازدروه وهو خرق * وينفع أهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح

أى صولته قال المفسر يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما رغى كالحلبة فى أعلى اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها أى انهم رأوه فازدروه لدمامته فلما كشفوا عنه [illegible] غير ما رأوا

((أصح من عير الفلاة))

قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمثن قبلى * وهن أصح من بيض النعام
[illegible] مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام
كأن مغالق الرمان فيها * وجمر غضى جلسن عليه حام

((أصب من المتمنية))

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سار فى صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدنية عشقت فتى من بنى سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

ألا سبيل الى خمر فأشربها * أم لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضى الله تعالى عنه من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له أأنت الذى تتمناك الغانيات فى خدورهن لا أم لك أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له أنت محلوقا أحسن فقال وأى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب لى اذ تركتك فى دار الهجرة ثم أركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى انى قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمى الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل وقلن أصب من المتمنية فسارت مثلا قال حمزة وزعم النسابون أن المتمنية



بقية يقدر على ان يقطع معها البطحاء والبطحاء بطن الوادى وكذلك الابطح والجمع بطاح وأباطح ((قولهم خذ من جذع ما أعطاك)) يضرب مثلا فى اغتنام القليل من الرجل البخيل وأصله ان مصدقا جاء ثعلبة رجلا من أهل اليمن فسامه أكثر مما يلزمه فقال هذا جذع أخى فاذهب اليه ليعطيك ما تسأل فذهب اليه فسل جذع سيفه وضربه ضربة فقتله بها فقال له أخوه ثعلبة خذ من جذع ما أعطاك فذهب مثلا ((قولهم خذ من الرضفة ما عليها)) قال أبو هلال الرضفة حجارة محماة تلقى فى اللبن فيلزق بها شئ منه فيقال خذ ما عليها فانك ان تركته بطل ومعناه خذ من البخيل القليل ومن المصباح فانك ان تركته أفسده المضباح ومنعه البخيل فذهب الانتفاع به وانشدنى أبو أحمد لشاعر من أهل شيراز قال الام على أخذ القليل وانما

اعاشر أقواما أقل من الذر
وان أنا لم آخذ قليلا حرمته
ولا بد من شئ يعين على الدهر

((قولهم خلالك الجو فبيضى واصفرى)) يضرب مثلا للرجل يخلى بينه وبين حاجته وهو من شعر قديم ذكر انه أول شعر قاله طرفة وهو

يا لك من قبرة بمعمر
خلالك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت ان تنقرى
لا بد من صيدك يوما فاحذرى

((قولهم خلا وتك أفنى لحيائك)) قال أبو هلال معناه انك اذا خلوت فى منزلك وتركت غشيان الناس

﴿(الضبوح جرح)﴾

## ﴿(الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد معجمة)﴾

### ﴿(ضرب أخماسا لأسداس)﴾

الخمس والسدس من أظماء الابل والاصل فيه أن الرجل اذا أراد سفرا بعيدا عود ابله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا أخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين وأظهر كقوله تعالى ضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أخماسا لاجل أسداس أي رقى ابله من الخمس الى السدس * يضرب لمن يظهر شيأ ويريد غيره أنشد ثعلب

الله يعلم لولا انني فرق * من الامير لعاتبت ابن نبراس
في موعد قاله لي ثم أخلفني * غدا غدا ضرب أخماس لاسداس

### ﴿(ضرب في جهازه)﴾

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الارض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى أي سار عاثرا في جهازه * يضرب لمن ينفر من الشيء نفورا لا يعود بعده اليه

### ﴿(ضرب عليه جروته)﴾

الجروة النفس ههنا أي وطن عليه نفسه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الاعرابي معناه اصطبر له وصبر عليه

### ﴿(ضغث على ابالة)﴾

الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ايبالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وأنشد

لي كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على اباله

ومعنى المثل بلية على أخرى

### ﴿(ضربه ضرب غرائب الابل)﴾

ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته جئت أهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض * تخاف الردى وتريد الخفارا

يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن

### ﴿(ضل دريص نفقه)﴾

ويروى ضل الدريص نفقه الدريص ولد الفارة واليربوع والهرة وأشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد اليهما ولم يعرفهما * يضرب لمن يعيى بأمره ويعد حجة تلجئه فينسى عند الحاجة

### ﴿(ضح رويدا)﴾

هذا أمر من التضحية أي لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر ويقال ضح رويدا لم ترع أي لم تفزع ويقال ضح رويدا أدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر وقال زيد الخيل

---

قالت أخي قال رب أخ لم تلده
أمك قال ساها امثلا قال فاين
شبه منه قالت ان أمه خيرا أي
قال الحق قلت ولا أبوه أبوك قال فاين
شبه أعيا منه غصنا قالت انك
لكثير الكلام قال الكلام يحصر
الخصام قالت ديران أنت تعرف
قال من لا يعصب الناس لا يعصبوه
له قالت [illegible] بالله قال ذلك
الموت [illegible] قالت اذهب
[illegible] قال لو ذهبت أرايت
[illegible] هذا [illegible]
قالت [illegible] لا [illegible]
مالا [illegible] قال رسلها مثلا
فقال [illegible] في هذا العصر قالت
[illegible] قال و [illegible]
[illegible] مثلا والتفت واذا
[illegible] الشيب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الاعرى
[illegible] قال [illegible] فارسلها مثلا
[illegible] قالت [illegible]
[illegible] قال [illegible] وجدت
[illegible] والعيش [illegible]
[illegible] لا [illegible] فارسلها
[illegible]
قال [illegible] على [illegible]
[illegible] الفتى
أحب الى من ان أجد مالا أهوى
ثم مضى فلقى زوجها أي يعرفه
الاصل وهو يطرد ابله ويقول
سيرى الى الحى فليهم نفسى
فيه حتى يوم أزور عرسى
حسانة القلائد ذات أنس
ان اشترى اليوم لها بالامس
فقال له لقمان يا هاني قال لبيك
وما علمت اسمى وأنا أعرف
بالكنية فقال عليه ذر العباد
الحلة والزوجة المشتركة قال

(ومن نقل صخر) (ومن قضيم قت) «أصفر من ليلة الصدر»

(ومن بلبل) هذا من الصفير والاول من الصفر والخلاء

(ومن ضبون) «أصيد من ليث عفرين»

«أصبر من حمار»

(ومن ضب) (ومن الوتد على الذل) (ومن الاثافي على النار) (ومن الارض) (ومن حجر)

(ومن جذل الطعان) «أصنع من دود القز» «أصح من ظبي»

(ومن ظليم) (ومن ذئب) (ومن عير الفلاة) «أصفر من قواد»

(ومن صوابة) (ومن حبة) (ومن صعوة) (ومن صعه)

«المولدون»

«صورة المودة الصدق» «صاحب الحاجة أعمى»

«صارت البئر المعطلة قصرا مشيدا»

* يضرب للوضيع يرتفع «صاحب ثريد وعافية»

* يضرب لمن عرف بسلامة الصدر «صار الك ما منه خلق»

* يضرب للميت

«صار الامر حقيقة كعيان الطريقة» «صلابة الوجه خير من غلة بستان»

«صفقة بنقد خير من بدرة بنسيئة» «صبغة الشيطان»

يضرب للتائه فى ولايته

«صديق الوالد عم الولد» «صام حولا ثم شرب بولا»

«صبر ساعة أطول للراحة» «صبغ وفاق الهوى وكفى المراد»

«صبرك عن محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله»

«الصعوق الترح والصيقات فى الطرب» «الصبر مفتاح الفرج»

«الاصلاح أحد الكاسبين» «الصناعة فى الكف أمان من الفقر»

«الصرف لا يحتمله الظرف» «أصاب اليهودى حمار خيصا فقال هذا مثنى»

واذا تكون عظيمة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب
ولجندب عذب المياه وردها
ولى الملاح وخبتهن الجدب
هذا العمر كم الصغار بعينه
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

«قولهم خرقاء وجدت صوفا» قالوا هى امرأة من قريش وجدت صوفا أى ثلة ومالا فافسدت فيه وهى التى يقال لها أخسر من الناقضة غزلها وفى القرآن العظيم كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا «قولهم الخلاء بلاء» المثل للقمان بن عاد أخبرنا أبو أحمد قال أبو بكر بن دريد عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبى عن عوانة قال خرج لقمان يطوف فاذا بخباء فى فقر من الارض وامرأة جالسة فى ظله ومعها رجل تحدثه واذا بوّ بالفناء وسقب ناقة وصبى يبكى فى كسر الخباء لا يرفعان به رأسا فوقف لقمان مليا فلم يردا عليه فقال شغلك بنفسك لا شغلك بغيرك فارسلها مثلا ثم سلم الثانية فردا والتفت فلم ير حولهما أحدا فقال الخلاء بلاء ورب داعية لواعية فارسلها مثلا فقالت من أين أنت قال من بعض هذه البلاد من واد الى واد وان مجلسكما الطريف غير تليد قالت وما أدراك قال الطريف خفيف والتليد بليد قالت ما حاجتك قال طفيف لو وجدت من يضيف قالت ما هو قال اسقونى قالت أيهما أحب اليك الماء أو اللبن قال كلا قالت فان اللبن وراءك والماء امامك قال المنع أوجز فارسلها مثلا قال من هذا الذى معك

يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان فيه الى شر ﴿ أَضِئْ لِي أَقْدَحْ لَكَ ﴾

أي كن لي أكن لك وقيل بين لي حاجتك حتى أسعى فيها كأنه رأى في لفظ السائل انبهاما فقال له صرح ماتريد أحصل لك غرضك ويروى أكدح لك * يضرب للمساواة في المكافأة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب أنه هزؤ لانه اذا قال أضئ لي كيف يقول أقدح لك لان القادح على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كأنه يقول واسعى مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لي أكثر مما أكون لك لان الاضاءة أكثر من القدح ﴿ ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قُطْرَيْهِ ﴾

اذا سقط على أحد قطريه أي جانبيه ﴿ ضَعِيفُ العَصَا ﴾

يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

﴿ ضَرِطَ البَلْقَاءِ جَالَتْ فِي الرَّسَنِ ﴾

قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون والشيء بعد الباطل

﴿ ضُرْبَتُنَا بِالقِطِّيسِ خَيْرٌ مِنَ المِطْرَقَةِ ﴾

أي اذا أذلك انسان فليكن أكبر منك ﴿ ضَغَا مِنِّي وَهُوَ ضَغَّاءُ ﴾

أصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه أمر عوى فيقال ضغا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر ضغوا وضغاء اذا خاف ولم يعدل * يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح ﴿ ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ ﴾

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه ﴿ ضَرَبَ أَرْضَنَا أَرْبُوتُ الأَعْقَلِ ﴾

يضرب للعدو أي تجاهد حتى يموت أعجلنا الاجلا ﴿ أَضْنَى مِنْ عَشْرٍ ثِيَابًا ﴾

يضرب لمن يفسد أكثر مما يليه من الامر ﴿ ضَرْطَةُ وَرْدَانَ بِوَادِي ﴾

ووردان اسم حمار والق الفلاة * يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

﴿ ضَرِطُ البَلْقَاءِ وَخْوَاخُ نَفَقٍ ﴾

الوخواخ الضعيف والنفق السريع النفاد * يضرب للنفاج المتشبع ويروى ضرطا وضرط نصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر أي ضرط ضرط البلقاء

﴿ الضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الوَعِيدُ ﴾

يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد

﴿ ضُجَّتْ فَزِدْهَا نَوْطًا ﴾

النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت * يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب أن يخفف عنه فيزاد أخرى ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرُحْبِهَا ﴾

مثلها (أخف من فراشة)
قصبت للقلا ... من
... وأقبل منه وزنا
وإذا أخذت بالصبع ذهبت بين
الاصابع وتصير مثل الدقيق ويجوز
أن يقال إن أخذتها لها الطرح
نفسها في النار من قولهم رجل
خفيف اذا كان يلقي نفسه فيما
يضره (أخف من عقيب ملاع)
قدم تفسيره (أخف رأسا من
الذئب) لانه لا ينام الا مستراحا من
شدة حذره (أخف رأسا من
الطائر) والطير والبهائم خفيفة
النوم أكثر نومها مثل نعسة
الانسان (أخف حلما من
العصفور) وهم يشبهون الخفيف
الحلم بالعصفور قال حسان
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال وأحلام العصافير
(وأخف حلما من بعير) من قول
الشاعر
ذاهبا طولا وعرضا
وهو في حلم البعير
وقال الآخر
لقد عظم البعير بغير لب
فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه
ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى
فلا غير لديه ولا نكير
(وأخف من الجاح) وهو جهم
صغير يجعل في رأسه مثل البندقة
من الطين يلعب به الصبيان قالوا
والجاح ... الطين والطيان
واحدها جاح (وأخف من
يراعة) وهي القصبة (وأخف
من ريشة وأخف من القصبة
وأخف من الهباء) والهباء ما يرى

فلو أن نصرا أصلحت ذات بيننا * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو
ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت * وكانت قديما من خلائقها الغفر أى المغفرة

ونصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بنى أسد

﴿ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا﴾

أى هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها * يضرب فى استبعاد عقل الحليم

﴿ضَرِيَتْ فَهِىَ تَخَطَّفُ﴾

يعنى العقاب * يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك

﴿الضَّجُورُ قَدْ تَحْلُبُ العُلْبَةَ﴾

الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب * يضرب للبخيل يستخرج منه الشئ وان رغم أنفه ونصب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهى أن تكون ملء العلبة

﴿ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ﴾

يضرب لمن يدا ور الشؤن و يقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير

﴿أَضْحَكُ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِى﴾

أصله أن رجلا كان فى عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرق فى الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب أضحك من ضرطه ويضرط من ضحكى فأرسلها مثلا

﴿أَضَرِطًا وَأَنْتَ الأَعْلَى﴾

قاله سليك ابن سلكة السعدى وذلك أنه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وأنت مقمر فأرسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة أضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطا وأنت الاعلى فأرسلها مثلا * يضرب لمن يشكو فى غير موضع الشكو

﴿ضَرَحَ الشَّمُوسُ نَاجِزًا بِنَاجِزِ﴾

الضرح الدفع بالرجل وأصله التنحية * يضرب لمن يكايد مثله فى الشراسة ونصب ناجزا على الحال

﴿ضَرِطَ ذَلِكَ﴾

تزعم العرب أن الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم أسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة لمنكر وانه لخليق أن يغلبنى فلو زرته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار أرأيت حوافرك هذه المنكرة لاى شئ هى قال للدكم فقال الاسد قد أمنت حوافره فقال أرأيت اسنانك هذه لاى شئ هى قال للعنظل قال الاسد قد أمنت اسنانه قال أرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاى شئ هما قال للذباب قال أرأيت بطنك هذا لاى شئ هو قال ضرط ذلك فعلم أنه لا غناء عنده فافترسه * يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

﴿الضَّبُعُ تَأْكُلُ العِظَامَ وَلَا تَدْرِى مَا قَدْرُ اسْتِهَا﴾

يضرب للذى يسرف فى الشئ

﴿اضْطَرَّهُ السَّيْلُ اِلَى مَعْطَشَةٍ﴾

نورنتر ولا تبعثر قال البعرة تخرج الجبأة وعلى التنور وعليك التغبير فرويدا ابلك ليست لمن ليس لك قال ما أدراك أن الابل ابلى والاهل أهلى قال رأيت عفاء هذه الابل على الباب وسقب هذه الناب وأثر يدك فى الاطناب قال نشدتك هل رأيت من ريبة قال الريبة لقريبة قال هل لام أتك من أخ لا يشبهها قال لا والكعبة قال احترس واضرب واقم ولا تغب قال لابد من غفلة والغفلة معها الهفوة ويسير الشر سواء مع كثيره فارسلها مثلا قال أفلا أبدؤها بكية تريها المنية قال الحى أيسر من الوهى وآخر الداء الكى ﴿قولهم خفيف الشفة﴾ يقال فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس ويقال له فى الناس شفة حسنة أى ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة أى بكلمة ورجل مشفوه اذا كثر السؤال عليه ومثمود اذا ألح عليه بالسؤال ومثمود أيضا اذا أكثر غشيان النساء حتى نزف ماؤه ونحن نشفه عليك المرتع والماء أى نشغله عليك ورجل محجوج وقد حجه الناس اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المخبل

فهم أهلات حول قيس بن عاصم
يحجون سب الزبرقان المزعفرا

والسب العمامة وسب المرأة خمارها والمزبرق المصفر ﴿قولهم الخروف يتقلب على الصوف﴾ يقال ذلك للرجل المكفى والخروف من الغنم الجذع والجمع خرفان ﴿الامثال المضروبة فى المبالغة والتناهى﴾ الواقعة فى أوائل أسولها

(ضمّ قرده وقرا)

هذا مثل قولهم إن جرجر العود فزده وقرا وقد مر قبل هذا

(ما على أفعل من هذا الباب)

(أضبط من عائشة بن عثم)

من بني عبد شمس بن سعد وكان من حديثه أنه سقى إبله يوما وقد أنزل أخاه في الركية للماء فازدحمت الإبل فهوت بكرة منها في البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه يا أخي الموت قال ذاك إلى ذنب البكرة يريد أنه إذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فأخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقيل أضبط من عائشة بن عثم هذه رواية حمزة وأبي الندى وقال المنذري عايسة بالياء والسين من [illegible] والله أعلم وقال بعضهم عائشة بن غثم بالغين والثاء

(أضعف من يد في رحم وأضل من يد في رحم)

يريد الجنين قاله أبو عمرو وقيل معناه أن صاحبها يتوق أن يصيب بها شيئا

(أضيع من قمر الشتاء)

لأنه لا يجلس فيه ولابن حجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلهى * علمه بالمضايع العلماء
خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ونحو ينيك أم الكسائي
غير أني أصبحت أضيع في القو * م من البدر في ليالي الشتاء

(أضيع من غمد بغير نصل)

قال حمزة ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال

وإني وإسماعيل يوم وداعه * لكالغمد يوم الروع فارقه النصل
فإن أغش قوما بعده أو أزورهم * فكالوحش يدنيها من الأنس المحل

(أضيع من دم سلاغ)

ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس له حديث في مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الأمثال قال أبو الندى قتل سلاغ بحضرموت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

(أضل من موءودة)

هي اسم كانت تقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم قد آدها بالتراب أي أثقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل اتئد أي تثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك أن قوله اشتقاق الموءودة من آدها بالتراب لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الأول وأد يئد وأدا ومن الثاني آد يؤود أودا اللهم إلا أن يجعل من المقلوب ولا أعلم أحدا حكم به قال حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الإسلام وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملك ضريبته

والوأدات وكان أوصى عشيرته [illegible]

[illegible]

في غضبه (أخلف من عرقوب) وهو رجل [illegible]

[illegible]

أي النواة قال الشاعر

* اليأس أيسر من موعد عرقوب *

(أخلف من شرب الكمون) لأن صاحبه يراه أخضر أبدا فيؤخر سقيه قال الشاعر

فأصبحت كالكمون ماتت عروقه
وأوراقه مما يمنونه خضر

(أخلف من بول الجمل) من الخلاف وذلك أنه يبول إلى خلف (أخلف من ثيل الجمل) والثيل وعاء قضيبه وذلك أنه يخالف الجهة التي إليها مبال الحيوان (أخلف من ولد الحمار) يعنون البغل لأنه لا يشبه أباه ولا أمه (أخلف من نار الحباحب) وقد مر ذكره (أخلف من مثل) من الخلف

يضرب لمن يتلدد فى أمره

﴿ضَرِمَ شَذَاهُ﴾

يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

﴿ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ﴾

ويقال أيضا ضبب لاخيك واستبقه الضبيبة سمن ورب يجعل فى العكة للصبى يطعمه يضرب فى ابقاء الاخاء وتربية المودة

﴿ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ ابْنَةِ اقْعُدِى وَقُومِى﴾

أى ضربه من يقال لها اقعدى وقومى يعنى ضربة امة لقيامها وقعودها فى خدمة مواليها

﴿ضِبَابُ أَرْضٍ حَرَشُهَا الأَرَاقِمُ﴾

حرشها أى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا لسعت * يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

﴿ضُرُوعُ مِعْزَى مَالَهَا أَرْمَاثُ﴾

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع يعنى أن هذه معزى لا ارماث لها فى ضروعها * يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

﴿ضَفَّةُ جَبَّارٍ رَعَاهَا الْمُنْصُلُ﴾

الضفة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضف اذا كان صاحب أموال كثيرة * يضرب للضعيف يستجير القوى فيحميه ويكنفه بكنفه

﴿ضَافَ اللَّيْثَ قَبِيلُ الْمَحْلِ﴾

يقال ضافه يضيفه اذا أتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الامن قتله المحل والجدب * يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه

﴿ضَوَارِبُ بَسَّتْ لِعَرْفٍ بِالْيَدِ﴾

الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يلحق الهاء لانها فى معرض النسبة أى ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر والبس السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر أى يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب بسقت الى ذى عرف بيده ليحلبها * يضرب لمن كلف ما يعجز عنه

﴿ضَبَّةُ حُزْنٍ فى حَوَامِى قَلَعٍ﴾

الحوامى النواحى والاطراف ٢ والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت فى مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها * يضرب لليقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله

﴿ضَيِّقُ الْعُرْوَاسْتُهُ﴾

يضرب للجبان يحضر الحرب

﴿ضَرَبَهُ بَيْضَاءُ فى ظَرْفٍ سَوْءٍ﴾

الضرب العسل الابيض الغليظ * يضرب للسيئ المرآة الكريم المخبر

﴿أَضْرِطًا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ﴾

أى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تقن للقمان بن عاد حين نهض لقمان بالدلو فضرط وقد ذكرته فى باب الهمز عند قوله احدى حظيات لقمان فى قصة طويلة

فى الشمس اذا وقعت من كوة ونحوها وأصله الغبار وهو الهبوة والاهباءة الريح التى تأتى بالغبار ﴿وأخفى من السحر﴾ معروف ﴿وأخفى من الماء تحت الرفه﴾ والرفة التبن ﴿وأخفى مما يخفى القبل وأخفى من الذرة﴾ معروفان ﴿وأخرق من ناكثة غزلها﴾ هى أم ريطة من تيم قريش وقد مر ذكرها آنفا ﴿وأخرق من الحمامة﴾ لانها لا تحكم عشها وقد مر ﴿أخرق من أمة وأخرق من صبى﴾ معروفان ﴿وأخسر من حمالة الحطب﴾ وهى أم جميل أخت أبى سفيان بن حرب امرأة أبى لهب المذكورة فى القرآن قال الشاعر

جمعت شتى وقد فرقتها جلا
لانت أخسر من حمالة الحطب

﴿وأخسر من أبى غبشان وأخسر من شيخ مهو﴾ وقد مر حديثهما ﴿وأخسر من مغبون وأخجل من مقمور﴾ معروفان ﴿أخزى من ذات النحيين﴾ يذكر حديثها فيما بعد ان شاء الله ﴿وأخيب من القانص على الماء﴾ وقد مر ﴿أخيب من ناتج سقب من حائل﴾ والحائل خلاف الحامل والسقب ولد الناقة ﴿وأخيب من حنين﴾ قال شرقى بن القطامى كان من قريش وذلك ان هاشم بن عبد مناف كان كثير التقلب فى احياء العرب للتجارات

٢ قوله والقلع الصخرة هكذا فى النسخ والاولى أن يقول والقلع جمع قلعة بالتحريك وهى الصخرة الخ اللهم الا أن تجعل أل فى الصخرة للجنس تأمل اه مصححه

[illegible]

وهو الضحى أيضا وسميت الشمس [illegible] كالإلاهة [illegible] النار إذا وقدت [illegible]
يقال هذه [illegible]

(المولدون)

(ضغث [illegible]) (ضيق [illegible]) [illegible]

(ضرطت [illegible] عن زوجها) (ضع الأمور مواضعها تضعك مواضعك)

(اضرب البريء حتى يعترف السقيم)

[illegible]

ابن عبد الملك الأموي [illegible]
وغاله [illegible] فارقها
من آخر الليل لما مسها السهر
في ليلة البدر لا يدري معاربها
أرجوها عنده أيمن أم القمر
وحضر سليمان جارية تخدمه
فأنها الا [illegible] من بعض شأنها

وهى الاتاوة التى كانت عليهم فجرد اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفى ذلك يقول أبو المشمرج اليشكرى

لما رأوا راية النعمان مقبلة * قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن

ياليت أم تميم لم تكن عرفت * مرا وكانت كمن أودى به الزمن

ان تقتلونا فأعيار مجدعة * أو تنعموا فقديما منكم المنن

فوفدت وفود بنى تميم على النعمان بن المنذر وكلموه فى الذرارى فحكم النعمان بان يجعل الخيار فى ذلك الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن فى الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له فى التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة نزل القرآن فى ذم وأد البنات

## ((أضَلُّ مِنْ سِنانٍ))

هو سنان بن أبى حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أرانى يؤخذ على يدى فركب ناقة له يقال لها الجهول ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا فى ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير فى ذلك

ان الرزية لا رزية مثلها * ماتبتغى غطفان يوم أضلت

ان الركاب لتبتغى ذا مرة * بجنوب نخت اذا الشهور أحلت

وزعمت أعراب بنى مرة أن سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله

## ((أضَلُّ مِنْ قارِظِ عَنَزَةَ))

هو يذكر بن عنزة واقتص ابن الاعرابى حديثه فذكر أن بسببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك أن حزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطردها فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القرظ فرا بقليب فيه معسل النحل فتقارعا للنزول فيه فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال أخرجنى فقال حزيمة لا أخرجك أو تزوجنى فاطمة فقال أما وأنا على هذه الحالة فلا ولكن أخرجنى ثم اخطبها فانى أزوجكها فأبى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحى سألوه عنه فقال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يقبلوا منه ثم اتهموه بتم بهذا الشعر

فتاة كأن فتات العبير * بفيها يعل به الزنجبيل

قتلت أباها على حبها * فيبغى نيلها أو تنيل

فاتهموه وأرادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان أول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما أخذوا يتفرقون قيل لحزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال أما دامت حية فانى أطمع فيها وقال فى ذلك

اذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

وأعرض دون ذلك من هموى * هموم تخرج الداء الدفينا

قال أبو الندى أى اذا كان الصيف ورجع الناس الى المياه ظننت بها على أى المياه هى فهذا هو حديث أحد القارظين وأما القارظ الثانى فليس له حديث غير أنه فقد فى طلب القرظ ٢ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا فى حرف الحاء

## ((أضَلُّ مِنْ ضَبٍّ)) (ومِنْ وَرَلٍ) (ومِنْ وَلَدِ اليَرْبُوعِ)

وهو تغير الفم ((أخذل من يلمع)) وهو السراب ((أخلى من جوف العير وأخلى من جوف حمار)) وهو رجل من عاد واسم الجوف وادوعامر كان يحله فخرج بنوه فأخذتهم صاعقة فكفر فأهلكه الله وأخرب واديه وقيل بل يراد الحمار لانه اذا صيد لم ينتفع بما فى جوفه ولكن يرمى به ((أخنث من هيت)) مخنث وكان يدخل على نساء النبى صلى الله عليه وسلم وكان من حديثه انه دخل على أم سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاخيها عبد الله بن أبى أمية ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها فى القسامة وتجزأ فى الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت أعلاها قضيب وأسفلها كثيب اذا أقبلت أقبلت بأربع واذا أدبرت أدبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشئ بين فخذيها كالقعب المكفأ فهى كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهى لاهية

كأنما شف وجهها النزف

بين شكول النساء خلقتها

قصد فلا جبلة ولا قضف

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك الله كنت أحسبك من غير أولى الاربة من الرجال فلذا ما كنت أحجبك عن نسائى وأمر به

٢ قوله واسمه هميم الذى فى القاموس انه عامر بن رهم وفى الصحاح انه المنخل فليحرر اه مصححه

فعاش لقمان زعموا ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة ...

وقال لبيد

ولقد جرى لبد فأدرك جريه ... ريب الزمان وكان غير مثقل

لما رأى لبد النسور تطايرت ... رفع القوادم كالفقير الأعزل

من تحته لقمان يرجو نهضه ... ولقد رأى لقمان أن لا يأتلي

قال أبو عبيدة هو لقمان بن عاديا بن ملطي بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كان من بقية عاد وعاد اسم رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقاء سبع بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك إلا عمر هذا فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل طال الأبد على لبد وأتى أبد على لبد

﴿أطري فإنك ناعلة﴾

الإطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه أدلي وقال أبو عبيدة معناه اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه قال وأصله أن رجلا قال لراعية له كانت ترعى في السهولة وتدع الحزونة أطري أي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فإن عليك نعلين قال أبو عبيد أحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها * يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله أبو يوسف ابن السكيت وقال قوم أطري بالظاء المعجمة أي اركبي الظرر وهو الحجارة المحددة والجمع ظران ويصعب المشي عليها قال الشاعر

يفرق ظران الطريق بمنسم ... [illegible]

﴿أطرق كرا﴾

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والمشي ... [illegible]

عاذل قد أولعت بالترقيش ... إلي سرا فاطرقي وميشي

أراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء ... قولهم صاح وعاذل ... [illegible] ... سرا على التمييز وتقديره أولعت بالترقيش سرا ... [illegible] ... الألف واللام ... [illegible] ... الألف واللام نصب على القطع * يضرب لمن يخلط في كلامه ... وقال أبو عبيد الميش أن تخلط صوفا بشعر ... [illegible] ... ما لا يجمعه

﴿أطعمت ... ثم جعت لا أطعمتك ... ثم ...﴾

قال الشرقي أول من قاله امرأة قالت يا بني أخرج فاطلب من فضل الله ... زعموا أن الحرقة بنت النعمان بن المنذر ... وهي صاحبة الدير ... عما أدركت ... [illegible] ... وزيادة دينار فقالت أطعمت ... لا بد ... 

﴿طار بأسيرعه﴾

وقد مر ذكره

﴿الباب الثامن فيما جاء من الأمثال في أوله دال﴾

﴿قولهم دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا﴾ يضرب في الاستعداد للنوائب قبل حلولها

﴿ الضرب في الجناح والسب في الرياح ﴾ ﴿ ضحك الأفاعي في جراب النورة ﴾

## الباب السادس عشر فيما أوله طاء

### ﴿ طويته على بلاله ﴾ ( وعلى بلالته )

البلال جمع بلة مثل برمة وبرام يقال ما في سقائك بلال أي ماء قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ندي لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا * يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بلاتكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعا * واذا المودة أقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت وقيل قدم أعرابي على نصر بن سيار فقال أتيتك من شقة بعيدة أحفيت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة ورحمي ماسة قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها أهلها فكذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله أنت ما تشاء قال ألف شاة ربي ومائة ناقة أبي فأعطاه اياها

### ﴿ طارت بهم العنقاء ﴾

قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل وكانت تنتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتأكله فجاعت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بأنها تغرب كل ما أخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في أشعارها وأنشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر * كفتخاء دمخ حلقت بالحزور

### ﴿ طال الأبد على لبد ﴾

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد كان قد عمر عمر سبعة أنسر وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فاذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا وكان أطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى

وأنت الذي ألهيت قيلا بكاسه * ولقمان اذ خيرت لقمان في العمر

لنفسك أن تختار سبعة أنسر * اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر

فعمر حتى خال أن نسوره * خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

---

هو تغير الفم لجمان ان الفرس يصهل هو السراب تودق الحجر والفحل يخطر وأخلى مبيع الناقة والرجل يغني مسبق المرأة والتيس ينب فتستحرم العنز ودعا بسمير فخصاه وكتب الى ابن حزم عامله على المدينة بأن يخصي المخنثين فخصى طويسا فقال هذا الختان أعيد علينا وخصى دلالا فقال هذا الختان الاكبر وخصى نسيم السحر فقال صرت مخنثا حقا وخصى نومة الضحى فقال صرنا نساء حقا وخصى برد الفؤاد فقال استرحنا من حمل ميزاب البول وخصى ظل الشجر فقال ما نصنع بسلاح لا يستعمل ﴿ أخنث من مصفر استه ﴾ قالوا يعني به أبا جهل وكان يردع عجزه بالزعفران لبرص كان به فزعمت الانصار انه كان يطيبه للفاحشة وذكر أبو بكر بن دريد انه كان من المنبوزين بالابنة وأهل مكة يقولون ان هذا نعت لاصحاب الدعة والنعمة ﴿ أخنث من ذئب الخمر ﴾ ومن ذئب الغضى والخمر ما استتر به من شجر والغضى شجر معروف وهذا كقولهم أرنب الخلة وضب السحاء وظبي الحلب وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وهذه الحيوانات تألف هذه الضروب من النبات لخاصية لها في طباعها ﴿ أختل من الذئب ﴾ من الختل وهو الخدع ﴿ أخون من الذئب أخب من الذئب ﴾ معروفات ﴿ وأخب من ضب ﴾ وقال بعضهم هو أخب من ذي ضب أي أغش من ذي عداوة ﴿ وأخب وأختل من ثعالة ﴾ وهو اسم الثعلب ﴿ أختل من غراب أختل من ديك ﴾ من الاختيال في المشي

ودك فهو أطيب شيء عندنا * يضرب للاعني من الغني

﴿أطعم أخاك من كلية الأرنب﴾

أطعم أخاك من عقنقل الضب * يضرب في المواساة

﴿طعن فلان فلانا الأحلين﴾

اهية من الكلام وهو من الحلن وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه

الصواب الأحلين على وجه الجمع مثل الأقورين ٢ والفتكرين والبلغين وأشباهها

مع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم

﴿طارت عصا بني فلان شققا﴾

وجوه شتى قال الأسدي

عصى الشمل من أسد أراها * قد انصدعت كانصداع الزجاج

﴿طرقته أم اللهيم وأم قشعم﴾ يعني المنية

﴿طعن اللسان كوخز السنان﴾

مه يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم او الجلد

﴿طويت لا أرطى لها﴾

يبيت في الأرطى * يضرب لمن لا أصل له يرجع اليه

﴿أطاع يدا بالقود فهو ذلول﴾

يذل ويسامح ونصب يدا على التمييز ﴿طاب مذوق ثمعج﴾

اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد أنجحت في طلبتك

﴿طلب أمرا ولات أوان﴾

شيأ وقد فات وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

العرب من يخفض بلات وأنشد هذا البيت ﴿طار طائر فلان﴾

ل في شدة وقع طائره اذا كان وقورا ﴿طفت نابطته﴾

له قبيا أشر وبطر وهذا مثل قولهم برت بك البطنة

﴿اطلع عليه ذو العينين﴾

ات يضرب في الغدر ﴿طمس الله كوكبه﴾

وفق أمره وأهلكه ﴿طمح مرقعه﴾ ٣

وقيل [illegible] امرأة من [illegible] كانت [illegible] وعطرها [illegible] وقيل كانت عطارة اذا تعطر القوم بعطرها [illegible] ومن ذلك المثل [illegible] قال هي امرأة من العرب [illegible] عطر كانت [illegible] اليوم [illegible] وقيل هي [illegible] امرأة من جرهم [illegible] امرأة [illegible] [illegible] انها تبيع العطر [illegible]

٢ قوله الأقورين هو بكسر الراء أي الدواهي وكذلك الأقوريات وقوله والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية أو الأمر العجب العظيم وقوله البلغين أي الداهية وهو بكسر الباء وفتح اللام كما هو ضبط القاموس وضم أوله ومعناه الداهية أيضا هكذا في القاموس اه مصححه

٣ قوله مرغه هو كمنبر وعلى الانف كما في القاموس اه مصححه

يضرب للرجل يفلت فزعا بعدما كاد يقع

((طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ))

يقال أعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معاوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الانوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد

((أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَلِ الضَّبِّ * إِنَّكَ إِنْ تَمْنَعْ أَخَاكَ يَغْضَبِ))

عقنقل الضب كرشه وهو معى من أمعائه فيه جميع ما يأكله * يضرب مثلا في المواساة

((أَطْرَقَ اطْرَاقَ الشُّجَاعِ))

يعني الحية * يضرب للمفكر الداهي في الامور قال المتلمس

وأطرق اطراق الشجاع ولو رأى * مساغا لنابيه الشجاع لصمما

((أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَةَ فِي القُرَى))

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غذيان أي نشيط والجمع غذيان أيضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له أطرق كرا انك لن ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد في الارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال أبو الهيثم هو طائر شبيه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرا قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان والكرى * يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعامة في القرى أي تأتيك فتدوسك بأخفافها ويقال أيضا

((أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ))

يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق

((طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ))

يضرب للمذعور أي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

((طَيُورٌ فَيُورٌ))

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فائبه

((طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ))

قال أبو عمرو أي بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا اذا ذهب اليها * يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قديم

((طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعًا وَقَارًا))

السلع شجر مر وكذلك القار قال ابن الاعرابي يقال هذا أقير من ذلك أي امر من ذلك * يضرب لمن لا يدرك شأوه

((الطَّعْنُ يَظْأَرُ))

يقال ظارت الناقة أظأرها ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها * يضرب في الاعطاء على المخافة أي طعنك اياه يعطفه على الصلح

((أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ))

أي أطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك أي ما خلط من

يقول هيئه قبل حاجتك اليه وسهله والتدميث التسهيل ورجل دمث الاخلاق سهلها ومثله قبل الرماء تملأ الكنائن والدمث السهول من الارض والاسم الدماثة والدمث

((قولهم عند النطاح يغلب الكبش الاجم)) والاجم من البهائم الذي لا قرن له ومن القصور الذي لا شرف له ومن الرجال الذي لا رمح معه

((قولهم دردب لما عضه الثقاف)) قال أبو هلال يضرب مثلا للرجل يخضع عند الخوف والدردبة الخضوع والذل والثقاف شئ يقوم به الرماح والتثقيف التقويم

((قولهم دقوا بينهم عطر منشم)) قال أبو هلال روى منشم ومنشم ومشأم وقيل هو الشر بعينه وقيل بل هو ثمرة سوداء منتنة وقيل بل هو قرون السنبل وقرون السنبل سم وحي وقيل هو اسم وفعل جعلا اسما واحدا وأصله من شم وقيل أصله من قولك نشم في الشئ اذا أخذ فيه ولا يقال الا في الشر ونشم اللحم اذا ابتدأ في الارواح ومشأم مفعل من الشؤم وقال الاصمعي هي امرأة كانت تبيع العطر وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه وقال ابن السكيت العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء عطر منشم وثوب محارب وبرد فاخر ويحكى قول الاصمعي في عطر منشم قال ومحارب رجل كان يتخذ الدروع وأنشد قول قيس

* لبست مع البردين ثوب محارب *

وفاخر رجل من تميم كان صاحب حرب وهو أول من لبس المولى وكل من أراد الحرب لبس مثل لباسه

مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشي

يسلى الحبيبين طول النأى بينهما * وتلتقى طرف أخرى فتأتلف
فيحدث الواصل الادنى مودته * ويصرم الواصل الانأى فينصرف

## (طَالَمَا مُتِّعَ بِالغِنَى)

ويروى أمتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع فى موضع تمتع ومنه قول الراعى وكانا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه * يضرب فى حمد الغنى

## (اطْمَئِنَّ عَلَى قَدْرِ أَرْضِكَ)

هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكساء * يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد

## (طَرَافَةٌ يُولَعُ فِيهَا القُعْدُدُ)

الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من أولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر

دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلما دعانى لم يجدنى بقعدد

وقال فى الطرف

طرفون ولادون كل مبارك * أمرون لا يرثون سهم القعدد

ومعنى المثل أولع هذا القعدد بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغض منه * يضرب فى [illegible]

## (تَطَلَّبَ مِنْ نِيقِهِ [illegible])

محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

يقال طلوت الطلاو طليته اذا حبسته عن أمه والنيقة ما يجمع من الابن فى الضرع [illegible] والجنى الولد يموت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها فقال [illegible] * يضرب [illegible]

## (اطْلُبْ تَظْفَرْ)

يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

الظفر الفوز بالمراد والبغية تقول الظفر ثالث الطلب [illegible] الا الظفر [illegible] * يضرب فى الحث على طلب المقصود

## (اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ)

حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف [illegible] حيث [illegible] واقعد حيث عمرو أى حيث عمرو قاعد [illegible] أيسه لاأيس [illegible] فاذا قيل لا أيس فمعناه لا موجود ولا وجود [illegible] أحدهما ألف لا والثانى ياء أيس [illegible] لا كقول لبيد * انما يجزى الفتى ليس الجمل * أى لا [illegible] ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتنك هذا الامر على أى

## (طَرْفُ الفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ)

حال يكون وبالغ فى طلبه

ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب

## (طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ العَوْدُ)

ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن أى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى أى يحتاج فيه الى العود لصعوبته والعود أهدى فى مثله من غيره ويجوز أن يكون العود فى معنى الاول يحن

الظامل الصغير يكون الجبار العاتى ومن ابنة لبينة [illegible] الحصن الشاهق ومن مرقاة مرقاة يصعد الى السطح الساحق ومن حصيات الصبر يكون الجبر الزاخر ومن شبل حقير يكون الليث الهاصر ومن درعم ودرعم يجتمع القناطير [illegible] فى بيوت الاموال [illegible]

[illegible]

دهدر بن سعد القين ورواه الاعرابى دهدر بن سعد ورواه أبو عبيدة دهدرين وسعد القين وتركوا تنوين سعد استخفافا ونصب دهدرين على ضمير فعل وبعضهم يرويه دهدرى سعد القين ورواه أبو عبيد دهدر بن سعد القين وقال أبو زيد يقال للرجل جزأ بهدرين وطرطبين [illegible]

أى علا مكانا لم يكن ينبغى له أن يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع

**((طار أنضجها))**

قالها رجل اصطاد فراخ هامة فلهن فى رمادها مدوهن أحياء فانفلت أحدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار أنضجها فبينا هو كذلك اذ انفلت آخر منها يسعى وبقى تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأصويان فالدو يرجان أنضج منك قال أبو عمرو وكلهن يضربن أمثالا ولم يبين فى أى موضع تستعمل

**((طامِئْ بحرك))**

أى على رسلك ولا تعجل يقال طأطأت رأسى أى خفضته جعل البحر عبا فيه من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها * يضرب للغضبان

**((اطلق يديك تنفعاك يا رجل))**

ويروى أطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال أطلقت الاسير وأطلقت يدى بالخير وطلقتها أيضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

**((طوبته على غره))**

غر الثوب أثر تكسره يقال اطوه على غره أى على كسره الاول * يضرب لمن يوكل الى رأيه أى تركته على ما انطوى عليه وركن اليه

**((طعم ذكرك معسول بكل فم))**

يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر أى ليكن ذكرك حلوا فى أفواه الناس وفى هذا حث على حسن القول والفعل

**((طال طوله))**

ويقال طيله وطوله وطيله بساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامى

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطيل

أرادوا ان طالت بك الغيبة فلهذا أنث الفعل ويجوز أنه قدر أن الطيل جمع طيلة فأنث فعلها على هذا التقدير

**((طعنت فى حوص أمر لست منه فى شئ))**

الحوص الخياطة فى الجلد لا يكون فى غير ذلك قاله أبو الهيثم ومنه حوص عين البازى وحوص شق كعبك ويقال لاطعنن فى حوصهم أى لاخرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول * يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له بأهل

**((طاعة النساء ندامة))**

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول أى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء مورثة للندامة * يضرب فى التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

**((طول التنائى مسلاة للتصافى))**

---

وقيل كل ما دق من الطيب فهو منشم وقيل منشم صاحبة يسار الكواعب وكان يسار عبدا أسود دميما اذا رأته النساء ضحكن من قبحه فيظن انهن يضحكن من عجبهن به فقال لاسود كان معه فى الابل أنا يسار الكواعب ما رأتنى حرة الا أحبتنى فقال يا يسار اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار واياك وبنات الاحرار فأبى وراود مولاته عن نفسها فقالت مكانك ان للحرائر طيبا أشمك اياه وأتته بموسى فلما دنا ليشمه قطعت أنفه فخرج هاربا الى الاسود فقال ألم أقل لك فقال جرير للفرزدق وماتت امرأة الفرزدق فأراد الخطبة الى بسطام بن قيس

فهل أنت اذ ماتت أتانك راحل
الى آل بسطام بن قيس بخاطب
فنل مثلها من مثلهم ثم لمهم
على دارمى بين ليلى وغالب
وانى لاخشى ان رحلت اليهم
عليك الذى لاقى يسار الكواعب

وقيل منشم امرأة رياح بن الاشل الغنوى وعطرها هو الذى أصابوه مع شاس بن زهير فقتله رياح وقال أبو عبيدة ليس ثم امرأة وانما هو كقولهم جاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم بكرة ((قولهم دواء الشق حوصه)) الحوص الخياطة يقول لا تهمل الامر اليسير فيتفاقم فيصير كبيرا ونحوه قول الشاعر

لا تحقرن من الامور صغارها
ان النواة فراخها الاشجار

وقال آخر

الشر يبدؤه فى الاصل أصغره
وليس يصلى بجل الحرب جانيها

وقول وعلة الجرمى * والامر تحقره وقد ينمى * وقال بعض الاوائل من

[illegible]

﴿(أطيب نشرا من الصوار)﴾

والصوار المسك وأنشد: إذا لاح الصوار ذكرت ليلى * وأذكرها إذا نفح الصوار

﴿(أطمع من قالب الصخر)﴾

هو رجل من معد رأى حجرا باليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني أنفعك فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدي الى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه ومات

﴿(أطمع من أشعب)﴾

[illegible]

٢ قوله شمام هو كسحاب اسم جبل وله رأسان يسميان ابني شمام قال لبيد

فهل نبئت عن أخوين داما
على الأحداث إلا ابني شمام

كذا في الصحاح اه مصححه

لصعوبته فيكون المعنيان واحدا ﴿طأ معرضا حيث شئت﴾

أى ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيأ قد أمكنك * يضرب لمن قرب مما كان يطلبه فى سهولة

((ما على افعل من هذا الباب))

﴿أطول من ظل الرمح﴾

هذا من قول يزيد ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

ويقال للانسان اذا أفرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم فأما

لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذى بوجهه اقوة ﴿أطول من طنب الخرقاء﴾

وذلك لان الخرقاء لا تعرف القصد او قطنه وذكرهم للخرقاء ههنا كذكرهم للحمقاء فى موضع آخر

وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك أن الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان

البرد يصيب ماءها وان لم تبرده ﴿أطول من الصبح﴾

ويروى من الفلق أيضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره لكنهما كتفوا بذكر الطول عن

ذكر العرض للعلم بوجوده ﴿أطول من السكاك﴾

ويقال له السكاكة أيضا وهما الهواء الذى يلاقى عنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت

فى السكاك أى فى السماء ويقال له اللوح أيضا ﴿أطول ذماء من الضب﴾

الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد

الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجائف والناموراً يضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه

فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا

مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح فى النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى يتوهموا

انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا ﴿أطول ذماء من الافعى﴾

وذلك ان الافعى تذبح فتبقى أياما تتحرك ﴿أطول ذماء من الحية﴾

لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر

﴿أطول ذماء من الخنفساء﴾

وذلك انها تشدخ فتمشى ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها المثل كالكلب والخنزير

﴿أطول من فراسخ دير كعب﴾

هذا من قول الشاعر ذهبت غاديا وذهبت طولا * كانك من فراسخ دير كعب

وقولهم ﴿أطول صحبة من الفرقدين﴾

هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول

قوم من الفرس على الحجاج متظلمين فقال الحجاج دهدرين سعد القين فقالوا لا نعرف ما يقول الامير فقال لترجمانه فسره لهم فقال أمير كفت دو تا هر و آريد سعد اهنكر فضحك الحجاج فقال القوم الآن لم نفهم وهى كلمة لا معنى لها وقال بعضهم أصله ان نفرا غزوا فنعى خبرهم على قومهم ثم أتاهم رجل كان فيهم فسألوه عن واحد واحد منهم فاخبر بسلامتهم فارادوا أن يخبروا خبره فقال له رجل من القوم كيف تركت دهدرين قال تركته سالما قال وكيف تركت سعد القين قال تركته معافى غانما ولم يكن فى القوم من يسمى دهدرين ولا من يدعى بسعد القين فعرفوا أنه يكذب وجرت الكلمتان مثلا فى الكذب والباطل ((قولهم دعاهم النقرى)) قال الاصمعى معناه ينقرهم واحدا واحدا ولم يدعهم جماعة جماعة ودعاهم الجفلى والاجفلى اذا دعاهم جميعا فانجفلوا معه وأصل الانجفال الاسراع ومنه يقال ظليم اجفيل اذا أسرع فى عدوه من النفار ((قولهم دون ذا وينفق الحمار)) يضرب مثلا للرجل يكثر من مدح الشئ فيقال له اقتصد فبدون هذا المدح تبلغ حاجتك وأصله أن رجلا أراد بيع حمار فجعل يمدحه فقيل اقلل فبدون ذلك يخرج حمارك فى البيع وهو من أمثال العامة يقولون دون ذا ينفق الحمار والوجه ما قلناه والعرب تقول فى معناه شاكه يا فلان أى قارب فى المدح وأصله أن رجلا عرض فرسا فقال له

[illegible] ﴿أطوع من ثور﴾ [illegible]

هذا رجل من العرب [illegible] لا [illegible]

[illegible] * [illegible]

﴿أطوع من فرس﴾ (ومن كلب) ﴿أطب من ابن حذيم﴾

هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب وقال أبو الندى هو حذيم رجل من تيم الرباب كان أطب العرب وكان أطب من حارث بن كلدة

فهل لكم فيها إليّ فإنني * بصير بما أعيا النطاسيّ حذيما

(أطغى من السيل) (ومن الليل) (أطغى من حريق)

﴿أطفى من [illegible]﴾

﴿أطول من يوم الفراق﴾ (ومن ظل الرمح) (ومن [illegible])

﴿أطفل من ليل على نهار﴾ (ومن [illegible])

وقال أيضا ﴿أطفل من ذباب﴾

﴿أطيب من الحياة﴾ (ومن [illegible])

﴿أطول من الدهر﴾ (ومن الأبد) [illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿طاعة النساء ندامة﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿طريق الحلابين على أعناب [illegible] وطريق الأصمعي من أعناب [illegible]﴾

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿طول اللسان يقصر الأجل﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿طلاب العلا كريم العرق﴾ ﴿[illegible]﴾

﴿طول بلا طول ولا نائل﴾ ﴿طاعة [illegible]﴾

﴿طول التجارب زيادة في العقل﴾ ﴿الطمع الكاذب [illegible]﴾

﴿الطمع الكاذب يدق الرقبة﴾

قاله خالد بن صفوان حين رآه الأعراب وذلك أنه كان قد بنى دارا كالقصر [illegible] ولا يصل إليه الراجل فكان إذا تغدى قعد عليه وحيدا [illegible] أعرابي على جمل ساري الذكات وقد

[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الأمثال [illegible]

[illegible]

* قوله قال أبو الندى الخ صريحه أن اسمه حذيم لا ابن حذيم وكلام أبي الندى موافق لما في القاموس اه مصححه

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله
أبو العلاء سأل أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلمة م
يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاذاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرس
فهو أنفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى قلت من ذلك حق فمضى فى أ
فلم يجد شيأ وظفر به الغلمان هناك فآذوه * وكان أشعب صاحب نوادر وا سـ
حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله فقال له دع ذا فيقول
ويروى ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن أبى ا
أشعب تربيت أنا وابن أبى الزناد فى مكان واحد فكنت أسفل ويعلو حتى بلغنا الى
لعائشة هل آنست من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة فى البز فسألته با
فى الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نصف العمل وبقى على نصفه فقلت كيف فقـ
سنة وبقى على تعلم الطى وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق
والله لو كنت اذا رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فأى
* قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر الى ناحية من نواحى المد
وجواريه وبلغ أشعب الخبر فوافى الموضع الذى هم به يريد التطفل فصادف ا
الحائط فقال له سالم ويلك يا أشعب من بناتى وحرمى فقال لقد علمت ما لنا فى بـ
لتعلم ما نريد فوجه اليه من الطعام ما أكل وحمل الى منزله * وقال أشعب وهب
أمى بحمار موقور من كل شئ والغلام فقالت أمى ما هذا الغلام فأشفقت عليها م
لى فتموت فرحا فقلت وهب لى غين فقالت وما غين قلت لام قالت وما لام قلت ألف و
ميم قالت وما ميم قلت وهب لى غلام فغشى عليها فرحا ولو لم أقطع الحروف لماتت
عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة يتساران الا قد
أوصى لى من ماله بشئ وما أدخل أحد يده فى كمه الا أظنه يعطينى شيأ * وقال له ا
من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتى رجاء أن يغلط بها الى * و
مر برجل يعمل طبقا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدى الى
طمعه أنه مر برجل يمضغ علكا فتبعه أكثر من ميل حتى علم انه علك * وقيل له
مثلك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لى فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا فى أ
منا كذا من الراهب فى كذا منه فنزل الراهب وقد أنعظ وقال أيكما الكاذب ثم قال
هذا امرأتى أطمع منى ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لى ما يخطر على
شئ يكون بين الشك واليقين الا وأتيقنه

((أطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ))

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والعمطة واليه ينسب الطفيليون وسـ
مستقصى فى باب الواو عند قولهم أوغل من طفيل

((أطْمَعُ مِنْ فَلْحَسٍ))

قد مر ذكره فى باب السين عند قولهم أسأل من فلحس فأغنى عن الاعادة

((أطْمَعُ مِنْ قِرِلَّى))

قد مر ذكره والاختلاف فيه فى باب الخاء عند قولهم أخطف من قرلى

((أطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ))

فقال ثلثمائة فضحكوا منه فقال
لعنكم الله لقد فترتم على حتى ظننت
أنه لا عدد أكبر من ثلثمائة
((قولهم دعنى من سوداء بيضاء))
حكاه ثعلب قال ومعناه بين لى
ذات نفسك ولا تدعنى فى حيرة
لا أهتدى لوجهة أمرى وأمرك
معها ((قولهم دهنت واحففت))
حكاه ثعلب قال ويضرب مثلا للرجل
يلين لك الكلام ويحفرك من
خلفك ((قولهم دع عنك نهبا صيح
فى حجراته)) يضرب مثلا للشئ
يهلك من حيث يهلك مثله ثم يتبعه
الشئ الذى لم يكن جديرا بالهلاك
والمثل لامرئ القيس بن حجر
واصله انه نزل على خالد بن سدوس
النبهانى فأغار باعث بن حويص
على ابله فبلغ الخبر امرأ القيس
فذكره لخالد فقال خالد اعطنى
رواحلك حتى أطلب عليها القوم
فركبها ومضى فلحق القوم فقال
لهم أغرتم على ابل جارى قالوا
ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه
رواحله تحتى فأنزلوه عنها فأخذوها
فقال امرؤ القيس

دع عنك نهبا صيح فى حجراته
ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقول دع نهبا صاح باعث فى نواحيه
فغير منكر أن يكون مثل ذلك
ولكن حدثنى حديث الرواحل
التى كنا نريد أن نستنقذ بها
فذهبت هى أيضا ((قولهم دب له
الضراء)) يريد انه ختله ولم يصرح
له الامر والضراء ما واراك من
شجر وغيره ومثله أوطأه عشوة
((قولهم الدال على الخير كفاعله))
المثل للنبى صلى الله عليه وسلم فيما
قال أبو أحمد والصحيح انه لا كثرين

﴿ الظلم مرتعه وخيم ﴾

قاله حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة وجعل للظلم مرتعا استعارة ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته أصله الذي لا يستمرأ

﴿ الظلم ظلمات يوم القيامة ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ ظلت الغنم عينة واحدة ﴾

وذلك إذا لقي الغنم غنما أخرى فاختلط بعضها ببعض * يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا

﴿ الظباء على البقر ﴾

يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت أو أختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر بقره أي عياله وأهله

﴿ ظنوا بي الظنانات ﴾

الظنانة المرأة التي تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له أخ يقال له أخوه مفقود فاستبقوه ليوجده الذي وعدهم فقال أحدهم ظنوا بي الظنانات فقال أحدهم أظنه نفسه ذو الحبالة الكثيرة فقتله يعني القنفذ وقال الآخر أظنه نفسه الذي رعى في أسنة فقتله يعني اليربوع وقال الآخر أظنه لقيه جمجمة عينين فأكله يعني الأرنب ويقال يعني الذئب كذا قاله المنذري وقال الآخر أظنه انتظره السيل إلى حرزه فمات من العطش * يضرب عند الحكم بالظنون

﴿ ظن الرجل قطعة من عقله ﴾

قال الأصمعي الظن قطعة من العلم والشرع إنه من الكرتين وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

﴿ ظل سيال ريحه مرود ﴾

السيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرائحة والمرورد ع جارة تهب بالليل وقيل بالنهار * يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده

﴿ ظالع يعود كسيرا ﴾

الكسير فعيل بمعنى مفعول يعني المكسور الرجل والظالع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة * يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

﴿ ظفره يكل عن حتف مثلي ﴾

يضرب لمن يناويك ولا يقاويك

﴿ ظلال تنبت ما لها قطار ﴾

الظلال ما أظلك من سحاب وغيره والمراد به هاهنا السحاب * يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على أحد

﴿ ظئر رؤوم خير من أم سؤوم ﴾

الظئر المرضعة والظئر ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسؤوم الملول * يضرب في عدم

---

[illegible] أشبه هذا

(باب ما جاء من الأمثال في أوله ذال)

(قولهم الذئب يكنى أبا جعدة) يضرب مثلا للرجل يظهر لك كرامة وهو يريد بك الغوائل ويعني بالجعدة الرخل وقد مر ذكره (قولهم الذئب غالبا أسد) ويروى الذئب خاليا أسد يريد أنه إذا خلا بالإنسان كان أشد عليه أو كان بمنزلة الأسد في الجرأة والإقدام وقال بعضهم عليكم بالجماعة فإن الذئب إنما يصيب واحدة الغنم وكان لا يسافر أقل من ثلاثة وهذا أصل قولهم في أشعارهم خليلي وصاحبي وأول من ذكره امرؤ القيس في قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وقال عمر رضي الله عنه لا يسافر أقل من ثلاثة فإن مات واحد وليه اثنان (قولهم ذل لو أجد ناصرا) قال أبو عبيدة وغيره يضرب مثلا للمرء يظلمه الذي هو أقوى منه وأول من قاله أنس بن الحجير كذا قالوا أخبرنا أن أبا شمر الغساني سأله عن شيء فلم يصدقه الجواب فلطمه فقال أنس ذل لو أجد ناصرا فلطمه أخرى فقال لو نهيت عن الأولى لم تصب الأخرى فأمر بضربه فقال أبيت اللعن ملكت فاسجح وقد مر هذا الحديث فيما تقدم أتم من هذا وأسجح أي سهل والسجيح السهل ومنه سجحت المرأة سجاح وقيل لبعضهم ما المروءة فقال الخلق السجيح والكف عن القبيح (قولهم ذهبت هيف لأديانها) يضرب مثلا لسوء نظر الرجل لنفسه وركوبه برأسه في شهوته

يده الى طعامه فبيناهو يأكل اذهبت ريح وحركت شنا هنالك فنفر البعير وألقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

((الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصْطَادُ)) ((الطُّيُورُ عَلَى أُلَّافِهَا تَقَعُ))

((الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللِّطَامَ)) ((اطْرَحْ نَهْدَكَ وَكُلْ جَهْدَكَ))

((اطَّلَعَ القِرْدُ فِي الكَنِيفِ فَقَالَ هَذِهِ المِرْآةُ لِهَذَا الوُجَيْهِ))

((اطْرَحْ وَافْرَحْ)) ((طُفَيْلِيٌّ وَمُقْتَرِحٌ))

يضرب للفضولي

((الباب السابع عشر فيما أوله ظاء))

((ظِئَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ))

الظئار المظاءرة يقال ظأرت الناقة وظاءرتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظأرت الناقة أيضا يتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظأر * يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

((ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرِي))

أي تنام * يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر ((أُظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عِنَاقٍ))

قالوا كان من حديثه أن رجلا بيناهو يستقي ببيته الماء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعا لا يشك فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيأ وخرج فنظر في الارض فلم ير شيأ فكذب بصره فقالت المرأة كانها تريه انها قد استنكرت من أمره شيأ ما دهاك يا أبا فلان أرعبك شيء فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا أبا فلان هل لك أن أكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد أشفقت عليك قال نعم ان شئت فأقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحينت منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فشججته فقال ويلك مالك وما دهاك قالت وما دهاني يا فاسق أين المرأة التي رأيتها معك تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت اليها بعيني وأنا على الماء فحلفا فلما أكثرت قال ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق * يضرب مثلا في الدواهي قاله أبو عمرو * وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وأنشد سرى لك بالعناقة من سعاد * خيال فاجتنى ثمر الفؤاد وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه أذني عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد ((ظَمَأٌ قَامِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ))

قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب * يضرب في القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من ري فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين أي أثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشفت مساويه وفضحه غيره اذا أظهر مقابحه

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين دائبا
يدب دبيب الشمس في غسق الظلم

((أدفى من الشمع)) من الدنو ((أدنى من حبل الوريد)) من الدنو والوريدان عرقان يكتنفان العنق ((أدفأ من شجرة)) جعلوا كثرة أوراقها وأغصانها دفأ والدفء ما يتدفأ به ((أدل من حنيف الحناتم)) كان دليلا ماهرا وقع في بلاد وبار فاستهوته الجن زعموا انه عمي فجعل يشم التراب ليستدل به حتى تخلص وهذا من أكاذيبهم ((وأدل من دعيميص الرمل)) وهو رجل مصيب الدلالة وأصله دويبة تدب على الرمل فتؤثر فيه أثرا يستدل به على دبيبه ((أدهى من قيس بن زهير)) وهو سيد عبس ومن دهائه انه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد انه ليسوءك ما يسر الناس فقال له انك لا تدري ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباعد والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوادد والتناصر وكان يقول اياكم وصرعات البغي وفضحات الغدر وفلتات المزح وقال أربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقال ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة وقال العجلة ندم والحسد غم والملالة لؤم والكذب ذل والعجب مقت والخرس حرمان والنطق مشهرة والصمت مسترة ((وأدنى من الثمن)) يجي بعد بنيه فيما بعدان

لانه يسأل مالا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي اذا أعطاه ماشاء

﴿ أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ ﴾

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ لأن بناء أفعل التفضيل من الاظلام ليس كالذي من ظلم يظلم ظلمة لغة في أظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء يرجع على صحته وقاعدته

﴿ أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ ﴾

هذا يراد به أفعل من الظلم لا من الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من أهل الريبة

﴿ أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ ﴾

قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه * يصبح ظمآن وفي البحر فمه

ثم ينقضون هذا بقولهم أروى من حوت فاذا سئلوا عن علة قولهم هذا قالوا لانه لا يفارق الماء

﴿ أَظْمَأُ مِنْ رَمْلٍ ﴾

وانما قالوا هذا لانه أشرب شيء للماء

﴿ أَظَلُّ مِنْ حَجَرٍ ﴾

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في الابنية فيبنى منه أفعل التفضيل ومعناه أشد ظلالا وقال * كأنما وجهك ظل من حجر * يعني أسود لان ظل الحجر لا يكون كظل الشجر

﴿ أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ ﴾ لانه ربما هجم على صاحبه قبل أوانه

﴿ المولدون ﴾

﴿ ظَرِيفٌ فِي جَيْبِهِ فَقْدٌ ﴾

﴿ ظُلْمُ الأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَاضَةً مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ ﴾ اذا تكلف مالا يليق به

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة

فظلم ذوي القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

## ﴿ الباب الثامن عشر فيما أوله عين ﴾

﴿ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى ﴾

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنهما وهو باليمامة أن سر الى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا أظنك تقدر عليها الا أن تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم أفواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي أن يذهب ما في بطون الابل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع أنى اهتدى * فوز من قراقر الى سوى

الشفقة وقلة الاهتمام

((ظاهرُ العِتابِ خيرٌ من باطنِ الحقد))

هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقى العتاب

((ظلُّ السلطانِ سريعُ الزوال)) ((الظَّفَرُ بالضعيفِ هزيمةٌ))

يضرب لمن يستضعف

((ظنُّ العاقلِ خيرٌ من يقينِ الجاهل))

(ما على أفعل من هذا الباب)

((أظلمُ من حيّة))

لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه * وكذلك قولهم ((أظلمُ من أفعى))

يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر

وأنت كالافعى التى لا تحتفر * ثم تجى سادرة فتنجحر

وذلك أن الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب أهله منه وخلوه لها وأما قولهم

((أظلمُ من وَرَل))

فلان كل شدة يلقاها ذو جحر من الحية ٢ فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل ألطف بدنا من الضب

وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا ((أظلمُ من ذئب))

قد كثر امثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا فى أمثالهم من استرعى الذئب ظلم ومستودع

الذئب أظلم وكافأه مكافأة الذئب وأما ما جاء فى أشعارهم فحكى ابن الاعرابى أن أعرابيا ربى

بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابى

فرست شويهتى وفجعت طفلا * ونسوانا وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل * فما أدراك أن أباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس بمصلح طبعا أديب

وقال آخر وأنت كجرو الذئب ليس بآلف * أبى الذئب الا أن يخون ويظلما

وقال آخر وأنت كذئب السوء اذ قال مرة * لعمروسة والذئب غرثان مرمل

أأنت التى من غير جرم سببتنى * فقالت متى ذا قال ذا عام أول

فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا * فدونك كلنى لا هنا لك مأكل

قال حمزة وهذه الابيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الاعراب

((أظلمُ من التمساح)) ((وكافأنى مكافأة التمساح))

قال حمزة له حديث من أحاديثهم طويل تركت ذكره ((أظلمُ من الجُلُنْدى))

هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون أنه جرى ذكره فى القرآن فى قوله عز وجل وكان وراءهم

ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس أن الجلندى وقع الى سيف فارس فى دولة

الاسلام وأن الذى كان يأخذ السفن كان فى بحر مصر لا فى بحر فارس ((أظلمُ من فلَس))

قد مر ذكره فى باب السين عند قولهم أسأل من فلس ((أظلمُ من صبى))

والهيف الريح الحارة قال ذو الرمة

هيف يمانية فى مرها نكب

ورجل مهياف سريع العطش وذلك

ان العطش يسرع الى الانسان

عند هبوب الهيف ومن ثم سموا

ضمر البطن وانضمامه هيفا لان

الهيف تضمر الاشياء وتجففها

والاديان جمع دين وهو العادة

والمعنى انه يجرى على هواه

ويركب رأسه فى شهوته ولا ينثنى

كالهيف تجفف كل شئ وتفسده

ولا تبالى (قولهم الذئب يغبط بذى

بطنه) يضرب مثلا للرجل يظن به

الغنى وهو فقير والشبع وهو جائع

يقول ان الذئب يظن به البطنة

لكثرة عدوه وشدة جراءته وربما

كان مجهودا من الجوع ونحوه

قول الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله

ويغبط بما فى بطنه وهو جائع

وقال بعضهم معناه انه لظلمه

وجراءته لا يظن به الا الشبع وهو

أكثر أحواله جائع وانما يكثر

جوعه لانه لا يأكل الا ما يصيد

ولا يرجع الى فريسة أكل منها

فاذا لم يجد شيأ استقبل النسيم

حتى امتلأ منه جوفه ولذلك قيل

أجوع من الذئب ورماه الله بداء

الذئب وقد مر تفسيره وقال

عوف القوافى

٢ قوله فهو يلقى الخ فى بعض النسخ

فهى تلقى الخ ولعله أنسب بقوله

بعد ذلك وهو يقوى الخ تأمل

اه مصححه

لانه

[illegible]

﴿ أعور عينك والحجر ﴾

يضرب للأعور احفظ عينك [illegible] أي إن الأعور إذا أصيبت عينه الصحيحة
بقي لا يبصر قال إسماعيل بن حماد الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر أعور وكان إسماعيل
مداحا له فقيل إنه [illegible] فأمر طاهر [illegible] أن يهجوه فأبى
إسماعيل فقال طاهر [illegible] كتب في كاغد هذه الأبيات

رأيتك لا ترى إلا بعين * وعينك لا ترى إلا قليلا
فإذ أصبت بفرد عين * فخذ من عينك الأخرى كفيلا
فقد أيقنت أنك عن قليل * بظهر الكف تلتمس السبيلا

ثم عرض هذه الأبيات على طاهر فقال لا أرينك تنشدها أحدا ومزق القرطاس وأحسن صلته
ويقال إن الأعور وقع على دبرة فأنكر صاحبها [illegible] الناقة [illegible]

عليه في بيت مكتوب
والمثل لمن رمى بالسوء وهو أهل
السوء إلا أنه يرى مما رمي به قول
الآخر
[illegible]

خمساً اذا سار به الجيش بكى * ماسارها من قبله انس يرى

عند الصباح يحمد القوم السرى * وتنجلى عنهم غيابات الكرا

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة

## ﴿عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ﴾

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث فى قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من أنت ثكلتك أمك فقال له الاخنس بل من أنت ثكلتك أمك فردد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب فأخبرنى من أنت والا أنفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو الكلابى ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفانى فقال له الاخنس فما الذى تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وأنا خرجت لمثل ذلك فقال له الحصين هل لك أن نتعاقد أن لا نلقى أحدا من عشيرتك أو عشيرتى الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما أن تردا على بعض ما أخذتما منى وأدلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفى فى موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمى فوجداه نازلا فى ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد أن ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فأكلا وشربا مع اللخمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمى يتشحط فى دمه فقال الجهنى وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه وشرابه فقال اقعد يا أخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا أخا جهينة أتدرى ما صعلة وما صعل قال الجهنى هذا يوم شرب وأكل فسكت الحصين حتى اذا ظن أن الجهنى قد نسى ما يراد به قال يا أخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهنى وأين تراها قال هى ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء فوضع الجهنى بادرة السيف فى نحره فقال أنا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وأنمار فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت أنا صخرة امرأة الحصين قال أنا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله أما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم وقال

وكم من ضيغم ورد هموس * أبى شبلين مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب * فأضحى فى الفلاة له سكون

وأضحت عرسه ولها عليه * بعيد هدوء ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدريه * اذا شخصت لموقعه العيون

كصخرة اذ تسائل فى مراح * وانمار وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين

فمن يك سائلا عنه فعندى * لصاحبه البيان المستبين

جهينة معشرى وهم ملوك * اذا طلبوا المعالى لم يعوقوا

قال الاصمعى وابن الاعرابى هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسائل عن أبيها كل ركب * وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فأخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء المهملة * يضرب فى معرفة



﴿قولهم ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا﴾ يضرب مثلا للشئ ينساه الانسان وهو محتاج اليه قالوا وأصله ان صخر بن عمرو بن الشريد لقى أبا ثور ربيعة بن حوط الفقعسى فى غزوة غزاها فى بنى فقعس وصخر فى بنى سليم فانكشف بنو فقعس فقال صخر لابى ثور الق الرمح لا أم لك قال أو معى رمح وأنا لا أدرى ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا وكر عليه فطعنه وهزمت بنو سليم وقيل صاحب الرمح يزيد بن الصعق والمثل له ومثله ما أخبرنا به أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المداينى ان ابن زيادة فى فوارس لقوا رجلا فى بعض بلاد الشرك ومعه جارية لم ير مثلها شبابا وجمالا فصاحوا به ان خل عنها ومعه قوس فرمى بعضهم فجرحه فهابوا الاقدام عليه ثم عاد ليرمى فانقطع وتره فاسلم الجارية وأسند فى جبل كان قريبا منه فابتدروها وفى أذنها قرط فيه درة فانتزعها بعضهم فقالت وما قدر هذه لو رأيتم درتين فى قلنسوته فاتبعوه وقالوا الق ما فى قلنسوتك وفيها وتر للقوس كان أعده ونسيه من الدهش فلما رآه عقده فى قوسه فولى القوم ليس لهم هم الا ان يجوا بانفسهم وخلوا عن الجارية ﴿قولهم ذكرنى فوك حمارى أهلى﴾ يضرب مثلا للرجل يبصر الشئ فيذكره حاجة كان قد نسيها وأصله ان فتى خرج يطلب حمارين لاهله أضلهما فمر على امرأة كريهة المنتقب فقعد يحادثها ونسى حاجته لشغل قلبه

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] قال الاصمعي أعطيته [illegible]
[illegible] قلت الفائدة في ذكر الظهر [illegible]
على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه [illegible] * [illegible]
من غير [illegible]

﴿ [illegible] من [illegible] ﴾

[illegible] امرأة وكانت [illegible]
[illegible] وقالت هي [illegible] أي [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] بلاده ثم قدم [illegible] الارض [illegible]
[illegible] وصل اليه [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] المرة [illegible]
[illegible] جمرة [illegible]
[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] * [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] عن الاصمعي [illegible]
[illegible]
[illegible] رجلا كانت له [illegible]
[illegible] فقال الرجل [illegible]
[illegible] وقال حمزة [illegible]
[illegible] امرأته [illegible]
[illegible] على آخرين [illegible]

[illegible] أي أخر الله [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

رجل يسأله فلم يعطه شيئاً فشكاه فقيل [illegible]

﴿ العاشية تهيج الآبية ﴾

[illegible] تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان أي متعش وقال ابن [illegible]
[illegible] الابل تعشى عشى اذا تعشت قال أبو النجم * تعشى اذا أظلم عن [illegible]

[illegible] الرياح) أي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

(أذل من [illegible]) [illegible]
[illegible] (أذل من [illegible])
[illegible] (أذل من [illegible])
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] (أذل من [illegible])
[illegible] وهو صغار الغنم (أذل من [illegible]) وهو الحمل
[illegible] (أذل من حمار قبان)
وهو ضرب من الخنافس (أذل من
قرملة) وقد ذكرناها (أذل من
قع) يعني بقع التمر [illegible]
بالارجل (أذل من الشسع) ومن
النعل [illegible]

ويقول أعور عينك والحجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشؤم أو على القلب كالبصير للضرير وأبي البيضاء للحبشي

﴿عِنْدَهُ مِنَ المَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ﴾

يقال عرت عينه أي عورتها ومعنى المثل أنه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال أبو حاتم عارت عينه أي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تحير فيه العين أي تجيء وتذهب وتحير وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين وأصل هذا أنهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقؤا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العور لها الانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل ألفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين أي مقدار ما يوجب عور عين أي ألف

﴿عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ﴾

* يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

﴿أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ﴾

أصل ذلك أن رجلا أبغض امرأته وأحبته فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت دردرك فذهبت المرأة فكسرت أسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعييتني بأشر فكيف بدردر فازدادلها بغضا والاشر تحزيز الاسنان وهو تحديد أطرافها والباء في بأشر وبدردر بمعنى مع أي أعييتني حين كنت مع أشر فكيف أرجو فلاحك مع دردر * قال أبو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب وأنت شابة ذات أشر في أسنانك فكيف الآن وقد اسننت

ومثله ﴿أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ الَى دُبٍّ﴾ (وَمِنْ شُبٍّ الَى دُبٍّ)

فمن نون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل * والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضي فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه ويقال في قولهم من شب أي من لدن كنت شابا الى أن دببت على العصا أي انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا أن يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أي يظهره وكذلك شب النار اذا أوقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعييتني من لدن قيل أظهر أي ولد وظهر للرائين الى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من ونون واذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب لا يتعدى البتة ٣ ويروى من لدن شب الى دب

﴿عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ﴾

يعني الثناء * يضرب لمن يثنى عليه بالخير

﴿عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ﴾

الشبدع العقرب * يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

﴿عَلَى يَدَيَّ دَارَ الحَدِيثُ﴾

يضرب به من كان عالما بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه أنه تكلم به في حديث المتعة

﴿عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ﴾

قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء قد يئس منه هو على

(قولهم ذل من بالت عليه الثعالب) يضرب مثلا للرجل المهين يظلم ولا ينتصر وأصله أن اعرابيا كان يأتي صنما في بعض الصحاري فيسجد له فأتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وترك غشيانه ويكون أيضا مثلا للشيء يدرس وتذهب جدته وحسنه قال عمرو بن الاهتم

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر
من الود قد بالت عليه الثعالب

وأصبح باقي الود بيني وبينه
كأن لم يكن والدهر فيه العجائب

فقلت تعلم ان صرمك جاهدا
ووصلك عندي بينه متقارب

فما أنا بالباكي عليك صبابة
ولا بالذي تأتيك منه المثالب

(قولهم ذليل عاذ بقرملة) والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا ذرا يضرب مثلا للذليل يعوذ باذل منه (قولهم الذلة مع القلة) أي الذل مع الفقر والذلة الذل والقلة الفقر يقال رجل مقل وقد أقل اذا قل ماله يقول الذلة مع الفقر ويجوز أن تكون القلة ههنا قلة العدد وهي مما يذم بها ويقال ذلة وذل وعذرة وعذر وقلة وقل قال الشاعر

وقد يقصر القل الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع أنجد

(قولهم ذكر ولا حساس) يضرب مثلا للذي يعد ولا ينجز (قولهم

٣ قوله ويروى الخ أي بالفتح فيهما اهـ

الا أغنيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته

يا صاحبي الالاحي بالوادي * الاعبيد وآم من اذواد

أتنظران قليلا ريث غفلتهم * أم تغدوان فان الريح للعادي

فلما سمعوا ذلك أتباه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى مضوا بها معهم

(عَوَّدٌ يُقَلَّحُ)

العود البعير المسن يقال عوّد تعويدا اذا صار عودا وهو السن بعد البزول بأربع سنين ويقال سودد عود أي قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى * ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والتقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان * يضرب للمسن يؤدب ويراض

(عَوَّدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ)

العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالاول في انه جعل عن الرياضة كأنه يجعل للمسن التقليح وذلك أن العنج انما يكون للبكارة فأما العودة فلا تحتاج اليه

(عَرَضَ عَلَيَّ الأَمْرَ سَوْمَ عالَّةٍ)

قال الاصمعي أصله في الابل التي قد نهلت في الشرب ثم علت الثانية فهي عالة فلا يعرض عليها الماء عرضا بالغا فيه ويقال سامه سوم عالة اذا عرض عليه عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه ويقال عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم مصدرا فكأنه قال عرض على الامر فسامني ما يسام الابل التي علت بعد النهل ومن روى سامني الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح

(أَعْطاني اللَّفاءَ غَيْرَ الوَفاءِ)

اللفاء الخسيس والوفاء التام * يضرب لمن يبخس حقه ويظلم فيه

(عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ)

أي عرف هذا القدر وان كان أحمق ويروى عرف حميقا جمله أي ان جمله عرفه فاجترأ عليه * يضرب في الافراط في مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال [illegible] انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

(عَجَباً تُحَدِّثُ أَيُّها العَوْدُ)

* يضرب لمن يكذب وقد أسن أي لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب عجبا على المصدر أي تحدث حديثا عجبا

(أَعْدَيْتِني فَمَنْ أَعْداكِ)

أصل هذا أن لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتثاءب اللص فتثاءبت الناقة فتثاءب راكبها ثم قال للناقة أعديتني فمن أعداك وأحس باللص فحذره وركض ناقته * يضرب في عدوى الشر والعرب تقول أعدى من الثؤباء من العدوى

(العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ)

العناق الانثى من أولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق جمع ناقة * يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت أي كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

عشائه * يقول يتعشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلكة واسمه الحرث بن عمرو ابن زيد مناة بن تميم وكان أنكر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان أدل الناس بالارض وأعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت اذا شئت انى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت أمة اللهم انى أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة أى لا أهاب أحدا زعموا انه خرج يريد أن يغير فى ناس من أصحابه فمر على بنى شيبان فى ربيع والناس مخصبون فى عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد أمسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعلى أصيب خيرا أو آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم ٣ الشيبانى واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث أن أراح ابن الشيخ بابله فى الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها أبت العشاء فقال يريد ان العاشية تهيج الآبية فأرسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه فى وجهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه فى ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فأطار رأسه وأطرد ابله وقد بقى أصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فأطردوها معه فقال سليك فى ذلك

وعاشية روح بطان ذعرتها * بصوت قتيل وسطه يتسيف

أى يضرب بالسيف

كأن عليه لون برد محبر * اذا ما أتاه صارخ متلهف

يريد بقوله لون برد محبر طرائق الدم على القتيل وبالصارخ الباكى المتحزن له

فبات لها أهل خلاء فناؤهم * ومرت بهم طير فلم يتعيفوا

أى لم يزجروا الطير فيعلموا من جملتها أيقتل هذا أو يسلم

وباتوا يظنون الظنون وصحبتى * اذا ما علوا نشزا أهلوا وأوجفوا

أى حملوها على الوجيف وهو ضرب من السير

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة * وكدت لاسباب المنية أعرف

أى أصبر

وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرنى * اذا قمت يغشانى ظلال فأسدف

خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على انه كان لا يملك شيأ وقوله أسدف يريد أدور فأدخل فى السدفة وهى الظلمة يعنى يظلم بصرى من شدة الجوع يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شئ فخرج على رجليه رجاء أن يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا أمسى فى ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء وهو أن يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل فقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وأنت مقمر فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه أخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وأنت الاعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته فى باب الضاد ثم قال له سليك من أنت فقال أنا رجل افتقرت فقلت لأخرجن فلا أرجع حتى أستغنى قال فانطلق معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى أتوا الجوف جوف مراد الذى باليمن اذا نعم قد ملأ كل شئ من كثرته فهابوا أن يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتى الرعاء فأعلم لكما علم الحى أقريب هم أم بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا أحى به لكما فأغيرا فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك

الا

وقل كابى صححه وجهه

أذل لاقدام الرجال من النعل (أذل من الحذاء) وهو النعل أيضا (أذل من الرداء) معروف (أذل من قيسى بحمص) لان حمص كلها لليمن ليس فيها من قيس الا بيت واحد فهم أذلاء لقلتهم (أذل من بيضة البلد) وقد ذكرناها

(الباب العاشر فيما جاء من الامثال فى أوله راء)

(قولهم الرائد لا يكذب أهله) والرائد الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ لهم فان كذبهم أفسد أمرهم وأمر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصح غير المتهم على من ينصح له وأصله فى العربية راد يرود اذا جاء وذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد فى حاجته حتى ينالها (قولهم رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى وقولهم رب ملوم لا عذر له) وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن أنس لا يغشى أحدا الزيارة ولا تهنئة ولا تعزية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لى عذر لا يمكننى اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن أن يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفى عجز بيت

* لعل له عذرا وأنت تلوم *

وقالوا المرء أعلم بشأنه ومن أجود ما جاء فى ذلك من الشعر قول الفزارى

قوله ابن رويم فى بعض النسخ ابن رؤبة وليحرر اه مصححه

كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم تكن عن جناية لحقتني * لا يساري ولا يميني رمتني
بل جناها أخ علي كريم * وعلى أهلها براقش تجني

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا أبصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم ولم تستعمليهم في شيء ودخنتم مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على أهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني أبيها فأولموا ونحروا الجزر فراح ابن براقش الى أبيه بعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فما تعرقت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها أخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما أرى فقالت براقش جملنا واجتمل فأرسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جملنا أي أطعمنا الجميل واجتمل أي أطعم أنت نفسك منه وكانت براقش أكثر قومها ابلا فأقبل لقمان على ابلها فأسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور فقيل على أهلها تجني براقش * يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

**(عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين)**

وذلك أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فتح بصره يضرب للمستعجل عن أن يستتم حاجته

**(علقت معالقها وصر الجندب)**

أي قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم وأصله أن رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك فقال علقت رشائي برشائك فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب أي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجل امرأة سبطة تامة فخطبها فأنكحها ثم هديت اليه امرأة قبيحة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بعضه بعضا والمعالق يجوز أن يكون جمع معلق وهو موضع العلاقة ويجوز أن يكون جمع متعلق وهو موضع التعلق والتاء في علقت يجوز أن تكون كناية عن الدلو ويجوز أن تكون كناية عن الارشية أي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها

**(عند الله لحم حمار ربيب)**

وعند الله لحم قطا سمان يقال به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه

**(العقوق ثكل من لم يثكل)**

أي اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا في عقوق الوالد الولد وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون أن الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

**(عش ولا تغتر)**

أصل المثل فيما يقال أن رجلا أراد أن يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش

﴿العَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ﴾

يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءتكم حمير فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير أوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا

﴿عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ﴾

قال أبو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم فكانوا يقولون عند ذلك هذا والمراد بالعير ههنا السيد

﴿عَيْرٌ عَارَهُ وَتِدُهُ﴾

عاره أى أهلكه ومنه قولهم ما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره أى ذهب به وأهلكه وأصل المثل أن رجلا أشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه ما احترس له به

﴿عَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ﴾

ويروى ركلته أمه * يضرب لمن يظلمه ناصره

﴿عُيَيْرُ وَحْدِهِ﴾

يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم أى يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه من غير أن يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام فى وحده يجئ مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

﴿عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأَجَمُّ﴾

ويقال أيضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له * يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعده

﴿عَنْزٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ﴾

يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للمعزى تسعة وتسعون داء وراعى السوء يوفيها مائة

﴿عِيثِي جَعَارِ﴾

قال أبو عمرو يقال للضبع اذا وقعت فى الغنم أفرعت فى قرارى كأنما ضرارى أردت يا جعار القرار الغنم وأفرع أراق الدم من الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار يعنى الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيثى جعار وأبشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهده المهلب بن أبى صفرة قالوا لا قال أفشهده عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال أفشهده عبد الله بن حازم السلمى قالوا لا فتمثل بهذا البيت * فقلت لها عيثى جعار وأبشرى *

﴿عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ﴾

اذا خيره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شئ واحد تقول العرب فى أحاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب منى على أم عامر فقالت أخيرك بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال وما هما فقالت اما أن آكلك واما أن أمرقك فقال لها الثعلب أما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فأفلت الثعلب

﴿عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ﴾

وأيت القوافى يتلجن موالجا
تضايق عنها ان تولجها الابر
وقال بعض حكماء الهند قلما يمتنع القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء ألين من القول والحجر أصلب من القلب فاذا انحدر عليه أثر فيه وقد يقطع الشجر بالفؤوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب فى الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو أبدا ونحو ذلك قول البحترى

وما خرق السفيه وان تعدى
بابلغ فيك من حقد الحليم
متى أحرجت ذا كرم تخطى
اليك بمثل أفعال اللئيم

وقال الاخطل فى معنى قول طرفة

حتى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر

﴿قولهم رويد الشعر يغب﴾ يضرب مثلا للمكروه يتبين بعد وقوعه واستمراره أى انظر كيف عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على ألسنة الرواة وسارت به الرفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الرأى يغب فان غبه يكشف للمرء عن فصه ﴿قولهم الرثيثة تفثأ الغضب﴾ يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا وأصله أن رجلا غضب على قوم فأتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيثة فسكن غضبه والرثيثة اللبن الحامض يصب عليه حليب وتفثأ

[illegible]

[illegible]

وقال الأزهري [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

أي يجري على [illegible] [illegible] المعنى عاد [illegible] الظلم على [illegible] [illegible] على القوم

﴿ أخط القوس باريها ﴾

أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا باري القوس بريا لست تحسنها ... لا تفسدنها وأعط القوس باريها

﴿ عصا الجبان أطول ﴾

قال أبو عبيد أحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد إرهابا لعدوه من قصرها قال وقد جاءت في الوليد من الإفراط في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما تنادى [illegible] خرج إليه أهلها من بني حنيفة فرأى خالد [illegible] [illegible] فقال لأصحابه أبشروا فإن هذا فشل منهم [illegible] [illegible] فقال كلا أيها الأمير ولكنها الهندوانية

[illegible]

ليس النجاح مع الأخف الأعجل

[illegible]

قول الشاعر

* كما اهتال من يمشي على رودة *

[illegible] وقال ابن الأنباري [illegible]

وقال أبو هلال رحمه الله [illegible]

[illegible]

ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى أن رجلا أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في أعمال الخير وخذ في ذلك بأوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هنالك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

## ﴿(عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا)﴾

قالوا من حديثه أن الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحرث فلقي زوجها الحرث فأخبره بمنزلته منها فقال الحرث عش رجبا تر عجبا فأرسلها مثلا * قال أبو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فخذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال عش دهرا تر عجائب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط أي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قولك زرني أكرمك

## ﴿(عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ)﴾

أي لا ركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشي فيه وقوله على ما خيلت أي على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على المخيل أي على ما خيلت أي على غرر من غير يقين وانما في خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف أي امض على ما خيلت

## ﴿(عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا)﴾

الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه عسى الغوير أبؤسا أي لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير أبؤسا قال ابن الاعرابي انما عرض بالرجل أي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب أبؤسا على معنى عسى الغوير يصير أبؤسا ويجوز أن يقدر عسى الغوير أن يكون أبؤسا وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته * يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك

## ﴿(عِيصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشِبًا)﴾

العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة أشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال * ولعبد القيس عيص أشب * ويجوز أن يريد به الذم أي كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل أي منك أصلك وان كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

## ﴿(عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَةِ)﴾

ويروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه * يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكميت

ولا سمراتي يبتغيهن عاضد * ولا سلماتي في بجيلة تعصب

أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

رب مال جمعته

لامرئ غير حامد

والمثل مأخوذ من قول النابغة

أتى أهله منه حباء ونعمة

ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

﴿(قولهم رمى فلان بحجره)﴾ معناه رمى بقرنه الذي يقاومه وقال الاحنف لعلي كرم الله وجهه حين بعث معاوية عمرا حكما انك يا أمير المؤمنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام وأهله عصرا وهو من قريش وداهية العرب وقد رضيت بأبي موسى وهو رجل يمان وما دري ما قدر نصيحته فضم رجلا من قريش واجعلني ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يظن انه قد تابعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما أردت التحكيم ولا رضيت به وقد أبى الناس الا أبا موسى وغلبوني

﴿(قولهم رب أخ لم تلده أمك)﴾ وأصل هذا المثل هو الذي ذكرناه في خبر لقمان بن عاد ثم استعمل في اعانة الرجل لصاحبه وانصبابه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كأنه أخوه من امه وأبيه ويقولون ان أخاك من واساك وقيل لرجل من أنت قال ممن يرقى وهو على حسب قول الاعشى

فان القريب من يقرب نفسه

لعمر أبيك الخير لا من تنسبا

وقال أبي بن حمام بن جابر

أعاذلة كم من أخ لي أوده

على كريم لم يلدني والده

اذا ما التقينا لم ترني أكيده

ولكنني مثن عليه وزائده

وآخر أصلي في التناسب ناره

يباعدني في شأنه وأباعده

أباحاضر ما بال [illegible] ✽ [illegible]
أباحاضر من [illegible] ✽ ومن [illegible]

وبنت فروج اسمها حمامة وكان أبو حاضر [illegible] ﴿[illegible]﴾

الخطوب السمن والامتلاء أي اضرب مرة [illegible]

الامور رجاء حسن العاقبة ﴿[illegible]﴾

الصبوح ما شرب صباحا والغبوق [illegible]

كلام لك كاتنا عن صبوح وأصله أن رجلا [illegible]

قال اذا صبحتموني كيف آخذ في طريق [illegible]

الترقيق وهو الكناية لان الترقيق [illegible]

فكأنه قيل عن صبوح تكني ✽ يضرب لمن كنى [illegible]

المقالة أن يوجب الصبوح عليهم قال أبو عبيد [illegible] عن الشعبي [illegible]

أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال أبو عبيد [illegible]

ما وراء ذلك ﴿عدا القارص فحزر﴾

القارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض [illegible] ✽ يضرب [illegible]

يا عمرو بن معمر لا منتظر [illegible]

يعني الحروري الذي مرق فجاوز قدره [illegible] القارص [illegible]

يعني حد القارص ومن رفع جعل المفعول [illegible] جاوز القارص [illegible]

﴿[illegible]﴾

✽ يضرب لمن يحمل فيصيب بعض مراده [illegible]

والامتلال الملل وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملة ﴿[illegible]﴾

أصله أن عبد القيس [illegible]

فبلغوا هجر وأرض البحرين [illegible]

من البلاد التي هم بها سار والي البحرين [illegible]

النخل فقالت اياد عرف النخل أهله [illegible] ✽ يضرب [illegible]

﴿أعط أخاك تمرة فإن أبى فجمرة﴾

يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة ﴿[illegible] يغنيه [illegible] يلهيه﴾

يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى في الشر أي [illegible] ✽ [illegible]

لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله [illegible] ولا ينفق عليه [illegible]

وهو أصوب يقال غروت السهم اذا ألزقت الريش عليه بالغراء [illegible]

اياه [illegible] لعله يلهيه قال الازهري [illegible] في الارشاد [illegible]

تلهيه عنك وتشغله ﴿عند النوى يكذبك الصادق﴾

[illegible]

أي رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجيء شرح هذا فيما بعد ان شاء الله تعالى (فوا لهم الرغب شؤم) يعني به كثرة الأكل [illegible]

✽قوله تخطب هو من خطب كضرب ونصر كما في القاموس اهـ مصححه

وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها فلما نادى القوم قالوا له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

## ﴿العبدُ يُقرَعُ بالعصا * والحرُّ تكفيه الإشارة﴾

وقيل الملامة يضرب في خسة العبيد * وقولهم

## ﴿عَبيدُ العصا﴾

قال المفضل أول من قيل لهم ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابنا لمعاوية بن عمرو ج ففقد فاتهم به رجل من بني أسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحرث فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر مناديا ينادي من آوى أسديا فدمه جبار فقالت بنو أسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكوت فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو أعلم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد أتيناك بطلبتك فأخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية وأخوالها بنو أسد أبيت اللعن هبهم لي فانهم أخوالي قال هم لك فأعتقيهم فقالوا انا لا نأمن الا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصا وبنو أسد يومئذ قليل فأقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فأخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي أعتقتهم وبالعصي التي أخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا * جعلت أمارتكم بكل سبيل

ان العصا تلقها يا ابن استها * تلقى كفقع بالفلاة محيل

وقال عتبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي

أعتيق كندة كيف تفخر سادرا * وأبوك عن مجد الكرام بمعزل

ان العصا لا در درك أحرزت * أشياخ قومك في الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم * ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته

## ﴿أعرضَ ثوبُ الملبِس﴾ ٣

وذلك اذا أعرضت القرفة فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى عرض فمن روى أعرض كان معناه ظهر كقول عمرو * وأعرضت اليمامة واشمخرت * ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم يعني ماهو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم أعرضت القرفة وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة بأسرها وهذا من قولهم أعرضت الشيء جعلته عريضا قال أبو عمرو وكان أبو حاضر الاسدي أسيد بن عمرو بن تميم من أجمل الناس وأكملهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك أدنني من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فأدناه منه وكان عبد الله أعرج فقال ممن الرجل فقال أبو حاضر أنا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير أيهم أنت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير أيهم أنت قال أحد بني عمرو بن تميم ثم أحد بني أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر فقال ابن صفوان افه لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله أدخل الهاء في عهيرة للمبالغة أو ارادة القبيلة ونصبه على الذم أو أراد يا عهيرة تياس قال أبو عمرو وتزعم العرب أن بني أسيد تياسو العرب وقال الفرزدق في أبي حاضر و بعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان أبو حاضر أحد المشهود بن بالزنا

---

محذوف أي امهلا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد وما أشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا أي امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر

رويد نصاهل بالعراق جيادنا
كأنك بالضحاك قد قام نادبه

والمثل لرقاش امرأة من طيء كانت تغزوبهم وكانوا يتيمنون بها فأغارت على اياد بن نزار فغنمت وكان فيما أصابت فتى شاب جميل فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويد الغزو تمرق فارسلتها ثلاثا ثم جاؤا كعادتهم فوجدوها نفساء فقال بعض شعراء طيء

نبئت ان رقاش بعد شماسها
حبلت وقد ولدت غلاما أكحلا
والله يخطيها ويرفع بضعها
والله يلقحها كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا
فصبت وحق لمن صبا ان يحبلا

﴿قولهم الرشف أشرب﴾ ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها وأسهل للوصول اليها وأصله ان الشراب اذا رشف قليلا قليلا كان أقطع للعطش وأجلب للري وان كان فيه بطء قوله انقع أي اروى يقال شرب حتى نقع أي

٣ قوله الملبس ضبطه في القاموس كمقعد ومنبر ومفلس وقوله القرفة هي بالكسر التهمة كما في القاموس اه مصححه

﴿اعتبر السفر بأوله﴾

يعني ان كل شئ يعتبر بأول ما يكون منه ﴿على الخبير سقطت﴾

الخبير العالم والخبر العلم وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط [illegible]
على ما يعثر عليه * يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان من [illegible]
للحسين بن علي رضي الله عنهما حين أقبل يريد العراق فلقيه وهو [illegible]
الله عنه ما وراءك قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك [illegible]

السماء فقال الحسين رضي الله عنه صدقتني ﴿[illegible] الأنواط﴾

العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق [illegible]
لمن يدعي ما ليس عنده ﴿عادة السوء شر من المغرم﴾

قيل معناه من عودته شيأ ثم منعته كان أشد عليه من المغرم وقيل معناه [illegible]
فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

﴿العجب كل العجب بين جمادى ورجب﴾

أول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان أخوه أبيدة [illegible]
الشيباني وكان الخنيفس أغير أهل زمانه وأشجعهم وكان أبيدة [illegible]
أبيدة مضى الى امرأته فركب الخنيفس فرسه وأخذ [illegible]
قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

ألا ان الخنيفس فاعلموه * [illegible]
بهيم اللون محتقر ضئيل * [illegible]
أتوعدني الخنيفس من بعيد * [illegible]
لهوت بجارتيه وحادثني * [illegible]

قال فشد عليه الخنيفس فقال أبيدة [illegible]
فأمهلني حتى استلئم قال أو يستلئم [illegible] وقال

أيا ابن المقشعر لقيت [illegible] * [illegible]
تقول صددت عنك [illegible] * [illegible]
وانك قد لهوت بجارتينا * [illegible]
ستعلم أينا أحمى ذمارا * [illegible]
لهوت بها فقد بدلت قبرا * [illegible]

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصما لبس أطمارا من الثياب وركب فرسه [illegible] آخر
يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا [illegible]
حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خثرم أغث امرأ [illegible]
رجل من بني ضبة غصب أخي امرأته فشد عليه فقتله وقد [illegible]
وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد من قومه [illegible] فقتله بالسيف [illegible]
رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب [illegible] ورجع الى قومه

[illegible]
قال [illegible]
(قولهم راس برأس وزيادة خمسمائة) يضرب مثلا [illegible]
بالحاضر [illegible] والمثل
للفرزدق وكان في بعض الحروب
قال صاحب الجيش من جاء برأس
فله خمسمائة درهم فبرز رجل
فقتل رجلا من العدو فأعطي
خمسمائة درهم ثم برز ثانيا فقتل

قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه أي يحملنه على الكذب وجعلا الخطر بينهما أهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبيت عندي الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا وكان في سقاء حازر فلما أصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فأتى العبد سيده فسأله فقال أطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلا وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله * يضرب للصدوق يحتاج الى أن يكذب كذبة وقال أبو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيأ * وروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفي نواهم يكذب الصادق ان أخبر ان آخر عهدي بهم كان هذا

((عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ))

((عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى فَابْعَدْ)) قاله أكثم بن صيفي

هذا دعاء على الانسان أي باعده الله وأسحقه والشرف المكان العالي وابعد من بعد اذا هلك كأنه قال اهلك كائنا أو مطلا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

((عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ))

أي غلب ماهو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني الشئ أي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره

((أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخَيْبَةِ فَأَمَّا الهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ))

قالها سليك ابن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيبني فأما الهيبة فلا هيبة أي لست بهيوب

((عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ))

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يابني استبحث لنا عن الطريق فقال اني عالم فقال يابني علمان خير من علم * يضرب في مدح المشاورة والبحث

((عُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ))

قال أبو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفضاء أي ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كأنه قيل له عضلة لنشوبه في الامور أو لتضييقه الامر على من يعالجه قال أوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

((عَادَ الحَيْسُ يُحَاسُ))

يقال هذا الامر حيس أي ليس بمحكم وذلك أن الحيس تمر يخلط بسمن وأقط فلا يكون طعاما فيه قوة يقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي أحدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد الامر المخلوط يخلط أي عاد الفاسد يفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آمره فقام آخر ليحكمه ويجيء بخير منه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس وقال

تعيبين أمرا ثم تأتين مثله * لقد حاس هذا الامر عندك حائس

رغب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو أحمد قال حدثنا ابراهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيي بن بكير قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحة عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضوان الله عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى غلاما فوبيا فألقى بين يديه تمرا فأكثر الاكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرغب من الشؤم ورده حدثنا أبو أحمد عن أبي زهير عن أبي زرعة عن أبي ثابت المدني عن الدراوردي عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيي ابن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل للدراوردي ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب تذم ذلك قال اعشى باهلة

يكفيه حزة فلذان ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

((قولهم رب صلف تحت الراعدة))

يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف في الرعد والخلب في البرق والمعنى انه ممنوع مع كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفي معناه انه لنكد الحظيرة قال الكميت

نزلت به أنف الربيع * ورزايت نكد الحظائر

قال أبو عبيد أراه يعني أمواله حظائر وهي جمع حظيرة لا يعقد حظرها ونسعها والحظيرة يعني

قبل من الحزم وحسن التدبير وروى عدوك اذا أنت ربع أى احذر عدوك اذ كنت ضعيفا

(عَيْرٌ رَعَى أَنْفُهُ الكَلَأَ)

أى وجد ريحه فطلبه * يضرب لمن يستدل على الشئ بظهور مخايله

(عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ)

يضرب للواقع فى أمر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل (عن ظَهْرِهِ يَحْمِلُ أَوْقَارًا)

أى لنفسه يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل عن ظهرها وروى تحمل أى تجمع

(عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ)

يضرب للمجيد المحنك والجذم الاصل وقال

الآن لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم

(عَجِّلْ لِابْنِكَ ضَحَاءَهَا)

الضحاء مثل الغداء * يضرب فى تقديم الامر (عُودِي إِلَى مُبَارَكِكِ)

يضرب لمن نفر من شئ أشد النفار وأصل المثل لابل نفرت (عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيسُ)

أى عادت الى طريقه الاولى * يضرب فى عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

(عِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ)

أى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر (عَمَّكَ خَرْجُكَ)

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج عمه فلما

جاع قال يا عم أطعمنى فقال له عمه عمك خرجك * يضرب لمن يتكل على طعام غيره

(عَلَى هَذَا دَارَ القَمْقَمُ)

أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما قال أن الكاهن اذا أراد استخراج السرقة أخذ قمقمة

وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويديرها فاذا انتهى فى زعمه الى السارق دار القمقم فجعل

ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ويدار عليه (عَفِّ شَعْرَكَ حَيْثُ تَرَاهُ أَهْلُكَ)

هذا يروى عن النبى عليه الصلاة والسلام والمعنى اجعل نفسك بحيث يراك أهلك ولا تغفل عنهم

وعن تخويفهم وردعهم (أَعْطِ مَعُولًا وَعَلِّمْ مَعْقُولًا)

يضرب لمن لمنطق لا يساعده عقل (عَاقُولُ حَدِيثٍ)

يضرب لمن لا يحسن حديثه والعاقول من النهر والوادى المعوج منه وذلك يعطفه ما يتسرب

ويلجأ اليه (أَعْشَارٌ رُفِّضَتْ)

يقال برمة أعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت * يضرب للقوم عند تفرقهم

ما كان من رزقك لا يفوتك

(قولهم رعى فاقتصب) يقال ذلك

لمن يرعى رعاية الشئ فيفسده

وأصله فى رعى الابل وذلك أن

يرعى رعيا ولا يشبعها فتقصب

عن الماء أى تمتنع عن الشرب

ويقصب صاحبها أى يمتنع من الورد

وصاحبه مقصب (قولهم رضا

الناس غاية لا تبلغ) وأما كونه

سنى ومعناه ان الرجل لا يسلم

## ((عيّ الصمت أحسن من عيّ المنطق))

العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود على العي وفدام على الفدامة وينشد

خل جنبيك لرام * وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام
عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من أهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذرى عن الاصمعى قال حدثنى شيخ من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وأميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه وبيده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا فى الوجازة والفصاحة كلام أبى جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابى مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسره أحد الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص أوطأناه خبء هذا الغمد وان أبا مسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباحنا دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا تمنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه

## ((العلفوف مولع بالصوف))

العلفوف الجافى من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأنشد

يسر اذا هب الشمال وأمحلوا * فى القوم غير كبنة علفوف

ومعنى المثل ان الشيخ المهتر الفانى يولع بأن يلعب بشئ * يضرب للمسن الخرف

## ((أعرضت القرفة))

يقال فلان قرفتى أى الذى أتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبى رجل من خراسان أو العراق يقال له أعرضت القرفة أى التهمة حين لم تصرح وأعرض الشئ جعله عريضا ويجوز أن يكون من قولهم أعرض أى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت فى القرفة ثم حذف فى وأوصل الفعل * يضرب لمن يتهم غير واحد

## ((اعقل وتوكل))

يضرب فى أخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أأرسل ناقتى وأتوكل قال اعقلها وتوكل

## ((عاد الامر الى الوزعة))

جمع وازع يعنى أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

## ((عدوك اذ أنت ربع))

أى اعد عدوك اذ كنت شابا * يضرب فى التحضيض على الامر عند القدرة واتيان ما كان يفعله

فبكى أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد الآخر زادهم عشرة فى عطاياهم والعير يعنى السيد وسنذكر القول فيه ان شاء الله تعالى ((قولهم رويد يعلون الجدد)) رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر

رويد تصاهل بالعراق جيادنا
كأنك بالضحاك قد قام نادبه

فاذا جعلته صفة لمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا أى أمهلهم امهالا رويدا وقيل الرائد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون رويدا نه ويروى رويد يعدون الجدد والمعنى ارفق يمكنك الامر وقد ذكر أصل المثل فيما تقدم ويعلون يرتفعون ويعدون يجاوزون يعنى الجبل ويقال من رويدا رود ((قولهم الرباح مع السماح)) يراد به ان المسامح أحرى أن ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك أى سهل يسهل لك ((قولهم رزق الله لا كدك)) يقال للرجل ينال بمعاونته خيرا فيمتن به فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال غيره

الرزق عن قدر يجرى الى أجل
لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر

وقال الآخر

[illegible]

قوله [illegible] القائل

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] أى أحدث [illegible] يضرب [illegible] القول

[illegible]

[illegible] يضرب للرجل [illegible]

[illegible]

[illegible] من أطيب [illegible] الحلم [illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

**(عزُّ الرجلِ استغناؤُه عن الناسِ)**

هذا يروى عن بعض السلف

**(على غَرِيبَتِها تُحْدَى الإِبِلُ)**

وذلك أن تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الابل

**(عَطَشًا أَخْشَى عَلَى جانِي كَمْأَةٍ لا قُرًّا)**

الكمأة تكون آخر الربيع فاذا اباكرجانيها وجد البرد فاذا حميت الشمس عطش والعطش أضرله من القر الذى لايدوم

**(أَعذِرْ عجبُ)**

أراد يا عجب وهو اسم أخي القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له أخوه عجب لو زدتنى فقال لا أستطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعذر عجب وقال أبو عمرو قال له أخوه فأما اذا أبيت فانظر فانى حاز بقفا الشفرة فان غفل القوم أتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعلى فاعلم أنهم لحظهم أحفظ فطفق يحز بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب * يضرب مثلا لما لايقدر عليه

**(عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلدًا أَمْلَسًا)**

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للدخول فيما لايعنيه وذلك أنه طلب الى أمير المؤمنين على رضى الله عنه أن يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا أملسا وهى تصغير عثة وهى دويبة تأكل الادم قال المخبل

فان تشتمونا على لؤمكم * فقد تقرم العث ملس الادم

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

**(عَيِيٌّ صامتٌ خيرٌ من عَيِيٍّ ناطقٍ)**

أصل عى قالوا عيى فأدغم قاله أبو الهيثم قلت ويجوز أن يكون عى فعلا لا فعيلا يقال عى يعيا عيا فهو عى كما يقال حى يحيا حياة فهو حى ومثله رجل طب وصب وبر وغيرها وهذا كما مضى عى الصمت خير من عى النطق الا انه جرى على المصدر هناك وههنا على الفاعل يقال عيى يعيا عيا فهو عى وعيى ويجوز أن يقال أصله فعل بكسر العين على قياس جدب فهو جدب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه أعنى باب فعل يفعل * يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لايحسن الكلام وروى عى صامت على المصدر بجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

**(أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ)**

أى من حذرك ما يحل بك فقد أعذر اليك أى صار معذورا عندك

**(أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً)**

الشجعة الزمنى أى ضعيف يقود ضعيفا وبعينه قاله أبو زيد قال واذا رأيت أحمق ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل أيضا وقال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف

**(العِدَةُ عَطِيَّةٌ)**

أى يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالاموال

**(عَلِّقْ مَا عَلَّقَهُ أَوْتَادُوا أَخِلَّة وعَمَدُ المِظَلَّةِ أَبْرِزُوا لِصِهْرِكُمْ ظُلَّهُ)**

قالته امرأة زوجت فأبطأ أهلها بهدائها الى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة البيت فقالته

من الناس على كل حال فينبغى أن يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم وأخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى قال حدثنا سعيد بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادى قال كتب النعمان بن خميصة البارقى الى أكثم بن صيفى مثل لنا مثالا نأخذ به فقال قد حلبت الدهر أشطره فعرفت حلوه ومره عين عرفت فذرفت ان امامى ما لا أساى رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى كل زمان لمن فيه فى كل يوم ما يكره كل ذى نصرة سيخذل تبار وان البرى عليه العدد كفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا لا ينفع مع الجزع التبقى ولا ينفع مما هو واقع التوقى سفاق الى ما أنت لاق فى طلب المعالى يكون العز الاقتصاد فى السعى أبقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه أصبح عند رأس الامر خير من ان أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم أمر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخاء حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان أحزم الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل أخفى للويل ولا جماعة

﴿أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تُلَسْ حَوْذَانُهَا﴾

اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم وأعمرتها وجدتها عامرة * يضرب لمن يحمد شيأ قبل التجربة

﴿المُحَدِّثُ أَعْيَا بِالقِرَى﴾

قالوا انهم يحمدون تلقي الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والاعتذار والمعذرة والسعال والتنحنح ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال بهر وسعال وتنحنح وانشدوا لجرير

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

ويحكون أن جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو نهشته بعده الافعى في استه ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خزاعة فقال جوع وأحاديث واحتجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحي سرى * صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر

﴿المَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِنَ البُخْلِ﴾

﴿عَثْرَةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ﴾ ﴿عُقْرَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ﴾

العقرة خرزة تشدها المرأة في حقويها لئلا تحبل

﴿عَادَ إِلَى عِكْرِهِ﴾

العكر الاصل ٢ والعكرة أصل اللسان وهذا كقولهم

﴿عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيسُ﴾ أي أصلها

﴿عَلَى جَارَتِي عِقَقٌ وَلَيْسَ عَلَيَّ عِقَقٌ﴾

العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة وأنه امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها اذا ضربها خدشت ضرتها على أن تضرب فعندئذ قالت هذه الكلمة أي انها تضرب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم * يضرب لمن يحسد غير محسود

﴿عِتَابٌ وَدٌّ﴾

أي لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

﴿عَذَرَتْنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ﴾

قالتها امرأة قيل ان أباها وطئها فقالت عذرتني كل ذات أب أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب * يضرب في استبعاد الشيء وانكار كونه

﴿عَمُّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ﴾

أي عمك أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به * يضرب في اختصاص بعض القوم

﴿أَعِنْدِي أَنْتَ أَمْ فِي العِكْمِ﴾

يقال عكمت المتاع أعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له * يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه

﴿أَعْشَى بِهِ الكِلَابَ﴾

---

[illegible] من [illegible] في رأسه
(أو هو [illegible] في التكوين)
يضرب مثلا لمن أحاق برجي أن
يقهر وأسمها [illegible] الا فتح دربا
عنه فاهر [illegible] كرز يعدله
بثرابه ومضى على رجل فقال رب
شد في الكرز والكرز شبه علاة
أي سيكم هذا الامر فيصير درسا
اشتق عقده (قولهم رجلا صعير
أنفسه من رجلي مؤد) وهو مثل
قولهم الاخسيات والتصاغيات

(الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)

الواقع في أوائل أحوالها قولهم
(أروى من [illegible] وأروى من النعام)
معروفات (وأروى من عرق
[illegible]) والعرق الشجرة [illegible]
[illegible] من أسفل
(وأروى من [illegible])
والمعنى [illegible]
البصير يقال [illegible] اذا
[illegible]
[illegible] (أروى من [illegible]
[illegible]) يعني [illegible]
[illegible]
[illegible] (أروى من زرق الحسل)
يعني الحسل (وأروى من ضح
العمام) معروف (أروى من
ورق الرواسم) يعني المطر (أروى
من نعامة) لانها لا ترد الماء وان
رأت الخضرة تمسها (أروى من
ضب) لانه لا يشرب الماء أبدا
واذا عطش فتح فاه واستقبل الريح
فذلك ريه (أروى من حية) لانها
تكون في الصحراء ولا ترد الماء ولا

٢ قوله والعكرة الخ أي بحركة كما في القاموس اه مصححه

((العبد من لا عبد له)) يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

((عندك وهي فارقعيه)) يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فيعمله بنفسه

((عناق الارض ان ذنبي اقتفر)) أي بك عيب وأنت تعيبين غيرك

عناق الارض دابة هو الكلب الصغير و يقال له التفه وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير أن تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها أثر في الارض والاقتفار الاتباع * يضرب به البرىء الساحة يقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى في الذي أرمى به يعني لا يرى له على أثر

((عودك والبدء دون بيدن))

العرب تقول في موضع السرعة والخفة ماهو الادرن بيدن لسرعة انسلاخ البدن يقول عودك الى هذا الامر و بدؤك به كان سريعا * يضرب لمن يعجل فيما اهم به من خير أو شر

((على فاض من نتاقي الالبة))

فاض الشيء يفيض فيضا كثر ونتقت المرأة تنتق نتقا اذا كثر أولادها والالبة جمع آلب يقال ألب يألب اذا رجع والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها اولادها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء * يضرب لمن جنى على نفسه شرا

((اعز الحديث للخطيب الاول))

يقال عزوت وعزيت اذا نسبت * يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه ريبة أي انسبه الى من قاله وانج

((على يد الخير واليمن))

يقال هذا عند النكاح أي ليكن ابتداؤه على الخير واليمن أي البركة و يروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك في قبضة الخير

((عقلوا قيلا وليس لهم معقول))

يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

((استعنت عبدي فاستعان عبدي عبده))

جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

((العتاب قبل العقاب))

يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب و بالرفع على أنه مبتدأ يقول أصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب

((عرفطة تسقى من الغوابق))

يقال غبقته اذا سقيته بالغبوق والعرفط من شجر العضاه ينضح المغفور * يضرب لمن يكرم مخافة شره وأراد بالغوابق السحاب جعل سقيها اياه غبقا

((العتاب خير من مكتوم الحقد))

و يروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

شيأ الا غلب عليه الصدق القلب قديتهم وان صدق اللسان الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وتقريبهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور أوساطها فسولة الوزراء أضر من بعض الاعداء خير القرناء المرأة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على اسوإ عمله لن يهلك امرؤ حتى يهلك الناس عنيد فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروءته ويغتر بقوته والامر يأتيه من فوقه ليس للمختال في حسن الثناء نصيب لا نعماء مع العدم انه من أتى المكروه الى أحد بدأ بنفسه النهي ان تتكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغي لعاقل أن يثق باخاء من تضطره الى اخائه حاجة أقل الناس راحة الحقود من تعمد الذنب لا تحل رحمته دون عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفي معنى المثل ما أخبرنا به أبو أحمد عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على أحد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل أقوم من القدح لوجد غامزا ((قولهم رضيت من الوفاء باللفاء)) واللفاء الشيء القليل يقول رضيت بالشيء القليل من الوفاء لاني لا أجد كثيره عند أحد ((قولهم رمى منه في الرأس)) اذا ساء رأيه فيه وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رأى على زياد بن حدير هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال

يضرب في الامر تولاه أربابه ﴿(العزيمة حزم والاختلاط ضعف)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي * يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطا والضعف

﴿(على الحازي هبطت)﴾

يقال حزا يحزو ويحزي اذا قدر والحازي الذي ينظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر ﴿(عاش عيشا خاثر بالجران)﴾

الجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا ألقى عليها كلا كله * يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة ﴿(أعطي حظي من شواية الرضف)﴾

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غريرة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والملبس وكانت قد أوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لا تشبهها فسألتها عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فأحبت قولها لغرارتها وظنت أنها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أني عليك كريمة وأن لي عندك مزية كيف وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد دهيت فأصاخ وكره أن يمنعها فترى انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا أغبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها في كفها وقد كانت التي أوردتها قالت لها انك ستجدين لها امتنانا في بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبي بين كفيك لتسلمي فلما وضعها في كفها أحرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فأحرقتها واستعانت بلسانها لتبردها به فاحترق فعلت يديها ونقطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عي وشيي يصبرني عن تمر فذهبت مثلا يضرب في الذرابة على العاثر الذي يتكلف ما فقد كفى قال وقولها أعطي حظي من شواية الرضف يضرب للذي يسمو الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شمر * قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرضفة * وقولها قد كان عي وشيي يصبرني الصبر القطع ومنه [illegible] نصره الله قاتله * والعي مصدر قولهم عي بالكلام يعيا عيا والشي اتباع له ويقال عي شي اتباع لعي بعضهم يقول شوي ويقال ما أعياه وما أشياه وما أشواه أي ما أضعفه وما [illegible] فالعي من بنات الياء والشي من بنات الواو وصارت الواو ياء لسكونها [illegible] جاءا بالشئ الذي يعيا فيه لمقارنته * ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام [illegible]

الشر تندم على ما فرط منها ﴿(اعقلها وتوكل)﴾

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعامر رضي الله تعالى عنه حين قال له أرسل ناقتي [illegible]

أنا متوكل ﴿(أعتبت وأنزل)﴾

أي أصبت ما عندك فاقنع يقال أعتب الرجل اذا وجد شيئا وأصاب [illegible]

ومن لم يكن له تجربة لم يصب تدبيره ولم يكمل انفصال الامور (قولهم زوج من عود خير من قعود) والمثل لبنت ذي الاصبع العدواني وكان له أربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمة النساء أحب الينا ثم أشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول لتقل كل واحدة منكن ما في نفسها فقالت الكبرى

الا هل تراها مرة وضجيعها

أشم كنصل السيف غير مبلد

بصير بأدواء النساء وأهله

اذا ما انتحى من أهل بيتي ومحتدي

فقلن أنت تريدين ذا قرابة قد عرفته ثم قالت الثانية

ألا ليته زوج من الناس أو في [illegible]

[illegible]

والعطر

[illegible]

[illegible]

فقلن لها أنت تريدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقلن لها أنت تريدين رجلا [illegible]

وقالت الرابعة [illegible] زوج من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم أتى الكبرى فقال كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب ألبانها جرعا ونأكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم أتى الثانية فقال كيف رأيت زوجك قالت خير زوج يكرم

يقال أعضه اذا حمله على العض أي جعل الكلأ ليب تعضه يقال عضه وعض به وعض عليه أي ألصق به شرا

﴿على وضر من ذا الاناء﴾

الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف أي أرجي الدهر على كذا * يضرب لمن يتبلغ باليسير

﴿عرض للكريم ولا تباحث﴾

البحث الصرف الخالص أي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

﴿عمل به الفاقرة﴾

أي عمل به عملا كسر فقاره وفي التنزيل تظن أن يفعل بها فاقرة أي داهية

﴿عرض ما وقع فيه حمد ولا ذم﴾

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

﴿عذاب رعف به الدهر عليه﴾

يقال رعف الفرس يرعف ويرعف اذا تقدم * يضرب لمن استقبله الدهر بشر أي شديد

﴿العود أحمد﴾

يجوز أن يكون أحمد أفعل من الحامد يعني انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان أحمد له أي أكسب للحمد له ويجوز أن يكون أفعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه * وأول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبواها يمنعان لجمالها وميسمها فرد اخداشا فأضرب عنها زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يارباب متى أرى * لنا منك نجحا أو شفاء فاشتفي
فقد طال ما عنيتني ورددتني * وأنت صفيي دون من كنت أصطفي
لحى الله من تسمو الى المال نفسه * اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينكح ذا مال دميما ملوما * ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب الذين فيهم خداش أن انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبي خاطبا ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنكح الامن أهوى وألتحف الامن أرضى قالت لا فماذاك قالت فانكحيني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الفعال فقبحا للمال فأخبرت الام أباها بذلك فقال ألم نكن صرفناه عنا فما بداله فلما أصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود أحمد والمرء يرشد والورد يحمد فأرسلها مثلا ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالك بن نويرة حين قال

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم * وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس العود أحمد

﴿عند الرهان تعرف السوابق﴾

يضرب للذي يدعي ما ليس فيه

﴿عليك رطبك فادره﴾

الادراء أكل الدواية وعليك اغراء أي لا تتكل على مال غيرك

﴿عاد الامر الى نصابه﴾

تشربه ﴿أروى من الحوت﴾ قيل انه لا يشرب الماء وقد مر القول فيه قبل ﴿أروى من بكر هبنقه﴾ وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلا ﴿أروى من مجل أسعد﴾ وهو رجل وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له أسعد ويلك ناولني شيأ أشرب به ويغوص حتى غرق ويروى أروى من مجل أسعد مشدد وقيل المجل الذي يحلب الابل حلبة ثم يحدرها الى أهل الماء قبل أن تردوا أسعد في هذا المثل قبيلة ﴿أروغ من ثعالة وأروغ من ثعلب﴾ معروف ﴿أرجل من خف﴾ يعني به خف البعير ﴿أرجل من حافر أرمى من رصاصة أرسب من حجارة أرزن من ابان﴾ وهو جبل ﴿أرزن من النضار﴾ وهو الذهب ﴿أرمى من ابن تقن﴾ وقد مر حديثه مع لقمان بن عاد ﴿أرمى من فطرة﴾ رجل معروف الاصابة في الرمي ﴿أرخص من التراب﴾ معروف ﴿أرسح من ضفدع﴾ والرسح خفة العجز ﴿أرفع من السماء﴾ معروف

﴿الباب الحادي عشر فيما جاء من الامثال في أوله زاي﴾

﴿قولهم زاحم بعود أودع﴾ يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على أمرك برجل له تجربة وحزم أودع الاستعانة والعود أصله من الابل وهو المسن منها وكان علي كرم الله وجهه يقول رأي الشيخ أحب الي من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل الخلوق الا بالعقل المكتسب

البارقة السحابة ذات البرق * يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

(عَذَرْتَ القِرْدانَ فَما بالُ الحَلَمِ)

القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى

(عاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذِّئابِ يَقْتَبِسْنَ بِالغَنَمِ)

العيث الفساد * يضرب لمن يجاوز الحد فى الفساد بين القوم

(أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الفارِسِيُّ)

يضرب لمن يظهر ما فى قلبه

(عِنْدَ فُلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ)

أى هو الصدوق الذى لا يكذب واذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

(عَلَيْهِ العَفارُ والدَّبارُ وسُوءُ الدَّارِ)

العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز أن تكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله تعالى منها

(عَلَيْهِ العَفاءُ والذِّئْبُ العَوّاءُ)

العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار ما ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع * والذئب العواء الكثير العواء

(عَرَفْتُ شَواكِلَ ذلِكَ الأَمْرِ)

أى ما أشكل من أمره قاله عمارة بن عقيل

(عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحْنٍ خَيْرٌ)

الجحن القصير النبات بطئ النماء يقال جحن يجحن فهو جحن اذا كان سيئ الغذاء وأجحنه غيره اذا أساء غذاءه * يضرب للقصير لا يجيء منه خير

(أَعانَكَ العَوْنُ قَلِيلاً أَوْ أَباهُ والعَوْنُ لا يُعِينُ إِلّا ما اشْتَهاهُ)

قال أبو الهيثم يعنى من أعانك من غير أن يكون والدا أو أخا أو عبدا يسمعه ما أهمك ويسعى معك فيما يفعلك وانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم ينصرف عنك

(العَجْزُ وَطِيءٌ)

يقال وطؤ فهو وطئ بين الوطاءة وفراش وطئ أى وثير * يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

(العَجْزُ رِيبَةٌ)

يعنى ان الانسان اذا قصد أمرا ولم يجد اليه طريقا فان أقر بالعجز على نفسه فى أمر ريبة قال أبو الهيثم هذا أحق مثل ضربته العرب

(عَهْدُكَ بِالفالِياتِ قَدِيمٌ)

حبا وقال بعض الشعراء
وقد قال النبي وكان برا
اذا زرت الحبيب فزره غبا
وأنشد أبو أحمد بن دريد
عليك باغباب الزيارة انها
تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت الغيث يسأم دائما
ويسأل بالأيدى اذا هو أمسكا
وقال غيره
أقلل زيارتك الحبيب
تكون كالثوب استجده
فاملّ شيء لامرئ
أن لا يزال يراك عنده
[illegible]
[illegible]
(أزهى من غراب) من الزهو وهو الكبر [illegible] اذا مشى يختال
(أزهى من [illegible]) وهو [illegible] الجبلى واشتقاق اسمه من الرعنة وهي الحركات المتتابعة (وأزهى من [illegible]) وقد تقدمت قصتها (أزكن من اياس) وهو اياس بن معاوية وكان يلى قضاء

((العقوبة ألأم حالات القدرة))

يعنى ان العفو هو المكرم ((العجلة فرصة العجزة))

يضرب فى مدح التأنى وذم الاستعجال ((العاقل من يرى مقر سهمه من رميته))

يضرب فى النظر فى العواقب ((العين أقدم من السن))

أى ان الحديث لا يغلب القديم ((عند الامتحان يكرم المرء أو يهان))

((عند النازلة تعرف أخاك)) ((عليه من الله اصبع حسن))

أى أثر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن

((عليه واقية كواقية الكلاب))

يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر أضيف الى الفاعل أى كما تقى الكلاب أولادها

((عليك نفسك))

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا أردت أن تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا أردت أن تؤكد الكاف وحده كأنك قلت عليك نفسك زيدا

((عقرا حلقا))

فى الدعاء بالهلكة وفى الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيى رضى الله تعالى عنها حائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا قال أبو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى أصابها الله بوجع فى حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته وبطنته وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والخمش وهو الخدش وقال

ألا قومى أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى قومى أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير أى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها

((عركه عرك الأديم))

وعرك الرحا بثفالها وعرك الصناع أديما غير مدهون ((عالى به كل مركب))

اذا كلفه كل أمر شاق ((عسى غد لغيرك))

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

((عسى البارقة لا تخلف))

عرسه ويفنى فضله قال فما مالكم قالت خير مال البقر تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء قال حظيت ورضيت ثم أتى الثالثة فقال كيف وجدت قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعز لو كنا نولدها فطما ونسلخها أدما لم نبغ بها نعما قال جذوة مغنية ثم أتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن فقال أشبه امرؤ بعض بزه أى ماله مثله الجرعة شئ يبقى فى الاناء والمزعة شئ يبقى من اللحم والحكر المسك وفلان يحتكر الطعام والعميم التام العظيم وقال أحيحة فى نخل اشتراه فعذله قومه فقال

فهم لعمكم نافع وطفل لطفلكم يؤمل

ونساء مع نساء أى البقر كأنها نساء مع نساء من القنها والفطم جمع فطيم والادم جمع أديم تقول لو أنا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم نبغ بها ابلا وينقعن يروين وأمر مغويتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تبعنها فوقعن فيها ((قولهم زرغبا تزدد حبا)) المثل للنبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد

[illegible]

وبها أيضا يقول [illegible]

[illegible]

وكم هذا هو الذي [illegible]

لباب الشق

## ﴿ أعيا من باقل ﴾

هو رجل من إياد، قال أبو عبيدة: باقل رجل من ربيعة، بلغ من عيه أنه اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي؟ فمد يديه ودلع لسانه يريد أحد عشر فشرد الظبي وكان تحت إبطه …

أتانا وما داناه سحبان وائل * بيانا وعلما بالذي هو قائل

فما زال عنه اللقم حتى كأنه * من العي لما أن تكلم باقل

[illegible]

قول الشاعر

لا [illegible]

[illegible] من الرجال الكرام

وقال الفرزدق

[illegible]

يا أبي [illegible] الكرام [illegible]

[illegible]

[illegible]

يضرب لمانات ويتعذر تداركه وأصله فى الرأس يبعد عهده بالدهن والفلى

﴿عرفطة تسقى من الغوادق﴾

العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء أى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق يقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء * يضرب للشرير يكرم ويبجل

﴿عوراء جاءت والندى مقفر﴾

العوراء الكلمة الفاحشة والندى والنادى المجلس والمقفر الخالى * يضرب لمن يؤذى جليسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

﴿عرجلة تعتقل الرماح﴾

العرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال أن يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه * يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس فى وسعه

﴿أعتوبة بين ظماء جوع﴾

يقال بينهم أعتوبة يتعاتبون بها أى اذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب * يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون

﴿عارية الفرج وبت مطرح﴾

البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز * يضرب لمن رضى بالتقشف وهو قادر على ضده أى هى عارية الفرج وعندها بت مطروح ويحتمل أن يعنى به انها تتجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

﴿عشيرة وفناؤها توسع﴾

يعنى ان أفنية العشيرة أوسع وأحمل لجناياته * يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

﴿عين بذات الحبقات تدمع﴾

العين عين الماء والحبق بقل من بقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها * يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاخساء لانه قال فيما بعد * واردها الذئب وكلب أبقع *

﴿عيش المضر حلوه مر مقر﴾

المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة * يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنفع فوقع فيما يتعبه

﴿عينك عبرى والفؤاد فى ددن﴾

الدد والددن والدداء اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية * يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه خلاف ذلك

﴿أعلام أرض جعلت بطائحا﴾

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة * يضرب لاشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه أن يشكر فكفر

﴿عافيكم فى القدر ماء أكدر﴾

العافى ما يبقى فى أسفل القدر لصاحبها وقال * اذا رد عافى القدر من يستعيرها * وماء كدر وأكدر فى لونه كدرة * يضرب لمن أحسن اليه فاساء المكافأة

﴿عراضة تورى الزناد الكابل﴾

البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس ورأى أثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير أعور فسئل عن ذلك فقال رأيت أثره من جانب وسمع من بعد نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رأيت لنباحه دويا فى مكان واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا اشبه عليهم

﴿الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى أوله سين﴾

﴿قولهم سبنى واصدق﴾ يقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا أبالى ان تسبنى بما أعرفه من نفسى فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف الصدق فى بعض المواطن عجز ﴿قولهم سكت ألفا ونطق خلفا﴾ يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ والخلف الردىء من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال أتقدر يا أبا بحر ان تمشى على شرف المسجد فقال الاحنف سكت ألفا ونطق خلفا وأصله ان اعرابيا حبق بين جماعة فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا ﴿قولهم السر أمانة وقولهم سرك من دمك﴾ المعنى ربما أفشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه أخذ أبو محجن قوله

لا تسألى الناس ما مالى وكثرته
وسائلى القوم عن مجدى وعن خلقى
قد يعلم القوم انى من سراتهم
اذا سما بصر الرعديد بالفرق

به من العرق قومك كيف علمتهم فقال أبيت اللعن انى ان لم أعلمهم لم أعلم غيرهم قال ما تقول فى عبس قال رمح حديدان لم تطعن به يطعنك قال ما تقول فى فزارة قال وادى يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا حر بوادى عوف قال فما تقول فى أشجع قال ليسوا أبدا عبيدك ولا أجيبك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور ولا أصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا أنيس

((أعز من حليمة))

هى بنت الحرث بن أبى شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذى قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربه الى الحرث الاعرج الغسانى وهو الاكبر وكان فى عرب الشام وهو أشهر أيام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكر أبيها فتزعم العرب أن الغبار ارتفع فى يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقيل لاريتك الكواكب ظهرا وأخذه طرفة فقال

ان تنوّله فقد تمنعه * وتريه النجم يجرى بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة فى شعره فقال يصف السيوف

تخيرن من أزمان عهد حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

((أعز من أم قرفة))

هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا كل سيف منها لذى محرم لها

((أعدى من الظليم))

وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

((أعدى من الشبم))

هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم أظلم من حية

وأما قولهم ((أعدى من الذئب)) فمن العداء والعدواة والعدو

وقولهم ((أعدى من العقرب)) هذا من العداء والعداوة

وقولهم ((أعدى من الجرب)) من العدوى

وكذلك ((أعدى من الثؤباء)) من العدوى أيضا

والثؤباء التثاؤب وزعموا أن شظاظا كان على ناقة يسير وسط ركب وكان شظاظ رجلا معيرا فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطوب فتساقط الرحل من فوقها فقال

أعديتنى فمن ترى أعدانى * لا احل من أنى ولا عدانى

قال حمزة يقول لاحل رحله من أركضه قلت قد روى حمزة لاحل من عنانى وقال تفسيره لاحل رحله من أركضه وليس فى البيت ما يدل على هذا المعنى لان عنانى غير معروف قال ابن السكيت تقول أعنيت اذا اغت ولا تقل عنوت يقول لا احل رحله من بنى ولم يركضه حتى أعنيت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم انتقض الرحل فلما شظاظ فى طلبه فأجهدها حتى أعنت وهذا هو الوجه

من هذا المثل وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يريد ... [illegible] يكون ما يخرج من يديه هينا أى انما طالب الدين نفسه والبيانى أيضا المصلح وقد هذت الامر أصلحته قال عدى بن زيد

فسى أهون ما تسهلنا
وقطا عدة بالايدى الكفر

((قولهم حيرى نحى عرفة)) يضرب مثلا فى انتقام الفرصة يقول ان أمكنك أن تجمع ما تحتاج فى حاجة فافعل قال أبو هلال رحمه الله تعالى هو أن اذا كان الامر حلما فأما اذا كان فى سعة من وقته ... [illegible] أمر فقد بعى ... [illegible] ثم يريد أمرا اخرى ... [illegible] احكام ... [illegible] [illegible]

[illegible]

كذا أحمى واشد قوله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

((قولهم سقط العشاء به على سرحان)) يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى التلف وأصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على سرحان وهو الذئب والجمع سراحين ويروى أن رجلا يدعم قال لا سراحين وقد أراح ... [illegible]

يقول وقد ألقى المراسى للقرى * أبن لى ما الحجاج بالناس فاعل
فدبل كفاه ويحدو حلقه * الى البطن ما ضمت عليه الانامل
فقلت لعمرى مالهذا طرقتنا * فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

((أعز من الزباء))

هى امرأة من العماليق وأمها من الروم وكانت ملكة الحيرة تغزو بالجيوش وهى التى غزت مارد والابلق وهما حصنان كانا للسموأل بن عاديا اليهودى وكان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

((أعيا من يد فى رحم))

يضرب لمن يتحير فى الامر ولا يتوجه له قال أبو الندى ما فى الدنيا أعيا منها لان صاحبها يتقى كل شئ فقد دهن يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيا حتى يفرغ

((أعز من الابلق العقوق))

يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق فى الاناث ولا تكون فى الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك النشهلى قاله للنعمان بن المنذر وكان أسر ناسا من بنى مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد أنا فقال النعمان وبما أحدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا * يضرب فى عزة الشئ والعرب كانت تسمى الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده

((أعقر من بغلة)) ((وأعقم من بغلة)) ((أعز من بيض الانوق))

قالوا الانوق الرخمة وعز بيضها لانه لا يظفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاريات الحور مطلب سرها * كبيض الانوق المستكنة فى الوكر

((أعز من الغراب الاعصم))

قال حمزة هذا أيضا فى طريق الابلق العقوق فى انه لا يوجد وذلك أن الاعصم الذى تكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك وفى الحديث ان عائشة فى النساء كالغراب الاعصم

((أعز من قنوع))

هو من قول الشاعر وكنت أعز عزا من قنوع * ترفع عن مطالبة الملول
فصرت أذل من معنى دقيق * به فقر الى ذهن جليل

وأما قولهم ((أعز من الكبريت الاحمر))

فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الا أنه يذكر وقال

عز الوفاء فلا وفاء وانه * لأعز وجدانا من الكبريت

((أعز من مروان القرظ))

هو مروان بن زنباع العبسى وكان يحمى القرظ لعزه ويقال بل سمى بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حييت

أولئك قوم ان هجونى هجوتهم
وأبعد ان أهجو كليبا بدارم
ومن أمثالهم فى السفه خاب قوم
لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا
لم ينه مأمور ونحو المثل الاول قول
الشاعر
وكن ذا تقى لله لا شئ كالتقى
وحلم أصيل واخلط الحلم بالجهل
((قولهم ساوالك عبد غيرك))
والعامة تقول فى معناه عبد غيرك
حر مثلك ويقال فى قريب من
معناه من لا يعدك لا يملك ((قولهم
السعيد من وعظ بغيره)) من قول
الحرث بن كلدة
ان اختيارك لا عن خبرة سلفت
الا الرجاء وقد ما يخطئ البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه
حرزا يبادره اذ بله المطر
فقد رأيت بعبد الله واعظة
تنهى الحليم فما انسانى الغرر
ان السعيد له فى غيره عظة
وفى الحوادث تحكيم ومعتبر
لا أعرفنك ان أرسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر
((قولهم سامه سوم عالة)) يقال
ذلك للرجل يعرض عليك الشئ
عرضا غير محكم وأصله فى الابل قد
نهلت ثم علت فاذا أردت ان تعرض
عليها الحوض عرضت عرضا غير
مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى
والعلل الشربة الثانية يقال أنهلتها
ونهلت هى وعللتها وعلت هى
((قولهم هنيت هانئا لتهنأ)) والهانئ
المعطى يقال هنأته أعطيته والاسم
الهنء ومعناه انما قدمت وسودت
لتفعل أفعال السادة والمقدمين
وأظن الشاعر أخذ قوله فقال
أغنم سؤال العشيرة بعدما
نميت عمرا وا كنيت أبا بجر

والمثل سار سلك من بينهم

## ((أعق من ضب))

قال حمزة أرادوا ضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب ولا يجوز أن يكون [illegible] كالحيات والهوام والجراد وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى قال وعقوقها أنها تأكل أولادها وذلك أن الضبة إذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل وحية وغير ذلك وإذا نقبت أولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئاً يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها إلا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأنت تعلمه ثم جاءت إلى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا أبر من هرة وهي أيضاً تأكل أولادها [illegible] وجهوا أكل الهرة أولادها إلى شدة الحب لها [illegible] قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل أولادها

وقالوا أيضاً أكرم من الأسد وألأم من الذئب [illegible] كرم الأسد [illegible] شبعه يتجافى عما يمر به ولؤم الذئب أنه في كل أوقاته متعرض لكل ما يعرض له [illegible] أنه ربما يعرض للإنسان منه اثنان [illegible] عليه إقبالاً واحداً فإن أدمى الإنسان واحداً من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدمى فمزقه وأكله وترك الإنسان وأنشد لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دماً * بصاحبه يوماً أحال على الدم

أحال أي أقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى ألأم من هذه البهيمة [illegible] بجانبها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة [illegible] على الآخر [illegible] الذئب والأسد والضب والهرة في تضاد النعوت [illegible] فإنهم يقولون [illegible] يائس ولا يأتوق في ذلك بعلة وكذلك المعز [illegible] يقولون فيهما [illegible] أمعز من فلان أي أمتن منه ثم يقولون [illegible] من النعاج [illegible] العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق [illegible] الجليلة صغر أمركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور [illegible] بعد ذلك قالوا أبعد العنوق النوق والأفراس [illegible] شأن الإبل والجواميس [illegible]

قال النمل والذر كالفأر والجرذان

## ((أ[illegible]))

لأنها تكون مع ذئبها [illegible] أنه قد [illegible]

ولا تكوني [illegible] * [illegible]

وقال آخر

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى * بصاحبه يوماً [illegible]

## ((أعطش من ثعالة))

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب أنها الثعلب وخالفه ابن الأعرابي فزعم أن ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فعطشا فأما كل واحد [illegible] لا [illegible] وشرب بوله فتضاعف العطش عليه [illegible] البول [illegible] فضربت العرب بثعالة المثل وأنشد لجرير

ما كان ينكر في غزى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال

وضعتم ثم بال على لحاكم * ثعالة حين لم يجدوا شرابا

## ((أعطش من النقاقة))

## ((أعدى من الشنفرى))

هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرا وعمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا في جوف الليل قال لهما تأبط شرا ان بالماء رصدا واني لأسمع وجيب قلوب القوم فقالا والله ما نسمع شيأ وما هو الا قلبك يجب فوضع أيديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد ولقد شربت من الحوض فقال تأبط شرا الشنفرى بلى ولكن القوم لا يريدونك وانما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شرا للشنفرى اذا أنا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كأنك تهرب ثم كر في أصل ذلك القرن فاذا سمعتني أقول خذوا خذوا فتعال فأطلقني وقال لابن براق اني سآمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تأبط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فأتى حيث أمره واستأسر ابن براق حيث يرونه فقال تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستأسر ويياسرونا في الفداء قال لا والله حتى أروز نفسي شوطا أو شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد أعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده فاداهم تأبط شرا يا معشر بجيلة أعجبكم عدو ابن براق أما والله لأعدون لكم عدوا ينسيكم عدوه ثم أحضروا ثلاثتهم فنجوا وفي ذلك يقول تأبط شرا

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم * بالعيكتين لدى معدى ابن براق
كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذي شث وطباق
لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر * أو ذي جناح بجنب الريد خفاق

فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى

## ((أعدى من السليك))

هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة انه رأته طلائع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هايجاه خرج يمحص كأنه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل أعيا فسقط فنأخذه فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت في الارض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا أثره متفاجا قد بال في الارض وخد فقالا ما له قاتله الله ما أشد متنه والله لا نتبعه وانصرفا فتم السليك الى قومه فأنذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب * وعمرو بن سعد والمكذب أكذب
سعيت لعمري سعي غير معجز * ولا وان لو أنني لا أكذب
ثكلتكما ان لم أكن قد رأيتها * كراديس يهديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وحوله * فوارس همام متى يدع يركبوا

وجاء الجيش فأغاروا ٭ وسليك تميمي من بني سعد وسلكة أمه وكانت سوداء واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر أبو عبيدة السليك في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي وأوفى بن مطر المازني

عشية فر منها ما عسيم اوب ها ب مرعاها فقال الغلام أظن والله ان سيعت لها وب عيرك و معي عيري فمص ثوبه في وجهها فسادت الى مرعاها فاتبع لها سرحان بن أرطاة ابن حشن مساقها وأردف الغلام وجعل يشديه وانشأ الغلام يقول يالهف أمي على حزينة

ذكرى لها شجن من الاشجان
ان الذي ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متقمر
ماضي الجنان معاود الطعان

والمتقمر الذي يأخذ الشيء غصبا وغلبة ((قولهم سرق السارق فانتحر)) يضرب مثلا لمن يتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت منه والانتحار أن ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحر ههنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ أي يكاد يقتلها ((قولهم سواء علينا قاتلاه وسالبه)) والمثل في شعر الوليد بن عقبة أخبرني أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن علي بن محمد بن مخنف عن أبي خالد عن قطن عن أبيه قال لما قتل عثمان أرسل علي كرم الله وجهه فأخذ ما كان في داره من سلاح وابل من ابل الصدقة فقال الوليد بن عقبة

[3] قوله الى عنده هكذا في النسخ ولا يخفى ما فيه من دخول الى على عند وهي لا تخرج عن النصب على الظرفية الا بمن كما هو معلوم اه مصححه

﴿أعمر من نسر﴾

تزعم العرب أن النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب فى باب الهمز عند قولهم أتى ابد على لبد

﴿أعمر من نصر﴾

يعنون نصر بن دهمان زعم أبو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت أسنانه بعد الدرد قال أبو عبيدة فليس فى العرب اعجوبة مثلها وأنشد لبعض شعراء العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه * وراجعه شرخ الشباب الذى فاتا
فعاش بخير فى نعيم وغبطة * ولكنه من بعد ذا كله ماتا

﴿أعمر من معاذ﴾

هذا مثل مولد اسلامى ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بنى مروان فى دولتهم ثم صحب بنى العباس وطعن فى مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل * ليس يقينا لعمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر * وأثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به * قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حواء كم تعيش وكم * تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كأنك الوتد
تسأل غربانها اذا نعبت * كيف يكون الصداع والرمد
مصحا كالظليم ترفل فى * بردك مثل الجبين يتقد
صاحبت نوحا ورضت بغلة ذى الـ * قرنين شيخا لولدك الولد
ما قصر الجد يا معاذ ولا * زحزح عنك الثراء والعدد
فارحل ودعنا فان غايتك الـ * موت وان شد ركنك الجلد

﴿أعقل من ابن تقن﴾

هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال أرمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد أراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان فى سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

أتجمع ان كنت ابن تقن فطانة * وتعيى احيانا اهانات دواهيا

وأما قولهم هو ﴿أعلم بمنبت القصيص﴾

فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكمأة ولا يعرف ذلك الا عالم بأمور النبات وأما قولهم هو ﴿أعلم من أين تؤكل الكتف﴾

فزعم الاصمعى أن العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن أكل لحم الكتف

﴿أعز من هنابة﴾

قطن انه ولد فقال مرحان ذى اهالة والاهالة الودك وذى بمعنى هذه وقد قال وشكان مبنى على الفتح وموضع ذى رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة ((قولهم سد ابن بيض الطريق)) يضرب مثلا للحاجة يحول دونها حائل وأصله ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهرى عن أبى زيد قال ابن بيض رجل من العمالقة و يقال من عاد وكان لقمان يجير تجارته و يعطيه كل عام أفقا وحلة وجارية فلما حضرت ابن بيض الوفاة قال لابنه لا تجاورن لقمان فى أرضه فانى أخافه على مالك فاخرج عيالك وأهلك سرا منه واذا صرت الى عقبة كذا فانحر سقه عليها فان لقمان عليه خفه وان تعداها فى سنة أخذه الله فنعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة وجد سفينة فأخذه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوى

سددنا كما سد ابن بيض طريقه
فلم تجدوا فى الثنية مطلعا

وقال عوف بن الاحوص

سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها لذى احلام قوم مذهب

وقال المعلى

لقد سد الطريق أبو حبيد
كما سد الفاطئة ابن بيض

وأبو حبيد يعنى بن عباس وقال بشامة

كثوب ابن بيض وقاهم به
فسد على السالكين السبيلا

وقال الاصمعى أصله ان ابن بيض عقر على ثنية ناقته فسد من سلوكها ((قولهم السكوت أخو

ويروى من الشقاق أيضا يعنون به الضفدع وذلك أنه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه ﴿(أعطش من النمل)﴾ ﴿(أعذب من ماء البارق)﴾

لانه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق (وماء الغادية) وهو ماء السحابة التى تغدو (وماء المفاصل) وهو ماء المفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل
مطافل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

(وماء الحشرج) وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحسى ويقال هو الكوز اللطيف ﴿(أعجل من نعجة الى حوض)﴾

لانها اذا رأت الماء لم تنثن عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه ﴿(أعجل من مجلى أسعد)﴾

قد مر تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم أروى من مجل أسعد

﴿(أعبث من قرد)﴾

لانه اذا رأى انسانا يولع بفعل شئ يفعله أخذ يفعل مثله ﴿(أعيث من جعار)﴾

العيث الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره فى مواضع من هذا الكتاب

﴿(أعقد من ذنب الضب)﴾

قالوا ان عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كسا أعرابيا ثوبا فقال له لا كافئنك على فعلك بما أعلمك كم فى ذنب الضب من عقدة قال لا أدرى قال فيه احدى وعشرون عقدة

﴿(أعزب رأيا من حاقن)﴾

الحاقن الذى أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن وكذلك يقال

﴿(أعزب رأيا من ضارب)﴾

وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبى ليسمن ﴿(أعمر من قراد)﴾

قال حمزة العرب تدعى أن القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من أكاذيب الاعراب والضجر منهم يدعاهم الى هذا القول فيه ﴿(أعمر من ضب)﴾

حكى الزيادى عن الاصمعى انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وأنشد لرؤبة

فقلت لو عمرت سن الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل * صرت رهين هرم أو قتل

محو قول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقال بعضهم

ترحل فما بغداد دار اقامة
ولا عند من أمسى ببغداد طائل
محل أناس سمنهم فى أديمهم
فكلهم من حلية المجد عاطل
فلا غروان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونائل
اذا غضغض البحر الغطامط ماءه
فغير عجيب ان تغيض الجداول

قال أبو عبيدة الادم المأدوم من الطعام أى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى أصله فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصب على أديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم مانقص من سمنكم زاد فى أديمكم ((قولهم يسيل به وهو لا يدرى)) يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه وهو غافل يقال سال الماء يسيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السائل سيلا بالمصدر وقال أبو نخيلة

أنا ابن حزن وأبو نخيله
وبل لمن ملت عليه ميله
أو سال من يجرى عليه سيله
أقته يا لهم تلك الليله

((قولهم سواء هو والعدم)) يضرب مثلا للبخيل سواء تجده أو لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر

سأأتاه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء

((قولهم سرعان ذى اهالة)) يراد به ما كان أسرع هذا الامر وأصله أن رجلا التقط شاة عجفاء وألقى بين يديها كلأ فرآها يسيل رغامها

﴿ (الموصوف) ﴾

﴿ عن الكافرين ... ﴾ ٢ ﴿ قال الشاعر ... ﴾

﴿ علمتني القناعة ... ﴾

﴿ ... ﴾ ﴿ ... ﴾

... في أحكام الدين ولو حمل الحديث على ظاهره بطل أن يكون لأحد على أحد فضل في أمور الدنيا فلا يكون فيها شريف ولا مشروف ولا سيد ولا مسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقوله ...



ابن عامر هذا بيد أهل الورع وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجري مجراه (قوله ... ) ... قال امرؤ القيس

٢ قوله ... ٣ قوله ... الناس اه

هو النووم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال أخبرنى خلف الاحمر أنه سأل ابن أبى كبشة بن القبعثرى عن الهلباجة فتردد فى صدره من خبث الهلباجة مالم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لامعنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه أشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن * وأما وصف الحضرى فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود ان سأل ألحف وان سئل سوّف وان حدث حلف وان وعد أخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح أشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر وان أخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيته لم يشكرك وان أسررت اليه خانك وان أسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان أكرمته أهانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالوهجر وان بدأ بالبر جفا وان تكلم فضحه العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان أجار أخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الآمل الا بخيبة ولا ينظر اليه حر الا بمحنة قال خلف الاحمر سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذى والذى ثم جعل يلقانى بعد ذلك ويزيد فى التفسير كل مرة شيأ ثم قال لى بعد حين وأراد الخروج هو الذى جمع كل شر

## ((أعجز ممن قتل الدخان))

هو الذى ضرب به المثل فقيل أى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا أبتاه وأى فتى قتل الدخان فلما أكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا أيضا مثل ولقوله تحول وجهان أحدهما التنقل والآخر طلب الحيلة وأما قولهم

## ((أعجز عن الشئ من الثعلب عن العنقود))

فان أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلمى * أنت عندى كثعاله
رام عنقودا فلما * أبصر العنقود طاله
قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله

## ((أعجز من مستطعم العنب من الدفلى))

هذا من قول الشاعر

هيهات جئت الى الدفلى تحركها * مستطعما عنبا حركت فالتقط

## ((أعجز من جانى العنب من الشوك))

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد



الرضا)) وأظن ان أصله من قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك أخذلته والخاذل أخو القاتل والسكوت أخو الرضا ونحوه قول الشاعر

بنى تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه مأمور

((قولهم سيد القوم أشقاهم)) لانه يمارس الشدائد دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العى ويحمل عن الغارم ويتجافى عن الواجب له ويتبرع بما لا يلزمه وقال السموأل

ولا أشتكى على الحدثان قومى
على الحدثان ما تبنى البيوت

أى لا ألوم قومى أن يجنوا على لانهم انما يسودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على الحدثان والقيام به ((قولهم ساممعا دعوت)) يخاطب الرجل قد أمره بشئ وظن انه لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم ((قولهم سكنت ريحه وانه لساكن الريح)) أى وادع مستريح وذهبت ريحه اذا ولى أمره وفى القرآن الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة ((قولهم سهم لك وسهم عليك)) يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى ((قولهم سواسية كأسنان الحمار)) أى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه جمعته على اسوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد

## ﴿فهرست الجزء الاول من كتاب مجمع الامثال للميداني﴾

صحيفه



﴿تمت﴾

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل

شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تأخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحه من يدك فيقعان فى الارض مختلفين أى نطعنهم كيف أمكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة أخرى تعوج والافت الرد ((قولهم سأكفيك ما كان قولا)) أى سأعينك بالقول ولا أقدر على (٣٣٨) فوق ذلك من البطش والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواه فراودها بعض بنى أخيه فشكته الى النمر فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت سأكفيك ما كان قولا أى لا أقدر على غير القول فان أجزأ والا فالتغيير عليك ((قولهم سمن كلبك يأكلك)) يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم
ولو عملوا بالحزم ما سمنوا الكلبا

وقول مجير الضبع وتكنى أم عامر

ومن يجعل المعروف فى غير أهله
يلاق الذى لاقى مجير ام عامر

أعد لها لما استجارت ببيته
لتأمن ألبان اللقاح الدوائر

فاسمنها حتى اذا ما تمكنت
فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوى المعروف هذا جزاء من
يوجه معروفا الى غير شاكر

((قولهم سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة)) وقال بعض الفرس لان أدعى جبانا وأنجو خير من أن أدعى شجاعا وأقتل وقال بعض المعمرين لولده يا بنى ان الحياة خير من الموت فلا تموتن وأنت تستطيع أن لا تحمل نفسك على الهلكات ((قولهم سداد من عوز)) يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالكسر البلغة والسداد بالفتح القصد والعوز الحاجة وأعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز أى اذا تزوجها الرجل ليستعف بها أعانه الله وكان فيها سداد من عوز المال والنكاح وأصله من سد الشئ وقيل ما سددت به شيأ فهو سداد وسداد القارورة وصمامها وصمامها سواء قال الشاعر

أضاعونى وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

((عليك بالجنة فان النار فى الكف)) ((عصارة لؤم فى قرارة خبث))

((عليه الدعاء وسوء الدار)) ((عليه ما على الطبل يوم العيد))

((عليه ما على أصحاب السبت)) ((عليه ما على أبى لهب)) أى اللعنة

((على هذا قتل الوليد))

يعنون الوليد بن طريف الخارجى * يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له بأهل

((عذر لم يتول الحق نسجه)) ((عقول الرجال تحت أسنة أقلامها))

((على حسب التكبر فى الولاية يكون التذلل فى العزل))

((عليك من المال بما يعولك ولا تعوله)) ((العادة توأم الطبيعة))

((العزل طلاق الرجال وحيض العمال)) قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض * لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فأبو علي * من اللائى يئسن من المحيض

((العادة طبيعة خامسة)) ((العرق نزاع))

((العز فى نواصى الخيل)) ((العفة جيش لا يهزم))

((العرق يسرى الى النائم)) ((العقل يهاب ما لا يهاب السيف))

((الاعمى يخرأ فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه))

((الحيرة أحد الوجهين)) ((عادة ترضعت بروحها تنزعت))

تم الجزء الاول من كتاب أمثال العرب للميدانى ويليه الجزء الثانى
أوله الباب التاسع عشر فيما أوله غين معجمة

## ((فهرست ما على هامش هذا الجزء الاول من كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري رحمه الله تعالى))

صحيفه



((تمت))